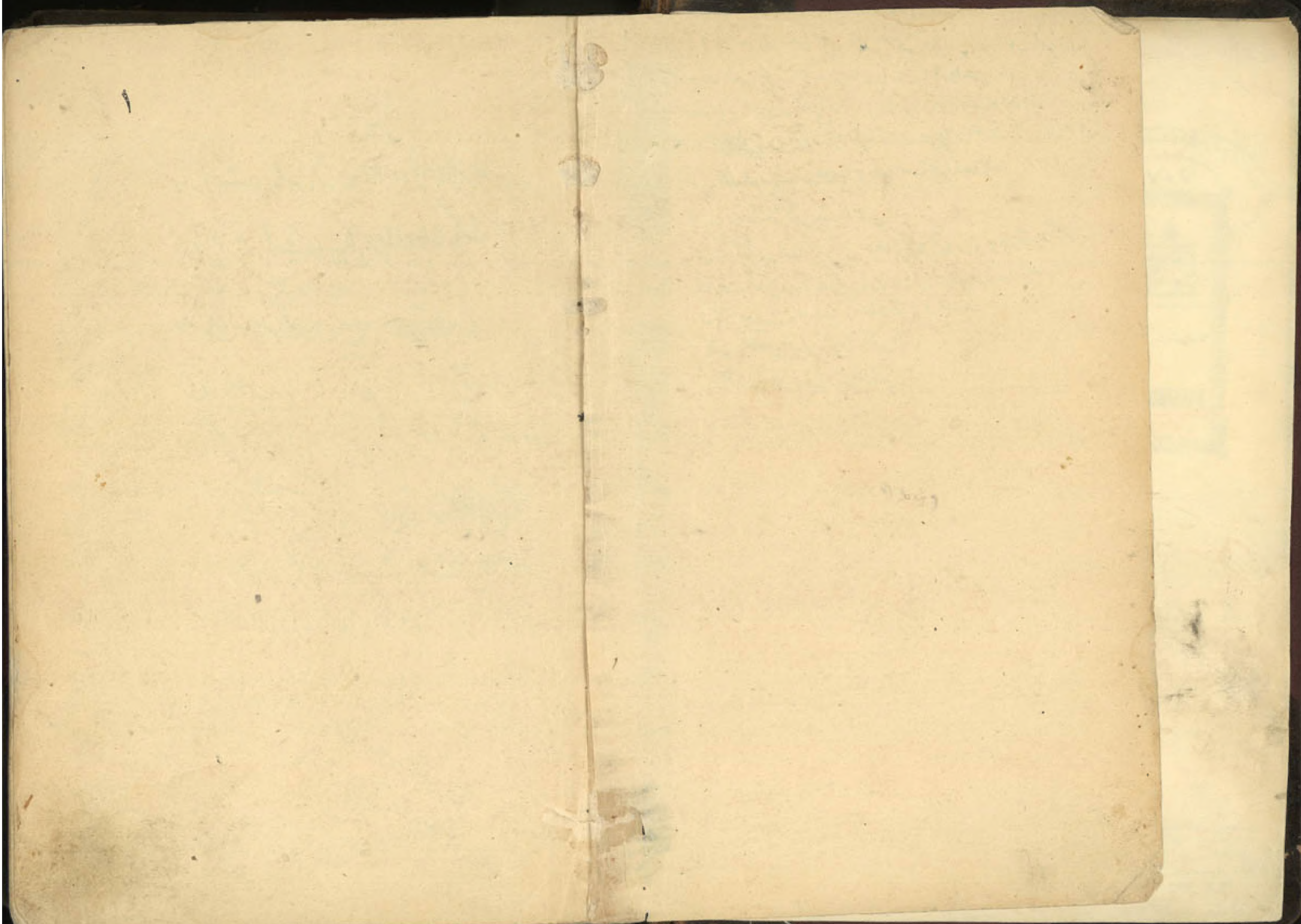
۱ - چند نسخه طبی بجمله نسخه کحل الجواهر ۲ - خبری مربوط بمعراج ۳ - رباعیات باباطاهر ۴ - مرآت المحققین تالیف محیی الدین (ظاهراً از رونق علیشاه کرمانی)
۵ - رسالهٔ در بیان ذکر و ثمرهٔ آن و بیان طرق آن (ظاهراً از ملا عبدالصمد همدانی صاحب بحر المعارف
۶ - رسالهٔ کبریت احمر
۷ - کتاب در تصوف و حلول و اتحاد و وحدت وجود تالیف کیخسرو آهنگی که ۱۲۳۶ تالیف شده است و کتابیست بسیار مفصل و مفید
۸ - نسخهٔ عرق ماء الحیاة
۹ - دیوان حیاتی

۴۴۲۳



۲



فهرست ما فی هذا الکتاب من الرسائل [illegible]

ادعیه منقوله از مرحوم شیخ احمد
رساله برائت المحققین
[illegible]

امانت جناب نایب الصدر [illegible]

۱
ادعیه منقوله از مرحوم شیخ احمد

۲
رساله برائت المحققین
رونق [illegible]

۳
[illegible]
ملا عبد الصمد همدانی

۴
رساله کبریت احمر منظومه
[illegible]

۵
رساله برائت [illegible]
[illegible]

۶
دیوان [illegible]

[illegible]



وارد است که در جمعه اول رجب چهارده رکعت نماز بگذارد
در هر رکعتی حمد یک بار و آیه الکرسی یا ... یک بار
وقتی ... سه بار و بعد از هر چهار رکعت
این دعا را ... بار بخواند اللهم یا حی یا ...
... یا اکرم من کل کریم و یا اعظم من کل عظیم و یا اعز
من کل عزیز ...
...
بالنافقه یا ذا الجلال و الاکرام

تمت ...
... ۱۳۳۵

جهة رفع خارش انواع سودا

كبريت ده مثقال بزركاد كه نطرون سفيد بود شسته ده مثقال [illegible] كبريت [illegible]
نعمه در ديگ بزرگ [illegible] آتش كند تا بعد يك [illegible] بهتر [illegible]
كه ركرارد [illegible] البانه [illegible] جمع كند كه [illegible] مثقال [illegible]
[illegible] مجرب است [illegible] از كبريت [illegible] كبريت [illegible]
[illegible] اين عمل [illegible] كند تا كبريت
[illegible] رفع [illegible] مثقال [illegible] كبريت
[illegible] بهم [illegible] سفوف كند كه [illegible] مثقال [illegible]
[illegible] خوش كه [illegible] دارد [illegible]

نسخهٔ كحل الجواهر

از جهة تقويت باصره و رفع غشاوه و قوة طبقات چشم و اجفان و دمعه و جرب و سبل
رقيق و انتشار مجرب است و اجزاء و ادويه بدين وجه است
سوده مرجان [illegible] لاجورد مغسول [illegible]
غير [illegible] حارث
٢٢ هم
[illegible] نوره [illegible] فلفل سفيد [illegible] قرنفل [illegible]
[illegible] از هر كدام يك مثقال [illegible] فلفل [illegible] مغسول [illegible] مثقال
[illegible] ياقوت بسد زمرد زبرجد [illegible] مرواريد
[illegible] مثقال
فلفل سياه عقيق [illegible] از هر كدام نيم مثقال زعفران [illegible] [illegible]
١٨ انخود ١٨ انخود اسباب
[illegible] كندر [illegible] [illegible] سوده [illegible] سماق [illegible]
اسباب اسباب ١٨ انخود
[illegible] كرده و حل نموده بعده [illegible] سفيد [illegible] نموده تا
غبار شود بعده ادويه [illegible] تركيب [illegible] نموده باز مكرر
بيخته حفظ نمايند انشاء الله نافع خواهد بود

[illegible]
[illegible] زنجبيل فلفل [illegible] رومي پوست [illegible] دراز [illegible]
زنجبيل باديان [illegible] باديان رومي باديان [illegible] صبر زرد فلفل دار [illegible]
[illegible] پوست [illegible] از هر يك سه مثقال [illegible] فلفل كه [illegible] مثقال [illegible] كوبيده
و بيخته در ميان [illegible] شير [illegible] تا غليظ شود بعد از آن [illegible] مثقال قند سوده
نموده برهم زنند تا خاك شود و خوراك آن [illegible] هفت مثقال و از براى درد دل
و درياح بسيار نافع و مجرب است

بسم الله الرحمن الرحيم من تفسير علي بن ابراهيم

الحرام الى المسجد

سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو
السميع البصير فحكى ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد
بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني
يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير
ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض قال فبينا انا في مسيري اذ نادى منادٍ عن يميني
يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم ناداني منادٍ عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم
استقبلتني امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى
اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتاً افزعني فنزل بي جبرئيل فقال صل فصليت
فقال تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرتك ثم ركبت فمضينا
ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال
صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل
فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في بيت لحم وبيت لحم بناحية
بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ع ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس
فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربطها بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا
ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا
اشك الا وجبرئيل يستقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وامّمتهم ولا
فخر ثم اتاني الخازن بثلثة اوانٍ اناء فيه ماء واناء فيه لبن واناء فيه خمر فسمعت قائلاً يقول ان
اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوي وغويت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت
امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لي ماذا رأيت
في مسيرك فقلت ناداني منادٍ عن يميني فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال
داعي اليهود لو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رأيت فقلت ناداني منادٍ

عن يساري فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي النصارى لو اجبته لتنصرت
امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة
فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي افكلمتها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال لي
تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتاً افزعني فقال لي
جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا
حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله حتى قبض فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا
وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا
معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت
سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكاً مستبشراً حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار اعظم
خلقاً منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه
من الاستبشار ما رأيت من ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت
منه فقال يجوز ان تفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله
جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو
ضحك لاحد كان قبلك او كان ضاحكاً لاحد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت
عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله
مطاع ثم امين الا تأمره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمداً النار فكشف عنها غطاءها
وفتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت فارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رأيت
فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها
الذي خرجت منه ثم مضيت فرأيت رجلاً آدم جسيماً فقلت من هذا يا جبرئيل فقال
هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب

ثم تلا رسول الله سورة المطففين على راس سبعة عشر اية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم الى اخرها قال فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح
ثم مررت بملك من الملائكة جالسا على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده
لوح من نور سطر فيه مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة
الحزين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك الموت دائبا في قبض الارواح فقلت
يا جبريل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه فقال له جبريل هذا محمد نبي الرحمة
الذي ارسله الله على العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك
فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبريل هو اشد
الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه قال نعم قلت
وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي
فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلب كيف يشاء وما من دار
الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان
لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله كفى بالموت طامة يا جبريل فقال
جبريل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم
موائد من لحم طيب ولحم خبيث ياكلون الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبريل
فقال هؤلاء الذين ياكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول
الله ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده النار والنصف الاخر
ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ هذه النار اللهم مؤلف
بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا
ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض
من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول

اللهم

اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام
لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبريل
فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت
من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت واذا انا
باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت
فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل
ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم مضيت
فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء اللواتي
يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد غضب الله على امراة ادخلت
على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم ثم مررنا على ملائكة من
ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء وليس شي اطباقا واصما
الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء
من خشية الله فسالت جبريل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه
ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله
خشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبريل
هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبوة وسيدهم افلا
تكلموه قال فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير
لي ولامتي قال ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان
يا جبريل فقال ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما
واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم
الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة

صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على ساير الخلق كفضل القمر ليلة البدر على ساير النجوم
فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة من الخشوع مثل
ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبريل في امري ما قال الاخرين وصنعوا بي مثل ما صنع
الاخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ادريس
رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع
مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف
ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله انه هو فصاح به جبريل فقال قم
فهو قائم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه
حوله ثلة من امته فاعجبتني كثرتهم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران
فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات
ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل ادم طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصان لنفذ شعره
منهما فسمعته يقول تزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد ادم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت
من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك
من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية جالس على كرسي
فقلت يا جبريل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا
يا محمد ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرا رسول الله ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي
وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمان الصالح واذا فيها من ملائكة
الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله ورايت في السماء السابعة
بحارا من نور يتلالا يكاد تلالؤها يخطف الابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج يرعد فلما
فزعت ورايت هولا سالت جبريل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك

قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قول جبريل وتعجبي فقال جبريل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من
خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه
تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من ظلمة وحجاب من
الغمام وحجاب من الماء ورايت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم
الارضين السابعة وراسه عند العرش ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء وانتهى
فيها مصعدا حتى استقر قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك
عظم شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال
لا اله الا هو الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت
في الصياح فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديكة الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر
وريش ابيض كاشد بياض ما رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة
قط رايتها قال ثم مضيت مع جبريل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي
اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد واخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وجلس
اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر
واغتسلت من الرحمة ثم انقادا الي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت
ازواجي واذا ترابها كالمسك فاذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية قالت
لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلي العظام
واذا شجرة لو ارسل طاير في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها
فنن منها فقلت ما هذه يا جبريل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن ماب
رسول الله فلما دخلت الجنة رجعت الي نفسي فسالت جبريل عن تلك البحار وهولها و
اعاجيبها قال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش
كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما
قال الله كقاب قوسين او ادنى فناداني امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقد كتبت ذلك في

[illegible]

نگارینا دل و جانم تو دیری
همه پیدا و پنهانم تو دیری
نمیدانم که این درد از که دیرم
همیدانم که درمانم تو دیری

[illegible]

رباعیات بابا طاهر

مگر شیر و پلنگی ای دل ای دل
بمو دائم بجنگی ای دل ای دل
اگر دستم فتد خونت بریزم
ببینم تا چه رنگی ای دل ای دل

[illegible]

ز دل نقش خیالت در نشی یار
خیال خط و خالت در نشی یار
مژه کردم بدور دیده پرچین
که خواب خیالت در نشی یار

دلم از عشق خوبان گیج و ویژه
مژه بر هم زنم خونابه ریژه
دل عاشق بسان [illegible]
سری سوجه سری خونابه ریژه

[illegible]

[illegible]

رباعی

دلا راه تو پر خار و خسک بی
گذارت بر سر چرخ فلک بی
گر از دستت برآید پوست از تن
بدر زلفان که بارت کمترک بی

رباعی

[illegible]

رباعی

خدا گواکه باشم واکه باشم
مژه بر اشک خونین واکه باشم
بهر دسکم برانند سوته ایم
توام کز در برانی واکه باشم

رباعی

بوره بکشو منور کن اوتاقم
مهل در سخت بیخ فراقم
بطاق جفت ابروی تو سوگند
که هم جفت غم تا از تو طاقم

رباعی

خداوندا بسی زارم ازین دل
شب و روزان دل آزارم ازین دل

[illegible]

رباعی

دل نازک بسان شیشه ام بی
اگر آهی کشم اندیشه ام بی
[illegible]

رباعی

الاله کوهساران هفته ای بی
بنوشه جوکناران هفته ای بی
منادی میکرم شهر به شهر
وفای گلعذاران هفته ای بی

رباعی

[illegible]

[illegible]

اگر مو کسی غیر تو ورزم
بهفتاد و دو ملت کافرسنم
چو از روز ازل طاهر بزادم
ازان رو نام باباطاهر سنم

[illegible]

٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

الحمد لله العلي العظيم الذي رفع السموات بغير عمد ووضع المشكوة فيهما من النجوم بغير عدد لتهتدوا بها
في ظلمات البحر والبر وتستشهد باشيمات الخير والشر الحمد لله الحكيم الكريم الذي دعا السموات
والارض وما فيهن بالعبودية واستكانت منه المكونات بعلاماتهن من الربوبية السلطان الرحيم
ما اعظم شانه الواحد الكبير لا شريك له وهو السميع البصير الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير بعث الانبياء المظهر الدين وهو معرفة خاتم النبيين واله الطاهرين ان معرفتهم
بالنورانية معرفة الله العالمين وجعل الاولياء مراة المحققين ونصب الاوصياء مشكوة المستضيئين
والصلوة والسلم على نوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تحصى محمد المصطفى واله مصابيح الدجى ومفاتيح
الهدى تصلية وتسليما دائما متصلا ما اتصل الليل والنهار الى يوم لا يكون في الدار غيره
ديار بسم الله الرحمن الرحيم انه توفيق سلطان عظيم چو از آن روشن مرا وا شد چو بنا
او سخن آغاز شد در ثناي او نه دست من قوي است مبتدي در اين سخن هر منتهي است وصف ذات
كي توان كردن بيان كي صفاتش را بيان كردن توان انكه قدرت باشدش كو صفت ثان قدرت ما
انكجا و وصف ان ز انكه ما فاني و او باقي بنا او كل شيء هالك الا وجهه نطق فاني وصف باقي
چون كند در سبوي ما چه سان جيحون كند ما عرفناك شد لولاك تاج گفت ما را نيست گفتن
احتياج گفت لا احصي ثناء انجناب خود ثناي ما چه ايد در حساب چونكه در حمد و ثنا ما فاقدم
همچنانه نعت هم لا قاصريم كيست هو لا رحمة للعالمين مهبط تنزيل قران مبين كيست هو ان
شفيع المذنبين صورت حق معني روح الامين معني روح الامين كردن بيان نيست حد نطق

و

٢

هر كلال اللسان معني روح الامين جبرئيل خداست دين جبرئيل از ترك است دين جبرئيل
نتوانست بود سي هزاران سال از ان دوده دويد دين حق بينان دين يار را گوش جو زان لا شنو
گفتار را حق چو شد بيني با سميع و بصير كن شنيد و گوش امد و نظر گشت چون كون و مكان
اشكار هر چه را لله بود ش انتظار نور وجه الله چو در ادم بديد در سجود افتاد پيش چون
عبيد شد چو ان نور از رخ ادم عيان گشت مسجود زمين و اسمان بود چون ابليس با ظلمت پديد
نور ان د صورت ادم نديد فابى واستكبر من سجدته كر تر ابا از نا دجون نكرديد سركشي حاصل
شد از غرور بنيش سوي شد بر خاك لعنت بنيش طوق لعنت تا ابد ز كردنش مانداز ليك
خويش بيني كردنش چون بحد الله بنودش انقياد جاودان در لعنة الله اوفتاد عجايب ز دشت
عبادت هاي خويش در طمع افتاد از اندازه بيش وهمنايي داشتم گفتا سزا ز عبادتم بود
ايم جزا غافل از اين كز عبادات رياي مطيع خلق مي كرد دخدا عجب گردش عاقبت بذل
و دني مرد طاعت خواست از حق دهري دهري گرفت و از در دور ماند جاودان از قرب
حق مهجور ماند يا الهي يا الهي يا اله يا الهي جوييم از لطف پناه كز خود بيني اماني يابم
امان الامان از خود غافلي الامان وارهانم يارب از عجب و طمع چون عجب هست ذل
من طمع يا رب عمرم ده تا طمع را سر برم كز طمع ذلت نبايد بر سرم كز طمع چون ترك گيرم مع شدم
رو به باب ليس مع الله اهل هم سجده ادم جاودان الا ... زانكه دانم لا مكان ان باب را
الهي توفيق طلبم داده اي فتح ابواب علومم كشاده اي انطلبي كر طالبش ازمطلع طوع طالع
و كلامش از مطلع لوم لامع و باكيش باب بيت ره مفتاح يا من بذكرك بيدك الفلاح ربنا
يارب ز تو يافتيم توفيق طلب بر روز طلب كشودمان باب طرب كشف طالع است لام
رمز از لوم باد رمز بيت شهنشاه عرب بناه بيحيم بتو از مطاوعت طريقه طلبي كر طالب
از طور اشاره است و لامش از لوم عبارت و باي انا زبيت وشكستن بيت كنايت
است ربنا يارب بتو ميجويم پناه از طلبي كز طرح ضلالت است اقوى سببي طابش طرد آ
و لام رمز از لئم است با رمز بد عنا سته رهين بي الهي حول و قوة از تو يافتيم و آز سجده

از سرشت افنیم تا در محفل قرب از ان شتافنیم فنعوذ بك من مكر النفس اللئیم التی هی تابعة للشیطان
الرجیم یا من لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم یارب تو با فنیم جود و نوی اگر سجده رسیدیم
باوج قربی فلتنجا الیك من مكر النفس لا ملجأ سواك یا ذا القدرة الهی بتایید تو مرکب نفس
سرکش را رام کردیم و از امر بمعروف و نهی از منکر اورا لگام کردیم ایمعنی را بعلم الیقین امتثال امر
تو نام کردیم هم پناه میبریم بتو از مخالفت امر تو بجان اینکه مارا اولو الامر منصب است
واز ان جهت عیب بینی مان مکتسب است رباعی یارب ز گمان خویشتن برتو پناه در امر بمعروف
ونهی از اکراه زانروکه اولو الامر تو فی غیر تو نیست لا حول ولا قوة الا بالله الهی توفیق با فنیم
از تو در متابعت شریعت رسول انکه شیبش اشاره بشوق طاعت تو است ودایش کنایة از دعا
برحمت تو ومن الیاء براد بها سر الهدایة ومن العین المراد بها العون والعنایة تا یش عبارت
از تقوی از تسویلات نفس وهواست رباعی ای انکه تو داعین عنایت سوی ماست توفیق
شریعت رسول از تو مراست کش شین شوق است ودای ان ز رجاست یا یش رهین عون
وتایش تقوی است هم توفیق میجوییم از تو در مخالفت شریعت فضولان که شینش شیوه شقاوت
ودایش دعیة دیار رعایت ویایش نشان یاجوج است وعینش بیان عجب علم وعبادت که
عین عصبیتنا است وتایش توضیح تبرا از ایمان وتولا بعصیان وعدوان بصاحب زمین
وزمان رباعی یارب ز شریعت فضول برهان کش در حروف هست از این بیان شین
در شقاوتها یا یاجوج عین عجب وتای ان تبرا از ایمان کریما جوادا بلطف وکرم در دیب
باز کردی ز خود برو رخم اگر دستم نغیبد خود واز جهان عجیل طریقت شدیم بستد جان
ان طریقتی که طای ان نشان طربست ورایش بیان رحب ویایش دلالت بمعنی همتش و
قافش دالوت قناعت بر عینش نوب وتالین یا اجود الاجودین ویا اکرم الاکرمین رباعی
یارب بطریقتم نمودی ره دین کش طا طربست ورا رحب یا شر رهین قافش قناعت است
وتا از توبه ثابت دارم برات الیاء امین ما انعاد انما نعوذ بك از خطای طریقت طبیعی
انکه طایش طمع واطلاع ورایش ریاست ورجع ویایش پیادر که نفس بر کالاوقافش

قیل

قیل وقال نزد اهل حال وتایش تبعیت طبیعت واهمال یا ذا الجلال رباعی یارب زطریقت طبیعی فریاد
کش طا طمع است ورا ریاست بنیاد یا یش ز پیادر قاف از قیل وقال تا تبعیت طبیعت شرعیت
الهی در گلستان معرفت القیم راه دادی واز عین کرم عیون بصیرت دردها کشادی از عین غیب
کرمیش در رضا بعت محبوب است واز عین ان علم عاشق مطلوب ورایش را رضوتیب را
مشیر وقافش را فدوت اهدفتیر وتایان انتاج تقرب نشان رباعی یارب زنی چو فهم کردی حست
کش میم محبت است وعین عاشقی است رایش ز رضا قاف فنا تایش متیج یعنی یار بکجات
جان بخشت فاستعیذ بك با ملجأی یا ذکر قاری ان معرفتی که شناسایی امر دنیاست هم ان
میم مراد از من ومات عین ان نزدیه ددر علم رسوم اگر شود شهره عامی بعلوم رای ان شو
کرفتن بزبان حق طفقتن جیا بس بطلان فای ان فاخذ فتن فریب اگر دهد تخص تقرعنا
زیب تا ان تالی شدن نفس دغا اگر منم عارف اسرار صفا زان معرفتم امانده ای یاد
خدا کش میم منیت است وعین زید ها رادر زور شوه است فقا فن فریب تالی شدن
نفس غادر زنا الهی از ته دره را از حضیض تقلید رهانیدی وباوج خورشید تحقیق
رسانیدی وقدر محفل جمعیت لا ابالی فشانیدی وباده حقیقت حالی بکام جان فشاندی ان
حقیقتی که حایش از حرمت نشان است وقافش قبولیت شاهد سلطان بایش بیوم ندعوا
کل اناس بامامهم رایت وقافش قالوا بلی را کتاب وتایش از ترك ما سوی الله مراد وهو کل
قوم هاد رباعی یارب بحقیقت تو رسانیدی مارا کش حا حرمت قاف قبولیت یا یوم ندعوا
قافش از قول بلی تا در ترك ما سوی الله شکل ا هم پناه میبریم بتو از حقیقت حالی
که حایش در حسد است واز حرص بیست خالی قافش انقیاد تقلب مثال است ویایش
یغوثیت راشاهد حال قیود نامعین عدد دار زیست قاف از ما تقرعن تصور جیشود
بعین انصاف رباعی یارب ز حقیقتی مرا بخش امان اگر حاش حسد قاف فسوه
عیان یا در یغوثیت وقافش تقبود تایش تقرعنا حی علی السلطان الهی باب
توحید الهی بر رخم باز کردی ودر حلقه اهل توحیدم در آوردی ما باز کردی واز حریم

نظر بیم فوطه داوی وده رنجی جو بیم غوطه دادی بان توحید که تا یش از غایت کنایت است نوفش
ایت وکانت حایش کوهر حسن را درج است و یایش هم معانی حسن در آن درج دال آن دال دوام
باحسن الیه مرجع الانام رباعی از باده توحید تو ام مست مدام * کش تا بود از غایت در غمام * وا و
ذو لایتاست و حایش از حسن * یا هم معانی است دالش ز دوام الهی و مولایی تو رهانیده را
از آن توحید که بود تاش هم از تقلید تا او وادی وعظ داپوید وعظ غیر متعظ . جوید
حایش از صید است و هم نشان * یایش از یاس وادی حرمان * دالش بود دنا از دین *
کرد تا ئن بدا بود امین * شکر که شرک دور افتادم * شرک توحید تام نهادم رباعی یارب تو
رهانیدیم ز شرک توحید * کش تا مرز بیت اشکال از تقلید * واوش وعظ است و حاش صید را
یاس * دالش ندنا دین معین کردید الهی تشریف تعشق خویشم بپوشانیدی و جام فنای
الشیخم نوشانیدی فنایی که فایش تا بحه بوستان فلاح را بمشام جان جانبازان راه جانان
میوزاند و نونش نوای عنادل گلستان نجاح را بسامعه سماع بردازان بزم ذوق و وجدان
میرساند و الفش او از امنیت از بیم سوانح انانیت بگوش عشاق چون حلقه اشتیاق میکشاند
و شیخی که شینش از شاهد شهود انوار جلال و جمال معبود است و یایش یمن یقین کشف
اسرار قدرت و کمال واجب الوجود است و خایش خلاصه مضمون خلوصیت احرف تقصیر
و تلخیص بعاد خرابی اخامه تحریر رباعی ای معدن بقا ز تو شاهی مخصوص * تشریف فنای شیخم
از تو منصوص * کش فاست فلاح نون نجاح و الف امن * شینش است شهود و یا یقین خا
خلوص * هم پناه ده مرا از قرب بزم تعشق شاهد پر افسون دو قریب غا اعنی عجوزه پر
زینت ذنیه دنیا و امان بخش از فساد دافتراء بحقیقت شیخی که عامر اش داصد هزار
فنون نیرنگ دهر پیچ دنیای بیبان است و هر دانه سبحه اش دام هزار ان دام تزویر و رنگ در
زیر عقد پنهان زیرا که فای آن فاتحه ابواب فرح بر دعوی جنان است و نون تا نحه اضا
نزاع دعوی جان و الف اشاره اصنه بالعام انام است یا عزیز ذا الانتقام و شین از شیطنت
نشانه است و یا از یاس عاقبت بمانند و خا از خذلان حضرت سلطان عالمیان ذره و جهان

یارب ز فنای شیخ امانم ده امان * ان شیخ کرد بن بود افان بی سامان * فایش فرج و نونش نزاع
اصنه الف * شینش شیطنت است یایش با خا خذلان الهی در دریای فنا سفینه هستیم را شکستی
و بر تخیر امواج نیستیم رقبه جان بستی فنایی که فای آن فتح الباب فیوضات نامتناهی است و
نونش نسخه کتاب نعم اللهی و الفش ابر الوهیت و احدیت است * یارب تو بحر الهی اکاه * کا بحا بود
بحار ذات داواه * من کیستم انجا سخنم انجا چیست * لاحول ولا قوة الا بالله * یارب تو بحر الالم
واندیبی کرد هستیم از آنفا افنا ندیبی کش فا فیض است نون زنعمت آیه * وز الف از الوهیت
بر خواندیی * پناه ده بچو نیم تبر از مهالک بوادی فناق الهوا که ربانشکان انحا ادی ناجز و قوم
فیض رحمان بکام جان نرسیده ند که تشنکان ان بوادی ناجز نا ر حرمان نیران رقلب منقلب الارکان
نه انگیزند و جگر سوختگان الهاب ان بزیر سراب ناجز اقداح اهوال و الام عذاب الیم بدیخ ساختم
چند انکه از غایت الم اشک خونین بر صفحه خاک بیفشانند هول بر ایشان مستولی است و
وحشت قرین واد باد از یار و دیار هم نشین رباعی یارب ز فنا فی الهی بخشم امان * کش فا از فر
و نون بود از نیران * و زالف است الف هادم از هول * و اوا ز وحشت الف واد بار نشان الهی
در عین بحر فنا جرعه بقایم دادی و اقسر لقا بر سر فنادی و ابواب بو بیتم بروی کشادی و گوهر
فنا جام بقایم دادی بر فرق من افسر لقا نهادی * در دهای من و ما بر خم دربستی * باب الله
در دلم بکشادی * یارب ز تو یافتم بقا جاویدان * کش مرحوف شد دلیل بیان * با
بعد البعد و قاف ان قبل الفعل * و زالف ابد الفنا شد از آن باطلی با بلا ذی الفنا از بقا با الفنا کم
هست عیان * بایش از بعد حضرت معبود * قاف نا ز قصور دایمان * الف از التهاب اتش
بعد * که کدا ز حسرت عجم جان * عین ا زان عبا بذاست عیان * از عذاب الیم بی پایان * نونش
از زبان نعمت جاوید * الف از استداد نقد نشان * یارب بنبقای بالفنا بر تو پناه * کز هر حرف نفش
این چنینم اکاه * از بعد قصور و التهاب عذاب * و ز نعمت و استداد نعمت یا شاه * الکرم هم
مو یمن کرد زبانی * زحمت پیش کیرد داستانی * مجال نطق باید در جهان را * بد تحیت
سزا ارد هر زمان را * نکوید حمد تو نه بیش نه کم * کز نطق از تو زبان از تو زمان ام الهی بیبانی

بخش مراد شناسائی از بهر قلندر و توانائی ده دو دخور منکر ادیان رندی بیا و سر کرده در
بازار کشای کالای دکان پادشاهان ملک تجرید ابد جو نخرد و در نقار خود کالای نقد
کیسهای سربازانه ادو نقد را به یک دست ببرد و در میدان زور مندی سرهای سروران
عرصه فرمان روائی را نجم کند [illegible] نشان بسنده دارد و در جولان خود پسندی پاهای دلاوران
هفت خوان کشور کشائی را بچوب چابک عنانی شکسته کند و در [illegible] حرکت اوی قائل قول
انی انا الله را بنکته سر سوی معهرنا دانی برابر [illegible] کلام سبحانی ما اعظم شانی را منقطع
سو هو [illegible] حیران فهم مطلب افکند و در مصطبه تجرد اشای ساقیان محیط پیمانه معرفی
قدح از باده داوود وشاهدان بزم ارای [illegible] باشاره ابروی چون قوس قزح دل از دست
ببرد ان قایل قول انا الذی انقلب فی الصور کو کاهی بر فوق منبر نغمه ساز انا المعنی الذی لا یقع
علیه اسم ولا شبه کرده و زمزمه پرداز انا المسیح حیث لا روح یتحرک ولا نفس تنفس غیری
شود و زمانی بر صدر مصطبه ترانه سنج بقول غزل است که صنم رندی که پروائی ندارم °
صنم تا بی که همتائی ندارم ° مکان و لامکان را کرده ام طی ° هر جایم ولی جائی ندارم ° بجز بیکران عشق
شد غرق ° سراپایم سراپائی ندارم ° هر سیما منم عار ننگ جان ° بجان جانان که سیمائی ندارم ° بجز
ماوا انگار اسم نیز ° اگر چه هیچ ماوائی ندارم ° هر رائی منم تدبیر [illegible] ° ولیکن حظ رائی ندارم °
سمایه [illegible] اسما منم من ° که پروای مسمائی ندارم ° معما منم حل معما ° ولی فکر معمائی ندارم °
ز محیی الدین منم من محیی الدین ° بدین هر چند پروائی ندارم ° سحر گاه امروز الا ان سخنها
و گوید من سخنهائی ندارم ° ای قلندری که قاف عنقای قاف قدرت را شاهین وار بر سر
آرد و [illegible] لطف سیمرغ را هوا داده برفرق عالم شعر کشای بر پای آرد و [illegible] نوای
ولایت را از پرده نبوت در مقام عشاق می نوازد و در [illegible] دیانت را در این ایوان
نه طاق بلند اوازه میسازد و در [illegible] درویش را بمشام هر محبوب میرساند و از
مهالک بی ادبی فضول [illegible] برهاند ° یارب قلندری شناسایم ساز ° [illegible] نقد نیست
ولا لطف [illegible] الذبات ° [illegible] امین امین

العالمین هم پناه مهین هم [illegible] از طلب بلباس تلبیس آن برهنه قلندر حیران صفدر و مقدم مخدم
[illegible] در بازار حق شناسی کالای معرفت اساس را بود همی بفروشد و متاع دنیا
از مرد دین دار را [illegible] نخرد و در نقار خود را [illegible] وجنس و نقد نیا و عقبی و مولا را در دام
[illegible] در باخته و از متاع تن نفس [illegible] مباشرت لهو و لعب جان بیچاره را در [illegible] الحضره و در
میدان لئامت دست عصیان [illegible] طلب را [illegible] تنجیر کرده و در جولان شقاوت فارس
رجز خوان خلقتنی من نار و خلقته من طین را فرس قرات در دو محل [illegible] دست بافر و برده و قوس
نفس و هوا را در عرصه النار ولا العار جولان داده و در مصطبه انا الحی والمیر والانصا
والانام رجس [illegible] نشین [illegible] بیهوشی و مستی و [illegible] است نغمه ساز صدای انا الذی
رأی ابلیس فی صلب آدم فابی واستکبر من سجده فکان من الکافرین ان زمزمه پرداز نوای انا الذی
فلا نظر فی الی یوم یبعثون قیل انک من المنظرین انکه در سرود خوانی این غزل ترانه سنج است ° صنم
کز [illegible] پروائی ندارم ° بکفر و فسق همتائی ندارم ° صنم ظلمت منم ظالم منم ظلم ° چو نور [illegible] جائی ندارم °
بجز بیکران نقص و عدوان ° شدم غرقه سراپائی ندارم ° هر سیما منم [illegible] بجز دیو [illegible] سیمائی
ندارم ° طرحها منم لهو و لعب سازم ° بجز نار [illegible] ماوائی ندارم ° نفاق اموز [illegible] منم من که جز انکار
حق رائی ندارم ° منم فرعون منم شداد و نمرود ° بجز [illegible] ندارم ° صنم باطل [illegible] حق [illegible] من °
جز این بر سر [illegible] سودائی ندارم ° مرا عهد است چون بیعت شکستن ° بغیر از [illegible] ندارم ° منم شیخ
رد [illegible] کو روائی جز خود ارائی ندارم ° ای قلندری که قاش از نقارد [illegible] ایمان و جان و جهان
در قمارخانه منهیات حضرت سلطان [illegible] است و کلاش در دکان لهو و لعب ساز [illegible]
لعب سازی [illegible] بازار نکبت [illegible] لا ابالی [illegible] نسب [illegible]
حسب [illegible] یا رب [illegible] قلندری [illegible] است ° [illegible] لهو و لعب است ° [illegible]
از نکبت [illegible] است ° یا ایها الطالبین [illegible]
اذا عتراف [illegible] حضرت معبود واجب الوجود و نعت جناب سلطان محمد محمود علیه
والصلوات الله الملک الودود در [illegible] البقا [illegible] حقیقت [illegible]

کتب مصنف محی الدین

تا اهل ایمان وایقان را باعث انبساط وسرور شود بعون الله وحسن توفیقه چنین گوید الفقیر مسکین
المتوسل بالحبل المتین الطریقة الائمة المعصومین محیی الدین که پس از بادیه پیمایی راه طلب و منزل فرسایی
طریق مطلب که عمری دیدم و کوی بکوی گردیدم و سر و پای برهنه بهر در دویدم تا بعد از مشقت
بسیار و درد بیشمار بکوی یار رسیدم و طریق اطاعت او اختیار کردم و بعین توجه ظاهر و باطن آن
جان جانان از ورطهٔ هلاکت باز رهیدم و مراحل صلاح و نجات را دیدم از هلاکت همگنان بسوی
نجودی پیچیدم که چه خوش بود که این خفتگان بستر غفلت بیدار شوند و از ورطهٔ هلاکت بیرون
روند مدتی در این غم بسر میبردم و در بزم غیرت جام حسرت و حسرت میخوردم شبی بدرگاه مناجات
آوردم و طلب حاجات از سبب کاینات و سر نجات میکردم که ای آنکه جهان را جانی و جان جهان را جانان
و بزم جهان از تو پر نور صدرنشین و خاتم کون و مکان را تویی نقش نگین ای آنکه گلستان معارف را
از دریای احسانت آب در جوی و آسمان حقایق را خورشید رضای معرفت ذره وار در جستجوی
ای یکتا گوهر صدف کن ای کوتاه از ذیل توصیفت دست سخن ای رحمة للعالمین و ای مهلک الظالمین
تو بینایی و دانایی که در این جزو زمان خلق عالمیان در ورطهٔ هلاکت افتاده اند و در راه ضلالت
نهاده اند اگر هادی بایشان نرسانی و [illegible] باشد که تیغ غضب [illegible]
از لوح جهان براشد یا شفیع المذنبین اشفع لنا و [illegible] ما را از این دام بلا [illegible] بعضی
افتاده ایم و در [illegible] افتاده ایم باب خذلان را بر رو بگشوده ایم و در راه گمرهی بنموده ایم در آن
مناجات بودم که حالتی رخ نمودم که از تقریر آن زبان قاصر و بیانش کاسر است اگر خوابش گویم
بیدار بود [illegible] اگر مستی خوانم هشیاری بچه دانم اگر بیداری نام کنم تفسیر الناس نیام [illegible]
خواب تقریر کنم تحسبهم ایقاظا وهم رقود را تفسیر کنم اگر مستی تشبیه نمایم ان لله تعالی شرابا لاولیائه
اذا شربوا طربوا واذا طربوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا طابوا واذا طابوا ذابوا واذا
ذابوا خلصوا واذا خلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بینهم وبین حبیبهم را
توجیه نمایم و اگر هشیاری گویم الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح
فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة یکاد زیتها یضیء

ولو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء را ببینم • باغی دیدم بهشت آسا [illegible]
چو بلبل نغمه دان بزمی دیدم نشسته در روی چمن سر حلقهٔ ایشان [illegible] روبش توجه چنین
وجه الله صبغة الله را شرح و تبیان جبهه توضیح والضحی را موضح خالش واللیل را معانی و بیان
هر شمع که گشته بزم ازان نورانی بر صورت چو پروانه بگردش گردان چیده در بزم شیشهای می عشق
[illegible] بنظاره روان جلوه بیان ساقی در بزم جام در دست چه جام در روی بیدا تمام پیدا و نهان
ساقی که شهنشاه اقالیم وجود • آنشاه که وصفش نیاید بپایان گر زانکه زبان شود هر هستی و بود
بلنکته ز وصفش نتوان کرد بیان اعنی علی عالی اعلای عظیم الباقی [illegible] واین همه
مست بجام توحید عکس رخ ساقی بدو جلوه عیان از چار اطراف اولیا صف بسته همچون انجم گرد
ماه تابان سر حلقه از جمع سوی من نگریست وزان نگهم کرد [illegible] برانداخت
شد [illegible] که من فانیم عیان وانگاه بتبسم بکلام فرمود بخشید حیات جاودانم بروان پس
لعل روان بخش بگفتار کشود کای [illegible] جان بی رهی ساما ن که این همه در هلاکت خلق [illegible]
میباشی و بناخن تاسف و تلهف سینه [illegible] را میخراشی طریقه نجات را چون یافتی و در آن [illegible]
شتافتی زمین ضراعت بوسه دادم و [illegible] دادم و بزبان نیازی [illegible] عرض [illegible]
کشادم که آیا بود تو هر طریق مصباح نجاح جز طریقه پیروی شریعت و متابعت طریقت یافتم
راه فلاح فرمودند [illegible] راه نجات این است [illegible] همگنان [illegible]
غرضی [illegible] از [illegible] دست [illegible] زبان کشاد ایشان را دست کرم
نظر کردم حضرت پیر [illegible] بود و چنانم حالی در نظر [illegible] درین عالم ادراکی را حاصل
نبود آن از صورت باطن امر را سجده عبودیت بجای آوردم و سر بر کردم آن حضرت فرمودند از این
مجمع قدم بیرون گذار تا [illegible] ابلیس را ملاقات کنی و [illegible] کند فنون تلبیس و [illegible]
آن را ضبط [illegible] ورود طریقه طلب و وصول مطلب و علامات مقامات رسالت
تالیف کن و مرآة المحققین نام آن تصنیف کن و [illegible] وبراهین [illegible] بیان
برد [illegible] هر کس از استماع آن طریقه [illegible] بیابد و از اطاعت [illegible] ذکر الله [illegible]

نام کتاب مرآة المحققین

غفلت بیا سایند و دنترهٔ انان که خطاب فبالا یافته که اعرض عن من تولی عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوة الدنیا
در این جا آزان اعراض کنیم و مستغرق اوان است بئس المصیر جحیم فیها العذاب عظیم ازان مقام بیرون
شدم شخصی بوسر راه دو دامنم ملتبس بلباس ابیض عامه کردی بوسر به سبحی عصا و سجده سبحی بکرا ازان
سؤال نمودم که چه کسی و چه نام داری و آن کسوت و عصا و سجده کدام جواب گفت منم مرده دربارگاه صوفی
ضال مضل پر تلبیس پیشوای اهل عجب و تکبر ابلیس و سخنان آنکه کشته بوادی ضلالت این است
منم آنکه بنی آدم را باشکال مختلفه فریب میدهم و دنیا و شهوات را در نظر ایشان زینت و زیب
میدهم منم آنکه انصاف را از نفوس زایل میکنم و باستخفاف اوامر و نواهی شان مایل منم آنکه در نفوس
نفوذ میکنم بصفات مختلفة الذوات منم مهلک ایشان در وادی نفاق و عدوان منم او و زن عجب
در سر صاحبان مال و کمال و ازان ایشان میکنم زیر که نقصان و زوال نظر منم مجلس آرای لهو و لعب
منم ساقی بزم دنیا طلب منم مایهٔ بغض و غیظ و غضب که از اینهاست جان را برنج و تعب منم کفر و فسق
و منم ظلم و جود از این باده هایم که جام دورد منم بخل و جهل و منم کبر و تقوی و ذا اینها بر تر دایم
بدهر منم مایه حرص و اصل طمع که انسان از اینهاست باشر الهمع هوا و هوس را اتی ازمن است نسب
کین و شاخش غل و غش منم کذب و تکذیب و تزویر و مکر و ذاین باده ها افکنم ان بسکر
منم حسد و هم خیانت منم برسم عداوت عادت منم منم حب جاه و منم حب مال که حقد و حسد
هر دو شد با ال منم حب اولاد و حب عیال که این هر دو را شرف باشد و بال منم حب فن تا کنم
قبلا اش که مرد را نیست در قیدانش منم خوش بینی که بسیار ها فتادند ازان بچه التوی
منم آتش حسرت سینه سوز که انافکنم در دلی سینه سوز منم اصل شهوت منم اصل حق که
بجز دانیست پایان دعق منم آن سخنه که بینم ملازم شقاوت که مقدمة الجیش سپاه ضلالت
است منم آن سلطان که امام جمعه با حق یک بنده من است عبادت کننده من زیرا که خود میداند
که از امام علیه السلام رخصت نیافته و بامر من در امامت شتافته خود را نائب عام نام نهاده
و در غلو و ازدحام عوام افتاده منم عجب حج الودی که از جبهه آن غایان است انجال را مشاهده
میکنم هر کرا عرفانست زیرا که خبر داده که خبر ندارد و عجب خود را بر تبخند بر ایشان ... ازد

بوسی و ام قلبش را دام میکرد و عجب بداینست که من قائم چند هزار سال عبادت را باطل عجب کرده بیکفر انداختم
چشت و تبه شناختم و دباختم و فاخرج منها انک رجیم را مخاطب شدم و در دوزخ و لعنة الله الحطب واین جند
ذلت نماز عادت بجهد عجب را که بیان کرده شده که چندین هزار انسان را از ثواب استحقاق بهشت محروم
کرده که آنها مهدیب هادیست علم پیشوای اهل ابر او اخذ و هر زمان از شش جهت میشنود فادخلوا
ابواب جهنم خالدین جواب میگوید انا الیه راجعون منم آنکه چون طبیعت بنی آدم را تو انستم افکند
بی بنیان شان هم یکی از سه کنند که در شاهراه شریعت فضول در بر خان دادم و از آن جیفه و خواطر شعفان
دادم از آن جمله بنایجه تحصیل عقلی که شرکت در ابلاغ دریم حب جاه با بن اشتباه که منم زاهد عابد عالم
مجتهد و بجهه حرمت نهم باعلم صدر بجای من باید و عاقبت بذلت طبع کوایدیستم تجب هشت که چون
من سر کشته هر که این تخم در زمین غنا کشت منم آنکه هر صید اند که از من در معرض هلاکت اند و در
طریق اطاعت من بعین استقامت اند ایشان من از هر چه غیبان ترو در هر یکی من فایان تر است و لیکن
متابعت من از غایت جهل نزد ایشان آسان تر است منم آنکه در آخر الزمان دجال کو بند دجال اند عقب
من همه می پویند و تبرا از دجال میجویند که تابع من است غرسوار من است و منم خر دجال که
از هر صوبی من آوازی برمی بندد و خلق را در عقب میافکند از او از ها غسینات و دم است که هر گوش
کو در سید شنوایی سخن حق را از کر است و بالانی که هر شب در عظمه میشود و صبح باده افتاده است
خیالات فاسد است که برو بسته میکویند که امروز بفلان کار قیام و فردا فلان کار را تمام میکنم و تمام
میکردیم با تمام نمیرسد و فردا انجام نمیکردد بلکه در عقب همان خیالات میروند و متنبه نمیشوند
اینها حجابی است که انسان را از ذکر حق باز میدارد و در بند فکر باطل میکذارد منم آنکه در آخر الزمان
کسی از قید من رهائی نیابد مکر در پناه مهدی شتابد و مهدی را یافتن وازاطاعت او
شناختن کار طالب دنیا و عقبی نیست زیرا که ان هر دو را بر سر از من افتاد است گفتم اولیاء الله
در دنیا مال و جاه دارند و آخرت را این میشمارند و بعضون الدنیا بزعم الآخرة ثم بیع ... حسنات
در ورع جهان میکارند پیشوای ایشان را بر بیان گفت ایشان در صفا ای اند از قرب حق که
جز حق مطلق در نظر شان تجلی کو نیست جز بر جمال المنظور شان نظر نیست پس لحظه سکوت

کرد و نظر بجانب ملکوت و آهی از سینهٔ حسرت غمزده کشید و داستان بر دانکه دید که منم شک و منم شبهه
منم ریب منم قبح و منم علت منم عیب منم مغلوب منم مغلوب مغلوب ببین آنکیست که من کشته
مغلوب منم باعث یأس از روح الله منم موجب قنوط از رحمة الله منم آن نه دیو که مکر و دیو که در
نفس که قرار آرم چو نتیجهٔ هادی حریق دیگر ندارم منم آنکه اهل سواد را با داستن الفاظ از حقیقت
معانی باز میدارم و از الفاظ معانی و بیان بند بر پای میگذارم منم آن قوهٔ ممیزه [illegible] که فیما بین
قلب و لسان مجتهدین علوم رسمی است و ملهمات ایشان همه از عالم حسی است مسائل انبار امر
جواب گفته ام زیرا که در مستقر [illegible] ایشان نخفته ام و برهان آن دلیل است که استقامت در رای
ندارند و در شبهه و تردد ندارند [illegible] حل مسئله مینمایند فردا باز اشکال میکشایند ساعتی قول
میکنند بعد یک ساعت تجدید اند بد را از نیک و نیک را از بد منم آنکه بکتاب انبیا و اولیا فایلم و
بحجاب انها از نظر خود و خلق خدا مایلم زیرا که آنچه از اقوال ایشان بر دکان ایشان باینکه در فهم معانی انها
نادانم مصلحت دانم نزد عوام میخوانم و بآن دستاویز پیشوایی ایشانم چنانچه حجاب انکار ظهور
ایشان را در هر زمان از پیش نظر بر چینم یقین است که ایشان را میبینم و حق بر مرکز خود قرار
میگیرد و اساس خودنمائی و مسند نشینی خلایق بر نیه منم که از اندیشهاء او در خواطر اهل کنم
و راه اهل فضل و کمال را با انبها می نم منم آن هولم که در باطن علمای ظاهری افتد و رونق اقبال
بطریقه حق منم که مطمئنه میکنم نفس ایشان [illegible] رسوم علوم جامع و مشغول جبر هر چند در علم
رسمی دانا تر میشوند منم آنکه هواهای نفوس را در وجدان ایشان جلوه الم میدهم و از الم بسوی
الهاشان پناه میدهم منم آنکه اسماء الله را بدون اجازه استاد کامل ورد میکنم و اسباب انقلاب را
کرد خود گرد میکنم منم که بخود علوم رسمی و عبادات حسی اجازهٔ ادعیه و اوراد میدهم و باعث
افساد حال خود میشوم و آن دیگران هم منم آنکه هر اربعین اسم اهل [illegible] را میخوانند که توفیق
یابنده را طاعت می نمیدانند که نمیدانند منم تصدیق بلا تصور منم جبن و طمع منم شاکی از
خدا بسبب اغتشاش امور دنیا منم دروغ سازنده در نفوس و گوینده دروغ بانفس منم آنکه
خود دروغ میگویم و خود از خود تصدیق میجویم منم که دروغ خود را در نفس خود باور میکنم

بکی

کجا از دروغ و در باره دیگران نصیحت میکنم منم آنکه کلام خدا را بر سبیل وعظ میخوانم و خود را با نقایظ
تمیز سازم منم حبّ و منفعت کننده در غیبت بیگانگان و آشنایان و سوگند یاد کننده در انکار آن
بحضور ایشان ایمان و غیابان منم که حسن را قبح و قبح را حسن مینمایم در نظرها منم مخالف بین در
بصرها منم انکار منکرین منم ادبار مدبرین منم آنکه بصفای لطیف داغ جبهه و آواز نحیف
عصای پا دار و عبای بغل چون کرده و مندیل کردی و ضحی زود جلوه گر میشوم و پیشاپیش خلق
افتاده رو بسقر میروم و با نفاق هم داخل شویم در جهنم منم آنکسی که چند انکه حق مصطفی خلق را
بعلم پس یا نعیم میخواند من بجهل در جحیم میرانم منم ظلمتی که حجاب نور فهم و معرفتم منم که از علوم
شریعت محمدیه خلق را فریب میدهم و [illegible] بر الفاظ و معانی تزیینات دنیا را در نظرها زیب و طیب میدهم
و عاقبت ایشان در بزم تقریب انجام [illegible] شراب بعد و تعذیب میدهم منم [illegible]
پوش از شراب جهل و خود رائی مدهوش که [illegible] و میکرد
و کلام عرفا و شعرا را با خرافات خود بهم آمیخته میخوانند [illegible] از غل و مال
[illegible] و دهای [illegible] جان [illegible] باور [illegible]
[illegible] ذکر خدا [illegible] جاهل کرده و [illegible] هوا را چون اعتقاد [illegible] خود
[illegible] هادی خویش که [illegible]
خودرو [illegible] صفا و سیر باطن [illegible] کاذب و [illegible]
دیو مفاصل اعضا را [illegible] و [illegible] و از [illegible] مکر و دیو ساعد و گردن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صلاحیت و کناهی و در مصطبهٔ عشق هستند منم انکه چون فرزند ادم خواهد از راه ریاضت از دست
من بیرون رود در ظلمت وادی علوم غریبه اش می اندازم و بر تقنا اجازه استاد در تحصیل اهل
هلاکتش میسازم منم انکه معتقد اقوال منجمین میشوم و بر اثر کاذبین میروم منم انکه علم نجوم دایی اموزم
تا چراغ خود نمایی را در بزم دانایی بر افروزم با انکه میدانم که هیچ نمیدانم و بر فراست در میدان اخبار
مغیبات میدوانم منم انکه اهل تسخیر را بکنند عجب کلو کیر میکنم و با فسون دیاش تسخیر منم نقطه مقابل
حق باطل مطلق چنانچه با انبیا و اولیا الهام وحی از حق میرسد از من بی باطنان و اولیا خود سر پیغام
سر و شر و باطل میرسد منم که هر علم که از اسمان فرود می اید اکر چه فی الحقیقة تبدیل نمی یابد میکنم
و تبدیل باطل لعنت کرده بر کردن بنی ادم می افکنم منم سبب انچه ذلک تفصل لک هفتاد و دو فرقه
امت اصل شجره رسالت و نبوت منم بانی مذهب جبری منم بانی مذهب دهریه منم خود منم قید منم
زندقه منم شیده منم انکه بسیاری از بنی ادم را بانی خواطر که میکویند محبت بغیر والان دارم
در غفلت انداخته ام و بمقابل کردن شان با یکی از اولیا الله که عدوان بانها دشمنی بحضرت رسالت
پناه است هلاک ساخته ام دلیل این یعنی جمع کردن اولیا و اوصیا است و هر زبان چه صلح هر دو
طالبا اهل الله زبان هستند و همیشه اهل الله را به تکذیب و ایذا خاطر خستند کفتم مخفی نیز بود
از کرامو صوفی ای همه صناع فریبا انکجا انتر و صوفی کفت او هم در مقام عاشق حضرت محبوب
بسر میبردم و باده ذوق و شوق در مصطبهٔ عشق از جام قرب میخوردم انچه معشوق از من میطلبید
میدانم چیست کفتم ای بتلبیس اهل تلبیس اباهر کرد انصاف بده و زبان تصدیق اهل حق کشاده
کفتا ای بسیار بیان منم که چون در میان حی ثابت الایمان متفق القلب و اللسان میرسم مصدق
میشوم و از عمل خود در تاسف فرو میروم و از کراهی خود افسوس میخوردم و الناس هدایت میکنم و در
طلب منم و چون ان نیاز بر کنار روم بر سر انکار روم باز در غفلت انم که کویا هرکز این سخنان
نشنفتم منم انکه هر جا ندای انی انا الله رب العالمین بر اید بپنبه غفلت کوش مستمعین فرو میبرم
و پرده نفاق در قلوبشان میکشم و مقلبشان میکنم و بتکذیبشان می افکنم مکر انجا که
فرعون دعوی ربوبیت کند و یا کوساله خوار بر کشد منم قایل سخنان بیمعنی و طالب تصدیق از اهل

معنی که اکر تصدیق کنند مسرور میشوم و اکر بر سر غیظ و غضب از غایت غرور میروم منم فساد کننده در زمین
منم و اس مفسدین منم انکه بنی ادم کل مفاسد را بر انیان میکند و من بر بنی ادم زیرا که تنهایی و یکتایی
مرخدای را سزاست که قوی نفوذ ات و حده لاشریک له کواست که بر تنهایی مرا قوا نا بی این افساد نیست از انجا
که هر دو را باهم در جهنم باید ذیت منم انکه در وقت مجامعت انسان را از یاد خدا باز میدارم و با او
مشارکت میکنم و صرف بر بدی می ادم منم انکه در اکل و شرب انسان را بغفلت می اندازم و ذکر خدا را فرا
میسازم که اکر لقمهٔ حلال باشد حرام کردد و یا حرام خوار انهم کام و هم مقام کردد منم حجاب
عوام در معرفت اولیا کرام منم مکذب اولیا از زبان جهال عالم نما منم بیت بنیند انها از دیدها
کیشان عیب بین بیان منم مصروف کذب بان عظیم الشان در هر زمان منم دنیس مستهزیین بانبیا
منم انیس مستکبرین با اولیا و اوصیا منم ظلمت قلوب حقا ضلالت و قرب منم خواب غفلت در چشم و کوش
اشخاص که باقسام مختلفه از طلبشان باز میدارم و از وادی حیرت می یابند خلاص منم مهلک امم سابق
بتر غیب و فریب معاصی مختلفه که عنقریب می بینی همه انها معاصی یاد را در این قوم جمع اورده ام و ابواب بلا
بر روی ایشان باز کرده ام منم که در اخر الزمان دا کثر نفوس ظهور کل میکنم و نواب مهدی را از هر
تکفیر و تکذیب و طعن میزنم تا اتش نفاق و عدوان میان ایشان بر افروزانم و منافقین خصیم را
خو من هستی بسوزانند منم صراط المغضوب علیهم منم خصم المنسوب الیهم منم چاه و بیل جهنم که نشا
در دنیا حرص استطلع فوام منم غلبهٔ غضب در نفوس بوقت شنیدن سخن حق که از ان میشوند بجز
مستحق منم چون دهر است بر بعد که موسی را از خضر می افکند جدا منم که بنجهٔ جمیع بنی ادم را بیجا
و بئس المصیر شان کو حاشانیدم مکر انبیا و اولیا عظام زیرا که در قلب ایشان است ذکر مدام و
مقلب القلوب بقلوب باب تصرف نکشوده از انجا است که قلب المؤمن بین اصبعی الرحمن فرموده
توا این قوت انجا است که مرتب ساحر بین ودیا است کفت خواص را از عجب عبادات وکبر فرود
بیا دنی می اموزم و از بیادی نسبت با اولیا اطلاعت صدرکت ریا مشان میرندم و عوام را بانواع
معاصی میکارم و در مقابل مرات جهان نمایعنی مرشد میدارم اطوار قبیحهٔ خود را دایندهٔ
مشاهده میکنند و سنت تعوذ با بدا و تکفیر و استهزا برانکیزند و شبیهٔ هستی خود را

میشکند حکم برجم یا اخراج از شهر مینمایند و بعضی اهل را از ملک وجود خود بیرون مینمایند و ابواب
تعذیبات دنیویه حاضر بر خود می‌بینند مخلدانی کشایند این نتیجه ارتکاب معاصی است بلکه
از این که راه خلاصی است ساعتی دم فرو بست و متفکر نشست و بسیاری گریست گفت شرح بعد را
بخشیده تا بدانی که او را چه تلخیست بنی آدم را دهر فنا ز تو بجانان میکنم و آتش بعد و حرمانش
بجان مینهم تا بدانند که ابلیس چگونه میگذراند زیرا که باعث بعد من از حضرت محبوب با وشده آن
و با وجود این از در وطن شر مانده است با آنکه از غایت غیرت ان نفس العبد غریب ساز کردید منم آن مسخر
و استهزا که از اهل نفاق ظاهر میشود در وقت شنیدن حرف حق از اهل الله منم نقصی کرد در بعض
اهل ظاهر است که اطوار ابرار قبیح می‌بینند و از اسرار غیب نداگاه منم انکه در وقت شنیدن سخن اولیا
یاد خواهم باد در انکار یا در گفتن اخبار کوچه و بازار و شهر و دیار منم انکه در مجلس اهل حق چون داه
یابم دشنه دو دلی را میتابم و حضار را به پریشان اختلاط مشغول میکنم و بشنیدن ترهات [illegible]
چون قول [illegible] منم آن پدری که فرزندان خود را از طلب مذهب حق منع میکنم و اسباب منع کرد
جمع میکنم و قبح بر طلب حق با حق بر اطفال خود ثابت میدارم و از بیم ننگ و نام در زمره کلا
میگذارم منم بزرگ قبیله که اهل و عشیره خود را بر پرستش دنیا در ذوقی انداخته‌ام و در آتش حرص
و طمع و حسرتشان میگدازم منم انکه هر کس را صحیح لباس فاخر باشد تعظیم و تکریمش بر من واجب و لازم
متکاثر باشد اگرچه در حیوانیت از جنس خرس و خر و نفاطر باشد منم انکه ادعیه را در بند [illegible] و ابریشم
رنگارنگ [illegible] دهم باقبال اقدام و در تحصیل انها بوادی ضلال الاوهام [illegible] شتافته‌ام و در زمرهٔ پوشاک
چه امام مفترض الطاعه باشد اند بجز اعتبار ساقطش میدانم و از زمرهٔ اراذل اوباشش
میخوانم و از زن خود بخواری میرانم در اینجا فقیر را بیتی بخاطر رسید [illegible] پوشان را بچشم کم بینی
کر بی اللهیست [illegible] استین و ایضا مقالات [illegible] الصفات است منم یاور انکار حضرت باری
موصلهم الی النار منم معبود انکه [illegible] نیست منم معبود انکه در عالم بی معبودی نیست منم
انکه در حال احتضار مطیعان خود را ببیزاری از خدا و علی و نبی ثابت میدارم و با الله [illegible]
منم انکه در قلب هر کس ذره نور معرفت الهی باشد بیرا اصول نفس نتوانم کردم زیرا که در لا اله الا الله نفی

وجود کردم گفتم گر فنا را ان تلبیس خود را که در زندان غفلت انداخته و علم ضلالت و جهل کشان
بر سر افراخته ایا دیگر نظری بسوی ایشان داری گفت اکثر را اری ولکن ایشان چهار فرقه اند سابقان
و اصحاب الیمین و اصحاب الشمال و متابعان تابعان اما سابقون فالسابقون السابقون زیرا که
انانند که در صدد قتل انبیا و اولیا بر امدند و در اسفل السافلین مخلداند احتیاج نظر با ایشان نیست
چون میدانم که ایشان را امید نجات نیست و اما اصحاب الیمین قضاة احکام دین و مشایخ اسلام و
مجتهدین بدعت آیین انکه باغراض و امراض و قیاس و گمان اجرا احکام و فصل قضاوی [illegible]
مینمایند یعنی حکم و فتوی را از من الهام یافته و دعا بعث من شناخته زیرا که هیچ یک بیقین [illegible]
اند و از امام مرخص نگردیده اند و اما اصحاب الشمال سلاطین و حکام صاحب جاه و جلال اند که مسند
سلطنت را غصبا متصرف هستند و از بادهٔ غرور مغرور و مستند اما تابعان تابعان سابقان
و تابعان اصحاب الیمین و تابعان اصحاب الشمال و کافر است [illegible] دقیقه از این سه فرقه غافل نیم و
علی بن ابی طالب ایشان را از قید من خلاص میکند و مرا در آتش حسرت می افکند فریاد از دست علی
فریاد که بیک اشاره گوشه چشم خاده ماننش بندهٔ صد هزار ساله من از بندگی ازاد میشود بیداد از دست
علی بیداد که ذرهٔ محبت او در هر قلب که در دایره اساس هستی مرا از وجود ان ویران نماید و محبت ان با
اطاعت من جمع نمیشود زیرا که چون نور اید ظلمت میرود ساعتی خاموش ماند و لیکن بعضی [illegible]
گفتم چه میگوئی گفت فکر خدا میکنم بزبان و خود در ضرب میگیرم در جهان که از ذکر بازمانم و بعضی
زبانم زیرا که بعضا بعضا از من اکثر ذکر زبان میکنند اگر من ذکر نکنم در بعضی بی افکنند [illegible]
برخی [illegible] رسیده از هلاکت [illegible] منم انکه بقوت ادعیه و اوراد
صاحب جاه و مال میشوم و بسیاری را باعث ضلال میشوم منم انکه مطیعان فقیر ضعیف خود را
صحبت اهل الله پرهیز میفرمایم از زبان مریدان قوی ترغیب خود و با بخوف پریشان میکنانم منم
اندیشه ملامت عیال و وسوسهٔ معیشت خود و عیال [illegible] در وقت میل کردن انسان بطریقت [illegible]
گیرش میکنند و داد بادش می افکنند الناس کلهم هالکون [illegible] الا اهل الذکر الذین هم للانسان
طائفون منم انکه باشکال مختلفه سعی میکنم که ذکر را از فکر فراموش سازم و از سکر و سوسه [illegible]

مدهوش اندام کر بوقعیت عشق اقتم و بجان می افروزد و اساس تن و بدن و مکارم میسوزد هم
شبهه اندازند و در جان مرید منم تقریب شرعی طلبید و از پس که صاحب شریعتست از زبان
منم نسبت بارضا مرید ذاکر اند کرد و کردانید زادن تا انکه مذکور داد و دیگر دانید و دوادی
هلاکت بماند منم انکه هر کس بیاد خدا نفسی برارد و بیادش داهنما قدم بکذارد و در هر قدمی
و هر کاری بکند من کرفتار شوند و در جهنم نکونسار بوند منم که منابعین مرا میباشند که هرکز
سر از اطاعت من نپیچند و همیشه در طلب مرد خدا میشتابند کفتم انانکی باشند کفت انکسانند
که طریق طاعت پیر دامن کیر از ده اخلاص ناقص میپیمایند و با اعتقاد زایل پیر دامی از خانه تا کاه در
مشورت و مصلحت با اغیار در میایند منم که انکاه از در مصلحت و مشورت در میایم و او را به پیر داکر
بجهت سلب صفات ذمیمه از نفس اماره فرموده نامشروع و قبیح مینمایم در تصدیه عداوت پیر
بر میادم و ابدالدهر زیر باد او بارش میکذارم منم عجبی که در نفس مرید تجمع میکنم که پیر را پست
می انکارد و از صراط قدم در جهنم میکذارد منم حق صلاح خالص یعنی اعتقاد ناقص منم انصاف
زایل مهملات منم تشکیک در خیال سالک در وقت امتحان کردن پیر او را و اکر پیر را اسناد میدهد بجهل
و غوایت از داه هدی منم حجت قاطع در مقابل برهان قاطع منم طالب مرشدی که در هر باب تابع رای
من باشد یعنی منیت من او را و اصحب الهواهش من تراشد منم جمعیت از هم پاشیده یعنی محبت نا
تراشیده منم مرید هرجایی یعنی اراده خود درای منم دشمن مهدویه منکر ظهور او در هر زمان
اکر چه پیش نبودن ان در عدم پنهان منم الت امتحان عشاق منم حالت بندان عشاق منم مانع محو عاشق
منم حجاب ما بین عاشق و معشوق کفتم بدین نوع که تو قابلی چکونه خلاص از کید تو دهائی وا رفید تو جلا
می یابد کفت اکر جناب مظهر العجایب دست کیری فرمودن بیرون کذارد اهری کامی خلاف رای من
و در هر مکانی بهره اشنائی که بنای بد هزینه میکذارم از کسی چیزی و بیم ندارم بلباس غلبان در خفا
و بکسوت مناجات در مناجات و چون بت پرستان در بتخانه و با بی پرستان در بتخانه حاضر و
ناظر است ابیت در دیر محرم چه او نباشد جائی نبود که او نباشد قوت مقاومت با وندارم و اذا
هوا رده در قرار نم کفتم از تو چه وقت ایمن است کفت از وقت که فنا فی الله شد فنا همش را پا کرده است

دو در پی

در دقیانت من فرصت دهر طیف ندارم و بااعمال خود کرفتارم کفتم اساس دهر طیف تو تاکی برقرار است کفت
از زمان که حضرت مهدی غایب ظهور کل نماید و زنک اغیار از ایینه روزکار بزداید مرا پایان بقا
مقرر ساز د مکان نجاوران د ربیران دعالم کلشن ارم شود و جهان روضه جنان کفتم مقالات
تو را در نسخه ضبط میکنم تا هر کس برلن اطلاع یابد از متابعت تو سرپناید کفت ان منم که بزبان منا
جمیع اد کنت میکنم و مصدقین ان کتاب را عتاب میکنم این بکفت و رخصت رفتن خواست و مقالات
ان ذمیمة الصفات بسیار است بیش از این در این صحیفه کنجایش تحریر ندارد و چون ان نیم که او و امثالهم
حیله است بحرمت انحضرت مراجعت نمودم و جبهه بر خاک ضراعت سودم و زبان بعرض کشودم که یا
غیاث المستغیثین و یا شفیع المذنبین فریاد از این عدو مبین و او را ازین بود و بوانی که کس را امید خلاص
از قید کید ان نیست یا علاج چیست حضرت فرمودند که هرکاه بنده قدم در طریقت حق میکذارد و کام
جهد بعمل می اورد و از نفوس اضلال الا ابلیس ازمیماند همچنان عزیمه که اجاره دارد میخواند و باز روی
بدرکاه الله میپوید و از ان پناه میجوید عدالت عنایت میفاید و باب عنایت برو بیش میکشاید و لکن
انکه طالب دنیا و عقباست مشرکست و همواره مطیع ان پرو غا است و انکه ابد الدهر دست شفاعت ما که
طریقت استی را از است و باب تو به هم باز اتان که محبت خدا دارند قدم در داه طریقت میکذارند و نجات
می یابند و باعلی علیین نزد ما میشتابند همچنا نکه تو امروز و سیدی و دیدی که فرقه ناجیه امت ما
اهل الذکر ند که تابع شریعت اند و در طریقت چه اقوال امام غطی مذکور شده است که منافقین با عث سکوت
و متقین با عث ثبوت کرده و کنایات و اشارات در احادیث ما بیاشد پس و تمهیدات ما بعد نظر بعث
نیست هر کس و طریقی از این اسان تر و هیچ قوم الی المال ثبا مده واعظا نیه اکثر از میان بر داشته
شده و کوهها ی خطر بر کنار کذاشته شده است اکر بابت سهل و اسانی بر وی ما نکشید و از ذکر الله
روز نابین شام و روز تابید که از لعنت من عزو اهند بود و بلاها و عذابها ی کونا کون ظاهرا و باطنا
با ایشان دوی خواهد نمود عرض نمودم که یا سید عرب صولانی و ملجانی و منانی چه صفرعانی در نما دم
دنیا جمال جهان ارای شما می بینند و کلا زباغ تمنا میچینند تعال کو هر بار کشوده فرمود ایشان چکونه
بکی و وسنا تکرعز تمنا بلقای ما طریقی نمی پایند نمایند جمال ما می بینند و در محفل قرب ما

و تکلیفی سهل تر

انانیکه در عالم

می‌نشینند و لکن خواب الظنا خواب نیست بل بیداری است چه بکبان تمناها ارزو و آرزو در حصول آنها بغیر
از غیبه که ما امر فرموده ایم که هرچه خواهند بخواهند چه در حضر و چه در سفر و وعده فرموده ایم که در خواب خود دانشها اینها ایم و
عقده های شمارا می‌گشائیم بخواهند و ما داد در خواب می‌بینند و چیزهای فالی از برمای که زینت کاه هست
کرفتنها بایشان حاصل میشود و لکن انچه ما میگوییم معنی آنرا نمیفهمند چه در عالم کان و وهمند
انان چون کسانیند که ظاهر اما را دیدند و منافقت چه دیدند خواب اما خواب است حق از ایشان دیگر
و چون بیدار شوند بعجب و منت کرفتار شوند طایفه دیگر را اهل ایند درو با جمال مینمائیم و باب هدایة
بروی کشائیم اگر متنبه شوند فهو المقصود و الا در اخرت کفا افسوس ستان هم باید سود دیگر عرض
که باسیدنا و مولینا و مرتجانا ابا علی بظاهر لعادت شما باعث نجات میشود زبان میجویان باین مقالات
گشوده فرمودند که اگر بترتیب عمل نمائید البته علاقات هادی کرامند بخت باید که اطلبوا العلم ولو
بالصین و خذوا العلم من افواه الرجال الکارتنرو العلما کنفس واحدة و انما المؤمنون اخوة زاید
وقدم از داد طی نکشند تا بعلما کنفس واحده برسند و از هل کلب برهند و اگر عجب خواندن کتب
فهم بنا لغت عربیا از طلبشان باز داشته و رهل کنذاشته و از عقبی کو هر اکنون افتاده راب
لاریب فیه راکه سر کتابت است فرو بالصین دا او انکه صاحبان طریقه که نزد اهل بصر صورت معنا ایتر
معنی واضحی است جهت العلما و در نظر اهل نظر معنی باب الله از صفحات قلوبشان خوانا ما هو
که بکل مذاهب فرق را معاشر و ابلاغ طریق حق را مباشر و نقش نه صورت حق پرستی بر قلوب
هدایت مطلوب باشد چه در هشیاری و مستی مست و هشیار را بروایح بوستان معارف در روزن
دماغ جان تم معرفت حضرت محبوب باشند و آنها لازم است که در هر کسوت و هر صورت در مجامع
مناجات حرم و بتخانه و مسجد و میخانه کردش نمایند و شراب حجة الله ی در بزم ایام بر کل انام بنمایند
تا مضمون لله الحجة البالغة کار بسته شود و شیشه حجت جاحدین بسنگ الم یاتکم نذیر شکسته شود
و در این صورت بنظام صورت کرده محیا به وی کرفتن رواست و حقین بر منسوب با بنهاست
دوم انکه بر هر بالغ عاقلی واجب است تحقیق مذهبی که دلیل است بوصول مطلب و میباید در راه طلب
ظاهرا و باطنا قدم در طریق مسافرت گذارد و مسافات بعیده را طی نماید یعنی حجابات کونی چه لله

از پیش

از پیش بیداد و بجدیکه اگر بشنود در چین است عاری عزم آنجا کند بعزاران شادی تا آنجا در بیاید
و از حدیث انا ناز دادید را جه هادی اکثر را در این اوقات در لباس کفر جلوه گر است چه در بتخانه و میخانه است
مستقر چین نه این مسافت بسیار است و چینیان در بت پرستی و می پرستی شعار است قال الذی هو
مظهر العجایب و غالب کل غالب و مفرج الشداید و الحجة علی کل جاحد تغرب عن الاوطان فی طلب العلی
و سافر ففی الاسفار خمس فواید تفرج هم و اکتساب معیشة و علم و آداب و صحبة ماجد و سرّ اینکه ما
اسرار و مشایخ کبار در این قرب المصطفی تربیت از نظر میپرداند و هو اوه از اسرار انوار باطن صنعت
طرازند و ایشهرا در مقابل مرید میباشند و ناهمواریهای اخلاق وی مهدا از الوح دل مریدش صلاحت
و ریاضت میتراشند تا متخلق میشود باخلاق الله و اینه اش مجلی میکردد بخود الانکاه صورت با
در اینه مینماید با واز غایت ذوق وجد کوید من عرف نفسه فقد عرف ربه در چین نیز اینه
سازان صنعت پردازند و غرض تو این است که اهل ظاهر باطن با خیالی بپندارند نظاهر ایران
خواستم غرض و طلب تمام حضرت پیر مکوبکه شد بیشتر که طریق چرا دیو اینش به پیام
بزم عشاق جانانیا ز بساقی دلنواز فرمود که جرعه از این باده اش بکام جان بچشان و از سوال
و جوابش بازرهان ساقی جامیم از این یاقوت داد با زکشتم جوانیم ساقی داد شد کشف ما
تمام اسرار جهان زان باده مرا نشئه اشراق داد ذوق ما تی بکام هر کس که رسید از کیفیتش تو
اکبر کودید انکه بر بصارتش چه می افزاید هر چند که توصیف نور خورشید پس اجتناب
که هر که در این عالم بار سید و از این باده جشید جبوة با بد جاوید مخمور گردد و جاوید
جان بالله و تیغ سپر در این فقیر حقیر اکنون میدانم که کلام معجز نظام ائمه انام علیهم الصلوة
والسلام چه معانی دارد و عارف نیز همان را دیدار در طریق کلام مییابد هر که خواهد گو بیاد
هاران می نوش تا شود کوش دلش محرم به پیغام و سروش مطرب عشاق گو یکر بخوانی
چشم بر ساقی و بر آواز مطرب ار کوش دوش ساقی جامی از آن می بکام ریخته است کش ز
یک قطره دائیر هفت دریا در خروش آن میی کز عکس جامش بر نبی نحو رفتاده در هوایش
جمله ذرات عالم راست جوش آن میی کز نفحه اش بر نفخه در جنات شد و انکه امر بر مشامش

بری جست شد زهوش ؛ ان می که زیکجا بجام او آمد پدید ؛ قبله نه توبی کرد و ز باهر انچه هست
نوش ؛ عاشقان پیوسته اند بر عشاق نمی بود ؛ جام کرد ان همچو مطرب عاشقان خروش ؛
پیران صحانه کساقی ان پیمانه ام ؛ شمع ان کاشانه ام در بزم ساقی کرد نوش اغاذه لسان الطیب ؛
وصلی بطلبد این چند کلمه ایست از عالم حقیقت تا نزد اهل معرفت دل طبع با تمام اهل صدیقان را
آیت تصدیق بر صحیح اند و زندیقان ثابت تکذیب بر می نشانند عشاق را اب انبساط در جوی می افزاید
و جهلا دل را به انقباض بر روی می بکشاید عشاق را نعم البدل بیاورد لذرات و عشاق را ذوق
بازار اسرار انرا که نفس اماره دلیل است این کلمات چون نجه رسیل سوی حق دلیل است و انرا که مانع
نفس و هواست باعث نفور و تبرا است خود بین را به غضب میاورد و خدا بین را بطلب خود عار را
در رد و جواب می اندازد و حق نما را بقبول و صواب عقل را راه و تذکر و تفکر فرو می برد و جهلا را
در تغیر و تکبر می اورد و طالبان را بنیاد راه حق و وقوف مشغول میکند و عاشقان مولا را
بحق حق و شعشع موصول اینه ایست که عکس هر عالم در ان معلوم رساله ایست مرآة المحققین
موسوم قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله حق تقاته ای کسانی که ایمان اورده اید بپرهیزید
خدا را حق پرهیز و ان پرهیز از هر چیز است ؛ مردان خدا که راه حق بپیمودند ؛ رو در طلب غیر خدا
ننمودند ؛ بر روی خود ابواب تمنا بستند ؛ تا باب خدا بروی دل بگشودند ؛ حق پرهیز از غیر حق دور
کرد است غیر حق اگر هر چیست است شرک است و شرک نتوان داشت ان الله لا یغفر ان یشرک به مر بیرکاف
الوشرک بغیر حق را زحق نخواه ؛ لا تشرک بالله ای جوان ان الشرک لظلم عظیم بیتن الا لعنة الله علی
القوم الظالمین و لا تموتن الا و انتم مسلمون مسلمونا اهل تسلیمند که در موت موتوا قبل ان تموتوا
سلامت یافته اند و دربازار ملامت شتافته و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تحت حبس
ناکامی را بنقد بها می خریده و عافیت در کنج عافیت خریده ملامت چیست در نظر اهل دنیا پست
شدن سلامت چیست از جام نیستی مست شدن عافیت چیست یوم ینفع الصادقین صدقهم
عافیت چیست ذوق باده محبتهم حضرت حبیب خدا و طبیب کل [illegible] وجود محمد محمود علیه و اله
صلوات الله الحسن الود دد را چندان ملامت نمودند و ابواب طعن بروکشودند که کرشمه

ازان بحر بیرد ابر محمود از دیده عیون کشاید چون منافقین خواستند که بطعن و شنعت نور انحضرت را
منطفی و ظهور حق را مختفی کرد انند قال الله تعالی یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم و یابی الله الا ان یتم
نوره و لو کره المشرکون و همچنین اهل بیت و اصحاب انحضرت و ائمه علیهم السلام [illegible] و جفاها کردند که این ابلا [illegible]
تو بیرانها دار لیا کتاب در دیده ها می افتند [illegible] اما انکه وجود شان بحق متعلق شد جانشان صد [illegible]
مرغاص شد ؛ اری چو زر [illegible] ؛ [illegible] و عقیقش بحق وقوف شد ؛ ای بلند ان که اهل البیت
انحضرت اهل ذکرند که در کلام مجید در تحقیق هدایت تاکید شده که فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون
و بیت انحضرت [illegible] بکجان [illegible] ذکر کردند لعیباشد قوله تعالی واذکر ربک
فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول بالغدو و الاصال و لا تکن من الغافلین و سیفرماید حضرت
سید الساجدین اللهم اشغل قلبی بذکرک عن کل ذکر ای [illegible] معنی اسلام این بود است پیغمبر صلی الله
علیه و اله [illegible] معبر شد تذکرة الشهداء [illegible] انبیا و
اوصیا و اولیا کرد فنا [illegible] اهل بیارا [illegible] قدم بردار
و فکر [illegible] ؛ اما انکه براه حق قدم داشته اند [illegible]
از سر جان و مال و اولاد و عیال ؛ [illegible] واعتصموا بحبل الله جمیعا و لا تفرقوا
اعتصام چیست [illegible] حبل الله چیست [illegible]
در بند [illegible] باقی
تحقیق مذهب واجب است و تحقیق [illegible]
جسم [illegible] که من کیستم و بر چیست [illegible]
و اگر نیستم [illegible] اگر وجود [illegible]
خود را [illegible] خلاف [illegible]
میکنم [illegible]
وانند [illegible] معلوم
که معلوم بود که مطلوب [illegible] از هر طرف

اگر هستم

خلاف ان را مشاهده میکنم و گاهی
هر چه در طلب میکنم

اوازی بگوش دلم رسید یکی یاربی میگفت ویکی یاربی قومی نبودان وجوی بعن کرده بی دام وقوف دل ازان بعضی
خدا گفتند وبرخی بولا گفتم ای انکه هر نام توراست پس اندیشه کام دل ناکام تو را میدانستند تا چند
بنام از تو باشم خورسند بیا عنی آنانکه بیشان داشتند چون نشان از او خواستم وسلاح ازدوری
لقاد دریم یاستم وقدم درطریق مجاهده گذاشتم ومشاهده راد درنظر داشتم عمری نشان او
نشان میجستم کاهی ازاین وکاه ازان میجستم چندی میجستم بمسجد ومدرسها چندی ز در
باده کشان میجستم تخت مدارس شدم ومرکب استماع را فارس [illegible] تن کوش کردم وشراب
علوم را نوش از منقولات جز قال وقیل واز معقولات جز خیال محال حاصل حالی ندیدم ونشانی
ازان یار جانی در هیچ داستانی بظهور نرسید چیزی که دیدم از [illegible] مذکور میشود بنداه حق بطلق
نمود میپیمودند بر برخی رسیدم [illegible] آیات میگفتند وبرای خود راهی میرفتند وگروهی انجیل
دلیل داشتند وقدم در طریق هوای خود میگذاشتند امتی فرقان را برهان میدانستند وبصحف
معانی آن بیان نمیتوانستند فرقه را بر خود دیدم که در فکر فنا افتاده بودند وباب [illegible] خود کشاده
بمرقابل کشتند وباسفل منازل نشسته [illegible] درطلب مطلوبی [illegible] در راه مطلوبی کاهی میکنند
چون از هرچیزی حاصل نبود عقل با قیل شنود از ان درگذشتم ودر علمای انجهار کتاب
برگشتم در اصول هر [illegible] دیدم ودر فروع [illegible] چون بمعانی کلام ایشان رسیدم هر یک محبوب یکی
یافتم حسن را دیدم که در [illegible] محبوب لازم است دانستم که علامت او را اصلا ازیم چون [illegible]
شیوه محبوب است [illegible] دیدم از ان راه مطلوب باست [illegible] حسن تصدیق کردم
بولایت راه بردم معاد را در [illegible] محبوب [illegible] دیدم وازاینجا اصول شان برگزیدم طریقه
سوال نمودم از هریک جواب نشنودم اگرچه همه در امکان وصل قایل بودند علی سبیل الاختلاف
طرق میپیمودند اما هیچیک واصل نبودند دانستم که از صراط المستقیم اگاه نیستند وگراه
زلیست عاقبت معلوم کردم که بجز [illegible] الشان مفهوم نکردید درطریق انصار رو نمودم حیرت
برحیرت افزودم که ایا چنین محبوبی که بالعشق حسن ان علامت است از چیست که طالب در طلب
انچه وصال انست [illegible] آرام وقرار نشده است [illegible] بیا [illegible] اوردم [illegible]

کای عالم اسرار الخفیات ای انکه [illegible] صبر [illegible] حالتی به کرد او [illegible]
بیاموزم استطاعتی به که شمع کشتار را بر افروزم اخرالامر بخود قرار دادم که کنج وصال او بود دست
دست کنج خیال ازو هدم دست نبس بادی که رفته درتحصیل مذهب ملت بستم ودر مجلس اعتبار اهل
نشستم معنی عقل قوی [illegible] طریقی بدم کشاد که مذهب چون نظر بضعف نفوس وامن نمانه [illegible]
اسهل مذاهبست بمطلوب ساننده هر طالب فرقه که مختار رسالت محمد مختار علیه صلوات الله
الجبار بود گفتند مذهب مختار راستی بمن سهل است خدمتشان [illegible] فضول کردم
از دو [illegible] وقدم براه [illegible] چون بسم الله الرحمن الرحیم رسیدم معنی ان [illegible]
باب رحمت باز است [illegible] کرم [illegible] ازگفتم الحمد لله رب العالمین چون [illegible] طالب شدم بودم دین یا الیقین
اواز مالک یوم الدین ازدوری جحت آواز برکشیدم که ایاک نعبد وایاک نستعین اهدنا الصراط
المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین چون سوره دیگر فاتحه الم
بود از جهل معنی ان باب [illegible] الذین یومنون بالغیب ذلک الکتاب لاریب فیه هدی
للمتقین [illegible] ان کتاب [illegible] ایمان [illegible]
ودرکنج مجاهده نشستم قصص انبیا [illegible] منهاج [illegible]
کفتا [illegible] معلوم کردم [illegible] انبیا شمردم [illegible] مذهبی قرار دادم
[illegible] کرد همه کس از وضیع وشریف قوی وضعیف دران مذهب [illegible]
بود از جمیع مذاهب اسهل وایسر میشمرد لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی چند انکه
نمود که مجال اکراه نبود لیکن چون مدتی با علمای این مذهب بسر بردم وچندان اکراه در طبع ایشان
استنباط کرده که گنجایش تعریف وتوصیف ندارد گفتم سبحان الله مگر اینجا عنایت کلام اعتقاد
کرایشان از غایت اکراه بیقرار اند [illegible] بخود قرار دادم که شاید معنی [illegible]
طاغوت کیست عروة الوثقی چیست [illegible] درزمان جاهلیت [illegible] میپرستیدند [illegible]
ایمان بخدا ورسوله ائمه هدی است [illegible] احادیث واثار ایشان [illegible]
ردی بکتب احادیث واقوال علما اوردم ومدتی دانا غور کردم کاهی [illegible] کاهی [illegible]

دوری ننهادم زیرا که چندان تفرقه و اختلاف میان ایشان بود که شرع نبوی در میانه گم میشود گفتم
این تفرقه از کجاست و این اختلاف چراست حال آنکه نهی شده است در کلام الله و لا تفرقوا و اذکروا و اعتصموا
تا حدیث نبوی رسیدم و شرح جواب جستم خلاصه این است که امت من هفتاد و سه فرقه میشوند
یکی ناجی و باقی هالک اند رحمة الله و ایشان بجهنم و فرقه ناجیه از این جماعت می پرسیدم تا بآیه فاسئلوا
اهل الذکر رسیدم هر یک از مشایخ و مقتدایان منبر و محراب لا یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم
بود شان جواب گفتم راسخون فی العلم کیانند و اهل ذکر چه کسان گفتند ائمه هدی گفتم مرا شد کجا گفتند
شهید شدند بظلم و جفا یکی از ایشان مهدی غایب است گفتم بخدمت آنحضرت چه توان رسید گفتند
این دولت نیست بسیار دیر گفتم از شما احادیث در راه او شناخته دارد را یافته اند گفتند لا گفتم پس هدایت
چگونه یافته اید شما گفتند از کتب احادیث رجال گفتم چیست خذوا العلم من افواه الرجال گفتند رجال علما
گفتم العلما کنفس واحدة و ان المومنون اخوة در صفحه علماست اگر صاحبان این البعات علما باید
پس زنجا الفقها باید از چیست که میگوید قول المیت کالمیت گفتند صاحبان مبنا گر خوانده اید المومن حی فی
الدارین ما قیت از گفتار اتحادات معلوم شد که مضمون حسبنا ما وجدنا علیه اباءنا بحال ایشان صادق
و همه را مذهب تقلیدی است و بتحقیقشان تقیدی نیست و علمی که در طلبش بوده اند اطلبوا العلم و لو
بالصین علم رسمی که باعث افتخار بین الناس است که کسب مال دنیا را اساس است و آنچه اند دانستم
که اینقوم اگر در میان عبدة طاغوت بوده یا با نصاری میبودند همان مذهب اختیار مینمودند هر یک را
فی نفسه دیدم همه دو در فرقه هستند و دنیا را و طلبان را باسامی مختلفه و معشوق خوانده و
می پرستند گاهی نماز نام نهاده و در عبادتش به نیاز ایستاده گاهی روزه گفته و در پی ان [illegible]
نعما فی ذکره خوانده و در طلبان زمانه مانده و [illegible] دانسته و خود را بان وابسته معنی حس گفته
و بان انس گرفته عرس عیال اسم نهاده و از عشق در دو بال افتاده همه کاره سازی خلق دانسته
و در طلب عمل خود را بخلق بسته و طرفه آنکه هیچ یک به نیفا با همه جور و جفا داشت و از سر و جان خواستن
پا پس ننهاده بای معشوق بر سر جان طلب کرم راست هر چند هیچ نه پدید نیاست عاشق
شود البته فانی المعشوق ای عاشق دنیا بنگر جانت کجاست قوت [illegible] بیاست ترا جلوه نما

معشوق تو است و میگوی حاشا فی ذلک یوم ندعوا کل اناس بامامهم هر یک سوی خود کشند تا یکی را هدایت [illegible]
دعوت است ها و هدایت اشتند درگرفت دعا خود را اعلم العلما و هادی میکاشتند از دیگران
شوریده سر روند از بقیه شان نوری دید و بعضی کشف الحجاب عمل اسفار از عمل کتاب نشسته و چون تتبع در کشف
سرچشمه و پیش پای خود را تا بینا از اصول که الی القیامت حصول است در یافته و در جمع مسائل فروع که
عند الناس [illegible] طلوع شناخته غرور علوم رسمی در عجب خود بینی شان انداخته و همی علم ان اعلم
لا تعلمون بین العوام از اخذ بر مسند عجب جهد بنشسته بنان و خودبینی کرده تکبر آغاز ازقوا
نکشت حاصل جز درس جز رسم نیافته تا کنج جاه و بالاشتباه طلبه علم نام نهاده و در جهل
جهل خود کامی بنا کام افتاده عبادت عادت اوراد العباد خوانده و طلب آخرت برای دنیا [illegible]
رسانیده مضمون طالب الدنیا مونث و طالب الاخرة مخنث بحال همگی صادق و معنی ان المنافقین هم
الفاسقون در صورت جهد را موافق گشت عوام در رهنما ایشان در عاقبت ایشان رهزن عوام انهم کالانعام
و رهنمای عوام چیست تصدیق بلا تصور که اقا تحت کیست رهنمای ایشان عوام را غلیظ و فصیح
کرده کلام را گفتم ای پیشوایان عوام با حضرت سید الانام علیه الصلوة والسلام که اصطفا را
پرکار و لولاک لما خلقت الافلاک در شان او بود او است و او را عالم علوم اولین و آخرین بود
و ختم النبیین [illegible] اید از حکمای یونان نیست تر او از علم مجرد و وصول بخیر بوده است گفتند جانا گفتم
او [illegible] تمام کجا گفتند تو ائمه هدی گفتم ایشان بکسی بامر خدا اند و از ان علم چراغی در شبستان
جهان نیفروختند زیرا که اگر صاحبان انعام باشند بیچاره چه خاک بر سر باشند و چگونه هدایت
بیابند چونه اهل هدایت تا باید مذهب مصطفوی را تبعیت لازم است نه بدعت لازم بدعت چیست
بعد از ای اقتدا کردن گرد دست بر سلسله آنحضرت برسانند بدعت چیست اجتهاد و اختراع کردن
با یکدیگر نزاع کردن به قوت علوم رسمی با العقل نمودن و احادیث کلام را تاویل کردن و علما را [illegible]
قول المیت کالمیت رد نمودن و بر روی خود ابواب جوع گشودن و در پی تمنای خلق بودن و پیشوای خلق
شدن و ضالا مضلا گشتن ای متکلمین مسند افاضت و افادت که اسناد جهل با سناد میدهید و تحت
صحیح ایشان میکنید بعد از رحمة الله جرحشان میکنید و بجوانان کتاب الله [illegible] و الکتاب عامل

و بجهلم و اصل گشتم

غافل اگر بر نفس نفس عرفت به شنید ابدا و چه دیگری غفلت ازمیده ابد تا نفس منحرف نکرد

کی جهان فوتیان از بدو تسخیر کلی از بدن جان که دلیل افتاده تا اجازه اسماء الله از صاحبان اجا

که بعضی اکا هند بیا شد از بیش تر بود تسخیر نفس نخود در این میتوان دانست که میتر نمیشود و علا

تسخیر نفس اطمینان قلب است و آن حاصل نمیشود الا بذکر المحبوب الا بذکر الله تطمئن القلوب بذکر الله

بی اجازه حاصل نمیشود ذکر اسماء الله را صوفی که هست صوکل صحیح صاحب اجازه است که منتهی

میشود اجازه در ضمن البیعة با صاحب الرسالة و در کلام الله فلاح را مکرر در ضمن ذکر نموده

و در جا امر بذکر کثیر فرموده اند و میفرماید ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر

عجبا نکرده مسائل صلوة با باید بجهت پاس اجازه و فلاح تحقیق نمود تا فرع و طریقه ذکر قلبی از

اصل ذکر بابد اجازه حاصل کرد قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا

فی سبیله لعلکم تفلحون و اگر اهل ذکر دنیا نخلق بوده فاسئلوا اهل الذکر چرا امر میفرمودند

و از کلام معجز نظام حضرت غالب کل غالب و مطلوب کل طالب علی بن ابی طالب که در تفسیر آیه شریفه رجال

لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله بیان فرموده اند شان ایشان و اثر ذکر در انسان معلوم میشود

ان الله سبحانه جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد

المعاندة وما برح لله عزت آلاؤه فی البرهة بعد البرهة وفی ازمان الفترات عباد ناجاهم فی فکرهم

وکلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع والابصار والافئدة یذکرون بایام الله

ویخوفون مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه وبشروه بالنجاة ومن

اخذ یمینا وشمالا ذموا الیه الطریق وحذروه من الهلکة وکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات و

ادلة تلک الشبهات وان للذکر لاهلا اخذوه من الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون

به ایام الحیوة ویهتفون بالزواجر عن محارم الله فی اسماع الغافلین ویامرون بالقسط ویأتمرون

به وینهون عن المنکر ویتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الآخرة وهم فیها فشاهدوا ما وراء

ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه وحققت القیامة علیهم عداتها فکشفوا

غطاء ذلک لاهل الدنیا کانهم یرون ما لا یری الناس ویسمعون ما لا یسمعون فلو مثلتهم لعقلک

فی مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوین اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم علی کل صغیرة و

کبیرة امروا بها فقصروا او نهوا عنها ففرطوا فیها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشیجا

وتجاوبوا نحیبا یعجون الی ربهم من مقام ندم واعتراف لرأیت اعلام هدی ومصابیح دجی قد حفت بهم الملائکة

وتنزلت علیهم السکینة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع الله علیهم فیه

فرضی سعیهم وحمد مقامهم یتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الی فضله واساری ذلة لعظمته یسألون

من لا تضیق لدیه المنادح ولا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک الی الخیر ویأمرون بالمعروف وینهون

عن المنکر واولئک هم المفلحون از آنجا که ما نیم کفتم فلاح در ضمن ذکر این آیات و آن خطاب

مستطاب بر ارباب که بجناب مآل ثواب است که انما تنذر من اتبع الذکر وخشی الرحمن بالغیب فبشره

بمغفرة واجر کریم معلوم است که متابعت ذکر اصل ایمانست و مآل انکار آن تحیر و ضلال و تفرقه

هستی و لا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات واولئک لهم عذاب عظیم

اصل تفرقه و اضلال این صوفیه ما صاف اند که بوصول انفسه عما فی مال کفتم بکلام کتاب اقرار و انه

کفتند ... کفتم چه ندارند کفتند ذوق و وجدان کفتم دم شما ایشان را ... است کفتند

ایشان ادعوی صحبت و جمعیت است با خود کفتم چون مذهب حقیقی است از ایشانم باید تحقیق نمود شاید

این قول را توانند کشود از آنجا که ذوق و وجدان و جمعیت و صحبت اثر محبت است و بمضمون یحبهم و یحبونه

انا عرف محبت بعد اخلاف است که ایشان دعا و عبد از سیده اند که باده محبت از جام ذوق و وجدان

نوشیده اند ... بالافعال یا اقوال ... مخالف است و بمضمون لم تقولون ما لا تفعلون

حال شانرا مرادف ... کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ... اخلاق اخلاف

هم عبارت از ایشانند که کفتم و باید ... طریق طلب هستم و بمضمون الذین جاهدوا فینا لنهدینهم

سبلنا ... و کسوت طلب ... و از بشارت من کان یرجو لقاء الله فان

اجل الله لآت ... انتظار و با جان ... از ناظر جهان کشتم ... که در دست

که کوی ... مراد ... وصل ... است که ... و طلب ...

دوییم و از ... جان ... چون ... عود ... دخول

که مؤلفنا ابن جلاء الصوفی مؤمن است والمؤمن حی فی الدارین [illegible] طریق اطاعت
از شناخت اتفاقا چند مساله دیگر از پی یکدیگر دریافتم همه را [illegible] احوال بر یکدیگر همکار یافتم
بمضمون خذوا العلم من افواه الرجال جویا بودم و زبان باین رباعی گویا که یا شد یک جمال [illegible] ببینم
[illegible] ببینم آیینه دل صاف کنم از رخشان عکس رخ با بتان [illegible] ببینم رودی
بعد سعی بسیار مدتی [illegible] بیدم که از کتب اهل عرفان درس میگفت [illegible] معانی در بیان میسفت [illegible]
حلقه ایشان نشستم و لب از گفتار بستم عاقبت معلوم شد که معلوم ایشان جز نقالی نیست و از احوال
اهل دل [illegible] کشف و عیان را بطن و برهان تبیان میکند [illegible]
میکند بهادی نرسیده و دون هدایت نچشیده اعتقاد بوجود هادی ندارد و از [illegible]
بیرون نمیکند او و معنی العلم حجاب الله الاکبر حجاب سمع و بصرش گشته [illegible] کلام
بمقال [illegible] باب کتاب الله و خود را بان [illegible] طلب [illegible]
غفلت [illegible] عاشق [illegible] و شیشه اعتبار [illegible] شکسته رباعی گویا
بکلام اهل دل [illegible] عنان عقل دادم که عشق [illegible]
هوا کشند سواد این [illegible] خواندم [illegible] رباعی نه هرکه کلام اهل توحید شنود در حلقه
ایشان بتواند [illegible] طالب [illegible] هادی [illegible]
بحالی [illegible] روی براه خرابات آوردم و بر اثر خراباتیان ره می سپردم طالب گنج بودم [illegible] ویرانه
یافتم ترک عادت کرده سوی ویرانه شتافتم [illegible] در بازار [illegible] این رباعی [illegible]
دایم بخرابات مغان از کف باده [illegible] با شاهد [illegible]
[illegible] ای ادم [illegible]
جانم [illegible] شکرانه [illegible]
[illegible] جواب [illegible] خرابات [illegible]
[illegible]
[illegible] اعتقاد [illegible]

دوان [illegible] جای [illegible] چندانکه
با ظهار [illegible] شتافتم [illegible]
بکوشم [illegible] ای [illegible] خدمت [illegible] جواب
چشم من است [illegible]
[illegible]
ای [illegible]
تا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذوق [illegible]

کرفوا چو شد خانه تن خراب بو برانه چند انکه خواهی بجویب کفتم ای برادر بنك منظر بدآور دی که بداو
دیرچند داوی یبان نیست کذ و که بد آورنی بکذا ورد آرض بکون که افسانه دایه کر افسانه انکا دیم
الدنیا مزرعة الاخرة در مزرع دلده اثرانکا دیم اکر حاوی عر فرحنده کیست دعالم تذکیست فننه کیسا
ملامتکر بجاهدون فی سبیل الله ولا یخافون لومة لائم دلستم اساینم بهونکردونه دونکر نزد
اولیاء الله الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون وانیکه می بینی داستانه این میدانه ماه ساخته ام
الرحمان دابن مکانه خود داسکن شناخته ام غریبسته اند طلب کنج بقا کشتم شبحفقند بر بجای
نعفی از غیبها نقد داو نقا کنج او طلبی پسوی ویرانه بیا ناصح بکنند من ملامت کذاذ من بعد من
سلامت نها حیرانم و سرکشته و سودائی غذا با عاقل هوشیار دم آدم چه فواد چون از نصیحتش
چیزی حاصل نکشت مرا کذاشت و بکذشت بعد از زمانی از آن ویرانه در بی بنو کنان قدم بیرون
نهادم و سر ابنه بی اختیار بیاب میدید بروم کشادم غزل است غزلی خوانیم از مانو چه محجوبی ما بیدل و ساقیانم
از ما نو چه محجوبی دلداده شیدائیم شوریده سودائیم رسواو علائیم از ما نو چه محجوبی وارسته زنام و ننک
از شیشه بی سنك اسوده زصلح و جنك از ما نو چه محجوبی کر ساقی مستانیم کر باقی بستانیم کر طفل دبستانیم
از ما نو چه محجوبی کر کل بکلستانیم کر بلبل بستانیم دو دو نغمه بستانیم از ما نو چه محجوبی کر ابر و کهی دیا کر کوه و کهی
صحرا کر بنده کهی مولا از ما نو چه محجوبی ما عاشق جانانیم ما جان نه دل جانانیم دو عیکه سلطانیم از ما نو چه محجوبی
برداری نما مانیم مرد ار بقا مانیم اسرار خدا مانیم از ما نو چه محجوبی کر زاهد یی عابد بحرام سوی مسجد مائیم
می شاهد از ما نو چه محجوبی کر طالب نبانه و طالب عشق انسانی رحمانی از ما نو چه محجوبی کر طالب
مولانی فارغ زمن و مانی با مانی و از مانی از ما نو چه محجوبی بحضور دل آورد بر بکر بنیاد غمی بخشن الهام
سر از ما نو چه محجوبی سرد نقد ما خادم و خاك پایش بوسه داده دستم بکرفت و خواست و ران دیران دا
شود نو زد نالی ایستاد و باین نظم روان قابل شد نظم ای پادشهان ملك بجربی ای هم نفسان بزم تجرید
ای پاك نظر شما بعالم از ذات وجود مصر ثوام ایدل چو کدا بر استانیم طالب بطریق ما ستانیم داویم
امید بنا اشاره کر انکه نادره دل استیاره زاین جو نه نادا اصلاحست صادی بره دیار وصلات
او از اصد کر جان دادن و سازاصد که این مقام تسلیم است و من دخله کان امنا از انیت عظیم است

جلد

٢٥

جامه هستی از بوم کنند و بابی نیستیم و انکنند و دران پس نو بنم غوطه دادند انکاه از فنا ظاهر نموده
داوند محرم و داد بیت کویان لحرام طوف کعبه جانان بسته و شیشه مای و منی با حجره عریانی شکستم
شوط ان مطاف را طایف و بر در باب السلام و اقف پس خطاب شدیم با پر خطاب بشارت ابینا که طبتم
فادخلوها خالدین بعد از ادای مراسم عتبه بوسی و دیج مصافحه نشستم و لب از کلام بستم بپرده شمع
ضمیر که شمع انجمن بود روی بر هم بود و زبان بجز بیان با بند یان کشود دعا کرد انکه لقای حضرت
حق محجوب با بدیر صبح بکل پوشی کر بیا ذکر و دیو شی او ز خلق نه حقیقی چز از نیکو یی از برا
کونا خیال غیب در نظر منظور است جمال غیب از بصر مستور است ظن المؤمنین خیرا ندانیکه مشکل بغیر
ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه اشاره بتوحید است و عبارت از تفرید تو حیدانت که هستی را
من جمیع الجهات منسوب باسما و صفات کنی آن عین ذات واجب الوجود است انتوید و نفی از غیر اوکنی
و تفرید انست که وجود خود را من جمیع الوجوه محتاج بصور تیره مستکثر که مظهر صورت علی کبیره ضمیر است
شمار نه تقدیم از جاده اطاعت انبرون نکذارند و طریق محبت را نیز بسپارند که حجاب و فی از میانه بر کنار
بلکه صیانه بر کنار شود و وجود او باز خود چنانکه باید او باز است فلم یبق فی الدار غیره دیار بل یکون کل من علیها
فان و یبقی وجه ربك ذو الجلال والاکرام کما سئل بعض العارفین عن الصادق فقال ان نسئل من ذاته
هو الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد او عن صفاته فکل یوم هو فی شان او عن اسما
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم او عن افعاله فالله لا اله الا هو الحی القیوم لا تا
خذه سنة ولا نوم له ما فی السموات وما فی الارض من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم
ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء وسع کرسیه السموات والارض ولا یؤده حفظهما وهو العلی العظیم
وعن الصادق علیه الصلوة والسلام ان الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب الذی
کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجموع صور العالمین وهی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ
وهی الشاهد علی کل غائب وهی الحجة علی کل جاحد وهی الطریق المستقیم الی کل خیر وهی الصراط الممدود
بین الجنة والنار رباعی ای دعوی تو اینه دل واصل در عقل هو نبکره جانها حل عشق تو کرفت ملك
دل و الشمع از هر اخر شد و اخر اول رباعی از اول و اخر بکذشتیم همه کوه مددی شد الجسم هما دو

صفت بحر کشتی را ندیم اکشتی شکسته غرقه گشتیم همه شمه را بکرات اداء است تا در نجات و شرک نیفتند و از جهنا
در دیده بصیرتش نجم جو ببرند از آیات که فرموده اند طالب الدنیا مؤنث و طالب الاخرة مخنث و طالب
المولی مذکر پس مردان خدا کسی را یابند که از دنیا و عقبی گذشته باشند از دنیی و آخرت کشیده قدم
در راه خدا بفرق نهاده اند قلب را از ان قلب خوانده اند که گردانست که آنرا گردانید اثر اصبع
رحمن بدالله باید که قلب جلی غایب و قلب غایب را از این صیقل بسی باید است که در آینه عالم پیدا شود صفت
انسانست که در راه حق همدم مرد است ما یتقرب الی عبد بشیء احب الی مما افترضت علیه و انه لیتقرب
الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و لسانه الذی ینطق به
و یده التی یبطش بها ان دعانی اجبته و ان سألنی اعطیته اعلم ان الایمان هو الاقرار باللسان والتصدیق
بالقلب والعمل بالارکان والقلب ما لم یتنور بنور الیقین لم یکن قلبا وهو نور یقذف فی القلب من بین یدی
الهادی به یرتفع ظلمات الشک والشبهات والظنون فی البادی لان الظن لا یغنی من الحق شیئا و آن شیئی
بدیهی است که هیچ راهبری باینها نتوان رسید و هر کس بی دلیل رفت در بیابان ذلیل رفت و فی الحقیقه
هادی نیست مگر رب الارباب الیه المرجع والمآب چون انسان مکلف در بدایت با معنی هدایت نتواند
بود سوی حضرت صلوات الله علیه اطاعت سپرد که معنی مصطفینا ذجیهه انی خوانا بعنی سلوک اصلا معنی
توانا و یعضون الدنیا جیفة و طالبها کلاب طالبان دنیا را مورد عتاب باشد و همه اینها در کل شی هالک
الا وجهه بر حق اولوا الالباب باشد و آن صورت صورت علمای امت حضرت ختمی پناه مصطفی تنزیل
کرده بر علمای امتی کانبیاء بنی اسرائیل چنانچه انبیاء بنی اسرائیل در قوم اولوا الامر بوده اند
چون هر نبی از ایشان صاحب دعوت مؤید من عند الله و قلوب ایشان منبع نور الله بود و خوارق عادات از
ایشان بظهور میرسید همچنین ایشان در قوم خود اولی الامر میباشند و بار معروفند نبی از ایشان نفس معصوم
از الواح ضمایر خلق مینمایند و چنانچه مستلزم خوارق عادات از خوارج این مذهب و قوا
قوم در معرکه لجاج بکذا ددو آراء احتجاج بربود و جوابها ان سؤال خواهد شنید و بظهور خارق
عادت در مجامع غفلت پنهان نخواهد کرد و هم چنانکه در بسیار اتفاق افتاده و نخواهد افتاد و بقوت
عزیمت حضرت اشرف انبیاء ولیکن فرعون را از عصا و ید بیضا و آیات چه سود داد بوجهل را

شق القمر و سایر معاجزات چه نفع بود و چنانچه از ظهور معجزات منافقین نه نجات میبردند بعد از رحلت
حضرت سید السادات چه آوازنی و نفرناجی بوده و چون شمردند آنان که طالب اعجاز گشته اکثر ایشان بعناد
مشتاق گشتند و بر اکثر بیست این سؤال اما کرار تسویلات نفس و شیاطین و چون در دانست ظهور علی کل قبیله
ان هذا الا سحر مبین و آنان که طالب هدایت هستند از باده اسرار مست شده باده غار نشسته و ساغر
خود کامی بسنگ بدنامی شکسته اند و از قید دو عالم بیکبار رسته اند قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله
و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم مخفی نماند که در عالم وصیت اولو الامر نیز باشد مگر ذات الله وحده
لا شریک له بوده مقام کثرت نیست مگر صاحب تاج لعمرک و مکین مسند لولاک و اهل بیت اصحاب آل
انا عز افلاک و اعصبت بیقر صاحب من رآنی فقد رأی الحق صدق رسول الله و کلام وحی نظام انجناب
نسبت بجناب ولایت مآب شیر بیشه ایجاد و استاد عصر ارشاد و صاحب منبر سلونی صاحب علم لدنی الذی
قال من جاحد انا و علی من نور واحد و خطبه مذهبی بر نهج البلاغت نحن سر الله الذی لا یخفی و نوره
الذی لا یطفی و نعمته التی لا تجزی اولنا محمد و اوسطنا محمد و آخرنا محمد فمن عرفنا فقد استکمل الدین القیم
بنا شرف کل مبعوث فلا تدعونا اربابا و قولوا فینا ما شئتم ففینا هلاک من هلک و بنا نجی من نجی انا
الهداة من اهل بیتی سر الله المکنون و اولیاؤه المقربون کلنا واحد امرنا واحد سرنا واحد فلا
تفرقوا فینا فتهلکوا انا نظهر فی کل زمان لما شاء الرحمن فالویل کل الویل لمن انکر ما قلت و لا ینکره
الا اهل الغباوة و من ختم علی قلبه و سمعه و جعل علی بصره غشاوة و قال علیه الصلوة والسلام لا یکمل
المؤمن ایمانه حتی یعرفنی بالنورانیة و اذا عرفنی بذلک فهو من امتحن الله قلبه للایمان و شرح صدره
للاسلام و صار عارفا بدینه مستبصرا و من قصر عن ذلک فهو شاک مرتاب ان معرفتی بالنورانیة
معرفة الله و معرفة الله معرفتی و هو الدین الخالص نظر بر عدة ظهور در هر زمانی در صور طلب
نور انحضرت کالائل الایمان بمعرفت حضرت واجب است فان نور خدا نیست که از صورت انسان که سایر
ما خلق الله جسم انه آن جان ظهور مینماید جسم مسخر جان است بالفرض قوله تعالی و سخر لکم ما
فی السموات و ما فی الارض و بعضون انا الذی اتقلب فی الصور کیف شاء الله من رآهم فقد رآنی لکم هو
جلوه گر است لیکن نا دیدنیهای هستی پیش گرا در نظر است ع چون نیست مراد دیده دیدار تو

دیدند بود نیست جمال کمال الآثار توحید؛ بیت رخ آنانکه رخ خوب تو بینند ببوسم کف آنان که گل از باغ تو چینند
و از کلام معجز نظام آنحضرت که میفرمایند ان الله تعالی اطلع علی الارض فاختارنا و اختار لنا شیعة ینصروننا
میشود که نور ایشان از صحن و شیعیان ساطع و از جبهه ایشان لامع میشود و بدیهی است که چون ادراک
بجای ظهور غایت قرب و کمال بودن نشاید بلکه او را از خود فانی بوجود باقی صیاد او اوقات تحقیق طالب است
که چون قدم در راه طلب گذارد حق را بخصوص ادعونی استجب لکم مجیب الدعوات شمارد و بمقتضای خلق الله
آدم علی صورته از زبان انسان گوش بجواب او دارد و هر صورتی از صور انسانی که متصف بآن صفات
مذکوره ظاهر باشد و مدعی کرامات که کشف مقامات باطنیه باشد و مقام هدایت الی الله شود
توبة الی الله امر و نهی او را متحمل و از رای خود گذشته که معنی موتوا قبل ان تموتوا است قد فقد انا طلعت
او غافل نگردد و از روی صدق و صفا در راه وفا بوده نقش شک و ریب را از لوح خاطر پاک
ذکر خدا شوید از آنجا که حق جل و علا عادل است چه خاصه آن راه هدایت را بهادی و مهدی و مرسل
میفرمایند و فوالهدی باد فی جهدهم که حجت طالب نظر بیقین صداقت و وفای جهد از شک برحق
تام است و در منزل توکل او را مقام و بمفاد من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا عاقبت
واقف بآن که قرب الهیه بوده و فیضان نامتناهی کرده و بمدلول کریمه ان تتقوا الله یجعل لکم
فرقانا ای بینا الحق والباطل صاحب فرقان شود و بقوت تقوی عاقله ایمان بجان ابطال النفس الامارة
لاصادة بالسوء الا ما رحم ربی بیابد اما انسان ظلوم و جهول از قید نفس رهائی یابد چنانکه
بخود وا بگذارد دیدیان است که شخص تابع نفس و هوای در بیهوشی بیمار را طبیب بعد طفل را ادب
مخالفت نفس اگر میجوید بیابد که حکم نمودنش نزد حاکم عادل بیفایده بود در ملک وجود عمر ضایع
بوده و نزد عالم خود عالم نموده و مستور که الی اتقانی که ان احکم نمودی اسرار را داعی و معلق
نمودید تا نفس مطلوب شود بعقب ترسید تا بطلب ترسی نمود ایمان ترسی [illegible]
رام کردن مستور است در اصطلاح لگام کردن نفس نمودند یعنی اشود انجا [illegible]
باطن پیر روشن ضمیر و ثبوت اعتقاد ارادت بنیاد اعتقاد نخلی است پر نشو و نما اصلها
ثابت و فرعها فی السماء توتی اکلها کل حین در زمین ارادت نخل اعتقاد خود بوده و از زمین

معرفت ابخورده امانت و هدایت متحمل انوار اغصان نو کلش بیان است و تسلیم نمر دوق
اگر ادای حلاوت برش را از رضا بیر بعد از ادای برکات صداقت با ایمان طوطی نطق اش با یمقالات
شکر خا گردید او بیر فشیان نکوی نبای بیفار او باد بر گردان راه درد و عنا باصید حصول تمنای
دنیا را معلوم بوده باشد که چون دانه از القرید که صاحبها الاضاع الفرید کران عبارت از لذة
حیض است آسایش و راحت میسر نیست پس باید از امید و لحت برداشته قدم در راه ریاضت
گذاشته از اغراض و امراض نفسانی گذشته خود را براه ی طلب برساند که اگر در آن وادی بمیرند
شهید مرده باشند و اگر بمطلوب رسیده اند بمطلوب رسیده باشند و اگر در راه او مردی شهید
و کو بودی سیر از العبیدی بر اگر سید کائنات و سید نجات میفرمایند انی تارک فیکم الثقلین کتاب
الله و عترتی را آنجناب با عجز صدق بر زبان جاری نکرده پس کتاب و اهل بیت هر دو در عالم
و بر صدر مسند هدایت نشسته تا زنگ غوایت و زنگ ضلالت را از صفحات قلوب بتراشند
و بتراشند و در کتاب مسطور است که الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و از اهل بیت منقول
انا نظهر فی کل زمان در این خاطر خطور نمود که سبب اختفا ظهور نور اهل البیت چه خواهد
بود بلا تامل حضرت پیر فرمود چون اهل سواد که بیاض دل را بنقوش علوم رسمی پر سواد نموده
بریاست جبلا و بتعظیم و تکریم عوام کالهوام و الانعام اکتفا فرموده پای طلب اهل البیت را
کم نهاده بی طریق وصول بحق اند در دامان غفلت پیچیده و یقین دارند که بیقین نارسیده اند
دوری بو نفس را خورده و ندانسته اند که ربما نفسی که نکشته در ره مولا رام و زطاعت هاء
بسر نیست لگام هر سو که دود ره ضلالت پوید هر چند که صلوة پوید و صیام گاهی از حب
جاه در چاه و گاهی از حب مال در ضلال و گاهی از بیم ملامت در ملال و گاهی از امید بهشت در
تلون و شو نشت میباشند چنانچه یکی از اهل البیت اعلاما کنند طریقه خود بینی و عجب را اوقات
کنند حجاب الاکبر نگذارد که سخن او را بگوش جان جای دهند و از صلالت باز هند و مسدود ان
بمعنی ابیغته در سلک ضال مضل در میاید و ابیته است مضل بیضا مضلش میباید و عوام
بیچاره چون می بینند که بزرگشان خفت و تحقیر و اذیت و تکفیر کسی میکند غلو نمایند و در تشنیع

بود و بخود میکشاید و هم از کلام الهام نظام حضرت پیداست انسان را دو فنا میباشد فنا فی الله و فنا
فی الدنیا و هر یک از این دو فنا را نشر و جلد دو راه است اعتقاد و ارادت و معرفت و امانت تحول
دو راه فنا فی الله است و وسوسه و ارادت و جهل و خباثت و فرع و تنزل او دو راه فنا فی الدنیاست فاصل
فنا فی الله و بقا بالله است مویدو اصل فنا فی الدنیا را قتا بیست کل من علیها فان و یبقی وجه ربك
ذی الجلال والاکرام آن یک عالم حق نماست و این یک حاصل خود غا از مقامی است مقام تسلیم و این یا
مکانیست مکان رجیم آن از تصدیق پیشست و این از تکذیب اندیشان در وجود بیان مستغرق و این
در این باز مستهلک اند در نور عشق حیران و این در نار نفاق سوزان آن از عالم معانی و نظرات
نور تصدیق این در جهرات آن از عالم نفسانی مستقر است با تکذیب این همه مقر است آن عامل بایات
و آن عامل بان و این جحود و الجحد کلام الله است و احادیث و از ام الکتاب میکوید این از رسم الکتاب [illegible]
این صلاح سلامت را بعضی و صفری است آن سلاح صلاحیت را برخود مستقر این را دو فنا دیده و در بیت
و آن را کار و فکری این مقر طبل است و آن صوفیت این مکدر و آن صوفیت این را معاد نحوام الناس اند که تابع
نفس و هوا میباشند و از امعاد نحضر و الیاس اند که مانع نفس و هوا میباشند و این هر دو عاقبت
با و سفر آخرت می پیوندد و در بنا هر یک او صیبی میباشد فهی ان لا هو حقه بوصیت [illegible]
در راه حق دیار دهر بیابا ساند و موصی را بمضمون المومن حی فی الدارین می بینند و بر آن قوم میکرد او
کالمومن مرآة المومن و وصی این [illegible] بوصیت کار میسازند و جان [illegible] دنیا میباشند و [illegible]
فو الحق کالمیت موصی را [illegible] میشمارد [illegible] و موصی [illegible] بود و بنای
ابتداء و اختتام میکند و از این قره التامعی عشاق اند و سبب فصل احتیاج عشاق آمیسالک این هر دو
فرقه در وجود تو است گر دعا [illegible] کردی [illegible] نا مطلوب کدام یک کردی [illegible] تا سالک [illegible] کردی
تا سیر سلوک را نکردی سالک سر ابلیس و آدم پنهان است این است نجات باقی سالک [illegible]
و فروع کرده سیر و سلوک بر تقسیر [illegible] داد و رضی چهار باب خاتمه [illegible] باب اول
در شریعت و طریقت باب دویم در معرفت و حقیقت باب سیم در توحید و فنا فی الشیخ باب چهارم در فنا
فی الله و بقا بالله خاتمه در مقام [illegible] باب اول در شریعت و طریقت قال النبی [illegible] الشریعة اقوالی

والطریقة

والطریقة افعالی شریعت اقوال و طریقت افعال فرموده تا اقوال آنحضرت را که هادی طریق نجات
از علمای امت او که اولوالامر ند بگوش جان بشنوند و از افعال او [illegible] بعهد و بیعت [illegible] آنکه شریعت
خوانند کتب ادا اند و طریقت درس [illegible] با خوانند و از معرفت حقیقت [illegible] و در چاره ندارند
شریعت بی طریقت چون تن بیجان است و جان بی بدن چون تیغ چون شکسته شود [illegible]
جای دیگر ظاهرش باشد انجا [illegible] ای صاحب [illegible] بمضمون [illegible] العلم
اقوام الرجال شریعت شنیدن سخن پیر است [illegible] و طریقت عمل کردن بان بصمیم جان و قبلا
مذکور شد [illegible] وظیفه طالب و طالبین حیث اما مطالعه این ابواب [illegible] طالب [illegible]
و شبهات [illegible] سالک [illegible] علم [illegible] قد قال [illegible]
رسول فاذا جاء رسولهم قضی بینهم بالقسط وهم لا یظلمون اگرچه کلام وحی نظام سید الانام علیه الصلوة
والسلام که فرموده لا نبی بعدی [illegible] علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل [illegible]
و از انجا که هادی الجن و الانس [illegible] العالم الاکبر [illegible]
فی نفسه امتی است [illegible] رسول [illegible] واجب است [illegible]
باقوال او با صفای ضمیر و بالبدایه [illegible] و اجماع [illegible] کتابی [illegible]
خبر است [illegible] اصل مذهب ایمان [illegible] و ایقان و اثبات صانع [illegible]
بدلیل و برهان [illegible] اول التوحید است یعنی هو الله احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له
کفوا احد و لو کان فیهما الهة الا الله لفسدتا [illegible] معبود [illegible]
و ارباب معارف توحید [illegible] و جاه و دنیا [illegible]
[illegible] کمال او [illegible] مقاصد ایشان [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] معبود و احد است [illegible]
[illegible] اکر [illegible] الدنیا [illegible]
بودی [illegible] کافی بودی [illegible] کافی بودی [illegible]
بودی و صانع خدا [illegible] کافی بودی [illegible] ناقص بودی و ناقص [illegible] خدایی را نشاید و این [illegible]

واجب الوجود است نه ممکن الوجود و واجب آن است که وجودش از ذات و ممکن از غیر و اگر ممکن باشد
دور و تسلسل لازم آید و هر دو باطل است به سبب بطلان احتیاج ... و هر دو آن و صفات ثبوتیه
هشت واجب اول قادر است یعنی بر همه چیز توانا است انه علی کل شیء قدیر دویم عالم است یعنی بر همه چیز
دانا است انه بکل شیء علیم سیم حی است یعنی زنده ایست که نمیمیرد هو الحی لا یموت چهارم مرید و کاره است
یعنی خواهنده حسنات و ناخواهنده سیئات است یرید الله بکم الیسر و لا یرید بکم العسر پنجم مدرک
یعنی دریابنده است لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار ششم قدیم است یعنی عدم بر او مقدم
نیست هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء محیط هفتم متکلم است یعنی سخن آفرین است
در غیر و کلم الله موسی تکلیما هشتم صادق است یعنی کذب با ذات او راه نیست ان الله لا یخلف
المیعاد انه صادق الوعد ... از آنکه توانایی باشد صفت ذاتی او
که گویا هست و سخن توانایی و صفات سلبیه هفت است اول مرکب نیست یعنی از چند چیز فراهم
نیامده دویم جسم نیست یعنی جسم و جوهر نیست سیم محل حوادث نیست چهارم مرئی نیست یعنی
بچشم سر او را نتوان دید پنجم متعدد نیست یعنی شریک ندارد ششم محتاج نیست یعنی غنی مطلق است
هفتم معانی زاید بر ذات قائم بذات او نیست یعنی قادر بذات است نه بقدرت و عالم بذات است نه بعلم ختم
الغایات و ... المبادی فرع اثبات نفی چون شد سلبی همه خود صفتی است زیرا که هر فقرات
و انضمام غنا باشد دویم از اصول خمسه عدل است و آن اثبات توحید و صفات ثبوتیه و سلبیه
صفات سلبیه ... معلوم است که عدالت لازم ذات او است چه اثبات حسن بر او جل و
علا میشود و حسن بی عدالت نمیتواند بود زیرا که افراط و تفریط هر دو قبیح است و عدالت
که از این دو برکنار است سیم نبوت است و اثبات عدالت بالضروره ثابت است زیرا که نبی مجلی جلال
و جمال حضرت محبوب و مبشر با یصال وصال مطلوب و مظهر صورت و مظهر معنی وجه الله است
یعنی بیننده آیت عاینه وجه الرحمن کان یرجو لقاء الله و حسن را چنانچه صورت نباشد معنی
بی صورت نه عدالت او را صادق نیست پس از اینجا اثبات میشود وجوب وجود انبیا مع وجود خلق
السموات و الارض و ما فیها چون نبوت ثابت گردید باین صورت ایضا بر نبی است نبوت

حضرت

حضرت ختمی پناه محمد بن عبد الله علیه و آله صلوات الله چون نبوت عدالت مندرج در توحید الله
پس یعنی اول ما خلق الله نوری باید ... با مفهوم کرده که نور نبوت یکی است و از مظاهر
متعدده نظرا الی استحقاق الامم و استعدادهم ظهور نموده است و بحسب قابلیتهم بانها تکلیف
فرموده و از حضرت آدم الی عیسی بن مریم کل انبیا بشارت ظهور نور نبوت و خلعت احدی
داده اند و ابواب ... حبیب الله را ببرکت طاعت او به روی امم گشاده و از قول ختمی
لا نبی بعدی معلوم است که الی یوم القیام خود به نبوت قیام و اقدام مینماید و از ... علما
امتی کانبیاء بنی اسرائیل مشخص است که انها نیز از آن حضرت هستند چون با امید شفاعتش
در ... نشسته و از فحوای العلما کنفس واحدة ظاهر است که عالم در عالم یکی است چه او نیست
اما صورت نبی و اشخاص ... بعضی بیت او ... بسایر ما خلق الله چه در هر زمان مردمان
بر ... عادت خود دائما اصنام متعدده را بعبادت میگرفتند محتاج به تربیتی ... انبیا ماضیه
نبی از آنجا که حکیم است و بمضمون ابیت عند ربی یا رب الارباب ... در هر عصری و در هر زمان که ظهوری
باب بخلاف نفس ... ایشان میگشاید و چون اهل زمانه اکثر مغلوب نفس اند انکار ... مینمایند و با انفسا
مختلف خواطر به بت پرستی ... زیرا که هر چه غیر حق است بت است و پیرویش ... الی
ظهور نور نبی و اعلام ... بعث که در راه طریقت قدم نهادند و از طریق اطاعت با پیر دستگیر
شده متوسل شده اند چنانکه پیر متوسل است به پیر الی حضرت بشیر نذیر چهارم امامت یعنی به
پیشوایی اقتدا کردن که وصی نفس نبی باشد و او کسی است که علوم نبوت که در نفس نبی است باو تفویض شده
باشد بعدی یا خود نفس نبی باشد و اثبات امامت در ضمن نبوت که صورت عدالت و معنی توحید است
شد زیرا که چون نبی بحسب صورت از میانه امت مخفی گردد اقتدا خلیفه باید که خلق را هدایت نماید و از
ضلالت از قلوب ایشان برداید و عقده مشاکلشان را بگشاید و بمضمون ... الحجة البالغة صادق آید و
حجت الهی ... چنانچه در هر زمان میان خلق عالمیان حجة الله و خلیفة
الرسول یعنی صاحب الامر باید ... و مسند هدایت ... بعدالت ... باید و در دست
حضرت سید الانام اختلاف بسیار است در تعیین امام ... قابل اند فرقه ... خلیفه مایل

وقوی بهیچ وقوتی بهصفت تجهیز کوه بوده تا هفتاد و سه فرقه یکی ناجی است وباقی ضالّ ناجی آنست
که بخدمت هادی مشرف باشد و نهی او قبول نموده قدمی از جاده اطاعت بیرون ننهد تا بسبب تهذیب اخلاق
صبح معرفت امام از افق جانش طالع و خورشید حقیقت از ساحت جانش ساطع گردد من مات و لم یعرف
امام زمانه مات میتة جاهلیة اما معرفت امام علیه السلام چون معرفت نبی است در کل مهام پنجم
معاد است اثبات آن و اثبات نبوت بنیاد است حقیقت تحقیق نه تعیین شود امارات معاد متبیّن شود و کل
فلا زیرا که از آن خبر داده اند کل انبیا و نبوت را اینجا که مربی است چون نه عالم تا بان که بوده هر چیز
در جای خود ترقی عیان کرده اما مکلف تا با تعادیتی نرسد یعنی امر و نواهی در نفس خود نشود و
و مناهی نکند متخلق باخلاق الله نمیشود و بگوش و چشم و دست و پا و زبان و قلب عدالت نمیفهمد و تکبر
و تمرد و تکبر دو رنجی نفهمد تمیز نشود طریقه افراط و تفریط را سالک نیست در سلک فرقه هالکین
در مهالک است از اینجا معاد لازم است و عدالت و اینجا حاکم ایشان بدانکه از فواکه فن این افق حینی
حاصل نمیشود بجز اطمینان که داد و دنیا است بهر صفت بر اکرام اقوال الخالی از افعال و تعب طالب صبح
نداده و کلام صاحب نظام دادهی میشود با مقام عالی که ارشاد است باید رسید انکه بنیاد اسا
ارشاد چیدند هرکه این کلمات ابتر بیاموزد [illegible] قرب الدین هر که با فعال کوشد خلعت
قرب ذوالجلال پوشد پس نخست باید تهذیب اخلاق نمود تا طریق معرفت هادی را توان پیمود و حقیقت
که معرفت هادی کامل شد بدانکه ابتدای تهذیب مقابل شد هادی علام در نظر جلوه گر است اما
سبب حجاب بصیرت بصر است اساس اهانت تبیان است حب الدنیا راس کل خطیئة کلام مولاست
دنیا چیست استراحت نفس و فنا است پس عبادت از بیم جهنم و حب بهشت هم استراحت نفس است و
نصیحت نکند اجمعین را مگر آنکه از باده حب مولا است مست چون استراحت نفس را از پیش برداشت
لشکر سیئات را سر او کشتی و لوای ظفر بر افراشتی اما هر تن مجروحی محتاج بجراح و این افعال را
سخنان درشت نشد هادی است مفتاح باید تحمل نمود تا جراحات بدکند بهبود از زمان معرفت
هادی یار میشود و فتح محرومی یافته رجوع باصل خود مینماید و معراج میجوید راه تقرب بی جاینگه
که صفات [illegible] از عالم اسفل است [illegible] بهیج بست عروجش مشکل است اما طریقها که باید قول

بفضل ایقظنا من معرفت ربی بیا رایا او اعادات یعنی تحاشر نحو دالی الله و ان قیامت است من مات فقد
قامت قیامته موتوا قبل ان تموتوا در اینجا یعنی کنایت است باین اصطلاح انتقال العیال از عالی بعالی و فوت
و انتقال روح از جسم فوت جسمانی انا نعود الی الله که رجعت بسته شیئت علائق انسان توفیق
او را امام یعنی پیش ای بابیک طریقه عود را با ارشاد شریعت جاه بی و ان فی الحقیقه خود نیست که مخبر
نیک سالکان را از ارتکاب حسنات و اجتناب از سیئات که رویه [illegible] و باین واسطه بعد الک [illegible]
واز افراط و تفریط مبرّه و عدل میشود و بمقام یقین عدالت میرسد زیرا که جز عادل ذات حقیقی
نمیشناسد و از تخلف اوامر و نواهی نمیهراسد انکاه از صراط بقوت عدالت میگذرد و بمقام توحید
رسیده موحد اند در اعداد جز یکی نمیبیند و فنی گردد پس صفات ثبوتیه او و خود ثابت و سلبیه را از
خود سلب میبیند یعنی متصف بصفات الله است و از باده من عرف نفسه فقد عرف ربه سرمست
و متنعم باین حال و مقال از کلام رب متعال گردد ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک
علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم المهتدون بدانا ایها السالک المحقق که اصل اصول یکی است و آن
یکی را قابل وصل ادراک کثرت ممیزه هست و در این نیست هیچ شکی و اصول و فروع چهار است و [illegible]
فروع بسیار است و اهم همه عبادات است بلکه همه عبادات است و از کتب و فتوا است [illegible] واضح
چون توفیقی است احتیاج برساله نوشتن دیگر نیست یکی از آن کتب کافی است تادیب نفس را در [illegible]
ای سالکان شریعت طریقت از اعانت طریقه ادب که دلیل وصول است عطیه و عین ادب و حرمت
پیر و پیش قدم است در رساله این مطلب اهم از هر پیش و کم و صایه ادام قدم و صاحی نفس غرور [illegible]
چنانچه پیشرو همیه پیش قدم را نظر اسقصار میبیند خود بینی خود بینی را در این [illegible] کذا
نیست و قدمی بحال دنیا [illegible] پیش قدم اگرچه خود بی کاهی است بر سر بایند که ان اخبر شاهیست [illegible]
از او خطائی اگر سر زند و حصول [illegible] پیدا او [illegible] و از آن [illegible] وازان [illegible] که تو [illegible] شوی
و از او خطا نو [illegible] بخود را در اعتصام مشاهده کنی [illegible] بصوابیت [illegible] شاهده و خود را [illegible]
دلیل است یعنی تو را جبریل است از اینجا که اگر بمنزل نرسیده بود حضرت [illegible] دلیل سبیلش [illegible]

جستو اند شد که اورا انفاطه باشد و تا تیغ تخیر بر فرق او افاضه باشد پس میفرماید که جز من هوان
وغیر من نحوان فعو والذلیل و پیشتر قدم است ای داعیان اگر ابصار را التفاوت ببینی با خود را بر ابنا
کزینی به و بینی و حق و بین که شرابه قلیا دقیاست همین معانی ابلیس کی سالها ز منهاج طلب او ردعا
بود حضرت شد پس الی یادی فنا ده وادی بعد قرب ابطلی پیر وی ره اوست باب دوم در معرفة
حقیقة قال النبی المرقة راس مالی والحقیقة بیان حالی ای رجال ان سلک الشریعة والطریقة
[illegible] الحقیقة معرفت شناسایی است حقیقة خود ارای وخدا ارای
[illegible] تعالی منهای ان وعبد ای بن عارف ان است که بکمال جهد نفس
[illegible] حق حق اکر بهشتاسد ایجا عارف غیر هراسد حق کفت بر کجاست عرفان تاحق ببند
بحق جانان حق و بیغیر حق حق کفت ای داعی الحق چون باب حقیقت عرفان هم عجز در ارتفا
ان فرمود رسول ما عرفناک حق معرفتک هم کفت عجز ما عبدناک ایسالک شرع و طریقت این معرفت است فی الحقیقة
حالیست حقیقة اوی عطوا بکذار رفتار و شو مدققی تا بر تو تو تجلی نماید حالی حالی بو داوابی کشف حجاب
فیا اشاره اکرده زجلال الذی اشاره بحق موسوم و محقق معلوم ای به ره شود ذریعه کتوم زین بیش شتاب
بحو ای اثار حقیقة کرد الفریة حالیست بکانه ای یکانه تو نیست کرانه تا کرانه چون صبح دمید شمع بود
خورشید کنون نمود اثار ای سالک ایاک والهالک ایجاست که شد حسین منصور بر دار حرجواز
دم دورد عشدار که خویشتن نه بینی هشیار که خویشتن بر بینی حق بین نظری که خویشتن بیند حق
از سرا وکل فخید خود بین بصری که حق شناسد از دار فنا کجا هراسد سر اد عیان بیان و فنا
در عین عیان بحر عین اعیان عین تابان بر بنده و از باغ عرفان بجز داغ حرمان از مصاحب جانا
جانان نکل نجید نظم فی الحقیقة جان بجز و جانان کجا جان و جانان دار هاکن جان ما اکر ز جانان کوی
ز جانانه هم مزن و در جانان کی فیا ز جان هم مزن تا کرد هفت ماست در جان عرفان کن جان و جانان
دم بی فرقان کن هنا ان المحقق تا در ایجان نطق فی قرب بعض فی قربی به منزلی چو نطق فی قربی
وصفر صفر فخر بجا رسید در بیکستن شد شکسته نارد در دوست باب سیم در توحید و فنای
فی الشیخ ای انکه از توحید صباشر باشد در راه طلب اری حق بو الهوس باشد توحید مقامیست که ابجا

حق نیست جز وکر و حضور که ببانجات رسانند ایجا نیز و ذکر و مذکور بجز بین که راه در این رحله
بسیار کسانند تا صبح نو باو بر دود ی زان نور تا ان نور تا الحق نقصان عشب اشند تا شد یان عبا کوید
اثار وحدة شیر ساز این بهر با و بیکسانند اثار که توحید سید بن سنان با نقه توحید شا
همضا انند از باده عرفان و حقیقت سرمست واو شد ز شب کردی بیم عسسانند فانی شده
از خویش و بجز شیخ نماند او را نفس ناطقه و قلب لسانند ای محقق موحد موحد از عاشقان علی
و بیا از کشتگان معشوق بر کبر و ناز و از کشتگان بر یاید او از کلام مجنون است که بعشق لیلی مفتون است
انا لیلی ولیلی انا این مرغ بر این ره جب هجاز است ای حقیقت اجد بر لب و سانات از ایجا ق بر اینام
مقام ان سرکشته وادی جنون است که فضا رد لیلی کشود و خود انعجن انقه اکبر پس فنای بی که او
شیخ داد ستار ز شیخ جبر و دستار ان سیدی که کن بت پرست ار بونکه ار سجده و تار ز تار و سجده بی
تا در حلقه رندان بزم توحید سر بقد ر دیوان نجرد و نجر بید جشن اوقی فلدحرم حجاز نا قد عراق
حسین اساز بکو لرشید حدی ساز نو رود ز عرب عجم از جمال ابا کالش غیرو ز افلیم نیم رضا از طلعتش
عشرت اندوز نوای عشاق و صال یار است و از نواد بزم فنای از شیخ کبار است رباعی توحید فنای
شیخ تا جام ساخت بر بود ز کف جانم و جانانم ساخت عاشق خود و معشوق خودم این بچبست
در عین وصال عین هجرانم ساخت نظیر ای موحد امتحان عظیم و رامتحان است که شیخ را باده توحید
جام است جون تا زان باده امتحان ز بر بینا بیند به هشیاری یا بیکر در عین ازستی خود را بنیند
و بر بینیدا بسا الله داعیان اگر خود را ندیدی بیر و پیش قدم را بر کزینی بر پیاده اگر خود را دیدی و بر
و پیش قدم بر کزینی بلیه فنا اگر پیش قدم تا ز کند بیاز کنید و اگر شمشیر زند سپر باشید و اگر د
د صد ساکن او اگر جلال ببا بد جمال بینید بر اکر تا زاو از بهر است و جلال ز جمال بر بر چو اکر از خلعت
از بهر که در پوشیده است جنانکه پادشاه ظاهر را خلعتها ی کونا کون است پادشاه باطن را نیز
باید در هر صفت ذات او را بر بینی چون پیش صفات هم جا برتخ بیل بلا ما است باب چهارم در فنای
الله و بقای بالله لا اله الا الله محمد رسول الله فنا عبر لیست کا ختیار است صلاح که کشتی و پر کشتی با ناخدا
صباح هر که در ان بحر شود غوطه ورد از خود و انجمن بود بحر شیخ که معشوق جهان ادم ایمن و ا

صفات امده آينه چه خوش گفت اين شعر توست نه خود بيني و خود بين شدن طلب انبوه عشاق از اهل
از هستي خود بركنار فقط و صفت اصلا نيم شد اوكم وكم دست كم اوكم شد ايها الذين لا الذكر في الا انّه
چه جوئي بجد بابي فنا از چون هنگي است كرما فيه است هر شيء را خود نيست ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام بقا جاي است به مدام و مقام عين البقا
همين جام است كه دو ودان مدام از آغاز و انجام از وجه خود چگونه ز آن بحر خود چون چو تم سئل عن البقا
سؤال متواتر عن كل شيء هالك الا وجهه فاجاب عن وجه الله الذي له صفات وجه اگر باقي است لكن جام
بقا را ساقي است كوثر هو شركسي را قضا ز ترسا في شود كه معني محمد رسول الله را بصورت ثابت
علاقي شود سخن يكي از سلاطين عالم فقر و فنا است انا او في الا الا الله خوش در كن شتم اما د محمد
رسول الله صبر ان كشتم تا غرق در هر احد نشوي به افقا ز تر احد نشوي سر احد را نه بر احد غير
از احد اگر نشد كلام سا قيت سرهنا خرجان الا جاست خاتمه قلندر ساقي جام بقادان قلندر
باقي بقا في فنادان قلندر در هر جسمي است بينا قلندر در هر جسمي توانا قلندر در هر قلبي بصيرا
قلندر را فضا از سر ضمير است قلندر در هر گوشي سميع است قلندر خود مبرا از جميع است
قلندر در هر بزمي است شاهد قلندر تقوي و زهد است زاهد قلندر پيشه دين را غضنفر
قلندر براعادي خود مظفر قلندر عبد و معبود است عابد قلندر مسجود و سجود و ساجد
قلندر مصدق و مصدر تفا ست مصادق قلندر نعمت مرزوق و رازق قلندر ذات معروف تعالى
قلندر بر همه اسرار واقف قلندر مشرق بقاي هستي است قلندر نور وفي ربابي مستي است
قلندر گاه صحو و گاه محو است نخوي بهر زمان در صرف و نحو است قلندر نقد صراف وجود است
قلندر معدني بازار وجود است قلندر مظهر كل صفات است قلندر بر بحر هر شاه مات است
قلندر گاه مشتاق است گه شوق قلندر بخشي ببالا ذوق قلندر ناصر و منصور و نصرت
قلندر عين دعوي معني و صورت قلندر عاصم و معصوم و عصمت قلندر حاكم و محكوم و حكمت
قلندر مهر از روي شير مستور قلندر در هر از نوي مشعل قلندر شمس ايوان جلالست قلندر
بر وزكو مثل جالست قلندر مطلوب بزم وصالست قلندر نغمه ساز وجد و حالست قلندر در لا

هنكام مشاز است كي و ذكر بلا كه در جان است قلندر مظاهر است اندر مظاهر مظاهر از قلندر
جمد ظاهر قلندر هر زمان دارد ظهوري ظهوري بي بدن جسماني نه نوري قلندر خود بجز اسمي صفات
چو هر هر جرمي نام او صفات قلندر را نه اسم و نه صفا است چو از اسم و صفات خود مبرا است قلندر
در مكان و لا مكان است قلندر جسم و جان بي جسم جان است قلندر قطب اقطاب جهان است
قلندر جان جان جان جان است قلندر مرشد اهل انبيا است قلندر در هنا شد اولبا را محيط مركز
دوران قلندر قلندر دان قلندر دان قلندر قلندر ناظر و منظور و منظر قلندر دان بيند جز
قلندر قلندر دانيا بد جز قلندر چگونه وصف او الله اكبر قلندر باك از هر چند و هر چون تعالى
شانه عما يقولون يعني ايجاد موجودات امكان طفيل عاشق و معشوق سبحان ميان عاشق و
معشوق بيوست فضا بكار فرمادست عشق است قلندر دست عشق آستين است عيان
كويم امير المؤمنين است بود غالب بهر غالب قلندر علي ابن ابيطالب قلندر علي ابن ابيطالب قلندر
كه بكنور است ذاتش يا يقين هر نور علي را نور احد كه ان نور است نور ذات سرمد سبحان الله
كه جز زبان قلندر وصف ذاتش نتوان نمود در وصف شاني در چو حيث زبان هر موجود تا گردد نقطه
بگردد بر كار تا صاد بگردد ما هم خط يار يا رب بحق طه و الطهار يا يار قلندر هم دل و جان سپار
الهي اين جام جهان نما كه مرآة المحققين است مسما از ذنب حوادث محفوظ دار و عين جان دار
آن محفوظ تا طالبان محققانه صورت حال خود را از مطالعه اش مشاهده كنند و مدققانه در
طريق تهذيب تحقيق مجاهده كنند و سالكان عاشقانه عكس انوار جلال و جمال يار از آن كه آرى
بيند و مشتاقانه در دكان نقد بخشي بازار اسرار تو شتيند تا هر يك از نصيب وضع خود
از كل ارفيض انوارش چيند آمين امين آل العالمين محمد وآله المعصومين قد تم الكتاب
المستطاب بيد العبد الجاني الغاسي زين العابدين ابن الحاج محمد معصوم القزويني الملقب

بمعصوم علي شاه استاد حضرت مستعلي شاه شيرواني النعمة اللّهي ادام
اقضيضا انتفع المبين في دار الخير كرمان في ظهر يوم الاربعاء
ربيع المولود من شهور سنة سبع واربعين بعد المائتين
والالف من الهجرة النبوية على هاجرها الاف تحية

۱۲۴۷

[illegible]

[illegible]

فصل ای عزیز چون دانستی که طریقه نقشبندیه بهترین طرق الی الله است بدانکه
این طریقه حاصل نمیشود مگر بذکر الهی و بمرشد کامل راه رفته و آگاه و از برای این ضعیف اشاره داده در فضیلت
ذکر و ثمرات آن و بیان طرق آن از او رند چند فصل ذکر باید در نهج البلاغه قال علیه السلام عند تلاوته رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله
ان الله جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت آلاؤه
فی البرهة بعد البرهة وفی ازمان الفترات عباد ناجاهم فی فکرهم وکلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع
والابصار والافئدة یذکرون بایام الله ویخوفون مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه
طریقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ یمینا وشمالا ذموا الیه الطریق وحذروه من الهلکة وکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات
وان للذکر لاهلا اخذوه من الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون به ایام الحیاة ویهتفون بالزواجر عن محارم الله
فی اسماع الغافلین ویامرون بالقسط ویأتمرون به وینهون عن المنکر ویتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الآخرة
وهم فیها فشاهدوا ما وراء ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه وحققت القیامة علیهم عداتها فکشفوا
غطاء ذلک لاهل الدنیا حتی کانهم یرون ما لا یری الناس ویسمعون ما لا یسمعون فلو مثلتهم لعقلک فی مقاومهم المحمودة
ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوین اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم علی کل صغیرة وکبیرة امروا بها فقصروا عنها
او نهوا عنها ففرطوا فیها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشیجا وتجاوبوا نحیبا یعجون الی
ربهم من مقاوم ندم واعتراف لرایت اعلام هدی ومصابیح دجی قد حفت بهم الملائکة وتنزلت علیهم السکینة وفتحت
لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع الله علیهم فیه فرضی سعیهم وحمد مقامهم یتنسمون بدعائه
روح التجاوز رهائن فاقة الی فضله واساری ذلة لعظمته جرح طول الاسی قلوبهم وطول البکاء عیونهم لکل باب
رغبة الی الله منهم ید قارعة یسئلون من لا تضیق لدیه المنادح ولا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک
فان غیرها من الانفس لها حسیب غیرک قال المحقق ابن میثم فی شرحه الوقرة الثقل فی الاذن والعشوة
من العشا وهو ظلمة العین باللیل دون النهار والبرهة المدة الطویلة من الزمان ویهتفون یصیحون والبرزخ
ما بعد الموت من مکان او زمان والنشیج الصوت فی تردید النفس عند البکاء والمنادح جمع مندح وهو
المتسع فقوله ان الله سبحانه الی قوله بعد المعاندة انما یتضح بالاشارة الی الذکر وفضیلته وفائدته فالذکر هو

لعقلک ن

هو القرآن العظيم لقوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وكره وقيل هو شهادة الا التحميد والتسبيح والتكبير والتهليل لله والثناء عليه ونحو ذلك واما المفصلة فمن القرآن قوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا الله ذكرا وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كثيرا وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله واما من الاخبار فقوله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقوله تعالى يقول الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقوله ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثلثا وقوله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله ونحو ذلك فاما فايدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور القلب وبدونهما فهو قليل الجدوى وهذه تلك الاعتبارين هو المقدم على سائر العبادات بل هو روح العبادات العملية وغاية ثمرتها وله اول يوجب الانس بالله واخر يوجب الانس بالله وذلك البدء في مبدأ الامر قد يكون متكلفا لذكر الله بصرف القلب واللسان عن الوسواس فان وفق للمداومة انس به وانغرس في قلبه حب المذكور وما ينبغي ان يتعجب على ذلك ان الواحد يحب من غير تحقيق ويذكر بحمد المفضل فيحبه والمثقة والوصف وكثرة الذكر ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر اخرا بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر من ذكره ومن اكثر ذكر شيء وان كان متكلفا احبه وقد شاهدنا ذلك كثيرا كذلك اول الذكر متكلف الى ان يثمر الانس والحب ثم يمتنع الصبر عنه اخرا فيصير الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة ولا يصدر التنعم الا من الانس والحب ولا يصدر الانس الا من المداومة على المكابدة مدة طويلة والتكلف ثم اذا حصل الانس بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به ويتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه من اسباب الدنيا وغيرها الا اذا عرفت ذلك فقوله تعالى جعلها اشارة الى فايدته وهي استعداد النفوس للاقدام على الوجه الذي كان المحبة الذاكر والاعراض عما سوى الاستعمال بلفظ الجلاء لانه قطع ما سوى المذكور عن النفس بالذكر كما يزال الخبث المراة بالصقال وكرر بلفظ السمع فاقبلها عما ينبغي ان يسمع من اوامره ونواهيه وساير كلامه والوقر لاعراضهما عنها

٢ قال ولا الجهاد في سبيل الله

ما ذكر

منها كذلك بلفظ البصر فاو كرها بما ينبغي لها ولفظ العشوة لعدم ذلك الادراك لها فانها في الحاجة الا ربعة لا يسم من سبيل الحق والتحسار كالذي للحق وسلوك طريقه بعد المعاندة فيه والانحراف عنه وقوله وابرح الى قوله عقولهم بين انه الا انه لم يخل البعد واسان الفترات قط من عباد وان اوليائه الهم سرية وناجاهم في فكرهم وعقولهم صوت الحق كيفية الهداية اليه بمكاشفة وتلك الا فاضة والالهام هو المراد والمناجات والتكليم الاول وقد في زمان من دام على ذكر الله ونحن كان الله قد خصه وملكه ولكن قد سمعنا من غير واحد ممن نثق به انهم داوموا على ذكر الله تعالى وسمعون صوت من يحدثهم ويكلمهم ولا يرون احدا وربما القوا عليهم القرآن وبلغ اليهم كلمات لغو من لبعضا خبروا انيا ابيض وذكر ذلك في كتب اهل المعرفة ان المداومين لذكر الله كانوا كذلك فلا وجه على قوله عليه السلام ناجاهم وكلمهم على المعنى المذكور ثم قال وقوله تعالى فاستصبحوا الى قوله والافئدة اي استضاءوا بالصباح نور اليقظة واليقظة في الافئدة فطانتها واستعدادها الكامل لما ينبغي لها من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها بسبب استعدادها بتلك الفطانة واليقظة للابصار والاسماع يعني بها الابصار الامور النافعة المحصلة منها عبرة وكمالا لنفس نيابها وسماع النافع من الكلام والنور اليقظة فيها ما يحصل بسبب في كمال الابصار والاسماع من الوالد الكمالات النفسانية ثم شرع في وصف هؤلاء في هداهم لسبل الله بالتذكر بأيامه وهي كنايته عن سننه وايامه النازلة بالماضين من الامم من اهل الآثام ونشرهم بالادلة في الفلوات ووجه التشبيه كونهم هادين لسبل الله كما يهدى الادلة وكان الادلة يحمدون من اخذ القصد في الطريق ويبشرونه بالنجاة ومن اخرف عنها يمينا وشمالا ذموا اليه طريقه وحذروه من الهلكة كذلك الهداة الى الله تعالى وقوله عليه السلام فكانوا كذلك اي كما وصفناهم واستعار لهم لفظ المصابيح باعتبار انهم كلما تاتهم طريق الله ولفظ الادلة باعتبار هدايتهم الى الحق وتميزه عن شبهات الباطل وقوله عليه السلام ان للذكر اهلا الى قوله في ايام الحياة فاهله هو من ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور ونسوا ما عداه من المحبوبات الدنيوية واوجب محبة الذكر ومحبة ذكره ملازمته حتى اغذوه بدلا من متاع الدنيا وطيباتهم ولم يشغلهم عنه تجارة ولا بيع وقطعوا به ايام حياتهم في الدنيا وقوله عليه السلام ويشتغلوا الى قوله ويتناهون عنه نهي ربهم الا وجوه طاعتهم لله وعباداتهم له فهي من ثمرات الذكر ومحبة الذكر لان من احب شيئا بادر الى امتثال امره ولم يخالف رسمه وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله عليه السلام فكانما قطعوا الا قوله عنا

سببته لهم فی تفضیلهم بانه واجابات ... ورسله وتحققهم لاحوال القیمة ووعدها ووعیدها لعین الیقین من قطع
الدنیا الا الاخرة مع کونه فیهما ومن اطلع علی ما غاب عن اهل الدنیا من احوال اهل البرزخ و[illegible] فینکشفوا
عطاء تلک الاحوال لاهل الدنیا بالعبارات الواضحة والبیانات اللایحة حتی کانهم فی سمعهم عن صفاء اسرارهم
وصقال جواهر نفوسهم بالریاضة التامة یرون ما لا یری الناس ویسمعون باذانهم ما لا یسمع الناس من مشاهدات
ومسموعات لا یدرکها الناس الا [illegible] النفوس عن ادراک احوال الاخرة هو تعلقهم بهذه الابدان واشتغالها
بتدبیرها والانغماس فی الرغبات الدنیویة [illegible] عنها وکان هولاء الموصوفون قوما قد غسلوا من ذلک [illegible]
عن الواح نفوسهم بمداومة ذکراته وملازمة الریاضة التامة حتی صارت نفوسهم کمرآة مجلوة [illegible]
شطر الحقایق الالهیة فتجلت فیها وتحققت بها الاجرام شاهدوا بالعیان الیقین سبیل النجاة وسبیل الهلاک
وما بینهما فسلکوا علی بصیرة وهدوا الناس علی الیقین واخبروا عن امور شاهدوها بالعیان [illegible] وسمعوا
باذانهم [illegible] فی وضوح ذلک لهم [illegible] عنه فشاهدوا واما شاهدوا هذه الناس [illegible]
ما لم یات هذه الناس [illegible] قال قوله ونزلت علیهم السکینة اشارة الا [illegible] استعدادا نفوسهم
لافاضة السکینة علیها وهی المرتبة الثالثة من احوال السالک بعد الطمانینة وذلک ان [illegible] تلک البروق
واللوامع التی کانت منه [illegible] حتی یصیر [illegible] الوفا [illegible] تحصل [illegible] السالک [illegible]
واراد [illegible] وفتح ابواب السماء لهم اشارة الی فتح ابواب سماء الجود الالهی لافاضة الکمالات علیهم کما قال
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومقاعد الکرامات مراتب الوصول الیها [illegible] التی اطلع الله
علیهم فیها [illegible] الاجال [illegible] الیها [illegible] فیها انتهی العزیز [illegible] کلام
شریف [illegible] تاثیر شده است اشاره بمراتب چند از مراتب سلوک کرده است این ضعیف
انشاء الله بعد از بیان ذکر و مراقبه جمیع مراتب [illegible] و بیان معنی سکینه و اقسام [illegible]
[illegible] بتفصیل بیان [illegible] العزیز [illegible] از برای تفصیل [illegible]
شریف مذکور [illegible]
سه چیز اول ذکر دوم مراقبه سیم فکر [illegible] ذکر و فکر [illegible]
[illegible] بر دو قسم است جلی و خفی و نزد بعضی
[illegible]
[illegible] و فی عدة الداعی

و فی عدة الداعی فی الحدیث [illegible] فی حدیث [illegible] یا موسی [illegible]
فی خطبة [illegible] و فی [illegible] الذاکرین [illegible] کان فی الغافلین کتب فی الذاکرین وان
کان فی الذاکرین لم یکتب من الغافلین و فی [illegible] یا موسی [illegible]
[illegible] عندی [illegible] السبع [illegible] و من الصادق
[illegible] ولم [illegible] الا الذکر [illegible] و فی [illegible] العاشقین [illegible]
الغالب علی عبدی الاشتغال بی جعلت [illegible] فی ذکری واذا [illegible] فی ذکری
[illegible] رفعت الحجاب [illegible] اولئک کلامهم کلام
الانبیاء اولئک الابطال حقا اولئک الذین اذا [illegible] الارض [illegible] فیه
[illegible] وروی [illegible] عن ابی عبد الله انه قال [illegible] الذین [illegible]
و فی [illegible] قال قراءة القران فی الصلوة افضل من قراءة القران فی غیر
الصلوة [illegible] افضل [illegible] عن ابی عبد الله [illegible]
ذاکرا و فی الحدیث القدسی [illegible] قلبه [illegible] الغالب علیه [illegible] بذکری [illegible]
[illegible] و مشایخ [illegible] هر نفس [illegible]
[illegible] ذکر [illegible] هر نفس و فی مصباح الشریعة
عن الصادق [illegible] من کان ذاکرا لله علی الحقیقة فهو مطیع ومن کان غافلا عنه فهو عاص والطاعة
علامة الهدایة والمعصیة علامة الضلالة واصلهما من الذکر والغفلة [illegible]
[illegible] الذاکر [illegible] در [illegible]
[illegible] لا [illegible] الا [illegible] موافقة العقل [illegible] الایمان [illegible] عالم
[illegible] ولکن [illegible] فالارض [illegible]
[illegible] الاشتغال [illegible]
الخوف والحزن [illegible] ذکر [illegible] فانه [illegible]
[illegible] عن ذکرک [illegible] الخضوع والخشوع والاستحیاء والانکسار

ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق والتصور عنده ذلك طاعاتك وان كثرت في جنب منته
وتحقيق لو سئل الشبلي عن حقيقة المعرفة قال الحيرة بكلامه تعالى وعن حقيقة الجهل فقال الغفلة
عن الله والتفكر له عند الذكر سيد ما سلكه المريدون طريقا اصح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى
قوله تعالى انا جليس من ذكرني فكل عمل العبد فيقابله الله ويجازيه بثوابه وعطائه الا الذكر فانه يجازيه
بتشريف المجالسة فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق للارادة وعلامة صحة البداية ودليل
ان عبد الله النباجي بعث رسولا الى ابي يزيد البسطامي حتى قال لابي يزيد ان عبد الله يقول ان
اصحابنا حادثت سيرته مبيعا تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد للرسول قل له نحن شجرة
طوبى ما دمنا على ذكره فان لم تصدقني فاقبل ما قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله
الى قوله طوبى لهم وحسن مآب * دل بود آن نه دل كه اندر وى * كاه درد باشد و كهى عقار *
ان بود دل كه وقت بیچ * هر فقط اندر و ... صحيح * وفي فردوس العارفين ويروى عن
امير المؤمنين ع قال ان الله تعالى تجلى لعباده الذاكرين عند ذكره وعند تلاوة القرآن من غير
ان يروه ويريهم نفسه من غير ان تجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى معه
فتعرفوا بالله سبحانه كما تعرفه نفسه بذكره وما نزلت بعد نازلة الا في كتاب الله له الدليل الهدى
والبيان اقول وهذا الحديث الشريف شارة الى المشاهدة والتمرة الاثبات في تجلي الولاية ثالثة
وقال ابو عبد الله النباجي ان لله جنة من دخلها كان امنا طوبى له وحسن مآب قيل ما هي قال
الانس بذكره وقال الله تعالى في بعض الكتب اوليائي واحبائي تنعموا بذكري كما تنعموا به فاني
نعم الرب في الدنيا والاخرة وكان ابو يزيد ره ربما يقول انا انت الله ولم يقل لا اله الا الله
فقيل له في ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله الا الله
فاموت قبل ان اقول الا الله قال ابو يزيد ره رايت في المنام كاني رفعت الى السماء
فاجتمع الملائكة في كل سماء فقالوا يا ابا يزيد تعال حتى نذكر الله تعالى الى الموت فقلت اذ لكم الحي
من الله تعالى ان يكون ذكري له في عمر قصير من الابد ويكون لذكري له قدر محدود واجل معدود
وهو يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل لابي يزيد ره تعالى تذكر الله ساعة فقال العيب له لان

فتبين من يكون لكيسان الذكر صح

من الذكر قال او تشتغل اهل النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم فاقول بين يدي المنعم في الابدية من الابد الى الابد
اقول الله الله وروي ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم ع فقال يا ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا قال لانك
كنت بين يدي فانما لا تغفل قلبك عني وعلى كل حال اراك تنساني وروي ان الله تعالى قال لموسى
يا موسى لا اقبل صلاة ولا ذكرا الا لمن يتواضع لعظمتي ويلزم قلبه خوفي ويقطع عمره بذكري يا موسى
ان مثله في الناس كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير طعمها ولا ييبس ورقها فاجعل له عند الخوف امنا وعند الظلمة
نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني وقال ابو يزيد ره الذاكرين سما هو الحبيب وصاحب
هو من الذاكرين لقوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عباس ره ما من مولود
الا وعلى قلبه شيطان فاذا ذكر الله خنس واذا نسي الله وسوس وروي ان يعقوب ع لما قال يا اسفى على يوسف اوحى الله تعالى
الى يا يعقوب الى متى تذكر يوسف فانك وعزتي ... فيفرق لو كنت ذكرتني لسعدت
يا من ذكر غيري لو ... فعلم يعقوب انه غفل في ذكر يوسف فقال الهي لو غفرتني لبعوثك هذا
في اول اليوم لا اغيث عمري في البطالة وقالت رابعة البصرية الهي لا وحشة الساعة التي لا اذكرك فيها وفي
الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل لذي النون متى يكون ذكر الله للعبد قريبا فقال اذا كان عارفا ومتى ... قريبا
وفي كتاب التوحيد والعيون عن الرضا عن رسول الله ص انه قال ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه
تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت
فيقول تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا
سكان سماواتي قد غفرت لقائلها وفي عوارف المعارف ... عن كامل ... في كتب التورية التي لم تتغير ان موسى
سأل ربه فقال يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني
فقال موسى من في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون فيّ فاحبهم فاولئك
الذين ان اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وفي عدة الداعي قال الله لعيسى
يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملأ خير ... ولكن في ذلك ...
علينا وفي شرح نهج البلاغة حكي انه قيل لعيسى ع دلنا على عمل ... قال من كان نظره عبرة وصمته فكرة
وكلامه ذكرا ... وفي المجالس للشيخ ره عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله
قائما كان او جالسا او مضطجعا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون

في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وفي كلام عيسى كن قليل التعرض في
ذكري خاشع القلب بين ذكري يا عيسى كن حيث ما كنت على اقبال على قول لبني اسرائيل واقبلوا على القائكم
فاني لست اريد صوركم ما در روز انكريم حال انه روز انكريم وقال راوا في رجل رابعة فقال
انه قد اكثرت الذنوب والخطايا افترى ان تبت يتوب علي فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه
فكيف لا يقبل المقبلين اليه وفي القدسي يا عيسى اني لا استحيي من شيبانه فكيف استحيي من ذكرنا انا لا ابخل على من
عصاني فكيف ابخل على من اطاعني قال ذو النون عجبت لمن عرف الله ولا وفا الذاكرين وانه يجد حلاوة
ذكره وعجبت ممن اقبل الى الخلق والحق يقبل اليه وعجبت ممن لا يعرف الكل الا منه وبه وهو لا يصبر معه
وعجبت ممن وجد مولاه والى وصله كيف هو لا يحبه وعجبت ممن يشتري مولاه كيف هو لا يسلم اليه [illegible]
حج قلبه [illegible] زانكه [illegible] كفت حق كه فاذكروني اذكركم
[illegible] قال العزيز اكر كوي كه [illegible] ودر نه كه [illegible] واكر كوي [illegible]
[illegible] فرموده كه من بزرك كردن [illegible] او [illegible] نوان وعافل
[illegible] ليس [illegible] وفي تفسير الثعلبي عن ابي عبد الله في حديث طويل
في تفسير قوله تعالى ثم قال الذي نجا منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه
فلذلك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال اوحى الله اليه في يوسف في ساعته
تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رايته فقال انت رب قال فمن حببك الى ابيك فقال انت يا رب
قال فمن وجه السيارة اليك الذي رايت فقال انت يا رب قال فمن
انطق لسان الصبي بعذرك فقال انت يا رب قال فمن صرف كيد امراة العزيز والنسوة فقال
انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا فقال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث
بي وتسالني ان اخرجك من السجن واستغثت وامّلت عبدا من عبادي ليذكرك الى مخلوق
من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبدا الى عبد
وفي رواية اخرى لما قال الرب نعم فمن [illegible] وكذا صاح يوسف ووضع خده على الارض
وقال يا رب انت وفي رواية اخرى لما قال لا فتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله
حتى كشط له عن الارض السابعة فقال يا يوسف انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال

فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله عز وجل قال فان ربك يقول لم انس هذه
الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن
بمقالتك هذه بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن
فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يسكت اسوأ حالا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال
اذا اصحاب ايوب وفيهم شاب حدث السن فقعدوا عنده فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله
كان يهلكنا اذا سالناه وما نرى ابتلاك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احدا الا من امر كنت تستره فقال
ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي امران كلاهما
طاعة الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب سوءة لكم عيرتم نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان
يستره فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقالت
يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم
يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك
قال فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه
وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ التراب فوضعه في فيه ثم
قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال فانزل الله ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك
الماء فعاد احسن ما كان واطرأ وانبت الله له روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه العزيز
[illegible] ذكر الله نيك كفت ان كس را كه [illegible] العزيز اول معرفت ذكرد وذكر الله نكويد زيرا
كه [illegible] طالب را مطلوب بر ساند وبعضي [illegible] كفته اند زيرا كه [illegible] ذكر غير حق
وشيخ [illegible] در رساله وارد است كه [illegible] ذكرا وقلبا اثرت سمعت
واعلم ان ذكر الله موقع في قلبي فتحققت قوله صلى الله عليه وآله اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر
فذكر الله كثيرا مفتاح جميع الكمالات لا نهاية لها ولا يحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة بدوام
الذكر قال النبي صلى الله عليه وآله من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر تورث محبته ثم لا بد الا يدرك بالحس الظاهر
والباطن مشتغل بغيره فيصعب الانس من الهرب من الناس في الابتداء فلا بد من التحمل لطلب الالفة والا
والاستيناس مع الله وذا بدوام الذكر ولذا قال نعم ما ذكرواته كثيرا وقال نعم لذكركم اباءكم او اشد

الى ايوب ع

افضل

اذكر الله

[illegible]

ذکرا تعلیما للطریق الیه وان نه علی عباده فاذا داوم علی الذکر سری الی باطنه ویحصل الانابة فیجیبه ویسدد
به ثم یفتح علیه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة صحة الاستعداد تذکره دائما وذلک من امارات السعادة
وامارات افتتاح باب الجنة وروی انه مکتوب علی باب الجنة لا اله الا الله لا یشیر الیها الا ذاکر ولا یفتح
الا لذاکره وعن الصادق ع یموت المؤمن بکل میتة یموت غرقا ویموت بالهدم ویبتلی بالسبع ویموت
بالصاعقة ولا تصیب ذاکر الله وعن رسول الله ص سیروا سبق المفردون قالوا یا رسول الله وما المفردون قال
المهترون الذین یهترون فی ذکر الله یضع الذکر عنهم اثقالهم فیأتون یوم القیمة خفافا **بیان**
المفرد بالکسر من افرد الحق عن الغیر بعقود التوحید والمفرد بفتح الراء من فرده الحق بالجذب الیه سوی
بهما والمهتر المتغیر الذی لا یبالی به واعلم ان الاستیناس بذکر الحبیب مونسیان کل ذکر یکون بغیر الحبیب
مع وجدان مرارة ذکر من هو فان عاجز لوجدان حلاوة ذکر من هو باق قادر وان من شغله ذکر الدنیا فنی
عن ذکر العقبی علی التحقیق ومن شغله ذکر العقبی فنی عن ذکر الدنیا ومن شغله ذکر المولی فنی عما سواه ومن شغله
ذکر المولی فنی عنه ذکره للمولی وصار هو هو تحت لطائف صفته ونشأت کلیته تحت جلال عنایته واستغرق
ذکر الله فی بحار امتنانه للناس صیادان معدودان و [illegible] ولله بید جمیع عباده فالذکر عادته والمداومة
والعقبة فی سلوک الی رب الجواد **فصل** العزیز فی فضایل و ثمرات ذکر و فی سعید و [illegible] دانکه منشرا
دواب بود اول باید که ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی زیرا که اگر از افواه عوام بازگار و بعد رسیخ او
برسد و صورة در دلش بیند ان ذکر تقلیدی بود چندان بزوال کارگر نیاید [illegible] تا مرده
شود و رسید اگر بزبانی [illegible] بزبان مرشد کامل [illegible]
[illegible] بتعلیم [illegible] بالذکر تلقیح [illegible] الصادق
بنفس الشیخ الصدیق وانما یصح هذا التلقیح من شیخ کامل فی قلب تمام النور لان النور الکامل یکون
علی قدر نورانیة القلب فی آینة القلب علی قدر زوال هوی النفس فاذا زال الهوی استنار القلب کل التنور
التنور و زوال الهوی لا یکون بصنع انعدامه ولکن یکون بصنع ترک متابعته فلا یکون لهوی
متبع فان الهوی روح النفس لا یزول ولکن یزول متابعة الهوی فاذا لم یکن هناک هوی متبع
یشتعل القلب النور ویفیض منه الی قلوب المریدین بالصادقین [illegible] تلقین الکلمة وهذا کله
شیخ ولا یحتاج ان یطلب الحق فان طریق الحق الصدق [illegible] الرحمن عنده فنادی الیه

بیان

فصل

الیه الطلب فاذا تم الحق خلقه فی طلبه [illegible] ان ینطق لسان الدعوة الی الله فیه ویکون لسنة [illegible]
وحشره عند الحق [illegible] ویکون امین الله فی ارضه وما کان جبرئیل امین الله فی الوحی کذلک الشیخ
امین العلم والالهام المریدین الصادقین تبین و تتم ان سر این که گفته است که باید ذکر قلبی باشد [illegible] در طرف چپ سینه
پستان چپ بفاصله چهار انگشت پاره گوشتی است صنوبری که از قلب صنوبری میگویند این قلب از عالم
خلق است و قلب حقیقی که تعلق باین لحم صنوبری دارد و از عالم امر است و این صدر و قلب [illegible] است
و میان سینه که مقام [illegible] و خفی و اخفی است [illegible] ذکر است [illegible] در باطن دماغ است
مقام ذکر است و چون ذکر غالب میشود تمام بدن از و میگیرد و هر جزوی از اجزای بدن بزبان حال ذکر
میکرده و از اصطلاحات ذکر میگویند پس طالب باید چندان مداومت بذکر نماید که ذکر و حضور ملکه قلب شود و در
[illegible] گردد چنانکه سمع صفت سامعه و بصر صفت باصره است که اگر خواهد [illegible] ذکر و حضور [illegible]
دور کند [illegible] و مراد از سلطان ذکر [illegible] چندان ذکر را بدل گوید که ذکر غالب آید و ذاکر [illegible]
و استغراق و محوی دست بهم دهد چنانچه بعضی [illegible] استغراق بر ایشان غالب [illegible]
بلند برای نماز [illegible] برای نماز [illegible] العزیز و درین مقام حقیقت ذکر روز
[illegible] حقیقت ذکر رسیده باشد [illegible] ذکر حق [illegible] معنی [illegible]
[illegible] میان حق و خلق که از هر دو جانب [illegible]
از [illegible] وجود [illegible] و چون ذاکر [illegible] گرفت [illegible]
و درین مقام [illegible] وحدت [illegible] کثرت روی [illegible]
چون مشغول شود از ذکر ظاهر بذکر باطن [illegible]
[illegible]
[illegible]
ظاهر [illegible]
از صفات [illegible]
[illegible]
[illegible]

چنانچه ذکر اول عبارتست و او را صور و هیئت کونیه که عبارت از حروف ملفوظ است باشد و باطن ذکر
حقیقت ذکر است و آنچه مرتب میشود از توجه بذاکر بطریق ذوق و وجدان و نتیجه آن مرتبه وجوب و سقوط
احکام کثرت و مراد از سقوط احکام هلاک و معدوم شدن نیست بلکه رفع کثرت بالکلیه [illegible] بلکه چنان باید که حالت
او عکس نتایج آن شود که بران بوده یعنی جانب حقیقت بر خلقیت غالب آید پس مناسبت پدید آید
میان حق و قلب که حال او این باشد پس بر این حکم ظاهر شود حق متجلی در وجود و از جهت زوال
موانع و ارتباط شود متجلی که فرموده می آید از حق با او پس جمله قوای ظاهره و باطنه بلکه جمیع صفات
او از حالت بگردد پس این جسد عنصری [illegible] گردد و سموات سبع و روحانیات عنصری روح
و روحانیات سابق گردد از جهت اینکه نیابت او قائم کرده و از فرع جسد دیگر مبعوث گردد و قیامت
او مستقیم شود از جهت برهان اعادت ارکان بد طبیعت و مضمون [illegible] الاولی [illegible] قیامت
صغری ظاهر کرده یعنی حق تعالی صفات الهیه و قهاریت که افنای مشخص کرده و ظاهر کرده و تجلیه
اثبات [illegible] باشد چون چنین شود اعتقاد او در شان هر چیز از آنکه دیگر گردد چون مدرک [illegible]
حق است و زبان حال او این تلاوت کند که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون و آنچه بعد از این پیدا شود
ممکن نیست بیان او بلکه وجه غیرت و کتمان اظهار را که کل علم [illegible] چه استعداد اشخاص
مختلف است و فیض حق تعالی تابع استعدادست ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها و ما یمسک
فلا مرسل له من بعده و هو العزیز الحکیم از آنجاست که در عوارف بعد از ذکر خوارق و کرامات
گفته است که اینها خوارق و کرامات فروتر است از مرتبه که بر قلب ذکر و وجود ذکر ذات
ای عزیز بعد از معرفت اسرار رفیعه بسیار بر او مکشوف گردد سر موضوع بودن حق در خلق و منع
غلبه رحمت الهی بر غضب او و [illegible] رحمت و غضب منبع اعتدالات و انحرافات که واقع است
در عالم ارواح و عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر شود و معانی بصور جسدانیه
پیدا میکنند چنانچه علم مثال بصورت [illegible] ظاهر شود و همچنین منبع اعتدال و انحراف عالم حس است
و معرفت معنی ولادت ثانیه که حضرت عیسی علیه السلام فرموده که لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین
و معنی [illegible] حق با خلق و صحبت حق با خلق [illegible] فاذا سویته و نفخت فیه [illegible]
او [illegible] بر قرب و [illegible] میان جسمانیات باشد و معرفت

و معرفت کیفیت انشای قوای روحانیه که از عقول و معانی اند مثل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و نامیه
و غیر آن در مواد طبیعت و کیفیت ترتیب ایشان باهم چنانکه مذکور شد و کیفیت تخصیص روح از مدارج
و امتزاج ایشان باهم چنانکه مذکور شد در بیان [illegible] علامت تحقیق [illegible] که این را
[illegible] و مشاهده کرد و احکام کثرت از او زایل گشت حقیقت معراج [illegible] بر او ظاهر شد
و در نیابد و در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق و [illegible] وصول [illegible] وصول حقیقی نبود
باشد چنانچه آب موج در کل حق سبحانه و تعالی [illegible] تمثیل داده اند که آب در کل [illegible]
بصفت [illegible] ظاهر شود که کل [illegible] تنظیر نماید [illegible] در کل [illegible]
و معرفت سر فنا و بقا و معرفت سیر و سلوک و [illegible] سیر و سبب او و آنکه [illegible] از اولیا
[illegible] که عبارت از نفس [illegible] القیقه
[illegible] بالوجود الحق [illegible] و در این مرتبه الوجود [illegible]
حق مثل [illegible] و غیر آن که شریعت بیان ناطق شد و معرفت که سر [illegible]
[illegible] از این احکام [illegible] کرده و [illegible] اصل ظاهر کرده و سر معرفت [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] ارواح با طبایع و در مرتبه اخلاق حمیده با اخلاق ذمیمه [illegible] که روح با جسد [illegible]
و [illegible] کثرت و طبیعت [illegible] و همچنین اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه [illegible] و خلقیت
غالب [illegible] تا کاه [illegible] حال منعکس شود و جانب حقیقت غالب آید بر جانب خلقیت و معرفت سر
این غلبه حاصل شود و همچنین معرفت بسیاری از علوم و اسرار که متدرج و مندرج است در [illegible]
حاصل آید که کلام [illegible] بحد عشق [illegible] تا در این راه مراتب
[illegible] فاذا [illegible] الشیخ الیه الذکر ینبغی ان یواظب علیه حتی یسقط حرکة اللسان و یبقی صورة
اللفظ کانها جاریة علی اللسان [illegible] یواظب علیه حتی یسقط الاثر عن اللسان و یبقی صورة
اللفظ فی القلب ثم یواظب علیه حتی یمحی صورة اللفظ عن القلب و یبقی حقیقته [illegible] غالبة علیه [illegible]
یفرغ القلب عما سوی الله تعالی [illegible] الکلمة الذکر [illegible] و ما یعنی قولنا الله و [illegible]
[illegible] علیه باب [illegible] فی [illegible] علی الشیخ [illegible]
[illegible] فان [illegible] علیه [illegible] الاحوال الظاهرة [illegible] المریدین

لتنا له ببرکتهم فتکمل مسیر الافق به ولتشل هذا قیل علیکم بدین العجائز العزیز انچه مقصود دهست از ذکر
وقوف قلبی است که علم قرب است و تغیر مراقبه بایمان اشاره است چون ذکر با وقوف قلبی بحد کمال رسد
حقیقت توحید در دل ذاکر قرار گیرد و چشم بصیرت وی گشاده گردد تا او را بیان عقل و شرع
و توحید هیچ تناقض ننماید و در این مقام حقیقت ذکر صفت لازم دل گردد و لعبد ازان
بجائی رسد که حقیقت ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر سبحانه نماند و ذاکر در ذکر
فانی گردد و چون بارگاه دل از زحمت اغیار خالی گردد بحکم لا یسعنی الحدیث جمال سلطان الا الله
تجلی نماید بحکم وعده اذکرکم تجرد از لباس حرف و صوت و خاصیت کل شیء هالک الا وجهه آشکارا
شود ذکر روح با ذاکری روح توجه او در سر با عتنایی اذکرکم مستغرق و مستهلک گردد ذکر و ذاکر
تا از تا جانست: ای که دل بذکر بر داشت: چون تو فانی شوی ز ذکر بذکر: ذکر خفیه که گفته اند است
العزیز ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزله تعلیم الحروف است تا ملکه خواندن او را حاصل آید و ذکر معلم حیات قلبی
بود و طالب در طلب صادق و خالصیت پیوندد شاید که قدم اول او را حواس شده گردانید بالجمله
الفتوحات و حقیقة الذکر عبارة عن تجلی الله سبحانه من حیث اسم المتکلم و ذکر به شرک خفی الکونا
دستیم دیده و سر کلیه شهود انا اظهار کرده: یاد باید کرد تا زان تا بود جان در دل: ای کمال یاد جانان
جانان فرو وا اندیشی: چون تو خود یادش بری از خوشتن یاد شد یاد شد بیها نه که مسکونند
است به سخن: قال الشیخ الشهید مجد الدین البغدادی المتفق المشایخ علی ان المرید ما لم یسلک
طریق الا الله هذه ترتیبه [illegible] لا یصل الی حقیقة لا اله [illegible] ازین شرط آنکه باید دایم با وضو
باشد زیرا که ذکر نفی معاملهء است با دشمن و طهارت سلاح مقاتله است و مدعی صلاح مقاتله
مشکلات و الوضوء سلاح المؤمن و در احادیث خبر کون بر وضو و فواید آن اذکر شده است
پیوسته آنکه بنای ذکر را بر توبه نصوح نهاده و تفصیل توبه در آداب مرید اشاره باید با وجود
مخالفت ذکر زیاده از زیادت تفرقه باشد بحکم نظیر [illegible] و وارد و لطیفه و تاریک ذکر کند
که در جمعیت مداوس از آثار آن تاثیر [illegible] صادق العباد که گفته است که اگر دری حجتی [illegible] ذکر آن
شستم و تعلیم آن نشنید و منع آن [illegible] و جمله اوقات خوش حضرت الا وقت ذکر حق
و در مرصاد العباد گفته است که سیم چون نماز با جماعت بگذارد در مقام خود نشیند ذکر گفتن

بذکر گفتن مریدان شیخ با آداب رابطه پس دلیل استثنا بحدیث مرسل معمول به نزد اهل
طریقت خواهد بود و حدیث دیگر عنقریب خواهد آمد انشاء الله تعالی پنجم در وقت ذکر دستها
بر روی ران نهد و دل حاضر کند و چشم بر هم نهد بتعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله الا الله
بقوت تمام که او شدید کرد چنانکه لا را از زیر ناف بر آید و الا الله بر دل فرود برد چنانکه اثر قوت
او بجمیع اعضا رسد ولیکن آواز بلند نکند و تا تواند در اخفا و خفض صوت کوشد چنانچه فرموده
واذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول پس ترتیب ذکر را سخت و مداوم بگیرد
و در دل معنی ذکر می اندیشد و نفی و اثبات ملاحظه میکند چنانچه در معنی لا اله هر خاطر که در پیش آید در دل
نفی کند از بیک دیده این معنی که هیچ چیز نخواهم و مطلوب قریب بفاعل الا الله جز خدا هیچ خواطر
نفی میکند و حضرت عزت را مطلوب و مقصود و محبوب اثبات میکند با الا الله چنانچه در هر ذکری
از اول تا آخر حاضر باشد معنی و اثبات و هر وقت در اندرون دل نظر کند هر چیزی که دل با آن
پیوند چیزی را نجزی او را نظر در نیاورد و دل را بحضرت عزت دهد و از ولایت شیخ همت طلبد
در نفی لا اله آن پیوند را باطل کند و بیخ محبت آن چیز را از دل بر کند و بطرف الا الله محبت حق را
قایم مقام محبت آن چیز کند و بر این ترتیب مداومت نماید تا بتدریج دل از جمله محبوبات و مالوفات
فارغ و خالی شود چنان کن ذکر حق را حق ادا کنی کم کردی کرا ز یاد خویش یاد و دلیل بر ترتیب ذکر
بطریق مذکور از جنید و حیره است اول التساع و رابعه سان نظر او حادیث متواتر و المعنی که از آنحضرت
روایت نموده اند که من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب اوتیه
وان لم یکن الحدیث کما بلغه و خبر اخر و ان کان رسول الله لم یقله و در کتاب و واقع باب
از برای این خبر عنوان نموده و در قرب الاسناد و حدیث صحیح در اخفی ذکر نموده و بعضی
او را تواتر معنوی نموده اند و در عدة الداعی از طریق عامه حدیثی نقل نموده است لعبد الرزاق که گفته است
فرض است این المعنی محبی علیه عند الفریقین شیخ بها بالوتیرة و در شرح روایه حدیث عبد الرزاق ذکر حدیث
حسن بن ابراهیم بن هاشم علی ابیه گفته است ان هذه الروایة کما تفیدت الی الخاصه و خفیه با عرفت
من اتفاق العامه ایضا علی ذلک والحاصل قطع از احبار طایفه امامیه و قطع نظر از اجماع مسلمین

و قطع نظر از اخبار متواترة المعنی که ادعا نموده‌اند مضمون مذکور در اخبار مشهوره و فتاوی
مشهوره فقها در این موضع صورت شهرت اخبار و فتوای کافیست و حال آنکه حدیث مذکور
در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است و در محاسن نیز از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت
امام جعفر صادق ع نقل نموده است و در کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن
هشام بن سالم عن ابی عبدالله ع و صدوق ره در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن
هشام عن صفوان عن ابی عبدالله ع و در عیون بطریق حسن ذکر نموده است مرحوم شیخنا الاجل
که شیخنا المفید ره در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی ره در تهذیب که شرح مقنعه
گفته است که سمعنا مذاکرة از الجمله کراهت این حکم نیست که از دین و شیخ علی ره در شرح
قواعد گفته است که ذکر ذلک الشیخان و اکثر الاصحاب و فیه سمعنا مذاکرة انتهی فاذا الحکم
استحباب وضو از برای زیارت اهل قبور است نزد مشهور و لذا الحکم که فعل مستحب است از برای
فعل کسی که در نزد حدیث وارد نشده است و فقها بفتوی در استحباب آنجا رفته‌اند و بسیار میان حق
که مجوز و مفتی صدوق ره و پدر او علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده‌اند و اهل ذکر نیز
در ذکر خفی شیخ عطار که در میان ایشان متعارف است میگویند که از مشایخ بابا بید با سید است
که حضرت امام رضا ع بعضی از اصحاب این طریق تلقین فرموده‌اند و هرگاه دعوی که این طریقه
مخصوص بدعت است چه عبادات توقیفی اند و ذکر این طریق از شارع متلقی نشده است
در جواب گوییم که بدعت آن فعل در دین است چرا که ثابت نشده باشد که از دین است
و اینکس اعتقاد کند که آن از دین است و موجب قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت
زیرا که ثابت شده است که نماز نافله با جماعت حرام است و هرگاه وضوی که عبادت است
و توقیفی بحکم فتوای صدوق ره مثلا اگر استحباب او نمایند و او را موجب قرب الهی
دانند بلذا الامر الاکید [illegible] کل اهل الحرفه و طریق این ضعیف درین ذکر شریف
در طریق باطن که منتهی بامام همام علی بن موسی الرضا ع میشود از قدوة السالکین الواصلین
سیف فنا رضا و صفا بنان ایشان از سید محمود و ایشان از سید نعمة الله و ایشان از سید عبدالله سعید

از سید عبدالله یافعی مکی و ایشان از سید صالح تبریزی و ایشان از شیخ نجم الدین کمال کوفی و ایشان
از شیخ ابوالفتوح سعید شهید و ایشان از شیخ ابومدین بغدادی و ایشان از شیخ ابوسعید اندلسی و ایشان
از شیخ ابوالبرکات و ایشان از شیخ ابوالفضل بغدادی و ایشان از شیخ احمد غزالی و ایشان از شیخ ابوبکر
نساج و ایشان از شیخ ابوالقاسم گرکانی و ایشان از شیخ عثمان مغربی و ایشان از شیخ ابوعلی کاتب و ایشان
از شیخ ابوعلی رودباری و ایشان از شیخ جنید بغدادی و ایشان از شیخ عبدالله سری سقطی و ایشان
از شیخ معروف کرخی و ایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن
علی ابن ابی طالب ع و المتقیان [illegible] مع قطع النظر عما علمنا ان الطالب اذا شرع فی الذکر بالشیخ المذکور مع الشرایط
یحصل له صفاء حال و ضیاء بال یجزم بحقیقة ذلک بالتحقیق بل قد شرح لهذا التحقیق بیان المعاین
ویذاق به حلاوة المناجاة و ینسی الکون و مرادنا بالحال انوار الواردات والتجلیات التی ترد علی القلب
منوره بانوار المعارف من الحضرة الالهیة و هذه الواردات شواهد التحقیق ای دلایل الوصول الی الحق
لصفوة الطریق فانها ترد الی الحق و تعدی الی الحق و تنور القلب بها والصفاء ثبت هذه الشواهد الاعادة
الاحضرت الذات نوراه ترقیه از آن نه گمرود نوری که زدا این در که درش گشوده علیک
مسیحا و مست و مشفق لیک چه در رو در تو نه پیدا گراده بگشاید علم انها اثر کا الالهی انه لیس الهادی الی الحقیقة
الاله باسمائه الذاتیه انک لا تهدی من احببت و ذلک النور الحاصل بها للقلب هو صفاء الحال
ویذاق به حلاوة المناجاة یعنی المسامرة ای الترنم الحضوری لان تلک الشواهد توصل السالک بالتجلیات
الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان الکمال والمناجاة لا یکون الا فی حد القرب و مرتبة
الاسماء والصفات علی [illegible] و ذلک مقام السر و مطالعة جمال الوجه من وراء الحجب
النوریة التی هی حجب الصفات و بهذا الصفاء ینسی الکون للمعان نور العشق الجاذب الی الجمال و یستلذ
ذوق المسامرة المنسی للغیر لان المسامرة هو الخلاص من الغفلة بدوام الشهود والذهول عن التفرقة
الموجبة للغفلة والنسیان والاحتجاب بالرسوم والانانیة والصفات والطاعات ولیستلزم الذکر
علی النهج المذکور البقاء مع الشهود و ملازمة المشاهدة و لزوم المسامرة فی مقام السر والتلقی من السر
و یدخل فیها المکاشفة والمکالمة والمناجاة فانها شق الذهول عن الحق بالطریق الاولی و یستلزم
الحضور مع الانس بالضرورة و هذه الف فواید الاذکار والمنازلة فصل فان قیل ای منزل لمن یکن

كل واحد يطلب الاقرب لينزل عليه فيجتمعان في الطريق في موضع معين او في قلب اقرب الاثنين فيتم
تلك المنازلة ليطلب كل واحد هذا النزول على الآخر وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعود وانما
سميناه نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود النزول الحق العزيز اين نوع منازله گاهی در میان
مراد و مرید اتفاق افتد و گاهی در طالب ارشاد و مهتدا و گاهی در سلوک که سالک صادق طالب واثق
از مرتبه مولود ثلثه سلوک بنیاد کند و بنوعی که نزول حقیقت نبات در وی از معادن تا به غیرش گرداند
اکنون بر عکس ترقی و صعود بسوی علیین تا به حدود چند منزل قطع کرد که محبوب از جانب حق
که التقا در وسط واقع شد و هر طرف که نزدیکتر باشد از طرف او در آمدن مقدم بود اگر
چنانچه بجانب حق اقرب باشد که مضاف به بنده دارند بدان گویند و اگر چنانچه بر بنده قریب
باشد القرب بیار از جانب حق سبحانه و تعالی اندک فرا بنده و سلوک عبارت از بیرون آمدن از تلوین
و در آمدن در تمکین است که رتبه منتهیان راه سلوک و در حجره خلوت درگاه ملوک است و این رجوع
کسی را نصیب بود که متابعت اولیاء الله کرده بقدم ثبات سیر دوده رخت بکنار فنا ببقا البقا
اورده العزیز تلوین مرتبه ندمات است ایشان را به اقتضای حال ایشان بحضرت سلطان بدار ندبار
نیارند و اهل تمکین را مرتبه وزارت که حضرت سلطان ایشان را بجناب خود ساخته است
و در تصرف مملکت اختیار داده و مطلق العنان گردانیده پس اهل تمکین حال ایشان ایمن
از زوال بود هرگاه خواهند باختیار خود از صفت بصفت و از حال بحال منتقل گردند
و اهل تلوین را نیز تلوینات احوال است اما فرق است که ایشان را احوال بی طلب خویش غالب شود
و متصرف میتوانند شد و در صفت اهل تمکین گفته اند که از رق تصرف احوال آزاد شده اند
و حجب از پیش بصیرت ایشان بکلی بر خواسته است و هیچ سبیل اسباب تغییر و ضعف بحال
ایشان راه نیابد و هیچ حجاب از غلبات سکر و حجاب ایشان از مشاهده محبوب و اشتغال ایشان نتوانند
بود اختلاط با خلق و مشاهده احوال در ایشان اثر نکند و صفت ایشان را تغییر نکند العزیز
نقیب دار اثر است بکن و التفصیل انها انهاد انه در مرتبه موم و تتم از حکمت اول بعد علیه باید
وفي الحديث القدسي ان اغبط اوليائي عندي المؤمن الخفيف الحاذ وفي آخر ان لله عبادا
ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومكانهم من الله عز وجل ولقد

ولقد سمى اثنى عشر نبيا منهم من الشيخ نجم الدين رحمه الله ذكر طريق مخصوص ما في فتوحات مصباح الكفيع
قال الشيخ ره من اراد ان يشتغل بالذكر فليغتسل وليتب من المعاصي الغسل توبه ويجلس في الخلوة مربعا مستقبل
القبلة واضعا يديه على ركبتيه غامضا عينيه بارعا في الذكر بالتعظيم والقوة بحيث يطلع لا اله من تحت
السرة ويضرب الا الله على القلب بحيث يصل اثره الى الاعضاء فيحقق صوته كما قال تعالى واذكر ربك تضرعا
وخيفة متفكرا معناه في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الاعضاء ويستغرق فيها فان ورد وروده
ينفيه بلا اله ويقطع محبته ويثبت الله ويفرغ القلب عن الخيالات المغايرة وليشتغل بالمشاهدات
الروحانية قال في شرح منهاج السائرين عند قول الشيخ التذكر فوق التفكر فان التفكر طلب
والتذكر وجود يعني ان التفكر لا يكون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس
فيلتمس البصيرة مطلوبه واما التذكر فهو عند رفع الحجاب وخلوص خلاصة الالباب عن شوائب صفات
النفس والرجوع الى الفطرة الاولى فيتذكر بالطبع ما فيها في الازل من التوحيد والمعارف المنسية
بسبب التلبس بغواشي النشأة كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ويكون
الذكر للمعاني التي حصلت بالتفكر بعد نسيانها يقول العبد الضعيف ينبغي ان يراد من قوله ره
متفكرا معناه ليس هذا لكن قوله حتى يحيط الذكر و این معنی مراقبت است که اشارت اجمالی بران شد
و تفصیلش بیاید انشاء الله العزیز و ذکر با حضور موجب نفی خواطر گردد و مراد آن است که بمرتبه
نفی شود تا غالیه شبیه بهیچ شی روی نماید بلکه مقصود نیست که اگر رفتنی باشد در وقت آنچه
است بماند و شرح این کلام که خاطر چند قسم است بعضی اصل غیب است که از فضل الهی انبعاث
می آید و روی بغایتی و صعودی دارد و بعضی احادیث نفس است که دل را بان مشغول میدارد
چنانچه دایه طفل را بافسانه مشغول کند و این هر دو نوع بهم عمر وجیبت اما قسم اول وزین
و متین است و قسم دوم خفیف است و دواعی همه را در هم بباد باید داد آنچه دانه است وزین
بته می نشیند و قرار میگیرد و آنچه کاه است سبک بباد میرود و ناچیز میگردد و قسم اول را نیز
دو قسم است برای آنکه یا از معادن لطف منبعث گشته است و داعی است بخیر یا از معادن
قهر منبعث شده و داعی بشر تا کرا اول است از ابر بشر و ملاقات و استقبال باید کرد
و بمقتضای آن مسارعت کردن و اگر دوم است بخوف و تضرع پیش باید رفت تا کسی اورا

وشناده باز خوانده بوده لیکن طاقت مقاومت آن ندارد و طولانی هاتم پس اگر خواهد قولا
اعوذ بک منک در این مقام بشد و اینجا محل ظهور توفیق و خذلان است اگر توفیق در کار
خاطر معارض آن از معاون لطف انبعاث یابد که دافع آن گردد و اگر فرو گذاشته شود
آن خاطر قهری حکم خویش براند و هیچ کس دست پیش نتواند آورد و من یضلل الله فلا هادی له
چهارم آنکه اصل اباحت است یعنی حرمت موقوف است بدلیل مادامیکه دلیل بر این اقامه
نشده است جواز از لوازم آن شئ است و صدوق قده در من لا یحضره الفقیه قنوت ...
تجویز نموده است و تمسک نموده است بحدیث شریف کل شی مطلق حتی یرد فیه نهی و جواز
در ذکر خفی هم وارد شده است اصل جواز است تا دلیل بر حرمت آن اقامه شود

فصل

العزیز بعضی گفته‌اند که سالک میباید که سعی نماید در مراتب ذکر و در هیچ مرتبه توقف
ننماید اول مرتبه ذکر مداومت بر ذکر ظاهر است یعنی ذکر لسانی و از جهت دفع خواطر مداومت
بر ذکر باید بجهر نماید تا آن هنگام که از خود بیابد که میتواند دل را از ذکر فارغ سازد پس کوشش
باید در تفریغ آن قدر که تواند زیرا که مقصود اصلی قلبی باطنی است که برد مطالب کلیه ...
ذکر خاطر را تفتیت کرده و قادر بر دفع آن نباشد توسل جوید بذکر باطن و در دفع آن متوسط
حروف و الفاظ ذکر چه ادراک معانی الفاظ مستغرق است تا آنکه تفکر در خیال مشغول شود
مانند حدیث نفس ذکر باین نیز دفع نشود توسل بذکر ظاهری با حضور دل و مراقبه
جوید تا آنکه خاطر مغلوب شود و چون این طریقه را کیفیت ... سازد حضور و حضرت حق ...
زیاده شود و سلطنت و غلبه ذکر قوت گردد و مرتبه قلبیت که مقام معرفت است چنانچه در حدیث
لا یسعنی ارضی و لا سمائی ... خواهد آمد ... و بمنزله فرزند و نتیجه است از شجره طیبت
بیرون و بی واسطه ... استیلای وحدت ... مستوی و هموار شود و بلندی و پستی که منافی
ناهموار است زایل گردد و ... حضرت ... کار شود و در ... مرتبه اطلاق
و تقدس و تنزه از کدورات که لازم کثرت تعلقات کونیه است پس اگر این حال ملکه گردد و دل
متمکن شود در این میان حقیقت ... گشاده گردد که هیچ واسطه میان نباشد یعنی
باب فیض که از حضرت وجه خاص است گشاده گردد پس بدانکه آنچه بدانی و آنچه برانی و بدانی

و بدانکه آنچه معامله است با حق و خلق و بدانکه حال خود را بامید همان توجه مذکور حال تو باشد
در هر توجهی که بپروردگار خود کنی چه در عبادت و چه در دعا و چه در اتیان و از جهت تحصیل
صفات کلیه و جزئیه پس در طلب رزق توجه بصفات مطلق باید کرد که هم اعتبارات در حضرت
اوست نه توجه باسم الرزاق پس در این مقام فایده ذکر و توجه که مناسبت میان حق تعالی و
بنده است تحقیق باید چه احکام خلقیه و خواص امکانیه مستهلک گشته یعنی بیش از این
خواص خلقیت بر حقیقت غالب بود و الحال حقیقت بر خلقیت غالب آمده
العزیز اگر اول وهله سعه و انشراحی در قلب یابد و بعد مدد فیض نرسد مأیوس نباید شد
که گفته‌اند هذا اقبال الابرار ... العزیز منباید و میرسد ... که تو گشتم
سخن عشق تو جانا ... این کلام است هر بیچاره بود تسلیم باید چاره نیست چون ... یافت
دریافت حق ... بنده در اول حال تنگ کند و بسط نماید تا دل و ... باید بی استعداد دگر کند
تا بنده مدد و وصال او را داند که المنافی بالتعب اعز من المنافی بلا تعب عادة الله ...
امور خیلی است اول سر سهل نباید که عشق ... بود و ... مشکلها و شاید که نکته
این باشد که سالک را معرفت طور است و مدت حالت هر یکی از اینها جدا است پس اگر از این طور
در ورود شود حالت نزول یافت و کلیه سالک برنگ آن طور و لطیفه منصبغ میگردد
و آن حال در جمیع لطایف سرایت میکند و تا زمانی که مدت آن لطیفه ثابت است
آن حال بر جا است و چون مدت حالت آن لطیفه منقضی گشت آن حال زایل
میشود و بعد از مدتی اگر آن حال رجوع نماید از دو حال خالی نیست یا بر همان لطیفه
اول رجوع مینماید در این وقت راه ترقی بر آن سالک مسدود است و اگر بلطیفه
وارد شد که ترقی مفتوح گشته این حالت را نیز بر اول قیاس باید و هکذا العزیز
سالک ذاکر تا در مقام قلب است که اول وهله سلوک است قبض و بسط بهم میدهد
زیرا که از تلوینات قلب است تا مکلفی که از تلوینات گذشته و تمکین ...
از قبض و بسط رسته بحیث و آنچه او را روی میدهد ظهور قبض و بسط است
و مشارک اسمی است کاین و منافی خوف و رجا است که المؤمن بین الخوف و الرجا

فصل ایضا از جمله شرایط ذکر حضور مرشد است در قلب و محافظت این شرط از شرایط دیگر مهمتر است
و اهتمام در این که در مکتوب اول از مکاتیب قطبیه گفته است که این بنده هر چند تامل کرده هیچ چیز را چنان معاون
نیافتم در حفظ ایمان که ربط قلب بشیخ خود هر چند ربط قلب با عقیده و انقیاد بیشتر است آن در ایمان
ایمان امنتر است از زوال و سند این حدیث صحیح سماع الاصل حب الشیخ در مکتوب ۴۳ گفته است
سبحان الله ملاحظه صورت پیر که از صورت سنگ این ترین تکواهر بود او بود واقعه که حیوان فرهاد کوه
بیستون کنمان را پیش گرفت اول صورت شیرین را کشیده بر او رنگ عنصری جای گرفت صورت
و برا ملاحظه میکرد و کلنک بر کوه میزد کوه ریزه ریزه سنگ میریخت در اندک فرصت [illegible] کار
برا الحمد العزیز غرض از ذکر و حضور رفتا فی المحبة وجود ایشان مقصود بالذات نمیباشد بلکه [illegible]
ذکر در رنگ از قبیل الف بات اطفال [illegible] دلیل برین شرط اخبار مانند الصادق ع تفسیر اهدنا
الصراط المستقیم عن الصادق ع [illegible] الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر و الجسر الممدود بین
الجنة و النار [illegible] و الکلمات المکتوبة [illegible] امیر المؤمنین ع [illegible] الصورة الانسانیة هی
اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین
و هی المختصر من اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل
خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار دیگر آنکه در احادیث بسیار وارد شده [illegible] در روی عالم
عالم نگاه کردن ثواب بسیار دارد و [illegible] نگاه به دیوار خانه عالم کردن ثواب دارد فصل
و از جمله شرایط که بسیار اهتمام بر و حیا شده [illegible] شرط است [illegible] غافل بودن
مباش [illegible] المراقبة [illegible] ملاحظة المقصود و هو
الحق تعالی قال الشارح المراقبة من اعمال القلب و هی دوام ملاحظة جناب الحق بالقلب و قال الغزالی
هی ملاحظة الرقیب [illegible] المراقبة حالة للقلب [illegible] من المعرفة و تثمر تلک
الحالة اعمالا فی الجوارح و فی القلب [illegible] فی کتاب التوحید حدیث طویل عن مولانا
امیر المؤمنین ع [illegible] قال رسول الله ص قال الله عز و جل [illegible]
کرامتی [illegible] ثیاب خضر [illegible]
[illegible]

و فی علی الجنة [illegible] و فی کافی عن مولانا الصادق ع عن [illegible] ولم یراقب
و فی خبر آخر اجعل [illegible] لا یغیب [illegible] الیک و اجعل [illegible] لا ینقطع [illegible] و اجعل
[illegible] لا ینقطع [illegible] و اجعل [illegible] لا تخرج من ملکه و سلطانه و فی مصباح الشریعة
راقب الله فی کل خطوة [illegible] و فی حدیث [illegible] انه لیس له سلطان علی الذین
آمنوا و علی ربهم یتوکلون [illegible] الا بدوام المراقبة
و الاستقامة [illegible] و من الاخبار الواردة فی الذکر و هذا الخبر [illegible] ان الذکر
و المراقبة [illegible] و الوسوسة ما یکون من خارج القلب اما اذا تمکن فی القلب فذلک
[illegible] و فی مصباح الشریعة و من [illegible] الشهوة [illegible] الجهل
فقد دخل فی دیوان المشهدین و فیه قال الصادق ع و من کان ذاکرا [illegible] فی الحقیقة [illegible]
و من کان غافلا عنه فهو عاص و الطاعة علامة الهدایة و المعصیة علامة الضلالة و اصلهما من الذکر
و الغفلة [illegible] الحدیث و قد تقدم ثم قال و الذکر ذکران ذکر خالص بموافقة
القلب و ذکر صارف ینفی ذکر غیره کما قال رسول الله ص انا لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی
نفسک [illegible] بعد ذکر الله [illegible] فمن اراد ان یذکر الله [illegible] الا ان یذکر الله العبد بالتوفیق لذکره لا یقدر العبد علی ذکره [illegible]
از این کلام [illegible] صادر شده [illegible] که [illegible] موافقه [illegible]
[illegible] موافقه [illegible] در [illegible] و غفلت [illegible]
و مصاحبت با [illegible] کناره [illegible] بلکه [illegible] بر [illegible] و وادی
[illegible] قرار [illegible] غافل [illegible] در انتها [illegible]
اگر [illegible] در [illegible] العزیز [illegible] که در ایات واقع [illegible]
[illegible] و لیس [illegible] الا [illegible]
السکینة المؤمنین [illegible] و غیر ذلک [illegible] الفلسفیة و الوساوس [illegible]
الا الجهل و الضلالة و الغوایة و الشقاوة و فی نهج البلاغة رحم الله امرء سمع حکما فوعی [illegible]
قال [illegible] و قال رسول الله ص اعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک

و در القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا العزيز چون معنى مراقبه دانسته شد و دانستى نيز كه
ثمرهٔ آن معظم ثمرات است بدانكه اهل ذكر در حالتى نيز چيزى باشند كه اصطلاح نموده اند و هى مراعاة القلب
للرقيب واشتغاله به تا مانند مرغى بيش از آن بر بيضهٔ دل پاسبان گردد گرفته دل را بدست سوزى
است فهمه و اين توجه بقلب صنوبرى را در زمان ذكر كفتن يعنى نظر بصيرت بروى صورت
و ذكر را بروى فرو داورد آن و در عرف ابطاله و وقوف قلبى ميخوانند و در رعايت او اهتمام دارند
و بر دل نشستن گمان دارند لكهى او و در نحوى آيد نايم نيستى باشد و بعضى وقوف قلبى را كاهى
در زمان ذكر كفتن مذكور كرفته اند كه عبارت از مراقبه باشد و ضيع نيست كه توجه بامر واحد
و شغل خيال بوى محمد جمعيت و موجب اندفاع خواطر متفرقه است و تفريغ دل از كثرت
صور كونيه خصوصا وقتى كه ميان آن امر متوجه اليه و مطلوب نوعى از مناسبت محقق
باشد پس توجه بقلب صنوبرى در ذكر لازم بايد دانست تا سبب اين توجه خاطر متفرقه مندفع
گردد و ليكن مخفى نماند كه اين ثمرهٔ مراقبه است چنانچه ذكر كرد العزيز بدانكه العلم المثمر للمراقبة فهو العلم
بان الله مطلع على الضماير والسراير رقيب على كل نفس قال سبحانه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
وان سر القلوب فى حقه مكشوف كما ان ظاهر البشرة للخلق مكشوف بل اشد فهذه المعرفة اذا صارت على القلب
ولم يبق فيها شبهة فلا بد ان يجذبها الى مراعاة الرقيب والموقنون بهذه المعرفة فمنهم الصديقون
و مراقبتهم التعظيم والاجلال واستغراق القلب بملاحظة ذلك الجلال والانكسار تحت الهيبة والعظمة
بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا وهى مراقبة مقصورة على القلب اما الجوارح
فانها تتعطل عن الالتفات الى المباحات فضلا عن المحظورات واذا تحركت بالطاعة
كانت كالمستعمل بها فلا تحتاج الى تدبير وتثبيت فى حفظها على سنن السداد ومن نال
هذه الرتبة فقد يغفل عن الخلق حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم كما اتفق لموسى عم لعبد الواحد
عن الطور الى اربعين يوما انه لا يسمع كلام احد وقيل هذا ابن [illegible] حضرة قدومه ملك عظيم فان
بعضهم قد لا يحس بما يجرى فى حضرة الملك من استغراقه بهيبته و كمن اشتغله امر مهم بالتفكر فيه وقد
اتفق ان يحيى بن زكريا مر بامراة فدفعها فسقطت على وجهها فقيل له لم فعلت كذا هذا فقال ما ظننتها
الا جدارا واما مراقبة الورعين من اصحاب اليمين فهم قوم غلب يقين اطلاع الله على ظاهرهم

و باطنهم على قلوبهم ولكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال بل بقيت قلوبهم على حد الاعتدال متسعة للالتفات
الى الاقوال والاعمال الا انها مع ممارستها للعمل لا تخلو عن المراقبة وقد غلب الحياء من الله على قلوبهم
فلا يقدمون ولا يحجمون الا عن تثبت فيمتنعون عن كل امر فاضح فى القيامة اذ يرون الله تعالى مشاهدا
لهم فى الدنيا كما يرونه فى القيامة ومن كان فى هذه الدرجة فيحتاج ان يراقب جميع حركاته ولحظاته و خطراته
وبرصد كل خاطر سنح له فان كان الهيا تعجل بمقتضاه وان كان شيطانيا بادر الى قمعه واستحيى من ربه
ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف الى ان يظهر له بنور الحق سبحانه من اى جانب هو
كما قال عم الهوى شريك العمى ومن التوفيق التوقف عند الحيرة ولا يعجل شيئا من احواله و خواطره
وان كل المسلم من صفة الحجاب فقد قال رسول الله صلعم ان الله يسأل العبد عن كل شيء حتى عن كحل عينيه وعن فتيت
الطين باصبعه وعن لمسه ثوب اخيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة الرب و مراقبة
العبد مراقبة الرب على نوعين رعاية الموجودات بحفظهم عن الغى والفساد و رؤيته لافعال
العباد وعلمه باحوالهم لهم ما يدخل الشقاوة ربقه دارد واز نفس را [illegible] كه از [illegible] فرو ريزد
فاليها و مراقبة عبد از سه كونه است اول ملاحظه ذات حق بر وجهى كه آن ملاحظه موجب غفلت
از ما سواى حق شود و آن ملاحظه از تعظيم و ملاحظه قرب و از تحقيق نفس خود پيدا شود دوم
ملاحظه آنكه حق تعالى ناظر ظاهر و باطن است بخلاف ايشان صفا [illegible] شود و بعضى اين را مراقبه
الرقيب فواتند زيرا كه متعلق اين مراقبه حق است سيم نگاه داشتن ظاهر و باطن است از قبول
امر الهى و در مقام موافقت بودن و از اين ظاهر شد كه مقام مراقبه بعد از صحبت [illegible]
و طاعات و در ترك محرمات يك قسم از اقسام صحبت العزيز بعضى گفته اند كه از ذكر قلبى
حركت و جنبش دل مراد باشد پس دوام آن هيچ در كار نيست در حالت فنا و نه در حالت
غير فنا اگر چه دوام پذيرد و ذاكر را نيست توجه و حضور قلبى است حركت شد يا نباشد فاذا ساعده
التوفيق بهذه الشرائط سوف ينتقل الذكر من اللسان الى القلب فيصير القلب ناطقا بها كما كان
اللسان قائلا بها فيتنور القلب حتى يتنور الذكر و يستنير حينئذ ان القلب بانعكاس شعاع نور القلب
للقلوب الاثر عليها فتلين الجلود ولين القلب قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فيلقى لين الجلود
والقلوب بحلى الاعضاء بسياسة المحاسبة وحفظ القلب بحراسة المراقبة واعلم ايضا انه قد عرفت

مما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله ناظر اليه مطلع على ما يجنه ضميره وهي سر قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى فالمراقبة دهليز المشاهدة وحقيقة المشاهدة فناء شهود العبد في عظمة مشهوده ومن تحظى بحريم هذا المقام ظفر بالكبريت وذاق طعم الحرية بالتخلص الى حقيقة العبدية فمن اشرف الرتبة الربوبية فذلك الذي ظفر بالحرية المحضة في الملق من وثاق الاغيار ودير دائرة الجمعية ولاح له سر كل شيء هالك الا وجهه فبقي واحدا لا عدد وفردا لا فرد يراه شكرا بلا اشراك هنا كسوف وربطا سيال الرجل بل السير بان مثلا المحمد فيه بل اكثرهم لا يعقلون فمن اريد له السعادة ومن عليه في مبادي الامر بصدق الارادة وايد بالعناية واتحد بالتوكل في وثاق الرعاية فتنه قلبه واستيقظ لبه لطلب هذا الامر العظيم والخطب الجسيم كون ذلك العبد ممن تحقق وانسلخ من الله وحقق اصطنعه مولاه لنفسه والله تعالى ولي التوفيق **فصل** ان تحريره چون قبل ازان ذکر شد که تذکر مغایر با تفکر است بدانکه بعد از ازاله موانع ظاهری و خالی کردن باطن از اشتغال بما سوی الله باید که بر همگی همت و جوامع نیت اقبال نماید بر ترصد سوانح غیبی و ترقب واردات حقیقی که از ان تفکر خوانند و در تفکر وجوه بسیار گفته اند خلاصه همه انست که تفکر سیر باطن انسانیست از مبادی بمقاصد و نظر را همین معنی گفته اند و هیچکس از مرتبه نقصان بمرتبه کمال نتواند آمد الا بسیری ؛ فکر آن باشد که بگشاید رهی ؛ راه آن باشد که پیش آید شهی ؛ و ازین جهت گفته اند که اول واجبات تفکر در نظر است و در الحدیث القدسی تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة و مبادی سیر آفاق و انفس و منتهای سیر وصول باشد بنهایت مراتب کمال و قرب بجوار حضرت ذو الجلال رزقنا الله الکریم المتعال ای عزیز مکرر ذکر شد که ذکر را فواید است و از نتایج او توجه است و هو الخروج عن کل داعیة تدعو الی غیر الله کما هو بالموت فلا یبقی له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض علیه جمیع مقامات الانبیاء المرسلین لا یلتفت الیها بالاعراض عن الله لحظة فما فاته اکثر مما ناله و در وجه توجه خلاف دارند بعضی گویند که وجه توجه از وجه موجود مطلق دانی و بعضی گویند عبارتست ازانکه خود را عدم محض بینی و حق را موجود مطلق دانی و بعضی شناس که وجود اضافی تو پرتو نور آفتاب ذات الهی است

والنعم آن شده ره [illegible] یکی بر شمع [illegible] بر [illegible] ای لب [illegible] جان [illegible]

الهی است پس بیک چشم بینش تو بر عدم خود باشد و نفی وجود از خود و بیک چشم دانش تو بر وجود ازلی ابدی حق سبحانه و تعالی و اثبات وجود او پس توجه عبارت عبارت از نفی و اثبات است که مضمون کلمه توحید است و اگر هزار هزار مرتبه این کلمه را بگوئی و آن صورت مذکوره در باطن تو نباشد این کلمه را نگفته باشی و اگر این صفت در تو باشد همیشه در ذکری اگر چه این کلمه را نگوئی و شیخ صدر الدین قونوی ره گفته است که اتم توجهات انست که بعد از تعطیل قوای ظاهره و باطنه از تصرفات مختلفه و فارغ خاطر از هر علمی و اعتقادی بلکه از هر چیزی که غیر از حق سبحانه و تعالی باشد توجه کنی بحضرت حق بر وجهی که معلوم حق است یعنی چنانکه او هست در واقع یعنی وجه مجمل هیولانی صفت پاک از همه اعتقادات و مستوعب همه و بر این السادگی نمای در جمیع اوقات یا در اکثر اوقات و بعضی گویند توجه مراقبات و مراد بتوجه کیفیت النسبت که وحدانیت التوجه شود یعنی توجه را متفرق نسازد چنانکه ذکر شد که اگر جمیع مقامات انبیا را بر او عرض کنند توجه و اقبال ننماید شیخ محیی الدین گفته است که اگر بر او چیزی عرض کنند و مامور باشد بگرفتن آن الطریق ادب بگیرد اما توقف ننماید بلکه از آن بگذرد و اگر مخیر باشد نگرفتن اولی است چه از علو همت است و علو همت بقدر علو متعلق و مرتبه ذات بلند مراتب است از همه مراتب اگر چه مرتبه صفات و دیگر آنکه تواند بود که مقصود امتحان باشد و شریفه ما زاغ البصر و ما طغی دال بر این است یعنی نظر عالی همه او بغیر منقاد ؛ هر چند بود نظارگی بهر ایمن ؛ از عادت او دور بود شیوه کین ؛ در عشق شریک خود نخواهد کس را ؛ لا یغفر ان یشرک به باشد این ؛ قال الجنید قدس سره اشرف المجالس و اعلاها الجلوس مع الفکرة فی میدان التوحید والتنسم بنسیم المعرفة والشرب بکاس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن بالله تعالی ثم قال یا لها من مجالس ما اجلها ومن شراب ما الذه طوبی لمن رزقه **فصل** در آنکه ذکر فاضل تر از عده الداعی ختم و ارشاد واذ قد عرفت فضل الدعاء والذکر وعرفت ان الافضل من کل منهما ما کان سرا وانه یعدل سبعین ضعفا من الجهر فاعلم ان فضل احدهما فیما رواه زراره فقال العلم

ثواب الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعلى من
الاولين غير السر والجهر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء
هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله
عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة ثم روى رواية ابي
عبيدة الاتية ثم قال ومثل هذا قول جده سيد المرسلين ص من اطاع الله فقد ذكر الله
وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القران فقد جعل طاعة الله هي الذكر الكثير مع قلة
ذكره ومثل قولهم ان الله جل جلاله يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل لكن هويه وهمه فيما
احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول و
الثواب على ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة وانه لا يقبل كل كلام بل انما
يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام باوامره واجتناب
مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه الصفة جعلت صمته حمدا وهذا مثل قولهم يكفي من الدعاء مع البر
ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من الدعاء مع افعال الخير واجراء الكثير من الاعمال
مع عدم اجتناب النواهي غير مجد بقوله مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر
الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء انتهى ويشهد له ما في مصباح الشريعة عن الصادق ع
استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها الفضول
والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر
والفكرة والهيبة والتعظيم الى ان قال ومن اناخ تفكره على باب عتبة العزة في
مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضل الله والله
لا يضيع اجر المحسنين ثم قال جامع مصباح الشريعة ويعلم من اخر هذا الحديث ان تحت
ظاهر كل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهي ودايع بواطن اسرار وحكم ومصالح [illegible]
اهل الظاهر ويتفكره المتفكرون من الخواص واهل الباطن وهو حق وصدق ثم ذكر
ورود من الاوراد عن الصادق ع حديثا طويلا وفيه واذكر الله بقلبك ولسانك وخف
اطلاعه عليك سرك وفي كا والعدة عن زرارة عن احدهما ع قال لا تكتب الملائكة الا

الا ما نسمع وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس
الرجل غير الله لعظمته وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله ع ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد
فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي الحدائق واذا عرفت فضل تلاوة القران والدعاء والذكر
وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول
احدهما فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب الذكر في نفس الرجل غير الله ايماء الى قسم ثالث من اقسام
الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله الى اخر ما تقدم
نقله من العدة وفي كتاب مزامير العاشقين الذكر لي وهو جهري يسمعه غيره من الانسان
والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي وهو الذي لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي و
هو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكانه تخفيف بما ذكره من الاوامر بالايجاب
ومن النواهي بالسلب والذكر السري افضل من الجهر كما قال الرضا ع دعوة العبد سرا دعوة
واحدة تعدل سبعين دعوة علانية والنفسي افضل من السري اقول روي في الكافي عن امير المؤمنين
الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله والذكر ذكران
ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عز وجل عليك فيكون
حاجزا وفي كا والعدة الذكر عن الصادق ع ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله تعالى الفرائض
فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر
فان الله لم يرض بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه
ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان
يامر بالقراءة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر اي عزيز از اين حديث شريف
معلوم ميشود كه حقيقت ذكر منزهست از حروف وصوت وعربي وفارسي بلكه هو طرد الغفلة
الا بذكر الله تطمئن القلوب وتوضيح اين حديث انستكه نفس را زير ناف حبس كنند
بطلب بچسپانند وزبان را بكام برچسپانند آنكه نفس را اندرون ... تنگ شود ودر بيرون
ودر اندرون ودر دل غافل نشود ... ما بين النفسين بايد آگاه باشد كه آگاهي و ذوق آن

دل دور نشود چه در وی ذکر چنانکه گذشت آگاه نیست و قلب را اگر ان مدرک در آن گشت متوجه
قلب صنوبری گرداند و کلمه لا را بطرف بالا کشد از ناف و کلمه اله را بطرف دست راست
حرکت دهد و کلمه الا الله را از طرف دست چپ سخت بر دل صنوبری زند چنانکه اثر
حرارت او بر تمام اعضای بدن از سر تا پای تن برسد و در طرف نفی که لا اله باشد
نفی همه محدثات را بنظر در آورد و در جهت اثبات که الا الله است وجود حق سبحانه تعالی را
که مجمع جمیع صفات است بنظر بقا ملاحظه نماید و در هر نفس سه بار بگوید بتعظیم تمام و در همه
اوقات در حرف زدن و خفتن و خوردن و نشستن و در هنگام درس و غیرها قطع نکنند
و در هر نفس جهت نگوید لهذا این ذکر را وقوف عددی گویند و نقش مجموع لا اله الا الله
بصورت لای معکوس میشود و این کلمات را از محل بحلق بردن باید که خیال باشد و بر
اعضاء حبس نفس تا باری کند این کلمه شریفه را بگوید و در کتب نقشبندیه نوشته اند که این
ذکر را اول حضرت خضر بخواجه عبدالخالق غجدوانی که سرسلسله خواجگان است تعلیم فرموده اند
حضرت خضر بخواجه فرمودند که در آب غوطه بزنید و در آب این ذکر را تعلیم فرمودند
شاید که در آب غوطه زدن برای ان باشد که نفس برقرار باشد و فی رفع الحجاب روی
ابو موسی قال کنا فی غزاة مع رسول الله صلعم فجعلنا نرفع اصواتنا بالتکبیر والتهلیل فقال رسول
الله صلعم منا و قال یا ایها الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا بصیرا ان
الذی تدعونه اقرب الیکم من عنق راحلتکم قال نعم ادعوا ربکم تضرعا وخفیة جواز الذکر الخفی
قال نعم اذ نادی ربه نداء خفیا فمدح زکریا علیه السلام بهذا قال صلعم اذکر الله ذکرا خاملا قیل وما الخامل
قال الذکر الخفی و فی کتاب الشهاب للقاضی القضاعی عن النبی صلعم خیر الذکر الخفی وخیر الرزق
ما یکفی و فی عدة الداعی و قال رسول الله لابی ذر یا ابا ذر اذکر الله ذکرا خاملا قلت وما الخامل
قال الخفی و فی الحدائق کذا و فی مناجات خمسة عشر والهمنی بالذکر الخفی و فی مصباح الشریعة قال
الصادق علیه السلام اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب فی ذکر الله
وفتح القلب فی الرضا عن الله وخفض القلب فی الاشتغال بغیر الله ووقف القلب فی الغفلة
عن الله وخفض القلب الا تری ان العبد اذا ذکر الله بالتعظیم خالصا ارتفع کل حجاب بینه و بین

و بین الله تعالی من قبل ذلک واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه کیف ینفتح
القلب بالسرور والراحة و شیخ محمد امین نقشبندی در کتاب مجموعة المناقب استدلال بر جواز
ذکر خفی ببعض آیات و اخبار نموده بعد از آنها بآیه کریمه الا بذکر الله تطمئن القلوب بعد
از آن بآیه شریفه اذکروا الله ذکرا کثیرا او گفته است ذکر کثیر ذکر قلبی است بزبان ذکر کثیر
ممکن نیست زیرا که زبان وقت طعام و خواب و کلام بیکار میباشد دل کامل است که همیشه
در بیداری و خواب ذاکر است و بعد از آن گفته است که در حدیث وارد است که کان
یذکر الله علی کل احیانه و در حدیث وارد است که خیر الذکر الخفی الذی لا یسمعه الحفظة سبعون ضعفا
رواه السیوطی و ورد الذکر الذی لا یسمعه الحفظة یزید علی الذکر الذی یسمعه الحفظة سبعین ضعفا رواه البیهقی
انتهی و ختم و نیست ذکر فضیلت رئیس الذاکرین قدوة المحققین مولانا امیر المؤمنین علیه السلام رواه
العلامة فی منهاج الکرامة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالی جعل لاخی علی
فضائل لا تحصی کثرة فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلک
الکتابة رسم ومن استمع فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر
الی کتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال النظر الی علی عبادة
و ذکره عبادة ولا یقبل الله ایمان عبد الا بولایته والبراءة من اعدائه پس چون ای عزیز ذکر
ذکر الطاف دوست دوست و فضایل دوست دوست این ثمرات بروی مترتب شود پس
چاکر بر تو ذکر دوست چه نتایج مترتب میشود ای عزیز برسید اشرف در مکتوب چهارم اورده
که ذکر لا اله الا الله را نفی و اثبات میگویند عدم و وجود و ظلمت و نور و بیاض و سواد و بیاض
و لیل و نهار نیز میگویند و این ذکر مقوم به پنج ضرب است از یک ضرب تا پنج ضرب مشهور است
و باقی ضربات غیر مشهور اما اداء یک ضربی بسه طریق یکی تسهیل و دوم تشدید تسهیل
شده بالاشد این هر قسم باعتبار اختلاف محل ضرب و اختلاف محل ضربات صد و سی
کانه عدد پس جمله اقسام یک ضربی سه صد و نود عدد چه لیست فی عیان مقدار در حقیقی اما دو ضربی
منقسم بدو قسم است یکی ضرب مجموعی ان دو نوعست دوم ضرب منفردی که هر کدام ضرب جدا جدا دارد

انتهی ای عزیز سلسله نعمتیه و ذهبیه و نوربخشیه و ادهمیه و چشتیه و نقشبندیه و جز هم ذکر
و در رساله النسبه از شیخی که از مریدان شیخ سهروردی علیه الرحمه بنظر این ضعیف رسید
که بعد از خطبه گفته است اما بعد فهذه نسبة خرقة الشیوخ قدس الله ارواحهم وطیب ثراهم
قال الشیخ الامام العالم الفاضل الربانی الصمدانی قطب الاولیاء سیف الملة والدین
علوم الانبیاء والمرسلین ابو محمد عبدالرحمن بن نجیب المظفر بن محمد المروالروزی التمیمی
الخراسانی مولدا البسنی شیخی الشیخ الامام العالم سلطان العلماء والمحققین قطب الاولیاء
والعارفین محی شهاب الملة والدین علم الهدی حجة الطوائف عمر بن محمد
السهروردی قدس الله فی شهر الله المعظم شعبان عام ثلثه وعشرین وستمائة
الشیخ فی المدینه بمدینة السلام قال البسنی عمی وشیخی ضیاء الدین ابو النجیب عبدالقاهر
محمد بن عبدالله السهروردی قال البسنی ابی وعمی وجیه الدین القاضی عمر بن محمد قال
البسنی والدی محمد شیخ وقته واخی فرج الزنجانی بید جد مشارکة بید الاخ اخا والد
محمد قال البسنی شیخ وقته احمد الاسود الدینوری قال البسنی ممشاد الدینوری قال
البسنی ابوالقاسم جنید واما اخی فرج الزنجانی فانه قال البسنی ابوالعباس النهاوندی
قال البسنی ابو عبدالله بن خفیف قال البسنی ابو محمد رویم قال البسنی جنید وجنید صحب
و خاله السری السقطی والسری صحب معروف الکرخی ومعروف لقی العجمیه طریق
صحب علی بن موسی الرضا ع اول امره والرضا صحب اباه موسی الکاظم والکاظم صحب
جعفر الصادق ع وجعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر والباقر صحب علیا زین العابدین
وزین العابدین اباه الحسین الشهید والحسین الشهید صحب رسول الله ص والطریق الاخری ان
صحب داود الطائی و داود صحب حبیب العجمی وحبیب العجمی صحب الحسن البصری والحسن البصری
امیرالمؤمنین علیا ع وعلی صحب رسول الله ص ای عزیز غرض از تکثیر اقسام نزد این طا
ذکر لسانی حسی است و چون ایشان عاجز و محبوس حدود دیگر را درک نموده اند لهذا
انکار آمده و چون حصول این معنی شکسته شده دایره ذکر وسعت یافت
گفتگوی اهل باطن در دویست از اقسام ذکر مطلق بنموده سبعه و دوازدهی نزد

کمتر بنود

ایشان لشکری شود بدانکه ای عزیز شیخ احمد فاروقی نسباً والحنفی مذهباً والنقشبندی مشرباً در مقام
پیر خود مدح عظیم طریقه سهروردیه را نموده و چون در ذکران فواید بسیار از برای سالک
مبتدی بوده لهذا این ضعیف نقل نموده وان اینست وان درویش را علم لدنی از روحانیت
خضر ع بوده لیکن تا زمانی که از مقام اقطاب نگذشته بود اما بعد از عبور ان مقام حصول
ترقیات در مقامات عالیه از حقیقت خود ذات مقدس خود بخود از خود میبایدش بغیر او مجال
نمانده است در میان در باید وایضا این درویش را در وقت نزول که عبارت از سیر عن الله
بالله است بمقامات مشایخ سلاسل دیگر هم عبوری واقع شده و از هر مقام نصیبی فرا گرفت
و مشایخ ان مقام مدد و معاون کار شدند و از خلاصه های نسبت خویش ارزانی داشتند اول
بمقام اکابر چشتیه عبوری واقع شد و از ان مقام حظی وافر نصیب گشت و از ان مشایخ عظام
روحانیت خواجه قطب الدین بیش از دیگران امداد فرمودند و الحق ایشان در ان مقام شان
عظیم دارند و پس از ان مقام اند بعد از ان بمقام اکابر کبرویه که نزول واقع شد این هر دو مقام باعتبار
عروج برابرند لیکن ان مقام در وقت نزول از فوق در جانب شاه راهست و مقام اول
بجانب یسار ان صراط المستقیم است و این شاه راهیست که بعض اکابر اقطاب ارشاد
از ان راه بمقام فردیه میروند بنهایة النهایات می رسند افراد تنها را راه دیگر است
قطب این راه را نمیتوان گذشت این مقام در میان مقام صفات و این شاه راه واقع
شده است گاه برزخی است میان این دو مقام از هر دو جهته بهره دارد و مقام اول
در میان در جانب دیگر از ان شاه راه واقع شده بصفات مناسبت کم دارد بعد
از ان بمقام سهروردیه که از شیخ شهاب الدین منسوب است هم عبور واقع شد المقام
متنعم است بنور اتباع نبوت علی مصدرها الصلوة والسلام والتحیة متزین است بنور
و فوق الفوق و توفیق عبادات رفیق ان مقامست بعضی از سالکان تا رسیده که بعبادات
نافله مشغول شده و بان ارام دارند نصیبی از ان مقام بواسطه مناسبت از مقتدیان و متصفان
بواسطه مناسبت ان مقام است و ان مقام بس شگرف است ان نوری است که در این مقام
شهود می شود در مقامات دیگر کم است و مشایخ این مقام بواسطه کمال عظیم الشان

یمین م

القدر شده ودر ابنای جنس خود امتیاز خاص دارند آنچه ایشان را در این مقام میسر شده است در
مقامات دیگر چه باعتبار عروج فوقند میسر نیست بعد از آن بمقام جذبه فرود آورده اند واین مقام
جامع مقامات جذبات بی اندازه است از آنجا نیز فرود آورده اند نهایت مراتب نزول تا مقام
قلب است که حقیقت جامعه است در ارشاد و تکمیل فرود آوردن باین مقام تعلق دارد و در
این مقام فرود آوردند پیش از آنکه در این مقام پیدا شود باین عروجی واقع شد این زمان
اصل را نیز در رنگ ظل از این عروج که در مقام قلب واقع شد نصیبی پیوست والسلام ای
عزیز این طایفه نقشبندیه نیز بذکر قلبی مداومت دارند و طریقه خود سوای اینها شریف میدانند
ومیگویند که نهایت سلاسل دیگر در بدایت سلسله ما مندرج است و در مکاتیب مجدد الف
ثانی باعتقاد ایشان مذکور است که طریق ما طریق دعوت اصحابیست اکابر این طریقه
استهلاک در مسمای این اسما را اختیار فرموده اند از نسبت این بزرگواران اگر اندکی
بدست افتد اندک نیست زیرا که نهایت دیگران در بدایت ایشان مندرج است و گفته اند
که شغل باطنی در طریقه ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذاتست و طریق این ذکر آنست
که طالب باید زبان خود را بکام بچسپاند و بجمیع همت متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقع است
گردد و این قلب صنوبری آشیانه قلب حقیقی است که از عالم امر است و آنرا حقیقت جامعه
نیز گویند و لفظ مبارک الله سود در دل بطریق خطره بگذراند و زبان دل این لفظ را خطره را
بی آنکه صورت دل را تصور کند و نقش اسم نکند و در ذکر گفتن هیچگونه زبان را دخل ندهد و نفس
بطور حبس نیامده باشد و از لفظ مبارک الله ذات بیچون خواهد و هیچ صفت با آن ملاحظه
نماید تا از قید دوری صرف ذات بتضییق صفات فرود آید و از تشبیه نگریزد **فصل** ای عزیز
چون ذکر و اقسام آن و فواید آن را دانستی و دانستی که بهترین اقسام آن ذکر قلبی است با شرایط
مذکوره بدانکه مقصود از ذکر کم توفیق حقیقتها است برای مراتبی که ذکر راست بعضی ذکر لسانی و
ذکر قلبی و ذکر روح و ذکر سر و ذکر خفی در روح و رابطه میان عالم قلب و سر است و مرتبه سر نزد
بعضی بالاتر از مرتبه روح است و نزد بعضی رابطه میان قلب و روح است و بحقیقت سر
عین روح است چون قلب و روح متجلی گردند بوصف غیب که نهایت مقام انما است



صفت غیب تر باشد و خفی روح است خاص که خاصان حضرت را عطا فرمایند کرد آنچه هم بروح
منه و بی اطلاع راه یابند بعالم صفات الوهیت که ببینم تا کشد هم بخشش ستم لا تحمل عطایا الملک
الا مطایا الملک و ذکر در مرتبه خفی تا وجود روحانیت باقی است و مرتبه فنا رسیده است از ذکر
بحقیقت خفی نیست چنانچه بزرگان اینطایفه فرموده اند که لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا نفس فتعیبه
اشاره باینست و چون بحقیقت فنا برسد اینجا بود که باطن او از نفی باشد و جز اثبات نخواند
ذکر او الله الله شود و اینجا بحقیقت کلمه و سر او برسد و سر این حدیث قدسی که ان فی جوف ابن
آدم مضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فوادا و فی الفواد سرا و فی السر خفیا و فی الخفی انا و انا اخفی ظاهر
گردد و از اینجا ظهور یابد حقیقت آنچه گفته اند که حقیقة الذکر الخروج عن میدان الغفلة الی فضاء المشاهدة
و مشاهده در تجلی ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و محاضره در تجلی افعال و مقصود از ذکر لسانی
توجه کلی است بجمیع قوای روحانی و جسمانی تا نفی خواطر شود با این توجه کلی و از ملازمت و مداومت
با این ذکر بدل برسد و از زبان بدل منتقل شود بدل و در دوام ذکر قلبی نور پرتو انوار الهی متجلی گردد و حال
بنده را مستغرق تجلیات صفاتی و اسمائی و قابل تجلیات ذاتی گرداند کمال مراتب ذکر و درجات آن
آنست که مذکور بدل مستولی شود و مذکور ماند و بس و همگی دل را دوست گیرد و فرق است میان آنکه همگی
دل را دوست گیرد و میان آنکه همگی دل را ذکر دوست گیرد و آنکه همگی دل را دوست گیرد بتوجه
منوط بود که اثر عشق خوانند عاشق گرم رو همگی او را معشوق دارد و باشد که از غایت اشتغال
بمعشوق نام معشوق را نیز فراموش کند و چون چنین مستغرق گردد که وجود خود را و هرچه هست
جز حقتعالی فراموش کند و بحقیقت اینمعنی و اذکر ربک اذا نسیت نفسک برسد لان ذکر الحق
المذکور و شهوده یوجب نفی الغیریة فاذا افنیت نسبة الغیریة و چون بحقیقت اینمعنی برسد
که خود را و هرچه هست جز حق سبحانه و تعالی فراموش کند این حالت را فنا و نیستی گویند و نهایت
سیر الی الله است بود الکون با اول راه تصرف و اول علم توحید و وحدانیت و مبدا درجات
ولایت خاصه رسیده باشد: چیست معراج فلک این نیستی: عاشقانرا مذهب و دین نیستی: مع
کس را تا نکرد او فنا: نیست ره تا بارگاه کبریا: و اینجا بود که صورت ملکوت بروی روشن
گردد و ارواح انبیا و ملائکه را بصور زیبای نیکو ببیند و آنچه خواص حضرت الوهیت است

پیدا گردد هر کس را چیزی دیگر پیش آید و فائده این گفتگو راه رفتن است نه راه گفتن اما مقصود
اهل الله از شرح این نوع سخنان جز تنبیهی و تشویقی نباشد و باید از وجود روحانی نیز فانی
گردد تا در رویت جلال او کشف عظمت الهی بر دل و غلبات این حال دنیا و عقبی فراموش گردد
احوال و مقامات در نظر همت حقیر نماید از عقل و نفس فانی گردد و از فنا نیز فانی گردد و
در عین فنا زبانش ناطق گردد و تن خاضع و خاشع شود و در عین این فنا حیرت و بی نشانی
بود • کس مینید جز زتو نشانی • این است نشان بی نشانی • ای عزیز اگر کسی در ذکر گفتن بدین
درجه نرسد و این احوال و مکاشفات و برا نبود لیکن ذکر بروی مستولی گردد و در دل متمکن
شود و معنی کلمه توحید آن معنی بود که در آن حرف نبود و عربیه و فارسی نباشد بر دل غالب آید و دل
بذکر و معنی او قرار گیرد چنانکه دل را بتکلف بجای دیگر نتواند برد و این مرتبه نیز عظیم بود
که چون ذکر آراسته گشت کمال سعادت را مهیا باشد که هر چه در این جهان پدید نیاید در آن
جهان پدید آید که یوم تبلی السرائر است چون زمین دل را از خار و سواس دنیا خالی کرد و تخم
ذکر را در او ودیعه گذاشت اکنون هیچ چیز نمانده است که باختیار او تعلق داشته باشد
و اختیار تا اینجا بود ولیکن از این منتظر باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این ضایع
نگردد من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثه ای عزیز ذکر بدوام کلید عجایب ملکوت
و قرب حضرت الهی است و ذکر بردوام نه آنست که بزبان یا دل بود بلکه آنست که همیشه
ملازم مراقبه دل بود و دل را اول صاف گرداند از عداوت خلق و ذکر ایشان و ذکر
ماضی و مستقبل و از مشغله محسوسات و غضب و اخلاق بد و شهوات دنیا و طلب آن
و بعد از اینها با حق دارد و هیچ غافل نباشد که حقیقت ذکر طرد غفلت است که گفتن
همه حدیث نفس است و غلاف و پوست و حقیقة ذکر باشد و دوام مراقبه دولت
بزرگیست و علامت صحت مراقبه موافقت احکام الهیست و خوب دشوار بود و همیشه
دل خویش بریک صفت و بریک حال داشتن و مداومت بر مراقبه طریق قربت موصل
بکفایت و دوام مراقبه بحقیقت بی قطع علایق و عوایق و صبر بر مخالفت نفس و احتراز
از صحبت اغیار میسر گردد

دل خورم

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الحلیم الکریم العلی العظیم والصلوة علی النبی المصطفی والولی المرتضی وعترتهما اصحاب التسلیم والرضا **اما بعد**

چون مقتضی عبودیت حقیقی اشتغال قلب و قالب است بعبادت معبود و اشتغال و توجه ظاهر و باطن بطاعت مقصود علی الاطلاق تعالی شانه و عظم برهانه چنانکه گوش ظاهر و باطن او نشنود جز کلام حق را و دیده سر و دل او نبیند جز کتاب حق را تا در سلک فرقه صم بکم عمی محسوب نباشد و در تحت زمره لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم اذان لا یسمعون بها مندرج نگردد و هم چنین سایر اعضا و جوارح ظاهر و باطن و باقی حواس و قوی و مدارک و مشاعر لهذا لازم است چنانکه عبادت قلب بعد از تحصیل عقاید حقه اشتغال لسانی قلب است بذکر علی الدوام بحسب اجازه صاحب نفس ماذون از امام معصوم علیه الصلوة والسلام کما قال الله تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب و استغراق علی الدوام و ثبوت صور نقوش مکتوبه بر لوح قلب بواسطه قلم اللّه که عبارت از روح اعظم است کما قال سبحانه اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه و اشتغال اذن قلب بتلقی واردات و الهامات ربانیه و حکم و خطابات سبحانیه کما قال عز و جل و تعیها اذن واعیه هم چنین عبادت قالب

بعد از اقامت ارکان ظاهره شرعیه عملیه و اعمال الالف صلوة و سلام و تجبه مشغول ساختن جوارح و ارکانست بخدمت آن صاحب نفس ماذون که شیخ راه و پیر آگاه عبارت از آن کامل ذوفنون است و هم چنین مشغول ساختن لسان بتلاوت اوراد و اوراده از نفس و اجازه شیخ راه و او منسوب عنه که ماخوذ است از انفاس و اجازات مشایخ سلسله طریقت و مرشدان راه حقیقت که سلسله اجازت ایشان بیابد و نفس بنفس منتهی شود بامام علیه الصلوة والسلام و چون مقصود از تحریر این صحیفه بیان اوراد موظفه بر دو قسم است یکی از ذکر و آنها بتوفیق اذاقه الله من رحیق التحقیق وان اوراد موظفه بر دو قسم است قسمی که مداومت بر آن منتج قربت نوافل و مداومت بر آن موجب فتح و مسالک و مصالح است ترک نباید نمود تا وقت معین و مدت معهود و قسمی که در بعض حالات و اقبال و فرصت و فراغت بال بان اشتغال باید نمود و اگر حضور و جمعیت و فرصت و فراغت نباشد ترک آن ضرری ندارد و لهذا انچه بیان آن مقصود است در دو فصل ایراد میشود و بعد از تقدیم مقدمه جامعه من الله تعالی لا معه **مقدمه جامعه** بدان ای فرزند با توفیق وفقک الله علی سواء الطریق که سالک طریق قویم و صراط مستقیم را اشتغال به هیچ عبادات از عبادات قلبیه و قالبیه و مداومت بر هیچ طاعت از طاعات جانیه و لسانیه و ارکانیه بدون حضور نافع نیست و چون کلام صدق نظام لا یسعنی ارضی ولا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المومن مظهر نور خدا و آئینه تجلیات حضور را حقیقت قلب است که لطیفه ایست ربانی و مجردیست روحانی و حقیقت قلب روحانی را صورتیست جسمانی که عبارت از لحم صنوبری واقع در ایسر تجویف صدر است و هر تجلی معنوی که در قلب معنوی واقع میشود در این قلب صوری که

که تبرک لهای روزنه آن لطیفه ربانیه و کشایش جلیه آن مجرد روحانیت صورتها مطابق
آن معنی و مثلها مطابق آن تجلی جلوه گر میگردد و هر گاه آن تجلی از تجلیات جامعه باشد
لا فی الصورة تمثیلیه صورتها جامع خواهد بود و در جمیع صور بحکم خلق الله آدم
علی صورته در ترقی و علم آدم الاسماء کلها صورت انسان است چنانکه
جناب علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثنا در شرح سکینه قلبیه مذکوره در آیه
شریفه هو الذی انزل السکینة فی قلوب المؤمنین فرموده اند
که السکینة ریح تفوح من الجنة لها وجه کوجه الانسان و گاه
باشد که آن تجلی بقدر قوت متکیف گردد که از باطن بظاهر رسد و در مواضع
ممثل گردد و ملحوظ بچشم ظاهر شود چنانکه حکایت تمثل جبرئیل بصورت
دحیه کلبی از برای نبی عربی صلعم مشهور و تمثل روح القدس بصورت انسان
مستوی الاجزاء والارکان از برای مریم بنت عمران در قرآن مذکور است
و از جمله انفاس الهیه که از لسان حقایق ترجمان حضرت فیاض الحقایق مولانا
ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام ظهور کرده است تعریف آنست
الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب المبین
الذی کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجموع صور
العالمین وهی الطریق المستقیم الی کل خیر وهی الجسر الممدود بین
الجنة والنار بنا علی هذه المقدمات سالک را لازم است که در جمیع احوال
و افعال و اقوال و حرکات و سکنات و لحظات و لمسات و لمحات و در همه هنگام
ذکر و ورد و طاعات و خدمت مراقب قلب صنوبری باشد تا انواع تمثیلات
که از انواع تجلیات بر قلب صنوبری از قلب معنوی منعکس میگردد ملحوظ چشم
دل گردد چنانکه عارف فرموده **نظم** عجایب نقشها بینی خلاف رومی و چینی

اگر با دوست بخبر از دنیا و آخرت غافل؛ و اول مبحث این مطلب از آیات
الهیه و اخبار معصومیه باضافه براهین عقلیه و شواهد کشفیه بیان رفت که در این
مقام تمکن کند وفقنا الله تعالی للاعانة والمدد **فصل اول** در ذکر قسمی از
اوراد که مداومت بر آن منتج قرب نوافل و موجب عروج بر معارج و منازل است
و معالکن نباید ترک نمود تا وقت معین و مدت معهود چون بمقتضای حدیث
کما تنامون تموتون وکما تستیقظون تبعثون نوم و یقظه انسان که
عبارت از توجه روح است از ظاهر بباطن و التفات آن از باطن بظاهر نمونه
موت و بعث است پس بنابر این سالک راه را لازم است که در هنگام بیدار
شدن از خواب و هنگام اراده خواب متذکر حالتین مذکورتین باشد
و از این جهات که غالب اوراد که در این فصل مذکور میشود تعلق باین دو وقت
دارد که صبح که از خواب بیدار و از خواب هشیار میشود قبل از تکلم بکلام و اشتغال
بسایر اقوال و افعال بالتمام بر طبق کریمه ان الله وملائکته یصلون
علی النبی متخلق باخلاق الله و متادب بآداب ملائکة الله گردیده چنانچه
صباح با هر فالق الاصباح متقاضی والصبح اذا تنفس متنفس بنفس
رحمانیه میگردد سالک نیز متنفس بنفس رحمانی گردیده کلمه محمدیه را اجابت
بعدد معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بزبان عقیدت ترجمان جاری
گرداند تا چنانکه از ظلمت لیل ظاهر بیرون آمده و داخل نور نهار ظاهر
میگردد و بر وفق کریمه هو الذی یصلی علیکم وملائکته لیخرجکم
من الظلمات الی النور وکان بالمؤمنین رحیما بواسطه تنزل نفس
رحمی از ظلمات حجب لیالی بیرون آمده داخل نور نهار شهود
و ظهور و تجلی و حضور گردد و همان عدد الله صلوة کبری و مراقب سکینه قلبیه

باید بود تا از ادای فریضه فجر فارغ شود و بعد از فراغ بتلاوت آیة العظمی نامه که
صراط مستقیم عقاید حقه است در بر دارد اصول معارف محتوی و بسر علوم و لم
ذات لم یزل کله مشتمل بر نفی تعطیل و تشبیه و اثبات امر بین الامرین در
صفات و نفی جبر و تفویض و اثبات امر بین الامرین در افعال مشتمل
نماید و بعد از آن بقرائت کلمه طاهره طیبه سبحه زاهره که کتاب اجمالی معارف
الهیه و علوم ربانیه است مشغول گردد و این دو ورد را بعد تلاوت آیة العظمی نامه
و قرائت سبحه زاهره اختصاص بصلوة فجر ندارد بلکه بعد از فراغ صلوات خمس نیز
که از ائمه هدی صلوات الله علیهم ماثور است باید خوانده شود و بعد از آن تحقق
بخلق لاهوت و مشاهدت مرتبه ملکوت کرده یکدفعه بکلمه محمدیه اجمالیه متکلم
و بنفس جسمی اجمالی متنفس گردد یکدفعه چون سالک را از صورت
بمعنی اشتغالی و از ظاهر بباطن التفاتی و از شهادت بغیب توجهی می باشد

و مقرر است که صورت و ظاهر و شهادت نبوت محمدیه است و معنی و باطن
و غیبی بعبیر از ولایت علویه است لهذا باید بعد از تحقق بخلق حضرت لاهوت
و مشاهدت حضرت ملکوت و استنزال رحمت رحیمیه از حضرت ذات
بر صاحب نبوت و ایمن رسالت علیه و آله افضل الصلوات از ظاهر نبوت
بباطن ولایت توجه نموده یکدفعه بکلمه جبر شیله که مانند کلمه توحید بر نفی و اثبات
مشتمل است متکلم نماید و بواسطه تخلیه او نفی کمال و جمال و کرم و نعم و مروت
و فتوت از اولیاء الطاغوت نموده بواسطه تحلیه او اثبات مروت و کرم
و کمال و فتوت و نعم و جمال از ابرار و احضرت ذو الجلال نماید که الله
ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور والذین
کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات و بواسطه تخلیه

آیه نفی حول و قوه و سلطنت و قدرت و ارادت و اختیار از اغیار نموده
بواسطه تحلیه آیه اثبات جلال و قدرت و قدر و قوت و اختیار و ارادت
از برای صاحب اختیار مالک اقتدار العزیز ذو الفقار نماید که الذین امنوا
یقاتلون فی سبیل الله والذین کفروا یقاتلون فی سبیل
الطاغوت فقاتلوا اولیاء الشیطان ان کید الشیطان
کان ضعیفا و این نفی و اثبات مجاهده ایست باطنیه و آنچنانکه صاحب
مجاهده ظاهریه در مقام نفی کفر و فجار ظاهر و اثبات ابرار و حنفا ظاهر
میباشد صاحب اینجاهده نیز کفار و فجار باطن را که عبارت از جنود جهلیه
و نفسیه است نفی مینماید که الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون و ابرار
و اخیار باطن را که عبارت از جنود عقلیه علیه است اثبات مینماید که الا
ان حزب الله هم المفلحون بعد از آن از مقام مجاهده بمقام مشاهده
عروج نموده اغیار را بالکلیه فراموش و نقش جمال یار را بر لوح سینه منقوش فرموده
با اقبال کلی و توجه تام متوجه حضرت ولایت کلیه گردیده یکدفعه بکلمه علویه اجمالیه
که بسبب اشتمال بر چهار اسم عظیم الاقتدار محیط بر چهار قائمه عرش و اسرار و چهار رکن
کرسی انوار است متکلم نماید و چون سالک را بعد از توجه بحضرت ولایت
کلیه آثار جدول سواطع و ظهور و لطف ضعف وجود لب باشد که تزلزل
بارکان طمینان آن راه یابد که لا منجی منک الا الیک بر طبق تجلی
ولایت و متمسک بعروة الوثقی هدایت گردیده یکدفعه بکلمه علویه تفصیلیه
متکلم نماید و چون انسان انموذج عالم اکبر است و از حقایق الوهیت
و ولایت و مراتب ملکوت و جبروت و لاهوت در عالم او نمونه و نشانه
پیدا شد لاجرم باید اولا بیان حضرت جبروت که ربع از جانب حضرت

حضرت اعلای الوهیت ذات تعالی شأنه حضرت نبوت کلیه قمریه که مبعوث لقابه
کفار جنود نفس است امر فرموده و حضرت ولایت کلیه فرموده بفتح باب دل از کلمه علویه
تفصیلیه که مسمی است بباب الظاهر و باب النبوة و باب المحمدیه و باب الاعراف و باب الندا
افتتاح نماید الخ و بلسان حضرت نبوت کلیه قلبیه در مقام امتثال امر حضرت اعلای
الوهیت ذات تعالی شأنه حضرت ولایت کلیه سرانه اگر ده بدخول باب ثانی
از کلمه علویه تفصیلیه که مسمی است بباب الباطن و باب الولایه و باب العلویه
و باب الامتثال و باب الاجابه اختتام فرماید تا بواسطه تأییدات ربانیه الهیه
و الهامات ملکوتیه جبرئیلیه و شفاعات احمدیه محمدیه از ثبات علویه تفصیلیه که
مسمی است بسر مکنون لعبده عین الجمع مکرر نماید و چون از غلبه ثبات علویه
و قوت جذبه ولویه کار سالک بجائی رسد که عنان سلوک از دست او بیرون رفت
برود و مجذوب مطلق اگر چه بکلیم خویش از امواج خطرات بیرون مراد و لیکن
غریقان بحار جلالت را دستگیری نتواند نمود و اگر قانون سلوک که نتیجه مقام
نبوت است از میانه مرتفع شود راه افاضه عالم از سافل و استفاضه سافل
از عالی منقطع گردد چرا که وصول فیض موقوف بر وجود برزخ ذو جهتین و مربط
بین العالمین که عبارت از انسان کامل که نسخه سالک مجذوب و مجذوب سالک است
منقطع است لهذا سالک باید از جذبه مطلق رجوع بسلوک نموده ثانیاً شراب
ربحنیع جذب را با کیفیت شراب کافور سلوک بیامیزد و علو دهد و بمقام نبوت
که فرق بعد الجمع است فرموده ثانیاً متخلق بخلق لاهوت و متأدب بادب ملکوت
گردد یکدفعه بکلمه محمدیه تفصیلیه که عبارت از نفس حسینی تفصیلی است تکلم نماید
و کام جان و مذاق روان را از ثبات مقامات محمدیه اولیه و اوسطیه و آخریه
که مستفاد است از کلام معجز نظام اولنا محمد و اوسطنا محمد و آخرنا محمد

ع

مشغول فرماید و چون بواسطه اشتغال بلوازم سلوک و تربیت قوای بدنیه آئینه قلب را
غباری عارض میگردد و حجابی بر رخ رقیق چهره خاطر را میپوشاند میباید در خواتیم
اعمال و اوراد و موظفه لعینی در ختم سجده شکر نماز عشا با حضور تام و مراقبه
قلب و توجه بحضرت الوهیت ذات تعالی شأنه و استشفاع از حضرت انسان
کاملی که جامع میان ظاهر صورت نبوت محمدی ص و باطن معنی ولایت علوی است
بکلمه فتحیه که مفتاح ابواب کنوز دل است تکلم نماید اقلاً سه دفعه یا پنج دفعه
یا هفت دفعه و اگر حضور و رقتی باشد هر قدر خواهد این کلمه را تکرار میتواند
نمود و اوراد صلوة فجر و غیره را بزیارت حضرت سید الشهدا و قرة عین الاولیا
سبط النبی و ابن الولی مولینا ابو عبدالله الحسین بن علی صلوات الله علی آبائه
و ابنائه الطاهرین و حضرت مصدر سلسل الاولیا و منبع ولایت الاصفیا
مولینا ابوالحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله و سلامه علیهما و علی الطاهرین من آبائهما
و ابنائهما ختم نماید و در هنگام خواب که بموجب النوم اخ الموت مشابه حالت
نزع و احتضار اموات و مناسب وقت مرگ و تودیع حیات و صورت مقام فنا
و مقدمه منزل لقاست باید محتضروار برپشت خوابید و تلاوت اوراد صلوة
فجر رطب اللسان گردید یعنی یکدفعه بکلمه محمدیه اجمالیه و یکدفعه بکلمه جبرئیلیه
و یکدفعه بکلمه علویه اجمالیه و یکدفعه بکلمه علویه تفصیلیه بشرط تکرار حرف آخر
که مسمی بسر مکنون است لعبده عین الجمع شود و یکدفعه بکلمه محمدیه تفصیلیه تکلم
نماید الخ و بختم باب قلب بخاتم سکینه صدریه و ترقیم لوح ناصیه برقم سکینه
عقلیه ابواب ظاهر را که مدخل هواجس اغیار است مغلق نموده باب باطن را که
مدخل یار است بر رخ اغیار نگشاید و در هنگام ختم باب قلب بخاتم
سکینه صدریه تشهد کامل را بختم ذکر منتظم سازد بر وجهی که افتتاح

نشان

تختم با افتتاح التشهد و اختتام تختم با اختتام التشهد مقارن باشد با شرائط
ماخوذه شفاهیه و در هنگام ترقیم لوح ناصیه برقم سکینه عقلیه قیمیه ذکر الکلمه المحمدیه
التفصیلیه التکلم نماید بر نحوی که افتتاح ترقیم با افتتاح التکلم و اختتام ترقیم
با اختتام التکلم مقارن باشد با شرائط مقرره معهوده و چون سکینه صدریه
خلیفه سکینه قلبیه و سکینه عقلیه خلیفه سکینه صدریه است مناسب آنست که با سکینه
قلبیه که نعت البطون او است صلوة کبری که اشارت است به البطون المحض و ذات
بر مصداق مفهوم انا المعنی الذی لا یقع علیه اسم و لا شبه مقارن
باشد و با سکینه عقلیه که وصف ظهور او است کلمه محمدیه تفصیلیه که
اشاره است بظهور صرف و دال بر مظاهر حقیقیه تفصیلیه و مراتب ثلاثیه
ظهوریه اولها و اوسطها و آخرها مقارن باشد و با سکینه صدریه که جامعیت
بین الظهور و البطون و برزخ است بین الغیب و الشهود التشهد کامل
که جامع مراتب الوهیت و رسالت و ولایت و مشتمل است بر مراتب ثلث
غیب مطلق و شهادت مطلقه و غیب مضاف است مقارن باشد تا استیفا
حقوق منازل و معاریج و استقصاء درجات مقامات و مدارج العبد آیه
باشد و بدانکه هیچ گونه سالک را مراقبه سکینه قلبیه که از اعمال مستمره عین
قلب است در هنگام اقامه صلوة کبری که از فرائض دائمیه و الدائمیه لسان
قلب است علی الدوام فی اللیالی و الایام در جمیع حرکات و سکنات
لازم است هم چنین مراقبه سکینه صدریه و سکینه عقلیه از باطن منتج شده(?)
جامع بین الجذب و السلوک و البطون و الظهور است و کذلک هیچ گاه مراقبه
سکینه قلبیه که منه الحقیقه توجه بجانب کعبه باطنیه و تولی الوجوه شطر قبله مخصوصه
در هنگام اقامه صلوة کبری مخصوص [illegible] تقید برین که اقامه مذکوره بکلیه [illegible]

باشد رموز خفیه عظیمه و کنوز مخفیه جلیله است که در این مختصر محل تمکنه(?) و از عنایات
مولی مترقب توفیق ترقیم رساله علیحده بیاشد ان شاء الله العلی الاعلی و بدانکه
مجموع عبادات سالک بعد از عقاید حقه و ارکان شرعیه منحصر در دو قسم است اول
اقامه صلوة کبری و صلوة صغری دوم مراقبه سکینه قلبیه و صدریه و عقلیه
و اقامه صلوة کبری از مقوله عبادت لسانیه است قلبیا و اقامه صلوة صغری
از مقوله عبادت لسانیه است قالبیا و لا محاله عبادت سمعیه لازم عبادت لسانیه است
از آنجا که هر چه لسان قلب بآن ناطق گردد سمع قلب آن را اوعی(?) شود و هر چه
لسان قالب بآن التکلم نماید اذن قالب آن را سامع گردد و مراقبه سکینه
قلبیه از مقوله عبادت بصریه است قلبا و مراقبه سکینه عقلیه و صدریه از مقوله
عبادات بصریه است مثالا و خیالا و در این مقام عبادت ارکانیه بمنزلت
و آن ختم باب قلب است بالقلم ذو شقتین اعنی صورت معنی قلب المؤمن
بین الاصبعین و هم چنین ترقیم لوح ناصیه بالقلم مذکور و نظر این معرفت
ترقیم سکینه قلبیه بر لوح قلب بالقلم مصوره قلبیه که خلیفه قلم اعلا و مظهر
اسم المصور است و مشتمل است بر دو شق است جمع و فرق و تجلیات
هر دو اسم راتق و فاتق را کما قال سبحانه اولم یر الذین کفروا
ان السموات و الارض کانتا رتقا ففتقناهما و از تحقیق این مقام است
ظهور قرآن که نزول جمع اجمالی است و ظهور فرقان که نزول تفصیلی بیان است
کما قال سبحانه و عز شانه ان علینا جمعه و قرآنه فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه ثم ان علینا بیانه و از این حقیقت است فصل و جمع یوم
القیمه که یوم الجمع و یوم الفصل عبارت از آنست کما قال جل سلطانه

هذا یوم الفصل جمعناکم والاولین واین باب عظیم است از
علم که مجمع علوم وصناعات ظاهره وباطنه ازان استخراج میشود وسر این
امثال لسانیه وسمعیه وبصریه ظاهریه وباطنیه انست که هر اسم از اسمای
حسنای الهیه کلامی را در عالم غیب حقیقتی مجرده دارد چون بعالم
شهادت ظهور کنند ظهور آن بر دو نوع گشته است اول ظهور در عالم اصوات
وحروف والفاظ وکلمات که عبارت از اسماء الهیه ملفوظه است نوع دویم ظهور
در عالم النقوش وخطوط وارقام وکتابات که عبارت از اسماء مکتوبه است
وهم چنین ظهور اسما در عالم مثال که خیال حقیقی غیر وهمی و برزخ میان
دو عالم غیب و شهادت است بدو نوع تواند بود نوع اول ظهور در عالم
اصوات وحروف قلبیه که منطوق لسان قلب ومسموع سمع قلب است نوع
دویم ظهور در عالم خطوط ونقوش قلبیه که مکتوب لوح قلب وملحوظ عین
قلب است وچون سالک راه خدا را باید که جامع باطن وظاهر ومعنی وصورت
وقلب وقالب بحق مشغول باشد پس همچنانکه حقیقت قلب او باید مشغول
بیاد حق وحضور ذات تعالی شانه باشد باید لسان قلب او باقامه صلوة
کبری که نطق قلبی است مشغول باشد وعین قلب او در مرآة سکینه قلبیه که
رقم قلبی است مستغرق باشد ولسان قالب او باقامه صلوة صغری که نطق
قالبی است اشتغال نماید وسمع باطن او باستماع صلوة کبری وسمع ظاهر باستماع
صلوة صغری ملتذ گردد ولوح ناصیه او باب قلب او که عنوان صدر است
برقم سکینه صدریه مرتسم گردد ولوح ناصیه او بنقش سکینه عقلیه منقش شود
تا هیچ جزئی از اجزاء ظاهره وباطنه او از حق خالی نباشد وراه زنان شیاطین

الجن والانس بهیچ حال از هیچ منفذ در او مجال التطرق ونفوذ نمانند
چنانچه عارف ربانی لسان الغیب قدس سره فرموده اند نظم من آن
نیم که دهم نقد دل بهر شوخی ⁂ در خزانه بمهر تو ونشانه تست وفی الله
التوفیق فصل دویم در ذکر قسمی از اوراد که در هنگام جمعیت واقبال
وفراغ بال اشتغال باید نمود اگر حضور وجمعیت وفرصت وفراغتی
باشد ترک از امور تا نباشد ازان جمله بعد از فراغ اوراد مذکوره صلوة فجر
اگر خواهد کلمه جبر خلیل را بعدد عین عین الجمع بخواند وهم چنین آیة القدره را
بعدد خمس عین الجمع مکرر نماید وآیة القدره مشتمل است بر پنج فصل که دال است
بر پنج اصل لهذا چون بعدد خمس عین الجمع خوانده شود مختار رعایت عدد عین
الجمع العدد آمده باشد ودر تلاوت آیة القدره وجهه قلب را متوجه حضرت قدرت کامله
کبریائیه معقولیت ولازمه قبض وبسط ظاهر وباطن واعطا ومنع وخطا وصورت ومعنی
تکلف کفایت وقبضه ولایت ادات نموده انسان کامل را که مظهر تام
مالک الملک وولایت بخش اولیای این وولایت ستان کنافان راه
دین است ودر مصطلح درد کشان مصطبه توحید وجرعه نوشان جام
تجرید بلقب ازدی بقلندر میگویند کما قال الی قطب العارف شعر
بر در میکده رندان قلندر باشند ⁂ که ستانند ودهند افسر شاهنشاهی
خشت زیر سر وبر تارک هفت اختر پای ⁂ دست قدرت نگر ومنصب صاحب جاهی
وهم چنین آیة الاعتراف را که مشتمل است بر سه فصل ومحتوی است بر
سه اصل بعنوان خطاب یا رب الارباب در مقام حضور حضرت نور النور جل
سلطانه وجل برهانه بعدد عین الجمع تلاوت نماید وباصل اول اثبات وحدت
ذات وباصل ثانی تصدیق بتقدیس صفات نموده وباصل ثالث که متصل ثالث که

متضمن اعتراف بظلم نفس است و اشاره بعدول در افعال نماید بمقتضای الاعتراف
بالذنب کفارة له یونس وار از ظلمات بطن حوت طبیعت برآید کما قال سبحانه
فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین و بعد
از نماز عصر کلمه [illegible] را بعدد [illegible] عین الجمع بخواند و بعد از نماز مغرب و فراغ
از تلاوت آیة العظمة تامه و تسبیح زاهره بروجهی که در فصل اول مذکور گذارش
یافت بتلاوت سورة العظمة اشتغال نماید و هم چنین بعد از فراغ از نماز
عشا و تلاوت ایه و تسبیح مذکورتین بقراءة سورة السجده مشغول گردد و قرائت
سورتین [illegible] و اهدای ارواح طاهره زاکیه و بواطن طیبه علیه عالیه
ائمه معصومین و ارواح مؤمنان ممتحن که در حدیث شریف ان حدیثنا
صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للایمان بکمال درجه و علو مقام ایشان
فرموده اند و در اصطلاح اهل البیت علیهم السلام باسم شیعه بر ایشان اطلاق
بشند ایشان را در دوستان و فقرا و عرفا و اولیاء عند الله تعبیر آورد و چون
سورتین مذکورتین طولی دارد و بیان دقایق و اسرار هر یک مفصلا در این مختصر
نمی گنجد باید با حضور کامل خوانده شود و با ارواح قدسیه تحف الیهم توسل جسته
شود که هیچ افاضه انوار غیبیه و اسرار غریبه خواهد بود و در قلب فتح کامل حاصل
خواهد شد بعون الله العلی الاعلی و بعد از قرائت سورة البرکة تلاوت سورة النبوة
یک دفعه و سورة الولایة سه دفعه اشتغال نماید بقصد استعجال ظهور حضرت صاحب
الامر و العصر و الزمان و قاطع البرهان علیه و علی آبائه صلوات الله الملک المنان
و قصد تقویت دین مبین و ترویج یقین و اذلال مکذبین یوم الدین
فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین تمامه

مذکورتین را

در ذکر اذکاری که در شب هنگام وقوع ظلمه وحشت ده از شمع و چراغ
شاه و بیان را به اباغ مواظبت آن تر دماغ باید نمود و بدانکه چون انتقال
هر نفس از عالمی بعالمی بدون ظهور حضور حضرت ولایت کلیه که واسطه ایجاد
عوالم و رابطه انعقاد سلسله بنی آدم و برزخ بین الحدوث والقدم است
صورت نمی بندد و چرا که از فقرات بلاغت آیات خطب نهج البلاغه که
از اخبار مأثوره و بموجب بعض احادیث صحیحه که بین الخواص و العوام مشهور است
البته در حین تولید مولدات و در هنگام تودیع حیات حضرت ولایت کلیه
بتجلی جلالی و جمالی بر مودع و متولد متجلی میگردد چنانکه عارف لاهیجی حضرت
لسان الغیب میفرماید نظم اینچنان عبارت که بحافظ سپرده دوست
روزی رخش ببینم و تسلیم وی کنم ، هم چنین در هنگام عود روح
ببدن در قبر نیز در حقیقت یکنوع از حیات و مماتی و یکی از عوالم انتقال است
ظهور حضرت ولایت کلیه ضرور و سؤال نکیرین نیز در قبر به حضور و استیذان
از آن حضرت صورت صدور می گیرد و در این اوقات عود روح ببدن با تحقق
وقوع ظلمه و ظهور آن آفتاب عالمتاب سپهر وجود موجب ظهور روشنی در نظر
مودع و منتقل خواهد بود و از قرار بعض احادیث عیون نکیرین نیز در نظر
این کس در کمال ضوء و روشنی خواهد بود و از آنجا که بموجب براهین محکمه
طبیعت انسان از امر معدیه متنفر میگردد و بر سالک طریق حق لازم است
و بر متذکرین محقق متحتم که همواره در حین وقوع ظلمه بقراءة آیة [illegible]
که در حقیقت اقرار بعبودیت و استشهاد بر این معنی از آن حضرت [illegible]
نماید تا در حینی که بعلت معاودت روح ببدن متعطلی خواهد گردید
بعنوان عبارت زبان اولیای آن قرائت جاری و از حضرت ولایت کلیه

چون ۶

کبریت احمر

در حضرات کبریائی بشهادت بر عبودیت خود و ربوبیت رب الارباب معاذت و یاری طلب نماید و پیوسته در استحکام مبانی حد شمع و چراغ به بیان علقایه حقیقیه العلامه رطب اللسان گردد تا در پیشگاهی که بظهور آفتاب جمال مولا جمیش روشن و بضیاء شموع عیون کبریائی بزم عود و محفل قربش قرین گردد و سطوت ظهور انوار النور حز زل در ارکان حواس او نیفکند اختفای صلات و قوع آثار قهرش چون وحشت زدگان فراموش نساخته قبل از باطلاع رسانیدن احوال به بیان علقامه حقه اسلامیه اشتغال نماید والحمد لله رب العالمین والصلوة و السلام علی محمد و آله اجمعین وصلوات الله علی الائمة الطاهرین المعصومین وسلم تسلیما کثیرا کثیرا تمت کبریت الاحمر به تراب اقدام الفقراء و کلب آستان حضرت مولا ... آفتاب سپهر آگاهی قطب الآفاق ولی الحق بالاستحقاق ساقی صهبای تحقیق و ... الطریق العارف ... والعالم الربانی ... و ... العالی ... الاعظم ... الاکرم ... المبین ... الصدق ... فی ... المعروف ... ۱۲۳۴

غرض نقشی است کز ما باز ماند   که هستی را نمی بینم بقائی
مگر صاحبدلی روزی برحمت   کند در حق درویشان دعائی

مستدعی دعای ... السعدی

دعاء التائبین

مروی عن امیر المؤمنین علیه السلام فی نهج البلاغة

اللهم اغفر لی ما انت اعلم به منی فان عدت فعد علی بالمغفرة اللهم اغفر لی ما وأیت من نفسی ولم تجد له وفاء عندی اللهم اغفر لی ما تقربت به الیک ثم خالفه قلبی اللهم اغفر لی رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان

وحکی ان ابا یزید واحمد بن حرب وابا الزرعة کانوا مجتمعین فقال ابو یزید لاحمد بن حرب الی اتی ... الدنیا ما صنعت بها قال انفقتها ... فقال ابو یزید نعم ما قلت ثم قال لاحمد بن حرب وانت یا ابا یزید قال جمعت الناس ... انفقها علیهم قال احمد نعم ما قلت ثم قال لابی عبد الله وانت یا ابا ... قال لو ان ... فی الدنیا ... منها ... ان اجعلها الفقراء ... الصدقة بلا تعلیق ... ان ... اولئک ... الخیرات ... ثم قال ... ولا حل علا ولکن ... فی ...

بسم الله الرحمن الرحیم وما النصر الا من عند الله العزیز الحکیم

الحمد لله والسلام علی عباده الذین اصطفی سیما علی نبیه المجتبی ورسوله المصطفی محمد المبعوث الی کافة البرایا وآله واصحابه الذریة النقی والصلوة والتحیة علیهم الصادرات الائمه والثناء فی الاخرة والاولی وبعد بر اولوا الالباب کتاب ظاهر و هویدا باشد که اقل عباد علما وعملا واکثرهم زللا وخطا العبد المسکین المستکین الجانی محمد جعفر الحاجی صفوی الهمدانی طائفة قرا گوزلو غفر الله ذنوبهما وستر عیوبهما عرضه میدارد به برادران ایمانی ودوستان یقینی که چون برخوردم ومتفطن شدم بقول جناب جل جلاله از جانب پیغمبر گرامی خود حضرت هود علی نبینا وعلیه السلام هنگامی که گفت از برای قوم خویش در مقامی که تکذیب رسالت او مینمودند انی اشهد الله واشهدوا انی بری مما تشرکون با اینکه قوم تکذیب رسالت او را می نمودند فاعتقالحجة با وندانسته الجناب قوم خود را شاهد قرار میداد بر بری بودن او از شرک واقرار نمودن او بوحدانیت جل وعلا وهمچنین برخوردم بادعیه منقوله کثیره که ماثور اند از حضرت ائمه هدی صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین مثل دعای صباح ودعای حضرت سید سجاد علیه السلام ودعای روز عید غدیر که بعد از نماز امروز باید خوانده شود ودعای عشرات که مستحبات روز جمعه خوانده شود ودعای حریق ومناجات الجلیله وغیر اینها که در هر یک از اینها اهل بیت ائمه هدی شاهد گرفته اند بر عقاید خود جناب اقدس الهی وجمیع انبیا ورسل وملائکه وحمله عرش وسکان سموات وارض وجمیع مخلوقات را وظاهر اینست که معلوم ایشان شده بوده است که جناب جل وعز همگی را در محضری حاضر خواهد نمود ودر آن محضر از هر شاهد شهادتها را خواهد سئوال فرمود وهر یک ادای شهادت خود را خواهند نمود چنانکه ماثورات که شهادت مؤذن را خواهد داد هر چیز که اذان او را شنیده لهذا این اقل واحقر عباد هم مصمم شدم که دوستان وبرادران دینی خود را شاهد قرار

بدهد

بدهد بر عقاید خود تا آنکه در آن موقف عظیم الاهوال ادا شهادت شنیده اند ادا نماید پس شاهد میگیرم جناب اقدس الهی وجمیع انبیا از مرسلین وغیر مرسلین و ملائکه مقربین واوصیاء واولیاء وشهداء وجمیع برادران دینی ودوستان واشنایان خود را بلکه جمیع مخلوقات سماوی وارضی وجنی وانسی را باینکه اقرار واعتقاد دارم بانکه الله تعالی واحدست که ثانی برای او نیست پس وحدت وحدت ذاتی حقیقی است که معنای او اینست که همتا وعدیل ونظیر ندارد وهمه مخلوقات در جنب او مضمحل ومنهدم میباشند نه آنکه مراد از وحدت عددی شخصی یا نوعی یا جنسی باشد چه همه از خواص ممکنات است واحدست که اجزاء خارجی وذهنی و عقلی ندارد بلکه بهیچ وجه ترکیب در حریم او راه ندارد از این راه است که اطلاق موجود وشی بدون تقیید به لا کالموجودات ولا کالاشیاء باو تعالی روا نشده است که مبادا موهم ترکیب از وجود وماهیت باشد چنانچه ممکنات میباشد بل آنچه مشهور میانه حکما معروف میباشد اینست که الله تعالی وجود بحت بسیط بلا ماهیت است با اینکه بزعم محققین ابکلام هم محل تامل است چه معانی بسیار ... که از جهت استعمال بمفاسد زیادتی وجود وخروج از حد تعطیل صحیح باشد گفتن انه موجود لا کالموجودات وشی لا کالاشیاء از کجا معتبر شد گفتن به بودن او انه وجود بحت واز کجا ظاهر شد اینکه او وجود بحت واز کجا ... او با اینکه وارد شده است در اخبار وآثار از ائمه اطهار علیهم السلام اطلاق لفظ وجود با و تعالی وحال اینکه وارد شده است علم کله قدرة کله وهمچنین در کمالات خوبی میباشد بر منع اطلاق لفظ وجود باو تعالی وحال اینکه وارد شده است این اطلاق او را بود در مقام تمجید وتحمید از برای او بیچا چه مشهور میان قوم آن است که همه کمالات وصفات تابع میباشد مر وجود را وجناب مولانا سید الاوصیا علیهم السلام فرموده است وجوده اثباته ودلیله آیاته

پس از شائبه تعطیل و تشبیه باید بیرون آمد و جناب مولانا الرضا علیه السلام فرموده است
کنهه تفریق بینه و بین خلقه و غیوره تحدید لما سواه یعنی مثل مماثلة و مجانسة
و سنخیة و مشابهة و مقاربة و مخالفة و غیر ذلک از ذات حدود و مخلوقات مباین است
و ربط بذات احدیت ندارند و متصف میباشد بجمیع صفات کمال مثل قدرة
و علم و حیوة و سمع و بصر و ارادة و تکلم و مبرا و منزه است از جمیع نقایص و رذایل
مانند جسم و ترکیب و حال و محل و مزاج و مادة و صورت و احتیاج و مدیّنیت و
زوجه و ولد و عرض و او تغییر ذات و از زوال نمیباشد موجود ساختن او ایجاد
الوهیت است و معدوم ساختن او جلال و جبروت ما فناء و ثبت و او ستا قبل
بلا اول و آخر بلا آخر است از اینکه بوده باشد پیش از او یا با او چیزی بلکه بوده
و هیچ موجود و شیء نبوده و هر شیئی مخلوق و مصنوع اوست و قایم بامر اوست چنانکه
فرموده است و من آیاته ان تقوم السماء والارض بامره و مسبوقند به عدم حقیقی
محض الامری و همه اشیا را بعلم و قدرة و اراده خود از کتم عدم بدایرهٔ وجود
آورده است و نیست او را رابطه با عالم سوای خالقیت و مخلوقیت او و مباینت
با اشیا ذاتا و صفاتا و فعلا و متصف نمیشود هیچ یک از واجب و ممکن بحقیقت صفات
دیگری بلی در ممکنات پرتوی از صفات رسیده است بفیض اسماء او اعظم و
اقدس است از اینکه کسی بکنه او رسد یا شبیه باشد اسم او را با اسامی مخلوق
و اشتراکی اگر باشد مجرد لفظ است نه در حقیقت و اگر خلوق عالم را اسماء و صفات
او حرف زنند چون معروف اند که و صف نعمت سفرهٔ سلیمان علی نبینا و علیه السلام
گویند و بذوق و شوق خود را خوشوقت و خوشحال کرده اند و دل خود را با
خالق خود خوشنود کنند و جبر و تفویض هر دو باطل است بلکه فعل عباد را در طاعت
و معصیت از خود ایشان صادر میدانیم اول توفیق خدا و ثانی خذلان او و هر چه
بجمیع ممکنات قدرت او صادر است و هو علی کل شیء قدیر و علم او باشیاء
سابق

سابق بر ایجاد ایشان بوده الا یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر پس ایجاد کرده اشیا را مطابق
علم خود و علم او بجزئیات مثل علم اوست بکلیات و عالم است بغیب و شهادت و غیبت
غیبت با او میباشد و الآن او همگی یکسانند و با اراده ایجاد نموده است هر چیز
ایجاد کرده است و تعلق نگرفته است قدرت او بایجاد شیئی مگر اراده ایجاد او و اگر کرده
چنانکه اراده ننموده است مگر چیزی را که علم و قدرة با او داشته است چه محال عقلی است
اینکه اراده شود امر غیر معلوم یا بکند فاعل مختار ممکن است آنکه فعل را بدون اراده
چنانچه تعالی یافت شدن امور بدون غیر موصوف بوصف حیوة و او موجد است خالق
کل شیء و هیچ چیز موجود نشده است مگر با اراده و فعل او و هر چیز را ایجاد نموده است نه
از راه احتیاج با او است بلکه غنی است از همه اشیاء و همگی محتاج اند با او در اصل وجود
و قوام و بقاء و بکنه حقیقت او احدی را راه نیست خواه ادراک عقلی یا توهمی یا حسی
باصره باشد فانه لا یحیطون به علما چنانچه فرموده است لا تدرکه الابصار و هو
یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر یعنی هیچ دیده بحضرت او محیط نیست که تمام بینا
و ادراک کند چگونگی ذات منزه او و او صفات او احاطه بمخلوقات دارد الا انه
بکل شیء محیط و محیط باند احوال مخلوق را چنانچه فرموده است ان الله قد احاط
بکل شیء علما و الله بکل شیء محیط و دیدن او ولو فی هذا به بصر نیاید و کجا رکه الله تعالی
والله یعرف بالصفات و جناب محمد بن علی علیه والائمة ما عرفناک حق معرفتک
وان امة احتجب عن القلوب و الابصار و روایة ولقاء و معرفتی که در اخبار و ادعیه وارد
راجع میشود به حیرت کامله قلبیه چنانچه مأثور است که لیت الرؤیة بالقلب کالعین
بالعین تعالی الله عما یصفه المشبهون و الملحدون و صرار امام علیه السلام فیهین و علمائه
اصحابنا و علماء است چه ایشان تجاوز میکنند که خدا تعالی جایز الرؤیة است
هر چند جایز باشد در دنیا و مؤمنین رویت میکنند در آخرت بچشم چنانچه میبینند قمرا
در شب بدر و منزه است او تعالی از تعطیل و تشبیه مطلقا انکه کسی گوید معاذ الله
خداییت مثل ملاحده سوفسطائیه که عالم را تمامه وهم و خیال باطله میدانند و این

واین قسم را از آن جهت سوفسطائیه میگویند که سوفسطا یعنی حکمت مزخرفات چه
معنی سوف علم و حکمت است و معنی اسطا مزخرف و غلطات و چون اینها را
علم و حکمت همین غلطات باین اسم موصوف اند و دیگر طایفه ملاحده تناسخیه اند
که خود را عقلویه میخوانند و مبدا اشیا را ذات صرفه میگویند و آن عبارت است
از روح انسان نزد ایشان و خود را خدا هم میدانند و میگویند تا خود را نشناخته
بدمات و چون خود را شناختی خدات و کلمه ایشان لا اله الا المرکب المبین و مراد
ایشان از مرکب مبین آدمیست و نقل کرده اند که واضع این مذهب محمود فخانیست لعنه
الله علیه و از جمله فروع مذهب ایشان آنست که بعد از شناختن خود که ذات خداست
مادر و خواهر و برادر و پدر و دختر و تمام منهیات مباح میشود و در همه تصرف میکنند
و اشعار ایشان اینست که عورات یکدیگر را مخصوص یکدیگر فنا میکنند و با یکدیگر
کذلک و بلک مرد را هیچ عورت ظلم میدانند و بلک عورت را هیچ مرد میدهند و
فرزند را بحسب میل او هر کدام حکم میکنند و علاج سوفسطائیه و از ملاحده غیر
نیست دیگر طایفه طبیعیه و دهریه اند که قایل به تسلسل اند و استدلال الجهله ایشان
چه استدلال چه ایشان منکر العقول اند و اقوال ایشان را بمرتبه طبیعت معقول
و معقول قبول میکنند بخلاف ازطایفه که قایل بمعقول نیستند و قسمی دیگر از معطله
اند که خداست لکن بیکارات و مشغول ندارد چنانچه بعضی از حکما گفته اند که حق
سبحانه و تعالی عقل را آفریده است پس هر چه غیر اوست مخلوق عقل است و این هم غلط
است چنانچه فرموده است کل یوم هو فی شان یعنی هر روزی بلکه هر آن
در کاریست یکی از کار او آنست که یک قافله از حیوانات در دو جهان می آورد و یک قافله
دیگر را بیرون می آورد و دیگران میبرند و همچنین در بنانات رب العالمین است که همه
تربیت میفرماید زیرا که هر حیوان پدید نشسته اند و لعنت او را میخورند
و اسما نهاد او در گوش او از هر یک از الحرکت قاضی الحاجات است که حاجات را که او
تا ایشان اجابت میفرماید بلکه با ابرام و بکا از رحمت بی افتد و تفسیر آنست که الله تعالی
شبه

و تشبیه شبیه مخلوقات باشد در ذات و صفات و افعال یا در بعضی از اینها حق آنست که
مباینست با الخلق فی الذات و الصفات بل فی الافعال ایضا فسبحان من لا شئ علی
سواه و لا موجود بذاته الا ایاه و الله خلقکم و ما تعملون لا یسئل عما یفعل و هم
یسئلون فلله الحجة البالغة و چنانچه شاهد کرده ام مرکب بنده ضعیف حقیر الاحقر ام
در هر لحظه و طرفة عینی جناب اقدس الهی و انبیاء و اوصیاء و اولیاء و ملائکه مقربین
و جمیع مخلوقات او را و شما را بر نفس خود باعتقاد داشتن در توحید ذات جناب عز و جل
و علا همچنین شاهد میکنم همگی را که اقرار دارم بر همه انبیاء خصوص بر کسیکه برگزیده
است او را از جمیع مخلوقات خود و ختم نبوت با او کرده است و اوست سید و مولای
ما محمد المصطفی صلی الله علیه و آله که مبعوث کرده است او را بکافه ناس و بشیر و نذیر
و داعی الی الله است باذنه و رسانید آنجناب صلی الله علیه و آله بامت خود الخبر را
که مامور بود برسانیدن او و ادا فرمود امانات مودعه نزد خود را و ایمان دارم بر
هر چه آن بزرگوار فرموده است مجملا چه علم با و رسیده باشد و چه نداشته باشم
و از انجمله معراج است که ایمان بجسمانیت و روحانیت او هر دو دارم و اقرار دارم
که خلیفه بلا فصل او و جناب سرور اولیاء و اوصیاء قدوه اوصیاء علی بن ابی طالب و
یازده فرزند برگزیده اوست و اخیری موجود و حق است و در هر وقت که مشیت الله
تعلق گرفته است ظاهر خواهد شد و عالم را مملو از عدالت خواهد نمود بعد از آنکه
مملو از ظلم و جور شده باشد و ایشان همگی مخلوق و معصوم اند از گناه صغیره و کبیره
و بعد از جناب پیغمبر افضل و اکمل اند از جمیع مخلوقات و مشیت و اراده ایشان تابع مشیت
و اراده جناب اقدس الهیست لا یسبقونه بالقول و هم بامره یعملون و اصل شفاعت
اتفاقیست باجمیع امت پیغمبر صلی الله علیه و آله اگر چه در کیفیت او اختلافات و نزد
امامیه محققات است بدفع مضار و اسقاط عقاب از مستحقین او از اهل ذنوب مومنها
و نزد طایفه معتزله شفاعت از جهت زیادتی مناقصت از برای مطیعین و تائبین و نیست آنکه

عاصین غیر تائبین وقول افاضل با حادیث کثیره ضعیف و باطلست و شفاعت نزد
امامیه ثابت است از جهت پیغمبر و ائمه طاهرین صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین و
احباب متقین و اهل صلاح از مؤمنین و نجات میدهد خدا تعالی بشفاعت ایشان
بسیاری از خاطئین را و اقرار دارم باینکه دوست ایشان دوست خداست و معصیت
ایشان معصیت خداست و عدو ایشان عدو اوست و طاعت ایشان طاعت خداست
و معصیت ایشان معصیت خداست و هر کس منکر امامت و ولایت ایشان باشد مطرود
و ملعونست هر چند از منکران مناهی فقها و حکما و متصوفه باشد و لسان حال و قال
ضعیف بازین کلمات مترنم گویا است اللهم انا نشهدك انا ندین بما دان محمد و
آل محمد صلی الله علیه واله وعلیهم وقولنا ما قالوا ودیننا ما دانوا به ما قالوا به قلنا
وما دانوا به دنّا وما انکروا انکرنا ومن والوا والینا ومن عادوا عادینا ومن لعنوا
لعنّا ومن تبرّؤا منه تبرّأنا ومن ترحّموا علیه ترحّمنا آمنّا وسلّمنا ورضینا واتّبعنا
موالینا صلوات الله علیهم واسرارهم وعلانیتهم وشاهدهم وغائبهم وحیّهم ومیّتهم
ورضینا بهم ائمة وقادة وسادة لا نتخذ من دونهم ولیجة وبرئنا الی الله من کل من نصب
حربا من الجن والانس من الاولین والاخرین واحیینا حیاتهم وامتنا مماتهم و
توفّنا علی ملّتهم واحشرنا فی زمرتهم فبهم نأتمّ وایاهم نوالی وعدوّهم عدوّ الله نعادی
فاجعلنا معهم فی الدنیا والاخرة ومن المقرّبین والمعترفین بحقوقهم علینا فامنن علینا
واضوئه بذلك یا ارحم الراحمین واقرار دارم بفشار قبر و سؤال منکر و نکیر و راحت و عذاب
قبر و حیات احیا از قبور و عرض بر خدا جل جلاله و اقرار دارم باینکه میزان و صراط
برحق است و بهشت و جهنم الحال موجودند و بآنچه قرآن مجید و احادیث ائمه اطهار
علیهم السلام با آن ناطقند از حور و غلمان و قصور و الوان و ماکولات و مشروبات
و غیر ذلك از انواع ملذّات و مثوبات همه حق و ثابت میباشد و گروهی در جهنم
و گروهی در بهشت خواهند بود جمیع مکوّنات محزون و جمیع در کمال مسرت و خوشحالی
میباشند

منقلبونا واقرار دارم باینکه فرایض بعد از ولایت از طهارت و صلوة و صوم و زکوة
و خمس و حج و جهاد و امر بمعروف و نهی از منکر نزد تحقق شرایط اینها حق و ثابت
و حلال محمد صلی الله علیه واله حلال الی یوم القیمة و حرامه حرام الی یوم القیمة و
حرامه حرام الی یوم القیمة و دنیا چیزها در احادیث و روایات که عقول ضعیفه امثال
ما ها حکمت و مصلحت او را ادراک نمیکند پس رد و طرح نباید بکنیم تا داخل نشویم
در زمره جماعتی که حق سبحانه فرموده است در مذمت ایشان بل کذّبوا بما لم یحیطوا
بعلمه ولمّا یأتهم تأویله و احادیث ائمه صلوات الله وسلامه علیهم وارد شده
که حق سبحانه و تعالی حجت عظیم بر بندگان خود دارد یکی آنکه نا چیز را ندانند نگویند
دوم آنکه هر گاه عقل ایشان با او نرسد طرح او نکنند و بعد از آن این آیه را خواندند
الم یؤخذ علیهم میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی الله الا الحق و اینست معتقد و
اقرار دارم که کفار و منافقین در جهنم بعذاب الیم مؤبّد خواهند بود و اما غیر
شیعه امامیه از سنیان و زیدیه و فطحیه و واقفیه و کیسانیه و ناوسیه
و سایر فرق مخالفین اگر انکار یکی از ضروریات دین اسلام کنند مانند کافرند مثل
خوارج که بر امام زمان خروج کردند و نامزد بر ایشان با ائمه علیهم السلام میگویند مثلا
خارجیان عمان یا غلات که ائمه علیهم السلام را خدا میدانند یا بعضی از ایشان
یا گویند که خدا در ایشان حلول کرده است یا ایشان خالق عالمند و نواصب
که عداوت با همه ائمه یا بعضی از ایشان داشته باشند زیرا که وجوب محبت ایشان
ضروری دین اسلام است و غیر اینها از فرق مخالفین کفر ایشان اول معین نیست چند
که حجت بر ایشان تمام شده است و علم ببطلان مذهب خود دارند و از روی تعصب
و اغراض دنیویه انکار حق مینمایند و باعتبار متابعت آبا و اجداد بدین باطل باقی
شده اند و قوه تمیز میان حق و باطل دارند و تقصیر میکنند و خود را از غرض
باطله خالی مینمایند که حق بر ایشان ظاهر گردد با آنکه قدرت بر آن دارند و تقصیر میکنند

چند ند که ضعیف العقل‌اند و باعتبار نقص عقل تمیز میان حق و باطل نمی‌توانند کرد
یا در میان مخالفین‌اند و قدرت بر هجرت و تفحص و تحقیق دین حق ندارند یا
در زمان فترت و جاهلیت میباشند و اهل باطل غالب و اهل حق از خوف پنهان‌اند
حق بر ایشان ظاهر نشده است و امثال ایشان از جماعت مشهور میان علما آنست که
ایشان داخل مرجون لامر الله میباشند حکم بکفر و ایمان ایشان نمیتوان نمود
و در قیامت حال ایشان معلوم خواهد شد و بعضی گفته‌اند که مستضعف کسیست
که ولایت اهل بیت و محبت ایشان را دارد و بیزاری از دشمنان ایشان نمیکند
و در بعضی روایات وارد شده است که هرکه اختلاف مذاهب را دانست و فهمید
او مستضعف نیست و در بعضی اخبار وارد شده است که مراد از مرجون لامر الله
گروهی چند ند که از شرک و بت پرستی بیرون آمده‌اند و ایمان از دل ایشان اخذ نشده
که داخل بهشت شوند و انکار نیز نکرده‌اند که داخل جهنم شوند و اما جماعت اول
که متعصب مخالف‌اند در باب ایشان خلافست بعضی گفته‌اند که ایشان در دنیا و آخرت
هم در حکم کافرانند و در آخرت مخلد در جهنم میباشند سید مرتضی و جمعی باین
قائل‌اند اکثر علمای امامیه را اعتقاد آنست که در دنیا حکم اسلام با ایشان جاریست و
در آخرت مخلد در جهنم میباشند و بعضی گفته‌اند که بعد از دخول جهنم از برای
آن بیرون می‌آیند اما داخل بهشت نمیشوند در اعراف خواهند بود و بنادری قایل شده که
بعد از عذاب طویل داخل بهشت میشوند و این قول نادر ضعیفست و روایات
که دلالت بر کفر مخالفین میکند و آنکه ایشان مخلد در نارند و اعمال ایشان
مقبول نیست از طرق عامه و خاصه بسیار است بلکه گفته‌اند که متواتر است و حق
مطلب چنانچه محدث علامه مجلسی صاحب بحار الانوار قدس سره فرموده است
که آنچه از مجموع اخبار درین باب ظاهر میشود که غیر مستضعفین از مخالفان
در احکام آخرت حکم کفار دارند و از جهنم هرگز بیرون نمیروند اما در دنیا چون حق
سبحا

سبحانه و تعالی میدانست که دولت باطل بر دولت حق بعد از ظهور حضرت قائم علیه السلام
غالب خواهد گردید و شیعیان از معاشرت و مواصلت و معامله با مخالفان ناچار
خواهند شد درین دولتهای باطل اکثر احکام اسلام را بر ایشان جاری کرد تا آنکه
که جان و مال ایشان محفوظ بوده باشد و حکم بطهارت ایشان بکنند و ذبایح ایشان را
حلال دانند و دختر از ایشان بگیرند و میراث با ایشان بدهند و از ایشان بگیرند و
سایر احکام اسلام را بر ایشان جاری کند تا بر شیعیان کار تنگ نشود در دولت ایشان
و چون حضرت صاحب الامر علیه السلام ظاهر شود حکمت بر ایشان جاری میکند و در جمیع
بر ایشان
احکام مثل کفار سایر باشند چنانکه از شیخ مفید و شیخ زین الدین رحمه الله باین مضمون
و باین وجه جمع میانه همه احادیث میشود اما ممکن است بگوئیم که چون درین زمان شبهه
بر ایشان هست فی الجمله حکم اسلام بر ایشان در دنیا جاری میشود و در زمان حضرت
قائم علیه السلام چون حق ظاهر میشود بمعجزات باهره و ایشان انکار میکنند حکم سایر کفار
دارند اما فساق شیعه اثنی عشری احادیث درباره ایشان مختلف است از احادیث بسیار
ظاهر میشود که شیعه بهیچ وجه داخل جهنم نمیشود و عقوبت گناهکاران این طایفه
بعضی در دنیا و بعضی با ایشان عاید میشود مثل بلاهای دنیا و ذلت و امراض بدنیه و امثال
اینها و بعضی را در حال نزع و بعضی را در عالم برزخ و بعضی را در محشر و جمیع بشفاعت جناب
پیغمبر صلوات الله و سلامه علیه و ائمه هدی بیکار شیعه خلاص خواهند شد و احادیث درین خصوص
قریب بمرتبه تواترست و در مکان متفرقه مذکور است ولیکن بعضی اخبار دلالت بر خلود
فساق شیعه در نار وارد چنانچه ابن بابویه و شیخ طوسی علیهما الرحمه از جابر روایت کرده‌اند
که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که ای جابر آیا اکتفا میکنی که دعوای تشیع بکند
همین که قایل باشد بمحبت اهل بیت والله که نیست شیعه مگر آنکه بپرهیزد از معاصی خدا
و اطاعت او بکند ای جابر نیستند شیعیان ما مگر بتواضع و فروتنی و خشوع و
ذکر خدا و کثرت روزه و نماز و نیکی باید بود با پدر و مادر و تعهد نمودن احوال همسایگان فقیر

وفرقی در این بیان نیست در وقت گفتن حدیث و تلاوت قرآن و زبان فارسی اتفق از حضرت
مریم مکرر نیکی و امینان خویشان و قبله خویشند در همه چیز در جای گفت جابر رسول
الله صلی الله علیه و آله مرا حلف از شیعه شما را با این صفات نبینیم حضرت فرمود که ای
جابر با رهبانهای باطل مرو و تبرا مکن مرد که بگوید که دوست میدارم علی را و اورا امام
میدانم اگر بگوید که من دوست میدارم حضرت رسالت مآب را و حال آنکه رسول الله بهتر است
از علی و عمل رسول را بجا نیاورد و متابعت سنت او نکند محبت با او فایده نخواهد بخشید
پس از خدا بترسید و عمل بکنید برای تحصیل ثوابها که نزد خداست میان خلق و خدا
خویشی نیست محبوب ترین کان بسوی خدا و گرامی ترین ایشان نزد خدا کسیست که
پرهیزکارتر باشد از برای خدا و عمل کننده تر باشد بطاعت خدا بخدا سوگند که تقرب
نمیتوان جست بسوی خدا مگر بطاعت او با ما برات بیزاری از آتش جهنم نیست و ما را حجتی
بر خدا نیست هر که مطیع خداست او ولی ماست و هر که عاصی خداست او دشمن ماست
و بولایت ما نمیتواند رسید مگر به پرهیزکاری و عمل و در خصال از حضرت
صادق علیه السلام روایت کرده است که نیست شیعه جعفر مگر کسی که عفیف باشد
شکم او و فرج او از حرام و شدید باشد اجتهاد و سعی او در طاعت و عمل از برای خالق
کرده از برای ثواب خود و امید ثواب و خوف از عقاب او داشته باشد اگر چنین
جماعت را ببینی شیعه جعفرند و محقق شوشتری صاحب مجالس المؤمنین گفته است که
ممکن است در مقام جمع بین الاخبار بگوییم که احادیثی که اشتراط تقوی و ورع و مثال
آن بدان مذکورات محمول باشد بر تشیع کامل و احادیث دیگر را بر تشیع حال
ونظیر این حمل است آنکه در تاویل قول خدا تعالی انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله
وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوکلون گفته اند
که مراد ایمان کامل است زیرا که خوف و زیادتی ایمان و توکل که در آیه مذکور شده
در اصل ایمان شرط نیست نه بر مذهب اهل حق و نه بر مذهب ترکیب چه ظاهر است که
عمل

عمل صالح که بر تقدیر ترکیب در ایمان خلط باشد جزء نمیشد که در آیه مذکور شده
والله اعلم انتهی ضعیف میگوید که حدیث المسلم من سلم المسلمون من یده ولسانه
هم محمول بر اسلام کامل است نه بر اسلام و الا اسلامی نمیماند مگر نادر بدان ای برادر
عزیز که احادیث در باب صفات شیعه و صفات مؤمن بسیار است مگر حدیث همام که
شریح بن یزید بن مرة که از شیعیان خاص حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود و از آن حضرت
استدعا نمود که صفت مؤمن را برای ما تعریف نماید که ظاهر شود از آن صفت او را
بجا میبینیم حضرت علیه السلام توصیف طولانی نمودند و در اخر آن کلام همام رحمة الله
صیحه نمودند و بیهوش گردیدند تا برحمت الهی فایز شدند پس حضرت فرمودند اما
والله لقد کنت اخافها علیه وقال هکذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له
قائل فما بالک یا امیر المؤمنین فقال ان لکل اجلا لن یعدوه وسببا لا یجاوزه
فمهلا لا تعد فانما نفث علی لسانک شیطان و همین خطبه در نهج البلاغه مذکور است
با اختلاف بسیار در الفاظ و در اخر او وصعق همام صعقة کانت نفسه فیها بعد رحمة
الهی فایز شدند و مراد از ... قول سائل فما بالک یعنی چرا بیهوش نشوی با مرحوم
با اینکه ذکر فرمودی با وجود اینکه خوف از و داشتی جواب فرمود او علیه السلام
بجواب اقناعی از برای سامع با اینکه جواب او حق و صدق است باشاره بسبب بعید
و او اجلیست که محکوم بقضای الهیست در وقت معین که بیش و پیش نشود از او وقت
از جهة آن حضرت هنوز وقت آن نرسیده بوده است واما سبب قریب از جهة تحقق
و قوت یقین حضرت علیه السلام و همام رحمه الله و قوة نفس قدسیه آن حضرت است
بر قبول واردات الغیبیه و اعتیاد او بآنها و تمرینه بکمال رشد حضرت علیه السلام
در سکینه و اطمینان وضعف نفس همام از تحمل واردات شود با وارد خوف و رجا
الهی و ایمان آن علیه السلام متصف بآن صفات بود و فاقد همین لذا از نهایت تا آنکه
اندوهناک بشود بقصد افنا و گفته اند بعضی از محققین که حضرت امیر علیه

فرموده اند این حدیث بود که دلالت بر تفضیل نفس قدسیه خود داشت بر غیر با اینکه مقصود
درفهم و طی نمودن آنحضرت ازمثل این سؤال حقیقت شد حضرت ایشان که فرموده اند
دیدهای شیطانت نخلم تو انجمت انکه سؤال در غیر موضع او بود و اگر سائلی
سؤال کند چرا جایز بود بر آنحضرت بجواب دادن همام با غلبه ظن او بر هلاکت او و
مثل طبیبانست که باید بدهد مریضها دوا برای که طبیعت مریض متحمل او نتواند
شود جواب چنانکه محقق ابن میثم در شرح کفته است انست که بود غلبه ظن آنحضرت
مگر انکه از وجد شدید او بیهوش میشود اما اینکه این صعقه باعث موت او میشود
مظنون آنحضرت بوده است و ضعیف این جواب را نمی‌بیند و سوای حدیث در اخبار
بسیار علامات مؤمن وارد شده است و در قلیلی از مؤمنین آنها موجود باشند همین
در باب معاصی که بندکان اهل اسلام بیرون میبرد اخبار بسیار است و در [illegible]
و اختلافات چنانچه علامه محدث مجلسی رحمة الله کفته است مصالح بسیار
و فواید بیشمار است و از انجمله آنست که امثال ما ها مغرور نکردیم با یات
احادیث رجا و همیشه [illegible] میانه خوف و رجا باشیم که اعظم صفات اهل ایمان
و رجای غالب منتج میشود اغرا و ایمن کردیدن از عذاب الهی و این از
جمله کناهان کبیره است و خوف غالب نیز خوب نیست و منتهی میشود بنا امید
شدن از رحمت خداوند کریم و این نیز از کناهان کبیره است پس پیشوایان دین
که طبیب نفوس و قلوب جمیع خلقند دوای هر دو را بدست ما داده اند اکر به
اغترار مبتلا شویم باید دوا کنیم مرض خود را بآیات خوف و تفکر کنیم در آیات
و اخباری که متضمن تهدید و وعید و عقوبتهای شدیده است و اگر اعتقاد شفاعت
رسول خدا و ائمه هدی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که شفعای روز جزا اند
میکنیم این محض سفاهت و بی عقلیست چه شفاعت فرع انضباط معنوی تمام است
و موقوف بانست که میت ما ها معاذ الله با عمال تباه و روی سیاه کما با انوار صرفه
[illegible]

اشباطی دانیم تا ظلمت سیئات ما ها باعث اضمحلال کردد و ایضا از انجا معلوم شده
که ایمان ناقص بوسوسه شیطانی برطرف میشود و طاعات و عبادات الهی حصن
حصین است برای حفظ ایمان از وسوسه شیطانی و جواهر عقاید ایمانی صندوق
سینه و حقه دل ما ها کذاشته اند و فرایض و ترک کبایر قفلهای این صندوق
و حقه اند و فعل نوافل و کسب اخلاق حسنه و ترک مکروهات و ازاله اخلاق ردیه
پاسبانان این صندوقند و دزدان شیطان در کمین ما نشسته اند اگر دزدی [illegible]
خود را بدرون صندوق رساند و انچه تواند از جواهر حقایق ایمان برباید یا
بآتش شک و شبهه همه را باطل کرداند ما ها معاذ الله یکیک پاسبانان را دور
میکنیم که اینها مزید زینت و [illegible] و بندها را میکشاییم که شفاعت شفیعان
ما را کافیست و بخواب غفلت میرویم و مست شهوات و لذات فانیه میشویم و در
وساوس خناس را در سینه خود جا میدهیم و ملائکه رحمت را که خازنان [illegible]
در دقایق شب و روز از دزدان ایمان و [illegible] مشغول [illegible] ایمان و [illegible]
حزن و خانه شبهات میرانند و وقت احتضار شیاطین عدید دین [illegible]
نعوذ بالله وقتی خبر میشویم و از خواب غفلت و مستی و جهالت و ضلالت بیدار
و هشیار میکردیم که تمام مایه اعمال صالحه را باخته باشیم و راه توبه مسدود
شده باشد و ملائکه غلاظ و شداد بر سر ما ایستاده باشند رب ارجعون لعلی اعمل
صالحا کوئیم و فایده نکند و شفعای ما ها خصمای ما باشند و ارزوی باطل ما ها
برطرف شده باشد و عمر بباطل صرف شده باشد و [illegible] ابدی نداشته باشد نعوذ
بالله من ذلک هو الخسران المبین پس از انجا معلوم ما شده است که ایمان [illegible]
بعد از ارتکاب انواع معاصی از برای امثال ما ها باقی خواهد ماند و حضرت
صادق علیه السلام فرموده است که حق سبحانه از جمع از صالحین و اکابر نقل
کرده است که ایشان استغاثه میکرده اند در درکاه حضرت او که ربنا لا تزغ قلوبنا

خصمای

بعد از هدیتنا یعنی ای پروردگار ما میل مده دلهای ما را بسوی باطل بعد از آنکه
ما را هدایت کردی حضرت فرمودند از برای این گفتند که میدانستند که بعضی
دلها بعد از هدایت میل بباطل میکند و ایضا آیات و اخباری که دلالت میکند
بر آنکه مؤمنان همه بهشت نمیروند چگونه با اینها مغرور میشویم و حال آنکه مؤمن و
شیعه و محب بودن ما حقیقتاً معلوم نیست و چه میدانیم که در آن احادیث بجهت صغیر وارد شده
و این معنا در ساعت یافت و ایضا مکر حسرت و زیان کار در آخرت معلوم است
و عذاب حرمان از الطاف خاصهٔ الهیه و درجات عالیه غیر متناهیه و مهجوری از
قرب و رضای حق تعالی از برای حسرت ابدی کدام عذاب است که خود را
نماید و دافع شود که کدام از او مانند حیوانات در مراتع بهشت چریده باشد و
از آن الطاف محروم و بی نصیب گردد و اگر خوف بر ما غالب شود خوفیست که باعث
بر عمل و زجر از مناهی گردد از بهترین احوالات است و اگر خوفی که موجب سوء ظن
بحق تعالی و کرم او گردد و واصل بطاعات و عبادات سست گرداند از جملهٔ گناهان کبیره
و اگر چنین حالت معاذ الله ما را عارض گردد در آیات رحمت و احادیث رجا باید تفکر
نماییم و در وقت احتضار و قرب رحلت باز غلبهٔ رجا بر خوف بهتر است الحمد لله
مت بر بعضی مواضع دعا مرا است که هر کس برسد این سعادت گواه و شاهد
من باشد در هر وقت و هر مکان که محمود شود ای شما برآنکه شنیده اید
و استغاثه و تضرع بینا بجز یکی بر علی الاطلاق که شفیع قیامت ما را با ایمان
و ثابت دارد ما را از اشتغال بذکر حق او و منزل دهد ما را در مراکز وجود
و حایل شود میانه ما و دنیا داری که سراپا اوست قطرات دیگر راند ما را آنکه
که کتاب او باشد در ایمان و برگرد از حوض کوثر و حال آنکه باشد و تقبل باشد
از جهت او و ثابت باشد او را بر صراط قدمان اللهم و الاحسان الحمد لله
هدانا لهذا و جاءت رسل ربنا بالحق و بنا عاب ضعیف مسکین در بیان
فرع

فرع مهما امکن اخذ باحتیاطات منوی و عملا اگرچه عبادات و توفیق الهی و تفصیل
جناب شیخنا قدوة المحققین و اسوة المدققین مولانا میرزا ابو القاسم قمی
طاب ثراه که علوم شرعیه و غیره را در خدمت با برکت او تحصیل نمودم و از
و متمکن را استنباط مسائل از ادلهٔ شرعیه باشم و اگر منصف بنظر انصاف ملاحظه
نماید تعلیقاتی که بر اکثر کتب کفایة المقتصد و مدارک الاحکام و شرح لمعه
و مشقی معتمد نموده ام تصدیق این ضعیف را خواهد نمودن و اگر در اجتهاد
عقاید اظهار این شد خلاف واقع باشد که کتمان نموده باشم در عداد مکذبین
خدا و رسول صلی الله علیه و آله معدود باشم و با وجود آنکه در خود استعداد
استنباط را ملاحظه نمودم و محتاج الیه این امور از کتب مرجعه مهیا نمودم و جمع
قطع بلکه سهلت که ظن به بودن خود صاحب نفس قدسیه که جمیع ارکانها شرط است
هم رسانیده بودم با آنکه در کتاب مستطاب مصباح الشریعه از حضرت مولانا
الصادق علیه السلام منقول است که لا یحل الفتیا لمن لا یستفتی من الله بصفاء سره که ظاهر است
در اشتراط قوهٔ قدسیه در مفتی و با آنکه خطرات کلیه در این کتاب با فوائد احادیث متواتر
مرد بودم لهذا در اغلب اوقات خصوص در محل استجابات دعا از درب الارباب مسئلت مینمودم
که این ضعیف را مرجع خلایق در احکام شرعیه فرعیه قرار ندهد و جناب اقدس الهی
جل جلاله و عم نواله از راه مرحمت دعای ضعیف را مستجاب فرموده
گردانیده با وجود تحقق اشتباه ظاهری توقف و مکث حقیر دلالت دارد از آنجهت
از هر جهت الهیات اسمی توطن و سکن قرار نداد قریه که خلق او دنیا قلیل و از محل کثرت
و رجوع دور بود قرار داده فرمود و معاش حقیر را از زراعت در املاکی که از آبا
و اجداد این ضعیف مخلف شده بود محول فرمود نان خود خورده ام نان حلال
نان غیر نخورده ام بحمد الله الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا
الله و ما النصر و التوفیق الا من عند الله العزیز الحکیم برای برادران دینی و دوستان

یعنی معروض میدارد که سالهائیست لیلا و نهارا بیشمار شنیده میشود که جمعی
از صلحا بلکه بعضی از علما بعضی اینکه میشنوند مثلا میگویند که مهما امکن طالب
و راغب عزلت و انزوا از ابنای دنیا میباشند و بقدر مقدور از غیبت مسلمین
بلکه زیاده از تکلم بقدر ضرورت مجتنب و محترز میباشند و از منهم بشوق تمام که
میباشند و در مشاهد و مساجد و مدارس بحل تلاوت کلام الله المجید و استغفار
و تسبیح و تهلیل مشغول بتفسیق و تکفیر او میشوند و عوام الناس را بقدر امکان
تحریص و ترغیب بر آزار نمودن و اذیت رسانیدن باو مینمایند و فتوای قتل او
میدهند با اینکه باید مثلا مطلق معاشرت نموده اند و قطع دارند بلکه
فطرت او با سلام بوده و حال از معاشرت بد میشنوند که او بکمال اهتمام در
ادای فرایض دارد بلکه کثیر از مستحبات موکده را او تارکست و در اخراج حقوق
مالیه زیاده از نوافل عبادات بفقرا و ضعفا مینماید و بر عتبه بوسی ائمه اگر موفق
میشود مشغول میشود مع ذلک کله او را کافر و بیمذهب میدانند هتک
اصل و فرعش میکنند معتقد حقیقی مذهبیکه بیخبر از اصل و فرع خود است و علمها
و مجتهد نگر شنیده از اقوال علما او و مجتهد نشنیده از احوال او و منهم سازند
بزرگ انبیا مجرمش سازند بزرگ اعتقاد انبیا و اولیا چون آفتاب اعتقاد
او را در صدد جواب ان یکی چشمه [illegible] امر [illegible] چه بسنا شد بلای
چون عقیده هست [illegible] چون [illegible] ش را بدیده [illegible] درون [illegible]
شیعه بمرتبه شهرت نمود تا آنکه سرایت باماکن مقدسه نمود که محل اجتماع علما
و اتقیا و صلحا و زهاد بوده نمود است بحدیکه بعضی صاحب نفوذ که از مواضع
بعیده بجهت تحصیل مقصد دنیوی و اخروی با انجا وارد میشود همینکه میبیند که
انقضی را ادب مراوده مینماید و در آن روضه منوره مشغول بصحبتهای لاینفع
نمیشود و همین و لیل خود ملتفت نیست بلکه از قلب سوخته بغیر [illegible]

هرگاه جناب اقدس الهی با اینحیب رفیع و حرفی شفقت فرموده باشد البته او را
متعرض و تقوی میباشند و در صدد اذیت با و برمیاید با اینکه یکی از آداب زیارت
اینست که بر در روضه مقدسه بایستد و رخصت بطلبد و سعی در خضوع و حصول
رقت باید و چون حدیث وارد شده که رقت علامت استجابت دعاست پس حصول
رقت موید آنست رخصت میشود و آیه شریفه یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت
النبی الا ان یؤذن لکم موید اوست و همچنین فرموده است یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا
اصواتکم فوق صوت النبی و از این آیات ظاهر میشود که اکرام ائمه طاهرین مثل اکرام
حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله لازم است پس در هر اماکن مقدسه باید این را
رعایت نماید احتیاطا پس از زیارت باید بکمال سعی و اهتمام در خضوع و خشوع و
وقار داشته باشد و از حرفهای لا یعنی بلکه زاید بقدر ضرورت احتراز نماید و
چون خواهد بیرون آید پشت بقبر امام علیه السلام نکند و از پس پشت برگردد و در مقام
صفوان در کیفیت زیارت امیر المؤمنین علیه السلام وارد است و عموما تعظیم موکد
اگرچه این خصلت ستوده مدتها است که مستمر شده است و این ضعیف چه دیدم
و چه شنیدم با زیتهای ایشان بقدر قابلیت متحمل شدم و سکوت و تسلیم را
شعار خود تا خود نظر بمضمون آیه شریفه و اذا رایت الذین یخوضون فی آیاتنا فاعرض
عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره و اما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع
القوم الظالمین نمودم و در صدد صلح با کل بودم صلح آید جنگ بر خیزد نیش
عقل آید جهل بگریزد [illegible] جنگ باشد تو چه از جا هلان صلح [illegible]
من چو کردم صلح با جنس بشر خود چو جای جنگ میباشد دگر صلح و جنگم
هر دو را بر هم زدم پشت پا بر پای صلح و دم نهادم صلح و دم را هر دو کردم
سرنگون سر بجیب عافیت کردم درون تا اینکه همین تاریخ هجری یک هزار و
دویست و [illegible] شده بود و روزی این ضعیف خواهش شد با کمال اصرار

تحریر [illegible] ۱۲۰۶

که مختصری بدین مسند در تحقیق تصوف و حلول و اتحاد و وحدت وجود و تناسخ
نحو بباید و حق و باطل را از هم جدا نماید بلکه باعث الحی ابرام باعث شود
که جمیع مؤمنین از غیبت و لعن مسلمین فراغت بهم رسانند لهذا این ضعیف
با بیجوا امثال این عزیز با قصور بضاعت و فطانت شروع نمودم که در تحقیق چند
در توضیح امور مذکوره تحریر نماید تا در نقل ما لا بد ازان کله لا یترک کله
کردم لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و این رساله را مشتمل ساختم بر فصول
کثیره فصل اول در تعیین صوفیه از کلام علمای امامیه فصل دویم در بیان تحقیقی
که ضعیف معروض میدارد فصل سیوم در تحقیق صوفیه و متصوفین چنانچه جمعی از
اکابر فرموده اند فصل چهارم در نقل کلام افضل المجتهدین و المتکلمین علامه
حلی رحمة الله علیه فصل پنجم در تحقیق آنکه صوفی حقیقی کیست که از جمله
اهل سنت و جماعة باشد و بیان قدح در سلسله نقش بندیه بان طریق که سلسله
خود را ضبط نموده اند فصل ششم در بیان کیفیت سلوک و رفتار سالکین الی
الله و او مشتمل بر ده اصل اصل اول توبه است اصل دویم تقید به [illegible] است اصل سیوم
توکل است اصل چهارم قناعت است اصل پنجم عزلت است اصل ششم ملازمت ذکر است
و تحقیق اقسام ذکر و دفع شناعت ذکر و بعض نکته اصل هفتم فکر است و در ذیل او
دو ثمره مذکور است که یکی مسای ذکر صاحب اجازه است و دیگری در توضیح و شرح
بعضی کلمات که از مشایخ رسیده است اصل هشتم صبر است اصل نهم مراقبت و ذکر
او اصل دهم رضا است فصل هفتم مشتمل بر سه فایده اول در بیان تفصیل ذکر
جلی است و خفی فایده دویم در تفصیل تفکر و ثمرات دیگر فایده سیوم در مرابطه است
و نقل خطبه شریفه از نهج البلاغه و شرح او فصل هشتم در نقل [illegible]
از کلمات محدث محقق مجلسی مولانا محمد تقی و ولد فاضل او که مولانا محمد باقر
رحمهما الله باشد فصل نهم در نقل کلمات محدث محقق مولانا محمد محسن کاشانی

فصل

سقیم؟ [illegible]

فصل دهم در نقل کلمات از شیخ المشایخ شیخ بهاء الدین محمد العاملی عامله الله بالغفران
فصل یازدهم در نقل کلمات جمعی دیگر از اعاظم از قبیل شهید ثانی و شیخ زین الدین
ابن فهد حلی و فاضل محقق محقق ملا جلال الدوانی و سید محقق [illegible]
جرجانی است و شارح مقاصد اشارات خاتم الحکماء المحققین نصیر الملة و الدین
الطوسی طاب ثراه و فاضل محقق ابن میثم بحرانی و ابن ابی جمهور الاحسائی است
و جمعی دیگر فصل دوازدهم در بیان سیر معکوس فصل سیزدهم در تعریف عظمت و
جلال علی صاحب دل فصل چهاردهم در بیان اطوار سبع الثانی و تحقیق تجلی
فصل پانزدهم در بیان منامات و وقایع
فصل اول در تعیین صوفی و نقل کردن بعضی از کلمات علمای امامیه
که طاعن و منکر تصوف و اهل او میباشند بدانکه بعضی از علما فرموده است ای
ولی مؤمن که چون فقیر این کتاب و تحریر کتاب حدیقة الشیعه که از مصنفات
علامه اردبیلی است فارغ گردید جمعی از دوستان التماس نمودند که بابی را که در بیان
مذاهب و عقاید صوفیه است از آن کتاب انتخاب نماید اجابا لملتمسهم بتحریر
آن پرداخت و آنرا رساله علی حده ساخت پس باید دانست که علامه زمانه [illegible]
مولانا احمد اردبیلی خلد الله ظلال ایام افاداته و ابد اوقات افاضاته در آن
کتاب در ضمن حالات حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بتقریبی میفرماید که بنا
بر وعده که در اول جزو این مختصر نموده چند کلمه در بیان مذاهب و عقاید صوفیه
در بیان [illegible] در این مقام سطری چند میگرداند پس اول در عقاید مذاهب اهل [illegible]
نقلها نموده بعد فرموده باید دانست که عثمان بن شریک کوفی که با بو هاشم
کوفی متصف بوده مشهور بوده در آخر ایام [illegible] بنی امیه این مذهب را بر طرف
وضع نموده و این حرف در کتاب هادی النجات من جمیع المهلکات و کتاب [illegible]
المطالب اسرار المذاهب و سید مرتضی رازی در کتاب فصول ذکر کرده و از جمله
صوفیه شیخ [illegible] که از مشاهیر علمای این طایفه است در کتاب تصفیة القلوب

قایل شده و قشیری که سنیان او را امام قشیری میگویند و از بزرگان علمای
نواصب و صوفیه است و صاحب تصانیف بسیار است در چند کتاب و رساله
اش اعتراف بآن نموده که نام صوفی در جای مذکور نبود تا انکه تمام شد
دویست سال از هجرت این نام را وضع کردند و ملا جامی در اوایل کتاب نفحات
الانس از او نقل کرده و خود باین قایلست و میگوید که اول کسی را که صوفی گفتند
ابوهاشم بود و بعد از او در کتابها از کتابهای شیعه و سنی این معنی مضبوط است و هم
این می باید دید که جمعی از متعصبان در معنی صوفی و وجه تسمیه هر یک ازیشان
عنان کوشش چه دست و پاها زده اند و چه وجوه در هم بافته اند حتی بعضی
از ایشان گفته اند که عبارت از اصحاب صفه بود که صوفی کردند و صوفی گفتند
و طایفه انصفیند کان بجهت رونق کار و رواج بازار خود و اثبه بازار حقیقتها
کاسد قایل شده اند و گروهی از اغافلان نادان اشتر بان وجوه کاسده فاسد
معترف گشته اند و بان مفتخر و اهل حقیقتها را در وادی گمراهی انداخته اند لیکن
اول کسی که صوفی گفتند چنانکه شیعه و سنی نقل کرده اند ابوهاشم کوفی بود
و سبب آن بود که مانند رهبانان جامهای پشمینه درشت میپوشید و از اهل غلو
مثل نصاری بحلول و اتحاد قایل شد لیکن نصاری درباره عیسی بحلول و اتحاد قایل
بودند و او از برای خود این دعوی بنیاد نهاد و در این دعوی صرف جهل
بود معلوم نیست که اجزای شومش هر کدام بکی قرار گرفت و در کتاب اصول
الدیانات مسطور است که او بظاهر اموی و جبری و بباطن ملحد و دهری بود
و مراد او از وضع این مذهب این بود که دین اسلام را برهم زند و از ائمه معصومین
چندین حدیث در طعن او وارد است و پیروان او خواه صوف پوشند خواه نپوشند
صوفی گویند و گاه بکنیت او و گاه بنام او و گاه بنام پدر او ایشان را منسوب گردانند
و به هاشمیه و ابوهاشمیه و عثمانیه و شریکیه خوانند و چون سفیان ثوری طرفی

ورزید

دروغ او را خوش کرده صورت و رؤیت و تشبیه و تجسیم بر مذاهب افزوده و بعضی
این مذهب باطل را ترویج گردانیده این فرقه را ثوریه و سفیانیه نام کردند و بعد از آن
ایشان را با بویزید بسطامی نسبت داده یزیدیه و بسطامیه لقب کردند و باعتبار قایل
بودن بحلول و اتحاد ایشان را حلولیه و اتحادیه خواندند و چون جمعی از ایشان
بر اتحاد مبالغه نموده بوحدت وجود قایل شده اند ایشان را وحدتیه نام کردند و
همچنین بمنصور حلاج ایشان را منسوب ساخته حلاجیه گفتند و بجهت آنکه در باب
مشایخ غلو نموده بخدایی ایشان بر وجه حلول و اتحاد قایل شدند و بر کرامات خود
و دیگران افزودند ایشان را غلات و غالیه و مغاویه نام کردند و بسبب مکر و شید و زرق
و خدعه و مردم فریبی ایشان را زراقیه و خداعیه موسوم ساختند و چون طریقه و
مذهبی اختراع نمودند که مشتمل بود بر رهبانیة و نصرانیة و در آن کفر و اسلام را در هم
آمیخته بودند اما امامان ما ایشان را مبتدعه مسمّی گردانیدند و سفیان لعنه اند که
از شقاء حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بود و این مخالف امامت و آن شقی معاصر
حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بود و در وقتی چند حدیث جعفر کذاب کرده بود
و اکثر این طایفه بظاهر بمذهب احمد حنبل و مالک در فروع عمل میکردند و بظاهر
شبلی مالکی مذهب بود و ذوالنون شاگرد مالک بود و بیشتر این طایفه در باطن ملحد
بودند و حسین بن منصور حلاج رسولان را انبیاء را هم کذب دانسته و کفر و الحاد خود را
بی پروا بی شایدن ظاهر گردانید و توقیع بلعن او بیرون آمد و از جمله کسانی که نوعی
فضل او نوشته اند یکی از روح است که از وکلای حضرت حجت علیه السلام بود و عارف سیفها
سنی است که هر کس که از این طایفه گفته اند که رسولان را تعداد کرده اند و پیروان او
خود بر انداخت مانند بایزید بسطامی و حسین بن منصور حلاج گوید که دعوی
و اکثر صوفیه نیز دعوی دو تلفظ ایشان را میکنند با آنکه در دیگر جاها با تقارقایند
در بن طورها از غلبه تعصب قاعده مذهب خود را فراموش کرده بد و تلفظ قایل بنشوند

ومیگویند که حسین بن منصور حلاج و ابو یزید بسطامی بوده اند یکی از ایشان کامل
بوده و دیگری مؤمن و این کار بر اولیاء الله و هیچ فکر نمیکنند که چون بکتب سیر و تواریخ
معتبر رجوع نمایند رسوا میشوند و از جمله احادیثی که از حضرت رسالت پناه صلی
الله علیه و آله در چند کتاب از کتب قدما و علماء شیعه هست و بعضی از آن حدیث
اینست که فرمود که یا اباذر یکون فی آخر الزمان قوم یلبسون الصوف فی صیفهم و شتائهم
یرون الفضل لهم بذلک علی غیرهم اولئک یلعنهم ملائکة السماء و الارض یعنی ای
ابوذر در آخر الزمان قومی باشند که در زمستان و تابستان پشمینه بپوشند و گمان کنند
که ایشان را از پشم پوشیدن زیادتی فضیلتی هست بر دیگران لعن خواهند کرد ملائکه
زمین و آسمان پس در این مقام چند کلمه در ذکر بعضی از طوایف صوفیه و اندکی از
عقاید و مذهب ایشان اختصار مینماید

در بیان اصول صوفیه

بدانکه مذاهب صوفیه بسیار است بعضی گفته اند که از الجمله چهار مذهب اصل است
و باقی فرع اول مذهب حلولیه است دوم مذهب اتحادیه است سیم مذهب واصلیه
چهارم مذهب عشاقیه است و بعضی گفته اند اصل حلاجیه است و بجای واصلیه و عشاقیه
وحدتیه و تناسخیه مذکور نموده اند و بعضی گفته اند که اصل مذهب ایشان شش است و
تلقینیه و [illegible] را بر آن چهار که اول مذکور شد افزوده اند و بعضی گفته اند هشت
است و وحدتیه را بر آن شش که مذکور شد زیاد کرده اند و بعضی گفته اند که اصل
دو بوده است پس جمعی از متأخرین صوفیه مذهبی دیگر اختراع کرده اند و از این
اصل ساخته اتصالیه بوده است بوحدت وجود پس بنا بر قول الجماعت سه مذهب
اصل مذهب صوفیه خواهد بود و بعضی آنچه مذکور شد دیگر [illegible] اما حق
اینست که از جمله مذاهب صوفیه دو مذهب اصل است و باقی فروع آن دو مذهب یکی
قایل شدن بحلول دوم قایل شدن باتحاد و پیشتر [illegible] آید و گروه در باطن تناسخی
و ملحد و دهری بوده اند و بعضی از ایشان بظاهر نیز تناسخ و الحاد [illegible] بوده اند

سید مرتضی

و سید مرتضی رازی علیه الرحمة در کتاب تبصرة العوام مذاهب صوفیه را اصولاً و فروعاً
زیاده از شش قسم شمرده اند و در کتاب تبصرة العوام مذاهب صوفیه را اصولاً و فروعاً
فصول الثامنه که بعد از آن بعربی تصنیف کرده قایل بان شده که اصل مذهب صوفیه
از دو مذهب بیشتر نیست و بسیاری از فروع آن دو مذهب را در آن کتاب ذکر کرده
پس بدانکه این باب مشتمل بر دو فصل

فصل اول در بیان عقیده حلولیه
و اتحادیه که اصل مذهب صوفیه اند ایشان گویند خدای تعالی در ما حلول کرده است
و همچنین در جمیع ابدان عارفان مذهب اتحادیه آنست که ما با خدا یکی شده ایم
و همچنین خدای تعالی با همه عارفان یکی میشود و این فرقه خدای تعالی را تشبیه بآتش
و خود را با هیزم و انگشت نموده اند و میگویند چنانکه هیزم و انگشت بسبب ملاقات
و مصاحبت آتش آتش میشود عارف نیز بواسطه قرب بخدا خدا میشود و این سخن
محض کفر و زندقه است و صاحب این اعتقاد مانند حلولی کافر است و بیدین و
ملحد و زندیق و صاحب کتاب بیان الادیان میگوید که اصل حلول و اتحاد و بعد از
جریانیه که طایفه ایست از نصاری بر خواسته و غلات شیعه ایشان که بعضی
ائمه اثنی عشر را خدا میدانند و غلات اهل سنت و جماعت بعضی صوفیه که مشایخ
بعض را اله میدانند حلول و اتحاد را از نصاری فرا گرفته اند مذهبی از مذهبها و هیچ
بمذهب نصاری نزدیکتر نباشد تا اینجا کلام صاحب کتاب بیان الادیان بود و باید دانست
که متقدمین صوفیه مانند بایزید بسطامی و حسین بن منصور حلاج بیکی از این دو مذهب
بوده اند و بعضی از متأخرین اتحادیه مثل محیی الدین عربی و شیخ عزیز نسفی و عبد الرزاق
کاشی کفر و زندقه را از این گذرانیده بوحدت وجود قایل شده اند و گفته اند هر موجودی
خداست تعالی الله عما یقولون الملحدون علوا کبیرا تا اینجا این کتاب نقل شد حال قدری
از تبصرة العوام سید مرتضی رازی نقل نمایم فرموده است عشاقیه گویند که ابیا
بغیر [illegible] مشغول شوند و خلق را بخدا میخوانند تکلیف ایشان باز میماند

از حق محجوب‌اند نبوت و هرچه خلق را از حق باز دارد باطل بود پس التفات بقول انبیا
باید کرد و تکلیف نباید شد که امام محمد غزالی در کتاب میزان گوید که یکی
از شیوخ صوفیه مشورت کردم که میخواهم بقران مواظبت نمایم مرا از آن منع کرد
و گفت علایق دنیا و جاه و علم از دل بیرون کن و در خانه فارغ نشین و اختصار کن
و بعد از آن اندیشه را با ایشان جمع کن و میگوی الله الله و این حکایت قوم پست که خود را
عشاق خدا خوانند و اعتقاد ایشان آنست که بهتر خلق خدا ایشانند و از مردم
آن منزوی میشوند و با کس سخن و اختلاط نکنند و گویند علایق حجابست ما را از حق
دور کرده‌ایم تا بمنزل رسیدیم و فرقه از صوفیه ایشان را واصلیه خوانند گویند ما واصل
بحق نماز و روزه و زکوة و احکام دیگر از بهر آن نهاده‌اند که تا اول بآن مشغول
شود تهذیب اخلاق حاصل کند و معرفت حق او را حاصل شود و واصل گردد یعنی
بحق برسد و چون واصل شد تکلیف از وی برخواست و هیچ چیز از شرایع دین
بروی واجب نیست و هرچه کند نیکو بود و اگر خواهد با مادر و خواهر و
و دختر خود وطی کند او را حلال باشد و کسی را بر او اعتراض نباشد و اگر زنی
جماع دهد مباح باشد و نیکو بود و گویند اگر کسی را از ایشان شهوت غالب شود
و از دیگری مجامعت طلب کند اگر مفعول منع کند از طایفه واصلان بدر رفته باشد
و منع کرده است و اگر کودکی باشد که نه از واصلان باشد اجابت کند و او شهوت
براند الشیخ بدرجه ولایت برسد و از اولیا کبار باشد زیرا که راه حق بوصل
رسانیده و این مذهب و اعتقاد جمله عارفانست که در زمان ما اند و ایشان
اعتقاد ندارند بسؤال قبر و روز قیامت و حشر و نشر گویند عالم قدیم است و فرقه
دیگر از صوفیه هست که ایشان را نوریه خوانند گویند حجاب دو است یکی نوری
و دیگری ناری و آنچه نوریست مشغولست با کسب صفات خوب چون توکل و شوق
و تسلیم و مراقبه و وجد و حالت و آنچه ناریست مشغولست باعمال الشیطان چون
فسق

و جمله جوانان را از هر برزنا
د لواط وصال مردم ح

کسور را بیا

فسق و فجور و حرص و شهوت و امثال آن چنانکه شیطان ناریست عمل او نیز ناریست و
این قوم گویند شاید که خدا ایشان را برای بهشت عبادت کنند یا از بیم دوزخ و این قوم مردم
کنند که صهیب از ایشان بود عمر گفت نیکو مردیست صهیب اگر از خدا نترسیدی گناه نکردی
و فرقه دیگر از صوفیه هست که همت ایشان جز شکم نباشد و خرقه در پوشند و نیز
مهیا دارند و از حرام احتراز نکنند ایشان را نه علم باشد نه عمل دیانت از بهر لقمه
و کسوت در اطراف عالم میگردند و همیشه طالب طعام و رقص میباشند چون شکم
بکنند درهم نشینند و حکایتشان این باشد که فلان شهر و خانقاه اطعمه نیکو ساخته
و سماع و رقص را نیکو نمایند و هیچ کس دو همت جز از ایشان نباشد و دیگر دعوی
اتحاد کرده چون حلاج منصور است و او ساحر بود و در سحر مهارت تمام داشت و شاگرد
عبدالله ابن هلال کوفی بود و او شاگرد ابو خالد کابلی بود و او شاگرد رزقا در کجا
بود که ایشان از حجاج که نفی بود آموخته بودند و حجاج در روزگار معاویه کذاب
بود و هر دو دعوی پیغمبری کردند و در سال سیصد و نهم هجری علما حامد وزیر
بن عباس کردند که حلاج دعوی خدایی میکند میگوید مرده زنده میکنم و جن خدمت
مرا میکند و هرچه از ایشان می‌خواهم پیش من می‌آورند و من میتوانم معجزات
انبیا را بنمایم و نصر و سیمی و جمع تابع از کتاب دیوان بحلاج تابع او شدند یکی
از بنی هاشم دعوی کرد که حلاج خداست و او نبی و نبیست ندیم و قومی نا این قوم را
حاضر کردند و با ایشان مناظره کردند همه مقر شدند که خلق را با الوهیت حلاج
میخوانیم و ما را یقین است که او مرده زنده میکند حلاج را حاضر کردند چون این
پرسیدند انکار کرد و گفت این قوم خلاف میگویند من نه دعوی خدائی میکنم و نه دعوی
پیغمبری من بنده خدایم و نماز و روزه و خیرات مشغولم جز از این هیچ بوجود نمی‌آید
وزیر قاضی و علما و فضلا را حاضر کرد ایشان گفتند که در روزگار ما درست نشود بر خون
ثابت

او حکم نمیکنیم یکی از اهل بصره گفت مرا صحاب او را میشناسم در بلاد متفرق شدند و خلق را
بالوهیت حلاج میخوانند و این بصری از اصحاب حلاج بود و آخر ایشان که او
ساحرست نزد او کرد پیش ابو علی هارون بن عبد العزیز کاتب انباری گواهی
داد که حلاج کذابی کرده در مخاریق و دوران حسین حلاج در سرای سلطان
محبوس بود و در نزد نصر حاجب و حلاج را دو نام بود یکی حسین بن منصور و
دیگری محمود بن احمد فارسی و دختر سمری صاحب جمال بود در سرای
سلطان نزد حلاج تردد میکرد او را پیش وزیر آوردند ابو القاسم زنجی گوید که
حاضر بودم و ابو علا احمد بن نصر حاضر بود وزیر احوال پرسید دختر گفت پدرم
مرا پیش حلاج برد و او مرا چیزهای بسیار بخشید و او زنی فصیح بود و عبارت ملیح
خوش داشت گفت حلاج چون چیزها بمن داد مرا گفت ترا به پسر خود دادم و او
مرا [illegible] از همه فرزندان و در نیشابور مقیم است لابد باشد که میان زن و شوهر
وقتی سخنها بود که خاطر نجد از روز روزه دار بود در آخر روز بر بام شو و در خاکستر
و نمک نشین و روزه بگشا و روی با من کن و هر چه خواهی بگو که من میشنوم زن گفت
روزی بامداد بر بام آمدم و دختر حلاج حاضر بود و حلاج پیش از ما از بام فرود
آمده بود چون بر نردبان رسیدیم او را دیدیم و او ما را دید دختر حلاج
گفت که او را سجده کن گفتم جز الله را سجده نتوان کرد حلاج شنید گفت یک خدای
آسمان و دیگر خدای زمین و مرا پیش خود خواند و دست در جیب کرد و حقه
بیرون آورد پر از مشک و بمن داد و گفت زنان را بسوی خوش احتیاج است این را
در طیب بکار دار روزی دیگر مرا بخواند و گفت گوشه بوریا بردار و از انجه زیر بوریا
است چندانکه خواهی برگیر من گوشه بوریا را برداشتم دیدم که زیر آن تا زانو سکه
است و جمله خانه چنین بود من مبهوت بماندم و نیز طلب اصحاب وی میکرد و صید

و حیکل

و سمری و محمد بن علی قنائی در سرای یکی از خواص حلاج پنهان شده از خانه او کاغذ
بیرون آوردند بعضی بزر نوشته بد دیباچه و اسما اصحاب او انجا بود یکی از آن
جمله از کیش بود شاکرد وی و دیرا از اصحاب حلاج تفحص کرد کفتند این داعی حلاجست
که در خراسان خلق را بدو میخواند و در میان کتاب نامه چند یافتند که از انجا
بد و فرستاده بودند و جنانکه او کرده بود که ما را آکاه کن که چگونه خلق را بدو خواند
و معز با ایشان چه رعقول ایشان گوید و جوابها که بمن نوشتند چنان نوشتند
که ایشان دانند که نوشته اند آنکه باو نوشته اند ابو القاسم زنجی گوید روزی
با پدر پیش وزیر بودیم و وزیر برخاست و ما در آن سرای که حلاج بجوار آن بود
بودیم در آمدیم و هارون بن عمران آنجا بود و با پدرم حدیث میکرد غلامی
دیدم که اشارت بوی کرد هارون برخاست و بعد از ساعتی باز آمد
رنگش متغیر شده حال پرسیدم گفت غلامی که مرا خواند موکلست بر حلاج
هر روز طعام نزد او میبرد چون مرا خواند گفت طبق بر عادت طبق طعام پیش حلاج
بردم دیدم که خانه از سقف تا زمین بجسد خود پر کرده چنانکه هیچ جا یا فضا
نگذاشته ترسیدم و طبق را بینداختم و اکنون غلام را تب گرفته است ما عجب ماندیم
ناگاه وزیر کس فرستاد و غلام را بخواند و حال از و پرسید غلام قصه باز گفت تو
اعراض کرده و گفت از حیل حلاج بترسید و بعد از آن در میان کتاب ورقی یافتند
که اگر خواهی حج کنی و نتوانی در ایام حج خانه خالی و چهار سوی پاکیزه درآی و
چنان کن که کس آمد و شد نکند و آن خانه را طواف کن و مناسک بجای آور و هم
سی نفر یتیم را طعام ده و خدمت کن و هر یک را پیراهنی در پوشان و هفت درهم یا
سه درهم بهر یک بده که این عمل قایم مقام حج باشد ابو القاسم گوید پدرم
آن کتاب را میخواند چون بدین فصل رسید قاضی ابو عمر گفت حلاج را که این سخنها
از کجا نوشته گفت از کتاب غلام حسن بصری قاضی گفت یا مباح الدم ما این کتاب را

درمکه نزد استاد خواند و ابیرانی در الجامعت وزیر قاضی را گفت بنویس اگر کفتی
قاضی مینوشت با حلاج سخن میکرد وزیر الحاح مینمود تا قاضی نوشت و هر که در آن
مجلس بود از قضات و مفتیان هم نوشتند و چون حلاج را معلوم شد که
او را خواهند کشت گفت خون من حرام است و شما را روا نباشد قتل من چون
اعتقاد من اسلام است و مذهب من سنت و کتب من در سنت لیکا است خون
من مریزید و تکرار این کلمات میکرد و ایشان مینوشتند لیکن نوشته را نزد
مقتدر عباسی بردند او جواب داد که چون فتوای قضات و مفتیان اینست او را
بکنار دجله برید بر سر جسر و هزار تازیانه بزنید اگر نمیرد دست و پای او را
ببرید و گردن بزنید و سر او را از تن او بیاویزید جسد او بسوزانید چنانکه فرمود
بود کردند و سر او بخرج کرده مدت یکسال در بلاد خراسان گردانیدند تا
حلاج را معلوم شد که این سر زندیق آرا و کتابها کرده است نام او بستان المعرفة
و طاسین الازل حیله کفر و زندقه است و در آنجا گوید هر که خدا را بصنع شناسد
اقتصار بصنع کند دون صانع و گوید من پارچه گوشت است و خون فانی و عقل
در آن قرار نگیرد و نیز آنکه معرفت جوهر ربانیت تا اینجا از تبصرة العوام نقل شد
فصل دویم در ذکر تحقیق که ضعیف معروض میدارد واجبت که بیاید
دانست که ایمان مایه سعادت ابدیست و ترک آن موجب شقاوت ابدی و
شیطان دزد عقاید و اعمالست دزدی را تا ممکن است اول بر متاع نفیس میزند و
اگر بر آن دست نیافت متاع کم بها میبرد و اصیر عصیان شیاطین در میان بستان
هر گروهی را از عقیده خالص میبرد و اگر کسی نجات خواهد از غفلات شیاطین باید
دست از سفینه نجات اهل بیت بر ندارد چنانچه در قرآن مجید فرموده است
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ و فرموده است مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و حدیث مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها
نجا

گیرود آنجا

نجا و من تخلف عنها غرق از مقبولات عامه و خاصه است و حضرت پیغمبر صلی الله
علیه و آله فرمود که من از میان شما میروم دو چیز عظیم در میان شما میگذارم اگر
با آنها تمسک جوئید و متابعت ایشان نمائید هرگز گمراه نشوید یکی کتاب خدا و
دیگری اهل بیت من و این دو تا از هم جدا نمیشوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند
و معنی کتاب را اهل بیت میدانند و اهل بیت فرمودند که ما از میان شما میرویم
احادیث ما در میان است رجوع براویان و عارفان احادیث ما کنید پس تقصیر
کوتاهی در امر عباد در راه نمودن و صلوات ایشان اصراط المستقیم هیچ وجه نشد
و مراد از کلام معجز نظام فاذا حکم بحکمنا فلم یقبل منه فانما بحکم الله استخف الحدیث
عبارت از عارف باحکام ایشانست نه مطلق راوی اگرچه غیر عارف باشد چنانچه
در عنوان حدیث شریف عرف احکامنا فرموده است پس نظر بآیات کثیره و اخبار
متواتره خلاصی از عقبات بمتابعت غیر ایشانست چه آنها علیهم السلام معصوم از خطا
و لغزش اند عیناً یقیناً بالضروره که خوب هم باشند جناب اقدس الهی بعدم متابعت
و تقلید آنها را امر نفرموده است سهل است که منع و نهی فرموده است و ای عزیز
بجائی که اگر ارسطو و افلاطون کردی در علم معقولات و اگر ابلیس و بلعم باعور را
فخر رازی کردی در علم جزئیات با اینکه مثل ناصر خسرو یا دیگری از امثال او عمر دنیا
صرف کار بیشمار در کوهها و مغارها فرزانه و حیدا مشغول ریاضت باشی بی توسل
بائمه اطهار و استفاضه فیض از آن رؤسای اخیار بجائی نبودی که باید برسی بخوا
نرسید و چون مرکب سرمحبت خود را سقط کنی و عامل کار دو باشد مگر بعد از حق
بعنایات حق و خاصان حق که مالک باشند سیه هستی و دق نیز باید سعی و
اهتمام تام در متابعت قول و فعل و حال ایشان نمود تا صاحب بصیرت گردید و از
دمره من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی و اضل سبیلا بیرون آمد بعد از آنکه
صاحب بصیرت شد آنچه مخفیست از غافل در حضر نظر او خواهد آمد چنانچه مر معصیت

که شاهد مطلب اند مذکور خواهند شد **نظم** دملک نامکو نیز حجاب بر بلند
هر آنکه خدمت جام جهان نما بکند :: و بعض صاحبان بصیرت کی دیگر از بین موزعه
دنیا بسهولت کسب ادوا عمله که برای معیشت احزات است شواند کرد زیرا که تا
دیده میباشد که نقره و نبات و طلب خود بیند تحصیل آن نتیک و طلب باشد و بیک
است که از شک و طریقه حاصل میشود و جناب اقدس الهی از جهت راه نمائی سالک
و صعوبات اندکی خود میفرماید من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا و نحشره
یوم القیمة اعمی و ثانیا معروض میدارد که معتقدین حلول یا اتحاد یا ساقط نکلیف
عبادت و اوامر و نواهی از مکلفین البته کافر است و از فرقه مسلمین خارج است
هر کس باشد و مخلد در نار است و همچنین اعتقاد باینکه سلک و حولی با انبیا یا
اولیا خود جناب اقدس الهی میباشند هم کفر است و قرابت نیز الیا اینکه خود او
یا از او بعضی مخلوق ضعیف و دلیل او بید و ارتباط میانه ایشان با جناب اقدس
الهی سوای خالقیت او جل جلاله و مخلوقیت ایشان و اکثر اشخاص را که مصنف
کتاب اول و صاحب تبصره و جمعی دیگر از علما مثل مولانا محمد طاهر قمی چنانچه
از و منقولست و علامه محدث مجلسی صاحب کتاب عین الحیوة اسم برده اند باین
مذاهب بوده اند البته کافر و مخلد در نار اند هر چند که حدیث در لعن و طرد
ایشان وارد نشده باشد با اینکه در مذمت بعض احادیث از اهل عصمت ماثورات
مثل سفیان ثوری و ابو هاشم کوفی و حسن بصری مختلف فیهاست و اگر چنانچه باین
عقیده در نفس الامر بوده اند و احادیث در لعن و طرد ایشان وارد شده است و ثابت
باشد البته الفاظی که موهم این عقاید فاسده باشد از ایشان صادر شده باشد
و خود این عقیده را نداشته باشند و مقصود ایشان از آن عبارات نه این معنی
باشد که مفهوم میشود چنانچه اکثر محققین متاخرین از برای کلام ایشان
بیان نموده اند حکم بکفر ایشان نمی توان نمود و در حدیث وارد است که شاید
لعنت

لعن کند که بد و حق که لعنت هرگاه برخود آید از صاحبش بتر رد است و ما بین الارض و ما فوق
اگر مستحق لعن باشد که ملعون است باو میرسد و الا راجع بلاعن خواهد شد بلکه وارد شده
نهی از لعن حیوانات و جمادات و موجودات است فاضل محقق شارح نخبه انکس که
پاک و پاکیزه است جاری نمیسازد زبان خود لعن را جاری بلکه نیت غیر میکرد و صوفی
که ثابت شده باشد اینکه انفس از اهل بیت و اعراب مثل یوم الخمیس کافر یا فاسق
یا ظالم بوجه عموم چنانچه لعن نموده است ایشان را جناب اقدس الهی در کلام
مجید خود باد البته شود انفس بخصوصه اینکه او موده است بایکی از بن صفات
مذکوره مثل آن اشخاص که ثابت شده است از اهل عصمت صلوات الله علیهم لعن
نمودن ایشان او یا خبر دادن ایشان علیهم السلم بر بودن ایشان بایکی از بن اوصاف
سوای این دو مقام از اشخاص که در زمان ایشان بغیر از ما بوده و از اهل اسلام باشند
لعن بایشان نمیتوان نمود بمحض اینکه نسبت داده شده اند بعضی منکرات مثل قول
بحلول و اتحاد و امثال ذلک بچند وجه وجه اول آنکه این نسبتها ثابت نشده است
شرعا دویم آنکه ممکن است تاویل قول ایشان بر وجهی که موافق ظاهر شریعت باشد و
در احادیث وارد است به بر کر باید فعل و ضل کسی که بر ظاهر اسلام باشد بر وجه
محمل نیکو نمایند اسراف که ایشان مطعون باشند باینکه چرا اسرار خود را باین الفاظ
متشابهه تعبیر نموده اند و این امر باعث تجویز لعن نمیشود و حال انکه در حدیث است
یا رمکند امورات خود را مکرو بیکی سیم ثابت نیست مستمر بودن این عقاید فاسده
چه ممکن است این جرات نمودن لعن بیرون شدت از یقین سلامت خطر
و حرج بلکه باید اعتقاد نمودن لعن فی شقین و ظالمین بلی ان اشخاص اکراجمله کافر
ایشان باشد که شامل میشود ایشان را لعنت و الا امر مشتبه میشود لا من آن اینکه لعنت
او بر کوه و ثابت انجا بود کلام او طالب شاه و ثانیا معروض میدارم که جمع کثیر از محققین
مدققین مقدسین متقین اکثر اشخاص را که نسبت داده شده اند بحلول و اتحا

[illegible]

وکفر و نکند قدح تعریف و توصیف نموده اند و اسم ایشانرا با احترام ذکر نموده اند کو در بعض
مسائل با هم مخالف داشته باشند چنانچه محقق مجلسی طاب ثراه در شرح من لا یحضره الفقیه از
سید بزرگوار برگزیده پروردگار سید ابن طاوس علیه الرحمة نقل نموده که در مابین شیخ
بزرگوار الشیخ مفید طاب ثراه و سید عالیمقدار سید مرتضی قدس الله سره قریب صد یا
دویست مسئله که همگی در اصول دین بود اختلاف بود با اینکه جناب سید رحمه الله از
تلامذه او بوده است و همچنین مسائل اصولیه مختلف فیها در مابین علمای امامیه از
حد و اندازه خارج است با اینکه هیچیک لعن و طعن بر مخالف خود نکرده اند اسامی بعضی
علما که تعریف ایشانرا نموده اند بلکه ثنا و ستایش بکلمات ایشان نموده اند از علمای
امامیه امثال محقق طوسی خواجه نصیر الدین محمد محقق و شارح اشارات و مؤلف تجرید
در منطق و کلام و محقق مدقق صاحب کرامات عالیه بابا افضل مرقی مؤلف رسائل بسیار
بودند چند رساله بنظر [illegible] رسیده اما همگی فارسی قدیم است اما چه بسیار [illegible]
عالیه عارفانه در ایشان مذکور است و شیخ علی [illegible] رحمه الله تعالی از ایشان هم بعضی
مسائل که مشتمل بر کمال تحقیق بود دیده ام و کلام میثم بحرانی شارح نهج البلاغة و محمد
بن ابی جمهور الاحسائی مؤلف مجلی و عوالی اللئالی و شیخ رجب برسی مؤلف مشارق الانوار
و شیخ محمد غزالی مؤلف احیاء العلوم و کیمیای سعادت هرچند در احیا و کیمیای سعادت بروش
اهل سنت سلوک نموده است یا تقیه کرده است یا آنکه در اوایل سنی بوده است بعد
شیعه شده است چنانکه در کتاب سر العالمین حدیث غدیر خم را نقل نموده و تصریح کرده
در آن بین توجیهات و تشنیعات غریبه و تحقیر [illegible] حجاب علیه اللعنة نموده است نظر باین
کتاب [illegible] شیعه بوده است و سید حیدر آملی مؤلف جامع الاسرار و منبع التاویل
و شیخ زین الدین شارح لمعه و مؤلف منیة المرید و مسائل اسرار الصلاة و از فقه [illegible] مؤلف
مهذب و رساله تحصین و شیخ بهاء الدین عاملی و والد بزرگوار او شیخ حسین و [illegible]
بابا و مولانا صدر الدین شیرازی و مولانا [illegible] کاشانی و شیخنا و مولانا محمد تقی مجلسی
شارح

شارح من لا یحضره الفقیه و مولانا محمد صالح مازندرانی و مولانا ملا محسن کاشانی
جامع وافی و مؤلف تفسیر صافی و مولانا رجبعلی تبریزی مؤلف رساله [illegible] و
تلمیذ محقق او قاضی سعید قمی رحمهم الله شارح توحید صدوق و مؤلف اربعین و دیگر
[illegible] و مولانا محمد صادق اردستانی رساله مختصر او در مسئله وجود و جعل دیده شده
و مولانا ملا عبد الرزاق لاهیجی مؤلف شوارق و گوهر مراد و ولد محقق او میرزا
حسن قمی مؤلف شمع الیقین و شارح هدایة حکمة و مولانا ملا مقیم [illegible] مؤلف
رساله اصول اصلیه و رساله حدوث عالم و مولانا عبد الرحیم دماوندی مؤلف
رساله مفتاح اسرار الحسینی عبارات اکثر این علما را من بعد ان شاء الله مذکور خواهم
نمود و میر ابو القاسم فندرسکی مؤلف رساله صناعیه و قصیده مشهوره و [illegible]
[illegible] و مولانا محمد باقر سبزواری مؤلف ذخیره و کفایه و شرح شفا و
حاشیه شرح اشارات و امیر سید عبد الله که نبیره سید محدث سید نعمة الله
شوشتری است و شارح [illegible] و همچنین بسیاری از علما که از بعضی قرائن
قطع بر بودن ایشان از جمله مقربین [illegible] محققین اکثر عرفا می باشند مثل امیر
علم الهدی ولد فاضل مولانا محسن و آقا هادی شارح مفاتیح و شیخ حسن [illegible]
و ملا [illegible] کشمیری و میر محمد [illegible] و ولد و سبط او میر [illegible] و میر جمال رحمهم الله علیهم
که هر دو شارح الهیات شفا [illegible] از اول تا تمام شرح بنظر رسیده و از میر جمال
شرح تمام شده است قریب بچهل هزار بلکه علاوه بیت که در آن شرح متصدی دفع
جمیع اعتراضات علامه محقق خوانساری رحمه الله [illegible] المحققین مولانا صدرا
شده است و الحقیقه الشرح از هر جهت در مرحله خود تمام است و همچنین از اولاد او
سید جلیل القدر جامع المنقول و المعقول سید صدر الدین قمی رحمه الله مؤلف
شرح وافیه الاصول و مطارح الافکار در فقه و رسائل متعدده در مسئله علم و بداء
و [illegible] و غیر ذلک برادر جلیل القدر او السید المدقق سید ابراهیم قمی

کتاب تمامی مدوّن از ایشان بنظر نرسیده لکن حواشی متفرّقه در اکثر علوم
اکثر کتب دارد و از معاصرین جناب مولانا المحقق آقا محمد بید آبادی و تلمیذ [illegible]
محقق او میرزا محمد علی میرزا مظفر اصفهانی رحمهما الله که این دو بزرگوار همیشه
مشغول بریاضت و مجاهده نفس بوده‌اند و در مراتب و درجات علم خصوص فن
الهیات خصوص شرب عرفا و کمال ارتباط داشتند بلکه فی الحقیقه با کسی دیگر موافق
از هیچ کس نداشتند و مولانا محراب جیلانی رحمه الله که در زهد و انزوا و اعراض
از ما سوی وحید عصر خود بود و در مرتبه فضیلت خصوص در مرتبه علوم عرفا
یگانه زمان و فرید دوران جناب مولانا جامع المعقول والمنقول المحقق المدقق
مولانا محمد مهدی نراقی طاب ثراه و رحمة الله علیه هم کمال ارادت بعرفا و کاملین
داشت سه چهار سال سابق بر رحلت بالمرّة اوقات خود را بانزوا و مجاهده صرف
مینمود این ضعیف در خدمت این سه نفر اخیر که عبارت از میرزا محمد علی و مولانا محراب
و مولانا محمد مهدی طاب ثراهم باشند عمری بتحصیل علوم حکمیه طبیعیه والهیه و
کتب دقیقه گذرانیده‌ام و از خرمن ایشان بخوشه چینی گردیده‌ام الحمد لله و المنة
عظّم الله اجورهم و حشرهم مع الائمة المعصومین الطاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
بالجمله مقربین جلالت قدر محققین عرفا از متقدمین و متاخرین حکما و فقهاء زیاده
از حد و حصر است حتی شیخ رئیس شیخ ابو علی سینا با وجود کمال توغل در حکمت
نظریه و بودن او از اکابر حکماء اسلام و اعاظم فلاسفه اعلام در کتاب اشارات
که زبده کتب اوست بلکه بعضی محققین فرموده‌اند که محل اجتهادات و تلخیص اعتقادات
او کتاب اشارات است و دیگر رسائل اوست و کتاب شفا و نظایر او و تجرید کلام حکما
مشغله مبین است یک نمط او و آنکه نمط تاسع باشد در مقامات العارفین بعد از آنکه
او بود بخدمت سلطان ابو سعید ابو الخیر و شیخ ابو علی مسکویه رحمهما الله [illegible] ضعیف
که کدام را فرموده‌اند و حقیر ضعیف بعنایات الهی رسایل مطوّله و مختصره از انها
فرموده

قرار دادات و از بعض استادان خود شنیدم که بتحریر مقامات العارفین ع

قدما و متاخرین عرفا زیاده از آنچه بخاطر کسی خطور نماید دیده‌ام بعضی را بکمال
دقت نظر و اهتمام ملاحظه نموده حلول و اتحادی از ایشان ندیده‌ام بلی از بعضی الفاظ
متشابه باطل در بعضی رسائل دیده‌ام اما باید دانست که تشابه الفاظ از برای
جاهل باصطلاح و رموز ایشانست و کسیکه فی الجمله بصیرتی بتتبع در کلمات
الفاظ داشته باشد از برای هریک از آن متشابهات معانی محکمه معقوله نزد خاصه
و عامه دارد و بهیچ وجه تکفیر الفاظ روا ندارد و مگر اخبار را که از ائمه اطهار
صلوات الله علیهم بنص صریح صحیح رسیده باشد در لعن و طرد ایشان که او البته
ملعون و مطرود است ای عزیز بر ظاهر و هویداست که اکثر متاخرین از نظر او
اکثر اسباب میباشند از قدما چگونه مومن خالی از غرض نفسانی جرأت مینماید
با وجود اینکه جمع کثیر و جمّ غفیر شهادت بجلالت قدر محققین از عرفا داده
باشند او بقول معدودی قلیل بخصوصه هریک را مورد لعن و طعن قرار بدهد ابوزر
مشهورتر آنست که این مطاعن که شخص سابق ذکر نموده از کتاب حدیقة الشیعه
است که از مولفات اردبیلی رحمه الله است خدا و هرچه گفتند با اینکه محقق اردبیلی
رحمه الله حاشیه که مشتمل بر اعلی درجه تحقیق و تدقیق است بر الهیات تجرید
کلام نوشته است در بحث توحید در رد شبهه ابن کمونه که بعوبیه موافق الحق
المحرّر متمسک بوحدت وجود شده است و اتمام دلیل را موقوف باو دانسته
اگر این نقطها انواست قایل شدن بوحدت وجود چه معنی دارد اگر نیست که [illegible]
میداند در اوقات تحصیل علوم شرعیه فرعیه در خدمت مولانا المحقق المدقق میرزا
ابو القاسم قمی رحمة الله علیه مستوفیا از مراتب فضیلت و دقت و زهد و ورع
محقق اردبیلی مذکور ضعیف عرض نمود که آن رحمه الله مایل و قایل بوحدت
وجود است در حاشیه الهیات جناب ایشان منکر این نسبت شدند ضعیف عرض
نمود که حاشیه الهیات بنظر حقیر رسیده است فرمودند بلی و اوقاتی که در تحصیل

در ایام تحصیل توقف داشتم در آنجا دیدم فرمودند که حاشیه در نزد تو هست
عرض کردم بلی فرمودند فردا همراه خود بیاور قبول نمودم همینکه بمنزل معاودت
نمودم بلا فاصله یکی از محرمهای خود را روانه نموده بودند که فلان موضع
آن مسئله را معین نماید بفرستد که تا بر آن فقیر همراه بیاور کتاب را بخدمت ایشان
برده فردا که بخدمت ایشان رسیدم اظهار تعجب و غرابت مینمودند و این حاشیه
مؤید حرفیست که از صوفیه شده است که این جماعت صوفیه از محققین ...
اند و نفر از علما این انکار ضعیف رسیده است یکی از سید جد کوار سید اعظم
الهمدانی المسکن النجفی الموطن نجل انتقات تلامذه ایشان از ایشان نقل نموده که
میفرموده اند این مطاعن از جناب محقق اردبیلی نیست بلکه یکی از فضلای قم که
اسم او را مذکور نمیتوان ضعیف را فراموش شده است از او است و دیگری مولانا
محمد ابن جیلانی بود که ایشان هم منکر بودند این نقل را و جمعی از محققین را که
اسم ایشان را مذکور ننمودیم با کمال فضیلت و دقت و تتبع احادیث اهل بیت عصمت
قائل و معتقد بوحدت وجود میباشند نه باین معنی که معاذ الله هر موجودی
خدا باشد تعالی الله عما یقولون الملحدون بلکه بمعنی که خالی از نقص و عیب
و کمال تنزیه بالغ باشد بر جای خود انشاء الله تعالی در اواخر این رساله بوجه مفصل
مذکور خواهد شد مؤلف اول که ابوهاشم کوفی است از اول صوفیه قرار داده
بود اگر بوده است هم از صوفیه اهل سنت است بعینها چه در تذکرهای مشایخ در سوق
تجاوز اسم او مذکور نیست حتی در تذکره شیخ عطا چه جای تذکرهای دیگر و از کلام
علامه حلی طاب ثراه در نهج الحق مستفاد میشود که هر قول بحلول و اتحاد از صوفیه
است و اینکه گفته بود که لفظ صوفی سابق بر زمان استعمال نشده است منافات دارد
با حدیثی که محمد بن ابی جمهور الاحسائی رحمه الله که مؤلف مجلی و عوالی اللآلی
دو ثانی حدیث روایت نموده است و خود آن متوجه بیان آن حدیث شده است و
فاضل

مشهور

فاضل محدث سید نعمة الله تستری شرح بر عوالی اللآلی نوشته است و حدیث
اینست قد سئل عن علی علیه السلام عن معنی التصوف فقال علیه السلام التصوف مشتق من
الصوف ثلث احرف صاد و واو و فا فالصاد صبر و صدق و صفا والواو ود و ورد
و وفاء والفاء فقر و فرد و فناء بیان حدیث را صرابی نموده است فقیر مجمل فرموده او
بفارسی می نویسیم که صبر اول مرتبه ایست که سالک الی الله بر خود قرار داده باید تا
و او بسه نوع است صبر از شهوات و صبر بر طاعات و صبر بر مصیبات است و صدق وسط
سلوک است و او مطابق بودن باطنست با ظاهر بعینه که مقابل باشد در صبر حق
و صفا آخر مرتبه مبتدی سلوک است و او لازم است مرتبه سابق را چه در حینی که
صبر و صدق بهم رسید البته حاصل میشود لب الصفا ظاهر و باطن از جمیع کدورات
و رذائلی که مانع اند از قبول فیض و ود اول مرتبه متوسطین و او محبت بمطلوبست و ترک
نمودن التفات بغیر او و ورد وسط این مرتبه است و او لازم است از برای ود و او عبارت
بودن است محبوب را در جمیع حالات بدوام ذکر او و مشغول نشدن بما سوای او و
او حقیقت مودة صادق است و وفاء آخر درجات این مرتبه است و او مبدا او مقامات اهل
محق و ثبات بودن را او مرتبه ایست که مشاهده سالک را حاصل شود و فقر اول مرتبه
وصولست و او عبارت است بغیر او و اعتنا نمودن بشیئی غیر محبوب خود و محتاج
بودن بچیزی بغیر او و فرد وسط این مرتبه است و او عبارتست از خلوت با محبوب
و انفراد با او از ما سوای او و فناء آخر این مرتبه است و او اینست که با محبوب مطلقا
غیر را ملاحظه نماید حتی خود را نبیند و مینو دارد هر شیئی حتی از نفس خود و نیستها
فنای این مرتبه مکرر مرتبه بقا بالله و این محو موهبت الحیت برکسیکه استحقاق او را داشته
باشد روزی نماید ما را خدا تعالی این درجه علیا و مرتبه عظمی را بمنه و کرمه تا اینجا
ترجمه مؤلف بود و همین حدیث را سید جد کوار سید نجیب الدین جد مؤلف نور الله
وسیع المثانی نقل نموده است بزیادتی باین طریق که حضرت صادق در جواب سائل از معنی تصوف

[illegible]

میفرماید که التصوف علی اربعة حرف التاء والصاد والواو والفاء فالتاء الاول اشارة
الی التوبة والتقوی والصاد اشارة الی الصدق والصبر والصفا فصل پنجم در تحقیق
صوفی و متصوف و ملحد چنانچه جمیع از اکابر فرموده اند بدانکه ملا جامی جزاه الله
مع موالیه در نفحات از ترجمهٔ عوارف که از مولفات شیخ سهروردیست نقل نموده که
طالبان حق دو طایفه اند متصوفه و ملامتیه متصوفه جماعت اند که از بعض صفات
نفوس خلاصی یافته اند و به بعضی از اوصاف صوفیان متصف گشته اند و مطالع نهایات
احوال ایشان شده و لکن هنوز بذیل بقایای صفات نفوس متشبث مانده باشند
و بدان سبب از وصول غایات و نهایات اهل قرب صوفیه و صوفیه متخلف
گشته اند واما ملامتیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعدهٔ
صدق غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغه
دارند با آنکه هیچ دقیقه از صوالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فضایل و نوافل
از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقق معنی اخلاص بود و لذت ایشان در تفرد
نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عاصی از ظهور معصیت برحذر بود ایشان
از ظهور طاعت که مظنه ریا باشد حذر کنند تا قاعدهٔ اخلاص خلل نپذیرد و صوفیه
آنست که جذبهٔ عنایت قدیم بجمیع صفات نفسانیها از ایشان انتزاع کرده و حجاب
خلق و انانیت از نظر شهود ایشان برداشته لاجرم در ادای طاعات و صدور خیرات
خود را و خلق را در میانه نه بینند و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفا
اعمال و ستر احوال مقید نباشند اگر مصلحت وقت در اظهار بینند اظهار
کنند و اگر در اخفا آن بینند اخفا پس ملامتیه مخلصاند بکسر لام و صوفیه مخلصاند
بفتح لام و صوفیه دو متشبه دارد یکی محق و دیگری مبطل اما متشبه محق متصوفه اند
که او مذکور شد و متشبه مبطل جماعتی میباشند که خود را در زی صوفیان اظهار
کنند و از حقیقت عقاید و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند و ربقهٔ طاعت از گردن
[illegible]

برداشته خلیع العذار در مرتع اباحت میچرند و گویند تقید باحکام شریعت وظیفهٔ
عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیا مقصور باشد و اما حال خواص و اهل حقیقت
از آن عالیتر است که برسوم ظاهر مقید شوند تا اینجا از کلام نفحات بود و مصنف عرض
میکند موافق قول ایشان حکایتیست که فاضل محقق صاحب محیا گفته است در اوقتی
که توقف اتفاق افتاد مرا در دروعیه از ارض نجد شنیدم که در این کوه شیخی میباشد
منزوی و منقطع از معاشرت مردم واصل و از اهل یمن بود نامزد رفتم بموضع او و سلام
باو کردم و جواب سلام مرا گفت پس دیدم شخص خوش کلامی بر او بود اثر صلاح گفتگو
نمودم با او در فنون علم دیدم که شخصیست با ذوق خوب پس گفتم چه خوش است اینجا
تو باو میباشی از انقطاع از مردم مگر اینکه شنیده ام که تو نماز جمعه را بران روش
که آورده او را شرع محمدی صلی الله علیه وآله بعمل نمی آوری با اینکه عالمی بدان گفت
بلی عمل نمی آورم اینصورت ظاهر را چه او حجاب است از حضرت حق و اصل بمرتبهٔ حضور آیا
نمیدانی که صلوة ظاهر مشتق است از صله و با او متوسل میشود محجوب صورت هرگاه
ملاحظه نماید با او قرب معنوی را گفتم بلی چنین است لیکن گفت چه احتیاج است کسی را
که واصل بباب او شده است باشیا که باعث وصلت شود چه او مستغنی شده است تو ولی
از توسل چنانچه حجاج بعد از وصول مکه و بعمل آوردن مناسک حج را و قصد را انتهی نمایند
چه در این هنگام مستغنی میشود از راحله گفتم تو از اهل وصول و اتصال بحضرت ذی الجلال
گفت بلی من گفتم بتقدیر واصل بودن تو آیا وصول تو اتم است از وصول پیغمبر تو
محمد مصطفی صلی الله علیه وآله و آیا اتصال تو اعلا است از اتصال او گفت حاشا و کلا
بلکه واصل حقیقی اوست و لیس غیر او و بسبب او متصل میشوند کل اهل سلوک و جمیع
و خاصه خاصه اخذ نموده اند مراتب و مقامات خود را از او در هر وقت آنگه گفتم
چگونه او با وصول تام و اتصال کامل ترک ننموده این صورت ظاهره را و هیچ
یک از عبادات شرعیه را بلکه همیشه و علی الدوام محافظت او را مینمود و نبدت تمام اعتنا

باو میشود او گفت ان صلی الله علیه واله وصولهم هم رسانید و مردود شده من وصول هم رسانیده ام و مردود شده ام من تعجب نمودم گفتم از کلام او وحمل نمودم کلام او را بر ظاهر شرع مخدع شد در اول و هله مراد او پس گفتم که نظر بحرف تو لازم میاید تو را که افضل از انبیا باشی زیرا که شک ندارد هیچ عاقلی اینکه غیر مردود افضل میباشد از مردود پس خنده امد از تفهمیدن من کلام او را که مراد او از مردودی نه الت که من فهمیدم پس گفت تو نمودی حمل الجهل پس گفتم بیان کن از برای من مقصود خود را تا اینکه عذر جهل خود را از تو بخواهم پس گفت او رد شد از جهت تکمیل خلق و ارشاد مردم را بجانب الله این بر طرف نشده یه چه جناب الهی عالم بود که در او قوة ملکیه و نفس قدسیه هست بمرتبه که رسیده است در کمال بحدی که قدرت بهم رسانیده است بر تکمیل و ارشاد خلق و جمع نمودن صابه دو جانب و مانع نمیشود او را اشتغال بتکمیل خلق از حضور بنزد او و اخذ نمودن از او و انچه محتاج الیه خلق است در اغلب وقت و مانع نمیشود حضور او او را از اشتغال بحدی که از جهت او قرار داد فرموده بود از هدایت خلق و کامل کردانیدن انسان از جهت انکه در او قوتی بود که جامع هر دو امر را میشود اما من تمکین نمیباشم در این مرتبه بلکه نمیباشم قریب از بعض بعض این مرتبه نکوید لهذا ازو رد و بر وبنه از مستحقین او بلکه شارحین و شبهای مقتضای قول من لا یغفل عنه ملالت است و در حضور او و بودن و قبول نمودن نخان او را و اینکه گفتم پیغمبر صلی الله علیه واله حضور بهم رسانید و مردود شد مراد من این بود نه این بحر و هم ابت تو او را فهمید پس گفت هر گاه دانستی که انجناب صلی الله علیه واله از جمله مردودین بود از جهت تکمیل خلایق و رسانیدن ایشان باو بطریق شریعت و طریقت و حقیقت علی مراتبهم پیکو نمود اتا و بلکه جایز نبود از برای او ترک نمودن صورت ظاهری صلوة و نه ترک هیچ یک از عمل بدنیه را چه او مقتدی بر و متبوع است اثر او پس نماز او و عبادات او نه از جهت تقرب باو ست چرا که او فی الحقیقة واصل قریب بلکه او اقرب که نفت قرینه

قرب او قریب و نه بعد از وصول و وصول بلکه مفعول دار عادتی این بود تا اینکه اقتدا نمایند باو عامه و متوسل میشوند باتار و اطوار او و خاصه ولنا من احیانا ولا بالصورت محجهه منقطع شدم از صورت و مشاهده کردم حقایق را پس بعد از شنیدن این سخن متحیر او شدم و مبهوت شد عقل من بجارف تقریرات او بمرتبه که غالب شد بر و هم من اینکه او محق است با وجه تحقیق است پس نماید مراجناب اقدس الهی بفضل و کرم خودش پس رجوع نمودم بعقل خود ثابت شد عقل من وبا و گفتم سبحان ربنان که بوصول عمل منقطع شود نه از جهت او ترک میشود او امر و نهی بحث این خیال شیطانیت چرا که وصول تو را اهل وصول ترک نمودند بملاحظه عمل را نه خود عمل را پس ساکت شد و منقطع شد از جواب و ساعتی متفکر پس گفت ای مرد باز داشتی مرا از انچه در او بودم با من اسپار حرف مزن برخیز و برو بر و مرا این معانه بیا مده مکو از جهت سید از امثال تو پس بیرون رفتم از نزد او و منقطع شد حجة و ظاهر شد حجة عجز او و دانستم که وهم روی خبث او را فواد او انداخته و هلاک نموده است چه حقیقت صلوة همان اقبال و توجه و انسلاخ نفس است از بدن و متعلقات او چنانچه در قران مجید فرموده است فویل للمصلین الذین هم عن صلوتهم ساهون و فرموده است جناب پیغمبر لاصلوة الا بحضور القلب لیکن بمحض توجه دایما و حضور مقصود در اعمال صوریه و ظاهریه اکتفا نمیتوان نمود بلکه باید مقرون ساخت ان توجه را با عمل صوریه بدنیه تا تکلیف عقلی و شرعی هر دو بعمل اید بدانکه سید اول المتالهین و سید حیدر الحسینی الاملی که ارشاد یافته یفتح الدین امامت از اعاظم زیارت عتبات عالیات حضرت امیر المؤمنین و دیکر مشاهد معصومین علیهم السلم بدار الشاه بغداد امد و در اندک زمان اقامت اندک اخت با شیخ محقق فخر الدین محمد بن مطهر الحلی و فاضل مدقق مولانا نصیر الدین قاشانی مشهور بعلی رحمهما الله و بدیکر علما و عرفاء شیعه امامیه صحبت داشته بیان سلسله و خرقه و ارادت او در اول شرح فصوص مسطور

بقی النصوص که از جمله نفایس مصنفات اوست مذکورات و شیخ محقق فاضل محمد بن
ابی جمهور در بعضی از رسایل کلامیه حضرت میرزا سید علامه متاخرین صاحب الکشف
والحقیق تعریف نموده علو مرتبه او در علوم ظاهری و باطنی از شرح و تفسیر و تاویل
وکتاب جامع الاسرار و منبع الانوار مانند نور بر شاهد ظاهر در غایت ظهور است
عبارات فصیحه اش محتوی بر قواعد اسرار و اشارات ملیحه اش منطوی بر فواید
و اطلاقات در کتاب کتب مطالب حقه صوفیه خصوص مطلب توحید را تنقیح و تحقیق
تمام فرموده و با مصنف فصوص و شارح کلام او در کتاب اول و سیوم طریقه مولفه
در بیان از مقاصد نموده و بجهت عقل و نقل و کشف تحقیقا وجدلا بیان خلاف ایشان نموده
و گوی انی اعلم ما لا تعلمون و فوق کل ذی علم علیم از میان ربوده و از جمله کتب و
رسایل او کتاب جامع الحقایق است و رساله امثله توحید و رساله امانات و رساله
ارکان که مشتمل بر بیان ارکان خمسه یعنی صلوة و صوم و زکوة و حج و جهاد شریعت
و طریقت و حقیقت و کتاب الکشکول فی بیان ما جری علی آل الرسول و رساله رافعة الخلاف
در بیان آنکه توقف حضرت امیر المومنین علیه السلم در دفع متغلبان بالنسبه از روی عجز نبوده
و این رساله را در رد فخر الدین مذکور و باشاره او نوشته و الحق از نفایس
مولفات است تا اینجا کلمات صاحب مجالس المومنین است ضعیف عرض مینماید که کتاب
جامع الاسرار و کتاب انوار الحقیقة و اسرار الطریقة هر دو در مرتبه خود تمام اند و در
کتابخانه ضعیف موجودند در جامع الاسرار فرموده که از عنفوان شباب بلکه از
ایام طفولیت تا امروز که ایام کهولت است بعنایت الهی و حسن توفیق ربانی تحصیل
عقاید اجداد طاهرین خود که ائمه معصومین اند و تحقیق طریقه ایشان که بحسب ظاهر شریعت
مخصوص بشیعه امامیه و بحسب باطن حقیقت مخصوص بطایفه صوفیه از ارباب توحید و
اهل الله مشغول بوده ام تا بعون الله جمع کننده میان شریعت و حقیقت و ظاهر و باطن
واصل گردیدم بمقام استقامت و تمکین تا بلیم قول امثال خود را از اهل یقین الحمد لله

الذی

وتنقیح تام

کتاب انوار الحقیقة و اسرار الشریعة و اطوار الطریقة ... ۱۳۷۰ قمری

الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و نیت اظهار ابن ابی جمهور از این دعوت و
خود نمائی بلکه از جهت اظهار نمودن نعمت حق الله من الحیث جز فرموده است و اما
بنعمة ربک فحدث و تذکر شدن کرم و شناختن و الطاف اوست چه خود فرموده
فذکر فان الذکری تنفع المومنین با وجود اینها هر آنچه از معارف و حقایق الهیه
بیان نموده در کتاب و مثل او اضعاف مضاعف بر و معتقد به لا یکون الا نقطة من جبل
و قطرة من بحر لان نعم الله غیر قابلة للاحصاء لقوله تعالی و ان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها و الله ثم و الله لو صارت البحار و السموات اوراقا و اشجار الارضین اقلاما
و ما البحور السبع مع المحیط مدادا و الملک و الانس و الجن کتابا لا یمکنهم شرح عشر من
عشیر ما شاهدت من المعارف الالهیة و الحقایق الربانیة الموصوفة فی الحدیث المعدة
لعبادی الصالحین ما لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر المذکورة فی
القرآن فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما کانوا یعملون و لا خبر لهم جزاء
من الجزاء ما عرفت من الاسرار الجبروتیة و الغوامض الملکوتیة الی آخرها قال قدس
الله سره فرموده که در روایت صحیحه از طریق ائمه اطهار صلوات الله علیهم اجمعین
رسیده است که فرموده اند ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی
مرسل او عبد مومن امتحن الله قلبه للایمان و فی روایة انه قال ان امرنا سر مستتر
و سر لا یفیده الا سر و سر علی سر مقنع بسر و روی ایضا انه قال ان امرنا سر مستور
فی سر مقنع بالمیثاق من هتکه اذله الله و روی انه قال لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان
لقتله او لکفره و لقد آخا رسول الله صلی الله علیه و آله بینهما فما ظنک بسایر الخلق
ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد مومن امتحن
الله قلبه للایمان قال و انما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البیت فلذلک
نسبته الی العلماء و الی هذا کله اشار الامام المعصوم زین العابدین علیه السلم فی ابیات منسوبة
الیه و هو قوله شعر انی لاکتم من علمی جواهره کی لا یری الحق ذو جهل فیفتتنا

وقد تقدم بهذا ابو الحسن مع الحسين ووصى قبل الحسنا وربت جوهر علم لو ابوح
لقيل لی انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمی يرون اقبح ما ياتونه حسنا
و روی امثال ذلک عنهم بحيث بکار ان يخرج عن الحصر بعد از ان فرموده است که مومن
ممتحن بايد صوفيه خبر باشد چه مومن ممتحن ان است که حامل اسرار باشد و علوم غير شرعيه
که از جمله اسرار ميث بلکه علوم شرعيه ظاهريه است که اظهار او واجب است در روی
منابر و مساجد و محافل و هرگاه علوم اهل بيت عليهم السلم منحصر بهمين علوم شرعيه بود
نبودند محتاج بوصيت بکتمان او باين غايت بدو بغايت شدت و با انکار کو علوم
انها را مقصود بهمين علوم بدانم عارف بکمالات و مراتب ايشان نخواهيم بود که
علم شريعت بالنسبه بعلم طريقت مثل قشر است بلب و طريقت بالنسبه بحقيقت همچنين است
و کمات قشر از لب و لب لب بقليل فاصله فرموده است که تصوف عبارت است از تخلق
باخلاق الحميده قولا و فعلا و حالا و کدام کمال اعظم ازين باشد که کسی متخلق باخلاق
الهی باشد چنانچه فرموده اند تخلقوا باخلاق الله و در حقيقت غرض از ارسال انبيا و رسل
و تعيين اوليا و اوصيا مکرر جهة تحصيل اين مرتبه چنانچه مخفی نيست بر صاحبان
فطانت و گواهی ميدهد رياضات و مجاهدات ايشان و ترک نمودن ايشان جميع لذات
دنيويه و اخرويه را و رجوع نمودن ايشان بخدا و بعضی ديگر گفته اند صوفی کسی است
که مخالف نباشد ظاهر او احکام شريعت را و موافق باطن او حقايق حقيقت را و نبوده باشد
از برای او شيئی و ذخيره نکند شيئی را از برای شيئی و سوال نمايد از راه ضرورت شيئی
از اشيا را و نبوده باشد با او شيئی که عطا نمايد احدی را از و شيئی و بعضی ديگر گفته اند
کسی است که گذران نمايد در دنيا بدون مشغله دنيوی و داخل فيها نشود بدون مطالبه
نمودن احدی از وی حقی و ملاقات نمايد مولای خود را بدون فرحی و ديگری گفته است
المتصوف ظاهری و باطنی باشد ظاهر او قطع علايق است و جانی باشد هر شيئی را
جدا و جانب باشد شيئی او را لحظه و باطن او هجران نمودن است از خلايق و متعلق

بودن باطن او است بحقايق و ديگری گفته است تصوف متخلق شدن است باخلاق ربوبيت
و استعمال نمودن آداب شريعت را و تمسک داشتن بسنت سنيه حضرت خلايق پناه
حضرت محمد مصطفی صلی الله عليه و آله و ديگری گفته است صوفی آن است که شب او
شب مظلومين و روز او روز محزونين باشد و ديگری گفته است که صوفی آن است
که ظاهر او با خلق و باطن او با حق باشد و در قلب او غير خدا چيزی نباشد و
فکر او در علويات باشد و همت او در کمال علو باشد و بعضی گفته است آن که
کلام او از برای خدا باشد و علم او وجه باشد و نظر او و قلب او با خدا باشد و شنيدن
او از خدا باشد و انس او بخدا باشد و منزل او نزد خدا باشد و اعتماد او با و باشد
و عشق او با خدا باشد و بعضی ديگر گفته است که صوفی آن است که ظاهر او بيرون
رفته باشد از دنيا و قلب او مستقل شده بعقبی و سر او نازل شده با مولی و ديگری
گفته است که صوفی آن است که ظاهر او معروف بلا باشد و در وجه او سرور باشد بلا ابهه
شکايت و قلب او متلذذ باشد بواردات الهيه و سر او مشغول باشد بمولی و از
برای اين کلمات تفسير و تاويلی هست مقام موضع ذکر او نيست بعد ازين فرموده است که
چنانچه تو استنکاف دارد (اسم صوفی مع اينکه شده بايت استنکاف) از اسم شيعه و منسوب شد باشد شيعه را بکفر و زندقه
و هرگاه نباشد اينکه شيعه عبارت است از طايفه که مخصوص باشند بعلوم اهل بيت
از اهل بيت پيغمبر صلی الله عليه و آله و نعت ميکند انها را ظاهرا و باطنا و انبار ميشيا
صاحب مقامات و درجات عاليه را نسبته استنکاف و انکاری ازين طايفه نخواهند داشت
شيعه هم که مشغول برياضت و تزکيه نفس باشند و خود را باوصاف مذکوره متصف و
متخلق ساخته باشند چه اسرار ائمه عليهم السلم و احوال ايشان اعظم و اعلی ميباشند
از انچه ايشان ظاهر ميباشند و اگر مذمت نمايند صوفی حقيقی را بواسطه گروهی ديگر
که خود را منتسب باينها نموده اند و شرکت اسمی دارند و در حقيقت ازين طايفه نيستند
چه اين طايفه آن است که باتشيع حقيقی کمال متابعت باقوال و احوال ائمه هدی صلوات

که مشغول به رياضت و مجاهده شده باشند و از کار [illegible]

الفا

الله وسلامه علیهم داشته باشد وکسیکه باین صفات باشد فی الحقیقه خارج است از
ومذمت نمودن این طایفه را بجهة اضلال ناحق ازغیر ایشان خوش نیست وغلط حیاتم
جماعتی هست که شارکند باشیعه در اسم وفی الحقیقه از ایشان نیستند مثل غلاة و
اسمعیلیه وبندیه وکیسانیه وخطابیه وواقفیه وغیر ذلک همچنین جمعی باشند که
شارکند با صوفیه در اسم وفی الحقیقه از ایشان نیستند مثل جماعت مباحیه وحلولیه
واتحادیه وموطله وامثال واقران ایشان وهمچنانکه تفسیق وتکفیر نمودن کل
شیعه را بجهة جماعت حلولیه واتحادیه ومعطله ومباحیه بیجا وغلط است تا اینجا
ترجمه کلام جامع الاسرار بود ضعیف عرض مینماید اگر صوفی آنست که ازغذبه
اولیاء معالدا وصیا صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین مادامت الارض والسماء
یا از تفاسیری که سابق مذکور شد چه شود اظهر عبارات متشابه بلکه فی الحقیقه
متحد نمیباشد وجود صوفی اکبریت احمر اعز و اگر صوفی کسی است که حلولی یا اتحادی
یا جبری یا تناسخی باشد معلوم نیست بلکه قطعیست که از فرق امامیه اثنی عشریه
کسی باو قایل باشد بلی در عرض قریب بچهل سال که منزل ضعیف از اتفاقات در عقب
قافله دوار واقع شده لیکن ملاقات ومعاشرت با گروه مختلفه اتفاق افتاده و
همچنین در اقالیم مختلفه سیر نیز بسیاری بر خورده ام الحال مستحق وتحقیق ضعیف حقیر
شده است که درین طایفه جمعی هستند که خود را اهل سلوک وتحقیق طریقت
هم شاید بدانند ومنهای از شرع شریف میباشند بلکه ظن قوی بلکه علم عادی حاصل
شده است که منکر اکثر احکام شریعت میباشند لعنت خدا وانبیا ورسل وجمیع
ملائکه وجمیع حملة عرش بلکه جمیع مخلوقات بر همچو اشخاص باشد لکن درین مدت بیمن
دین الله بخدمت اولیاء هم رسیده ام که مصداق حضرت از صدق ایشان هم شنیده
وارتجی لا یفی بالمرة در کمال شدت محترز بوده وشغل ایشان در لیل ونهار مشغول
طاعات از تلاوت کلام الله المجید وادای فرایض ونوافل بروجه کامل بوده اند و مسایل

مزروجه

۴۸

ضروریه خود را از علماء اخذ نموده بودند ودر جمیع اوقات از زوار انقطاع از کل
خلق داشته مطلقا واصلا در فکر ذخیره نمودن دنیا هم ودنائیر نبوده اند بلکه با قل ما
یقنع اکتفا مینموده اند الحمد بالفقر بر هم اگر میرسید بفقرا وضعفا میرسانیدند
جناب اقدس الهی بفضل وکرم خود این ضعیف با ودمنهر این اشخاص محشور با ائمه
الهدی صلوات الله علیهم بگرداند **فصل چهارم** در نقل کلام افضل کلام
افضل المجتهدین وللمتکلمین علامه حلی رحمه الله بالکلام فاضل دوران وزاده
از کلام محقق شوشتری قدس سره از کتاب مسند الحقایق الحق تا واضح وظاهر شود
که فرقه ضاله حلولیه واتحادیه از صوفیه عامه است نه خاصه بدانکه محقق شوشتری
مولف آن کتاب شریف در عنوان این کتاب فرموده است که چون سلطان فاضل
فاصل السعید غیاث الدین الجایتو خدابنده انار الله برهانه بتامل صادق ونظر بدیع
خلع نمود از خود قلاده تقلید را پس منتقل شد اول از مذهب حنفی که نشو ونما
از صغر سن در او نموده بود بمذهب شافعی که شاعی است از مذهب حنفی ومنذا
دیگر بکنه بود پس چون که ظاهر شد برای او از مناظره نمودن صدر جهان بخارا حنفی
با مولانا نظام الدین عبد الملک المراغی الشافعی بطلان هردو مذهب ومطلع شد
بمجملی از حقیقت مذهب شیعه در این اوقات حکم نمود باحضار علماء امامیه از انا
واختیار نمود وضیافت انها از جهت مناظره اعیان شیخ اجل مصنف علامه ثابت اربابا
عامه جمیعا خاصه برعامه لسان المتکلمین سلطان الحکماء المتاخرین جامع المعقول
والمنقول المجتهد فی الفروع والاصول اکملی که کویا شد بحق زبان او وظاهر شد
صدق از بیان او حسن بن شیخ سدید الدین یوسف بن مطهر حلی احله الله فی جوار
النبی واله وبیوشاند باو ازحلتهای رحمت پس مناظره کرد با علمای عامه علامه رحمه الله
وثابت نمود با ایشان براهین عقلیه وحجج نقلیه بطلان مذهب عامه ایشان را و
حقیقت مذاهب امامیه را بروجهی متین می نمودند اینکه باشند جماد یا شجر مبهوت گردیدند

کە گویا الفت نمودند بجز اینکه علامه رحمه الله از جهت تأکید ابطال مذاهب عامه و
حقیت مذهب خاصه تصنیف نمود کتاب [illegible] آنکه نامید او را بکشف الحق ونهج
الصدق والصواب پس بعد دولت نمود پادشاه عصر رحمة الله علیه وامراء و عساکر
وجماعت بسیاری از علماء واکابر از مذهب عامه وملتزم شدند متابعت مذهب
خاصه امامیه را و مزین نمودند خطبه وسکه را باسامی ائمه معصومین که
ایشان بودند بخلافت سزاوار و بودند از علمای معاصرین علامه رحمه الله که با او
مناظره نمودند خلق بسیاری از علماء عامه مثل مولانا قطب الدین شیرازی و عمر کاتبی
قزوینی واحمد بن کشی ورکن الدین موصلی و مولانا نظام الدین عبد الملک
مراغی وغیر ایشان از موالی وصدور وهیچیک از این افاضل انجناب متعرض
نشدند بد نمودن این کتاب مستطاب با مشتمل بودن این کتاب بر قدح وطعن
نمودن اسلاف واجله ایشان ونقل نمودن اخبار با اعتماد دانسته‌اند اذا دلائل را
باعث سکوت ایشان صادر بود که مبادا این حرکت باعث ظهور زیادتی لجاج و
لغو جاج ایشان بشود در نزد خلایق تا اینکه رسید این کتاب مستطاب [illegible]
در او بنظر فضول سمیعی که شمرده میشود از خفافیش ظلمه کوری بی بصیرتی
که از فضل پسر روزبهان است که برخاسته ضلاله او از دهانش کفها را
نثار خود نموده وخود را هدف تیر ملامت ساخته بخرافات وجسارت نمودن
بمعارضه شیخ بزرگوار علامه حلی رحمه الله و تزییف نمودن کلام او وابرشتم
ولیکن از سخن ومعامله با او بغیر اخبار لایق است با او از اجلال واکرام پس مقرون
نموده ظلمت دانش رو عقب [illegible]
قبیح وکریه منظر را به نیکو منظر ونظر نموده بخود [illegible] تعیین نمود ابلکه پوشیده
دل او را [illegible] شاید باعث [illegible] و تزییف او تشفی خواطر مخصوص خود را
خواسته است چه در اول ظهور دولت صفویه موسویه انار الله براهینهم الجلیله
قتل

قتل عام نمودند اهل اصفهان را از جهت تعصب ایشان در مذاهب عامه و خود او
از موطن خود که اصفهان باشد گریخت و در ماوراء النهر ساکن گردید پس معلوم شد
بغض وحقد وکینه که ناشی شده از عصبیت اهل وطن او و عایق و مانع شده از بصیرت
او و دیدن حق و صواب تا اینکه نظر نموده در کلام علامه بعین غیر صحیحه وشک و
ریب هم رسانید در مقدمات حقه صریحه چنانچه گفته اند. **شعر** اذا المرء کان
للمرء عین صحیحة ✽ فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر ✽ ومن که قاضی نور الله رحمه الله
علیه میباشم اراده نمودم که بتوفیق جناب اقدس الهی اگاه نمایم بر بطلان اخبار
ایراد نموده است بر مصنف علامه از قدح وملامت وبیان نمایم اینکه ... از
عمیق میباشد و بدوام سوختن سزاوار است و اینکه شبهات او بر علامه انفس
از احتجاجات او بر حقیقت جبت وطاغوت وادله او اوهن است از بیت عنکبوت
و تأویلهای ملاحده الموت و مسمی نموده است کتاب مزخرف خود را بکتاب
ابطال نهج الباطل واهمال کشف العاطل وقاضی رحمه الله را اداب این است که ما
المصنف رفع الله درجته میگوید ~~بعد کلام علامه رحمه الله رحمه~~ میگوید بعد کلام
علامه رحمه الله را نقل نماید بعد از نقل کلام علامه قال الناصب خفضه الله میگوید
عبارت مخفیه او را نقل مینماید بعد از او اقول میگوید مشغول بجرح کلام
او میشوم اوصاف است که چنانچه از بعضی اساتید عظام خود که جناب مرحوم مغفور
میرزا ابو القاسم اعلی الله درجاته باشد و بعضی فضلای دیگر که جناب مرحوم
میرزا محمد مهدی طباطبائی شهرستانی باشد شنیدم که میفرمودند که قاضی رحمه الله
کمال صلابت وتحقیق وتتبع را داشته که باین نحو رد کلمات فاضل روزبهان را نموده
ومیفرمودند که اگر علامه حلی خود ایشان میخواستند که باین نحو رد و تزییف
کلام او را نمایند ما را اعتقاد این است که باین نحو ممکن او نبود قاضی رحمه الله کتاب
خود را مسمی نموده است باحقاق الحق و فرموده است علامه رحمه الله در کتاب نهج الحق

بحث خاصیت در اینست که جناب اقدس الهی متحد نمی شود با غیر چه ضرورت حاکمست
ببطلان اتحاد چرا که تعقل کرده نمیشود که دو چیز شیء واحد شود و مخالفت نموده
نه جماعتی از صوفیه جمهور یعنی علما را پس حکم نموده اند باینکه خدا تعالی متحد میشود
با بندهٔ عارف تا اینکه بعضی گفته اند که خدا تعالی محض وجودات و کل موجودات است
و این عین کفر و زندقه است حمد میکنم جناب اقدس الهی را که تفضیل داد ما را بر اکثر
ناس بسبب متابعت نمودن ما اهل بیت پیغمبر را صلی الله علیه و آله نه صاحبان اهوا
فاسده و آرا کاسده را و گفته است ناصب خفضه الله میگویم مذهب اشاعره است
که خدا تعالی متحد نمیشود با غیر او از جهت امتناع متحد شدن دو چیز و اما الحجر
نسبت داده است بصوفیه از قول باتحاد پس اگر اراده نموده است محققین از صوفیه
مثل ابو یزید بسطامی و سهل بن عبد الله تستری و ابو القاسم جنید بغدادی
و شیخ سهروردی این نسبت باطلست و افترا محض است حاشا که ایشان قایل شوند باین
بلکه تصریح نموده اند همگی ایشان در عقاید ایشان ببطلان اتحاد چه او منافی
عقل و شرع است بلکه ایشان اهل محض توحیدند و حقیقت اسلام ناشی است از
اقوال ایشان و ظاهر است از اعمال و عقاید ایشان و الحق میباشند اهل توحید
و تجرید و در حقیقت ایشان میباشند فوق ما چه واز برای ایشان مصطلحاتی
که میباشد که قاصر است از فهم او غیر ایشان مثلا در کلام ایشان لفظهاییست
که کسیکه عارف بمراد ایشان نباشد حمل مینماید کلمات ایشان را بر حلول و اتحاد و
اما الحجر نقل نموده از ایشان اینکه میگویند خدا تعالی محض وجودات است این سخن
حقیقی میباشد که نمیرسد فهم امثال او با و مجملا اینکه ایشان میگویند که نیست موجود
مگر جناب اقدس الهی و اراده مینمایند که وجود حقیقی از برای اوست چه او از
ذات اوست نه از غیر او پس موجود حقیقی اوست و هرچه غیر او موجود باشد
وجود او از اوست و الحجر بحد ذاته نه موجود است و نه معدوم چه او ممکنست

و ممکن

و ممکن نسبت او بعدم و بوجود مساویست پس وجود هر شیء از ذات پس او موجود است
بوجود ظلی از ظلال وجود حقیقی پس موجود حقیقی اوست و این عین توحید
و کمال تفریدات و کسی نسبت دهد ایشان را با قبیحی از این عقیده را بکفر او کافر است
چه تکفیر نموده است مسلمی را بجهة اسلام و تا اینجا بود کلام ناصب و مولانا
قاضی رحمه الله تردید نموده ناصب مردود بقول خود که اگر اراده نموده است محققین
از صوفیه را مثل ابو یزید بسطامی و مذکورین تا آخر عبارت ملعون او اینست که مراد علامه
غیر محققین از صوفیه است و ظاهر است که تشنیع علامه مخصوص بایشانست و
ایشان میباشند اشخاصی که معتقد علامه آنست که از صوفیه عامه اند مثل
ابو یزید بسطامی و جنید و اشباه ایشان ما در کتاب مجالس المؤمنین ذکر نموده ایم
و بالجمله در فرقه متصوفه عامه جماعتی میباشند که قایلند باتحاد و حلول چنانچه
ذکر کرده است او را علامه رحمه الله و تصریح باین شده است در مواقف و شرح مقاصد
کفرات مخالف دین در اصل یعنی عدم اتحاد و عدم حلول سه طایفه است اول
نصاری و ضبط نموده است مذاهب ایشان را دوم بعض متصوفه است و کلام ایشان
میانه حلول و اتحادات پس ظاهر شد که نسبت منشا الحجر ذکر نموده است علامه
مع عدم اطلاع او بر مصطلحات صوفیه حقه چگونه میشود او و حال آنکه تحقیق
نموده است در مصنفات خود مواقعی غیر جواهر خود را از مطالبی اینکه وجود
حقیقة الله تعالی است و وجودات ممکنات بسبب انتساب ایشانست باو پس قول ما که
زید موجود است بمنزله قول ما اما مشمس و اما الحجر ذکر نموده است ناصب در تحقیق
وحدت وجود از اینکه نسبت وجود و عدم بممکن مساویست پس او از چیزهایی است
که اهل ظاهر از متکلمین قایلند باو و لازم نمی آید از این کلام الحجر تصریح نموده
ناصب اینکه نموده باشد از برای ممکن وجودی حقیقی و الا لازم می آید اینکه بوده
باشد هر امری که استفاده نموده است شیء را از غیر متصف باشد حقیقة بآن

پس لازم می آید اینکه بوده باشد نادیتی که حاصل است در اجزاء و خانه بنهایه
که صاعدات بکره نار نار حقیقه از جهت استوا اجزاء نسوی وجود خانه و
عدم او مستقر شد کلام قاضی رحمه الله و کفرات علامه رفع الله درجته بحث سادس
در اینست که حلول نمی نماید در غیر زیرا که معلوم است که چیزی که در چیزی حلول
میکند محتاج بمحلش میباشد و بدیهی است که خدا محتاج نیست و هر محتاج بغیر ممکن
است پس اگر خدا در چیزی حلول کند ممکن خواهد بود و صوفیه از اهل سنت باین قایل
شده اند و تجویز کرده اند بر خدا که بر بدن عارفان حلول کند ببین این مشایخ
که بزرگ میگویند بغیرهای ایشان که چگونه است اعتقاد ایشان در باب خداوند
خود که گاهی حلول بر خدا تجویز میکنند و گاهی خدا را با اتحاد نسبت میکنند و عبادت ایشان
رقص کردن و دست برهم زدن و غنا و خوانندگی کردن و خدا عیب کرده بر کفار
در این اعمال که و ما کان صلوتهم عند البیت الا مکاء و تصدیه یعنی نبود نماز یا دعا
مشرکان نزد خانه کعبه مگر صفیر زدن و دست بر دست زدن و چه غفلت و گمراهی از این
بالاتر میباشد که کسی بزرگی جوید بعملی که عبادت کند خدا را بعبادتی که خدا آنها را
بران عیب کرده بلکه دیده ظاهر ایشان کور نیست دیده دل ایشان کور است و من
دیدم جماعتی از صوفیه را در روضه حضرت امام حسین علیه السلم که ایشان نماز شام
گذاردند بغیر یک نفر از ایشان که او نماز نکرد و نشسته بود بعد از ساعتی اجماعت نماز
خفتن را کردند و آن شخص نکرد از یکی از ایشان پرسیدم که این شخص چرا نماز نکرد گفت
که احتیاج ندارد بنماز و بخدا واصل شده است آیا جایز است که کسی که بخدا واصل
شد میانه خدا و خود حاجبی قرار دهد و نماز حاجب است میانه بنده و خدا الیس بکر
ای عاقل و تفکر نما در حال این جماعت که اعتقاد ایشان در باب خدا آنست که دانستی
و عبادت ایشان آنست که گفتیم و بعد از این ترک نماز شنیدی و باز اعتقادات
و اعمال ایشان را از ابدال میدانند با اینکه جاهل تر از جهال اند تمام شد کلام علامه
رحمه الله

و رحمه الله علیه و الرضوان گفته است ناصب خذله الله میگوید مذهب اشاعره اینست که خدا تعالی
جایز نیست اینکه حلول کند در چیزی چه حلول حصول تبعیت است و او منافی وجوب
ذاتیست و ایضا اگر مستغنی باشد از محل بذاته که حلول در او نخواهد کرد و اگر محتاج
خواهد بود لذاته و حال اینکه لازم می آید اینکه محل او قدیم باشد پس لازم می آید
که تعالی یکی تعدد قدما و دیگر احتیاج واجب و اما آنچه ذکر نموده است باین صوفیه
محققین از مشایخ را که غلط است چه اعتقاد ایشان مشهور است و هرگاه کسی خواهد
باشد مطلع شود بر حقایق عقاید ایشان مطالعه باید کتبی را که تصنیف نموده اند
از برای بیان اعتقادات مثل عقایدی که منسوب به سهل بن عبد الله تستری
و مثل اعتقادات شیخ مشهور بشیخ کبیر و مثل اعتقادات شیخ حارث المحاسبی و رساله
قشیری و عقاید شیخ ضیاء الدین ابی النجیب سهروردی و مثل عوارف المعارف شیخ شهاب الدین
ابی حفص عمر سهروردی تا اینکه ظاهر بشود بر او عقاید ایشان که مطابق است با کتاب
و سنت و ببیند که ایشان چه مبالغه نموده اند در نفی حلول و اتحاد و انکار نقل
نموده اند از قول یکی از مقلدین بزرگ صوفیه که زیارت میکردند در مشهد مولای ما
حسین علیه السلام در موسم زیارت انکار نکردن او و ذکر آینده است او را استاد
از جهت رد نمودن مشایخ کبار محققین را محل تعجب است که با نظر نموده است بکتاب عوارف
المعارف و رساله قشیریه تا اینکه معلوم او شود که قوم چه مرتبه سعی و اهتمام بجهت
در محافظت نمازها و دقایق و آداب و خشوع در عبادات و اعتقاد کند کمالات ایشان
و میگویند قول قلندر نامحرم را تمسک در جوع و انکار ایشان بر کل نهایت تعصب
و بیرون رفتن است از قواعد اسلام پناه میبریم بخدا از عقاید فاسده کاسده او
تا اینجا بود کلام ناصب خذله الله و نموده است قاضی رحمه الله میگوید من سابق نموده
سابق بر این اینکه جماعتی میباشند از متصوفه که قایلند بحلول و گفتگوی علامه
رحمه الله با اینها میباشد دلالت میکند بر این عقیده بعضی از اشعار ایشان شعر

از اینکه صوفیه بخود بعضا بخدا انتها الحلول الیس ذکر کرده ام در فصل سابق اینکه اگر اراده نموده است ؟

انا من اهوى ومن اهوى انا ۞ نحن روحان حللنا بدنا ۞ و در بعضی نسخ ثابت است که بعضی
ازین فرق برفض و تفرقه متوجه بوده اند مثل متاخرین از نقشبندیه مثل ملا
محقق ربی و عارفی ازین گونه اطوار مبیوده اند و هرگاه ذکر نماید بعضی متاخرین
ازین فرقه از قدما اخبر ملال کند بصاحب بودن این اطوار یا محض کذب است یا محمول
است بر تقیه از ارباب حدیث و متصوفه از اهل سنت چه ایشان ضایع العمر اند در
حب و غنا و امثال او و آنچه ذکر نموده است از اینکه علامه نقل نموده است قول
واحدی از قلندریه ... ابا یزید و اینکه او رحمه الله اعزاز است بحال کسی که نقل
نموده است از او ... و اینکه ایشان از اهل سنت میباشند خواه ناصب اول
قلندریه یا صوفیه یا متصوفه گوید یا نگوید من شنیده ام که ایشان نامیده اند
خود را ابو اصلیه و مراد ایشان از این اسم آنست که ایشان رسیده اند بخدا تعالی
و شناخته اند او را حق شناسائی پس ساقط شده است از ایشان تکلیف و کفر است قائل
ایشان کسی که بمرتبه حقیقت رسید ساقط میشود از او امر و احتجاج مینمایند بقول
خدا تعالی و اعبد ربک حتی یاتیک الیقین و تفسیر مینمایند یقین را وصول بمرتبه
شهود کوف و او عبارت است از حقیقت نزد ایشان و این عقیده سند نفاق است و
دروغ بستن است بخدا و رسول و نقض خود ایشان و شاید ناصب توهم نموده است
از قول علامه اینکه زیارت مینمودند جناب امام حسین علیه السلام از اینکه شیعه
بوده اند سنی بوده اند و نه انستند است اینکه زیارت ایشان از جهت لهو و شاهد
نامی که مجتمع شده اند در ایام موسم زیارت چگونه زیارت مینمایند حسین علیه السلام
با اعتقاد باستحباب او و کسیکه قرار داده است بر نفس خود ساقط شدن واجبات از وجه
ارستن بان تا اینجا بود کلام قاضی رحمه الله ضعیف و مسکین عرض میکند که قاضی نور الله
رحمه الله از اجل متکلمین و حکمای متالهین و اصلح محدثین و جامع جمیع علوم ادبیه
و عقلیه و نقلیه و مالک قطار اعلی و مجالس صوری و معنوی و جبر شاهد بر اینکه ادعای ضعیف
مینماید

مینماید ظاهر میشود بر کسی که تشرف بمطالعه تصنیفات شریف عظیم او مشرف شده باشد
مثل حاشیه که بر تفسیر بیضاوی در کمال بسط و تدقیق نوشته است و کتاب احقاق
الحق که بر د ابطال نهج الحق الباطل فاضل روزبهان اصفهانی نوشته است و فی الحقیقه
علامه رحمه الله در کتاب نهج الحق جمیع مطالب مذاهب عامه را اصولا و فروعا مزیف و باطل
نموده است و غایت فضل او رحمه الله در علم کلام و تتبع او در مذاهب عامه از این کتاب
ظاهر و هویداست و فاضل روزبهانی نیز کمال بذل و جهد خود را در جرح و رد نموده است
لکن حال کلمات مزخرفه و نسبت بکلمات آن بزرگوار از قبیل مقابله خزف است به
لؤلؤی که در کمال صفا و درخشندگی باشد و گویا اشاره نموده است مولوی به امثال این
حقائق که محروم است اند نیز انوار در معنوی از همه محروم تر خفاش بود ۞
که عدوی آفتاب فاش بود ۞ نتواند در صاف زخم خورد ۞ نی بنفرین تاندش مهجور کرد
دشمنی کردن عدو خویش کن ۞ تا بود ممکن که گردانی اسیر ۞ قطره با قلزم چه استیزه کند
ابلهست او ریش خود بر میکند ۞ و گویا بلسان حال علامه قدس سره با این جاهل فرموده است
ای مگس عرصه سیمرغ نه جولانگه تست ۞ عرض خود میبری و زحمت ما میداری ۞ و این زیدق
جرح مزخرفات را مایه اعتبار خود گردانید در روزگار و ملکت که نواصب که عبارت
از اعدا اهل البیت را ... تا اینکه بعنایت الهی و قاید روح مطهر ... پناهی و
ائمه کبار در ین زمان بالعباره قاضی رحمه الله در صدد تزییف کلمات مزخرفه او گردید
مجموع جسارتها و سرقتهای او را ظاهر و هویدا گردانید عظم الله قدره و رفع مکانه
و حشره مع موالیه من الائمة الطاهرین و یکی دیگر از تصانیف آن رحمه الله علیه کتاب مستطاب
مجالس المؤمنین است که مقصود از تصنیف آن کتاب رد جمعی از علمای عامه بوده است
که ادعا مدعی بوده اند که تشیع مذهب مخترع است که در ایام سلطان سعید الجایتو
احداث شده قاضی رحمه الله در آن کتاب اثبات تشیع جمع کثیر از صحابه و تابعین و فقها
و حکما و عرفا و سلاطین و وزرا و امرا و شعرا از متقدمین بعضی از ایام جناب پیغمبر

صلی الله علیه و آله تا زمان متأخر بوده است شهامت و شرافت این دو کتاب بر بصیر اریب که
محقق عارف مولانا محمد تقی مجلسی فرموده است که بر هر شیعه لازم است که این دو کتاب را
داشته باشد و یکی دیگر از تصنیفات او شرح بر شش هزار مثنویست و دیگر کتاب
مصائب النواصب است که کتاب احقر بنظر ضعیف نرسیده است لکن اسم او در مجالس مذکور
شاید تصانیف دیگر هم داشته باشد که بنظر ضعیف نرسیده است و نظر بکمال سعادت
او حسن خاتمه شهادت هم فایز شده است اعلی الله درجاته فصل دویم در فضل کلام
قدیم نور الله مرقده امیر المؤمنین فرموده است مجلس ششم در ذکر جمعی از صوفیه
صافی طویّه که نقد سالکان مسالک طریقت و مؤسسان قواعد شریعت و حقیقت بمحقق
از آنجا که عالم وجود اختراع بنی آدم هدایت ایجاد جواهر زواهر انبیا و ائمه هدی علیهم صلوات
الله الملک الاعلی وجود فایض الجود ایشان طایفه کرام و اصفیای عظام کثرهم الله بینهم الا انا
که بیان توفیق از ادنی مراتب خاک باعلی مدارج افلاک ترقی نموده اند و اخصیص
خمول لبشریت باوج قبول ملکیت تلبس فرموده ازین بوسراج وهاج و عکس شعاع
لامع یهدی الله لنوره من یشاء باساکنان خطه اعلی و مطمئنان عالم بالا در سلک
انتظام منخرط گشته و بمرتبه رسیده که عواقب امور قبل از ظهور مشاهده نموده اند
و از حضیض خمول لبشریت باوج قبول ملکیت و خواتیم اشیا پیش از بروز وجود
مطالعه فرموده و عالم پدید آمد و لیکن بیان همت ایشان قایم و قوانین ملل و ملک
و روابط وجود ایشان منتظم پاکبازان بساط مروت و صدر نشینان صفه [illegible]
آشنایان تشنه جگر دشت افتادان آتش بادو سر که گشتگان جاده سلامت و منزویان
کنج ملامت نمدپوشان تندپوش و رندان صاحب هوش خرقه پوشان خانقاه
قدس و باده نوشان بزم کامرانی شعر شاهان بی کلاه و امیران بی سپاه
قوی ملول طبع که از راه سلطنت : کوشیده احترام سلاطین کشورند : شاهان
دلق پوش که گاه حمایت : زیر نگین جم و ملک قیصرند : امروز از نعیم جهان
چشم

چشم دوخته اند : فردا خود از کینه بغیر درنگ کنند : منکر چشم خواه دیدن با [illegible]
نقد حرم عزیزتر دیده سر نهند : آدم بجنت راه دهد و گندم آرد و جو : حقا که این گروه
بیکجو نمی خرند : و مزید توضیح و تقریر کلام در تحقیق حال این طایفه کرام بر وجهی که
در مقدمات این کتاب اشارت بآن واقع شده تحصیل یقین بمطالب حقه که حکمت بلیغه
ارزانی اثبات با نظر و استدلال حاصل نمیشود چنانچه طریقه اهل نظر است و ایشان را علما
حکما میخوانند با طریقه تصفیه و استکمال است چنانچه شیوه اهل عزلت و ایشان را
اولیا می نامند و اگر چه هر دو طایفه محقق حکما اند لیکن طایفه ثانیه چون بمحض
موهبت ربانی بدرجه کمال فایز شده اند و از مکتب خانه وعلمناه من لدنا علما
سبق گرفته اند و در طریق ایشان احتمال شکوک و غوایل و اوهام کثرات و اشراق
داعی باشند و دیده اینجا که سفوت خلایق اند اقرب و اولی خواهد بود و
هر دو طریق در غایت وصول مرتبهم با نهایت وده و الیه یرجع الامر کله و بیان محققا
هر دو طریق هیچ خلاف نیست چنانچه منقولست که شیخ عارف محقق شیخ ابو سعید بن
ابو الخیر با قدوة الحکماء المتأخرین شیخ ابو علی سینا قدس الله روحهما اتفاق صحبتی شد
بعد از انقضای آن یکی گفت آنچه او میداند من میبینم [illegible] ما میبینیم و دیگری گفت آنچه
او میبیند ما میدانیم و هیچکس از حکما انکار این طریق ننموده اند بلکه ایشان اذن کرده
چنانکه ارسطاطالیس میگوید هذه الاقوال المتداوله کالسلم نحو المرتبة المطلوبة فمن
اراد ان یحصلها فلیحصل لنفسه فطرة اخری و افلاطون الهی فرموده قد تحقق لی الوف
من المسائل لیس لی علیها برهان و شیخ ابو علی در مقامات العارفین میفرماید فمن احب
ان یتعرفها فلیتدرج الی ان یصیر من اهل المشاهدة دون المشافهة و من الواصلین
الی العین دون السامعین للاثر و حکیم الهی شیخ شهاب الدین که مقتول گشته بسهروردیا
حکمات دیباچه حکمت الاشراق میگوید که انتظار کشید اصطلاح این طایفه را غیب میگوید
ارسطو در ایام تحقیق ادراک که از غوامض مسائل حکمت است او را بمکاشفه رسید

بعد از شروع در مدح است افلاطون بود و اطرا عظیم در مدح او کرد از او سئوال کرد که از متاخرین کسی بمرتبهٔ او رسید گفت نه و نه بجزوی از هفتاد هزار جزو از کمال او و بعد از آن ذکر بعضی از علما عصر اسلام میکردیم و هیچ کدام التفات نه نمود تا بذکر بعضی از ارباب کشف و شهود رسیدم مثل جنید بغدادی و ابو یزید بسطامی و سهل بن عبد الله تستری قدس الله اسرارهم گفت کفتم اولئک هم الفلاسفة حقا لیکن طریقت اطار (؟) انبیا و مسالک بشارات و خطرات و ساوس و ربطات هواجس نفسانی باطله و تخیلات فاسده سالک را در بیابان طلب حیران و سرگردان گرداند و اعتقاد آنکه باندک غایتی کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء از راه رفته است از طلب باز ماند و از اجابه لمرشد به شنا و بعد از اطلاع بر حقیقت حال حاصلش غیر حسرت و وبال نیست

بیت — دور است سر آب ازین بادیه هشدار :: تا غول بیابان نفریبد بسرابت ::

شعر — خلیلی قطاع الفیافی الی الحمی :: کثیر و ارباب الوصول قلایل :: و ایضا اینست این طریق که عبارت از مرشد کامل مکمل ... نادر است و بتقدیر وجود شناختن او متعذر یا متعسر چه کمالات انسانی را جز صاحب کمال نشناسد و قیمت جواهر را جز جوهری نداند

بیت — ترجمهٔ سیمرغ و قصهٔ هدهد :: کی رسد که شناسا منطق الطیرست :: و اکثر مردم بصورت مموه و ظاهر بی حقیقت از راه افتاده اند

بیت — یا قوت را مقابل خر مهره میکنند :: سنگ سیه بنرخ زمرد میخرند :: و بسا که اهل تلبیس و تدلیس فریفته شود و بعد عمری صرف خدمت ناقصی کند ظن کمال و رفیق خسران حال و مآل او کرد و نعوذ بالله من الغباوة و الغوایه و ازینجهت در کلام ملک علام و صاحب وحی علیه السلام ترغیبات انبیا در باب نظر و تفکر وارد شده علمای اهل الله نیز احتیاج بالعلم (؟) محقق است و نیز آنکه در اثنای تصفیه و ریاضت تلبیسات شیطانی و نفسی میشود بالهامات رحمانی و فرق میان واردات جز بدلیل عقلی میسر نیست و ایضا اگر سالک را بی بهره از علم و سیع عاری باشد از ورطه افراط و تفریط ایمن نتواند بود و از مخالفت حکمت

[illegible]

حکمت و شریعت فارغ نه و شاید که بنابر جهل بحد اعتدال ریاضت مفرط کند و مؤدی شود بفساد مزاج و بطلان استعداد و لهذا حضرت هادی الثقلین الی الصراط المستقیم علیه و علی آله افضل التحیة و التسلیم می فرماید ما اتخذ الله ولیا جاهلا و در حدیث دیگر فرموده قصم ظهری رجلان جاهل متنسک و عالم متهتک و بعضی تخلف ارباب اعتدال و مستعدان وصول بمراتب کمال از طایفهٔ علیهٔ صوفیه ناجیه امامیه اند که در مبادی حال بلکه در اوایل ازال بمیامن هادی توفیق رحیق تحقیق انجام میض ساقی کوثر نوشیده اند و جرعهٔ لا نظما اصلا ابدا از آنها چشیده اند سید المتالهین حیدر بن علی الآملی در کتاب جامع الانوار فرموده اند که فرقهٔ ناجیه امامیه ایدهم الله تعالی دو طایفه اند یک طایفه آنکه حامل ظاهر علوم رسول مجتبی و ائمهٔ هدی اند که عبارت از علوم شرعیه اصلیه و فرعیه باشند و طایفه دیگر آنکه متحمل باطن علوم ایشانند که آن عبارت از طریقت و حقیقت و لیکن باشند و اول موسوم است بمؤمن فقط و ثانی بمؤمن ممتحن و شیع و صوفی عبارت از دو طایفه اند زیرا که شیع و صوفی دو اسم متغایرند که مراد از ایشان حقیقت واحد است یعنی کسیکه حامل شریعت محمدیه صلی الله علیه و آله باشد بحسب ظاهر و باطن بعد از آن فرموده که اگر کوئید که اکثر صوفیه بحسب ظاهر طریق اهل سنت و اصول و قواعد ایشانند پس چگونه ایشان را شیعه حقیقی توان گفت گوییم صوفیه فرق بسیارند مانند شیعه امامیه اما فرقه حقه از ایشان یکی است و آن فرقه ایست که حامل اسرار سید مختار و ائمهٔ هدی اطهار باشند و ایمان با ایشان بحسب ظاهر و باطن داشته همچنانکه فرقه ناجیه از فرق منکره شیعه یکی است و آن امامیه اثنی عشریه اند که قواعد و احکام ایشان در فروع مبنی است بر نقل صحیح از نبی و عترت علیهم السلام مؤلف راقم گوید آنکه هیچیک از این طایفه بغیر سنی مذهب نبوده مگر بنا بر مصالح تقیه نیز که جز ترویج بضاعت و کول زدن اهل سنت و جماعت نشد بتصوف چه ابو بکر شبلی کر فی الحقیقه اهل سنت ...

وخرق اجماع قوم نموده خرقهٔ طریقهٔ خود را باو بسته اند و بنابر ظاهر بطلان
این طریقه صاحب نفحات که از مریدان خواجه نقشبند است گفته که خواجه علاء الدین
بحقیقت اویسی است کلام قاضی رحمه الله تمام شد **فصل پنجم** در تحقیق اینکه صوفی
حقیقی نمیشود از اهل سنت و جماعت باشد و بیان قدح در سلسلهٔ نقشبندیه تا م
که سلسلهٔ خود را ضبط نموده اند معروض میدارم که از جملهٔ واضحات بل بدیهیات
است که شخص معتقد و مرید اهل سنت نمیشود اما عکس متصور بلکه محقق الوقوع
است چه در این زمانه سالهای قبل طریقه مستمره بوده است و اکثر مشایخ از راه تقیه
خود را اهل سنت وانمی نمودند لهذا اهل سنت بایشان میل و ارادت هم رسانیده اند
و مقصود مشایخ قدس سرهم این بوده است که ایشان را بتدریج منتقل سازند از
تسنن بتشیع چنانکه از شیخ بزرگوار شیخ محمد لاهیجی شارح گلشن راز نقل نموده اند
که مرید حنفی را که مفرح هم نمیرسید نقل میفرمود بمذهب شافعی و از آنجا بر تشیع
بلکه گاه بوده است بدون تصریح مراد بحقیقت تشیع ظاهر او بر مرید بارشاد هدایت
و ریاضت مرید بر وفق شریعت مقدسه سر حقا و لایت کلیه بالطبع بایشان معین میشد
لهذا از تسنن خارج گردیده داخل زمرهٔ فرقهٔ ناجیه میشده اند بعد از ثبوت این
مقدمه میگوییم تشیع جمعی کثیر از مشایخ بر متتبعین کتب و رسایل ایشان ظاهر و
بین است مثل شیخ عطار و مولانا رومی و شیخ سنائی و شیخ احمد جامی و شیخ صفی الدین
اردبیلی و سید علی همدانی و سلطان ابو سعید ابو الخیر که صاحب رباعیات است
که مشهور است و شاه نعمت الله الولی و شاه قاسم انوار و شاه داعی الله شیرازی و شیخ
آذری و شیخ محمد لاهیجی و سید نجیب الدین رضا و غیر ایشان مما لا تعد و لا تحصی بعد
از ثبوت تشیع ایشان باید نظر بتحقیق سابق مراد این حضرات هم شیعه باشند و
هکذا تا باخر که منتهی بمعصوم علیه السلام میشود و اکثر سلاسل مشایخ سلسلهٔ ایشان
منتهی بمعروف کرخی و از او بحضرت امام ثامن امام رضا علیه السلام میشود و در سلاسل
ایشان

ایشان سلسله خود را معتقد بواحد عن واحد تا بامام رضا علیه السلام رسانیده اند
و بعضی از سلاسل منتهی میشوند بشیخ کمیل بن زیاد النخعی که او از جملهٔ اخص خواص
و مرید حضرت سید اوصیاء و سرور اولیاء علی مرتضی صلوات الله علیه و علی
اولاده الطاهرین است و بعضی دیگر منتهی میشوند بحسن بصری و از او بحضرت علی مرتضی
علیه الصلوة و السلام و همه سلاسل منتهی میشوند بامام مگر سلسلهٔ نقشبندیه
که اصل او در ترکستان است و شعبهٔ او در هندوستان میباشند منتقل میسازند سلسله
خود را بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام و میگویند که حضرت امام را دو نسبت
ثابت است یکی بوالد بزرگوار خود حضرت امام محمد باقر و ایشان بوالد بزرگوار خود
امام زین العابدین و ایشان از والد بزرگوار خود حضرت امام حسین و ایشان از والد
بزرگوار خود حضرت امیر المؤمنین و ایشان از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و
علی اولاده الطاهرین اجمعین و نسبت دیگر که حضرت امام جعفر صادق دارند بقاسم
بن محمد بن ابی بکر و برا نسبت ارادت بسلمان فارسی رضی الله عنه و وی را با وجود
دریافت شرف صحبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نسبت ارادت بابی بکر بوده است
و صاحب نفحات که از اعاظم این سلسله میباشد نقل نموده است از شیخ ابو طالب
مکی که در قوت القلوب نسبت ثانیه را تصحیح نموده است و شیخ احمد فاروقی که ملقب
بمجدد الف ثانی است در مکاتیب و رسایل خود نیز تصحیح نسبت ثانیه نموده است و ابو بکر را
مبدا سلسله میداند و محقق شوشتری صاحب مجالس المؤمنین این سلسله را مخترع
و بی اصل میداند و حق بجانب اوست بچند وجه اما اول بجهت آنکه حضرت امام
جعفر صادق نظر باحادیث کثیره بل متواتره امامیه و خاصیه امام واجب الاطاعه بوده اند
و قاسم بن محمد بن ابی بکر از جملهٔ اصحاب امام زین العابدین علیه السلام بود چنانچه در
رجال شیخ طوسی رحمه الله و ابن داود مذکور است که قاسم از سادات تابعین و
یکی از فقهاء سبعه است که در مدینه بودند و از افاضل اهل زمان خود بود و از جمع

و در تاریخ قاضی ابن خلکان شافعی مذکور است

ازمغیا به روایت کرده واجمعی از تابعین از او روایت دارند که قاسم پسر خاله حضرت
امام زین العابدین علیه السلم بود و مادر او دختر یزدجرد شهریار آخر پادشاهان
عجم بود و صبیه او ام فروه نام او بود و بعضی گویند نام او فاطمه بود که زوجه
حضرت امام محمد باقر و والده حضرت امام جعفر صادق است و در زمان وفات
قاسم اختلاف بسیار است و راجح نزد ارباب کمالات آنست که در سال یکصد و یک وفات
یافته و عمر او هفتاد سال یا هفتاد و دو بود بقول عامه و خاصه حضرت امام محمد باقر افضل
و اکمل است از قاسم از جمله بنابراین ترجیح دادن حضرت امام جعفر صادق قاسم را بر والد
بزرگوار خود و مرید او شدن از جمله ترجیح مرجوح بر راجح و تفضیل مفضول بر فاضل
که هیچ ذی شعوری مصدق این امر شنیع نمیشود چه جا همچو بزرگواری که از صغر سن
اناقل و لاحق جامع جمیع کمالات صوری و معنوی بود پس همه قول بارادت این بزرگوار
قاسم را از حیز اعتبار ساقط و هباء منثور است و اما ثانیاً آنکه سلمان رحمه الله اکبر
بوده صغیر بوده قابل تربیت سلمان و ارادت داشتن است و حق اینست که
چنانچه مذکور شد از خواص مریدین حضرت امام زین العابدین بوده و اما ثالثاً
اینکه مرید بودن سلمان فارسی مر ابوبکر را با وجود ادراک نمودن خدمت حضرت
مقدس نبوی را از جمله ترجیح مرجوح است بر راجح و صدور او مثل سلمان
بسیار بعید و غریب است بلکه از جمله محالات است چرا که او از عنفوان صبا در طلب
دین حق مایل بود و نزد علمای ادیان از یهود و نصاری و غیرهما تردد مینمود و ادب
شدایدی که از بی مربی و مرشد میبرید صبر می‌ورزید تا آنکه در سلوک این طریق خواهی
بسیار تعاونها ور نوبت فروختند و آخر الامر بخواجه کاینات علیه افضل الصلوات رسید
و او را از قوم یهود بمبلغی خرید و محبت و اخلاص و مودت و اخلاص او نسبت با آستانه
مقدس نبوی علیه السلم بجائی رسید که از زبان مبارک آن سرور بمضمون عنایت نمود
سلمان منا اهل البیت سرافراز گردید و لنعم ما قال کاشت مودة سلمان له نسبا
ولم

[illegible]

لم یکن بین نوح و ابنه رحم و شیخ محی الدین اعرابی از این حدیث استدلال بعصمت
و طهارت سلمان نموده در کتاب فتوحات و با وجود این کمالات و اتصاف باتمام کمالات
خلفای جلافت مآب محمد بیعت کردن او و اعتقادانی دارند که گویند حق که نکرد تا وقتیکه
وفات یافت از تقیه که از مشاهیر علمای مخالفان است آورده هیچ کس بیعت از صحابه
با فتح بیعت نکرده بودند و سلمان از آن جمله است و شیخ اجل ابوجعفر طوسی در کتاب
امالی از منصور بن نوح روایت کرده که گفت بحضرت امام جعفر صادق گفتم که ای آقای من
از شما بسیار ذکر سلمان فارسی میشنوم سبب آن چیست در جواب گفت مگو سلمان
فارسی بگو سلمان محمدی سبب آنکه باعث بر کثرت ذکر من او را سه فضیلت عظیمه است
که با او آراسته بود اول آنکه اختیار هوای امیرالمؤمنین علیه السلم بر هوای نفس خود بود
دیگر دوست داشتن او فقرا را و اختیار ایشان بر اغنیا و صاحبان مال و دیگر
محبت او بعلم و علما ان سلمان کان عبداً صالحاً حنیفاً مسلماً و ما کان من المشرکین
و در کتاب عین الحیوة فرموده است که بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق
علیه السلم منقولست که فرموده است ایمان ده پایه دارد مانند نردبان که بر یک یک
بر میروند و سلمان در پایه دهم و ابوذر در پایه نهم و مقداد در پایه هشتم و در کتاب
کامل بهائی مذکور است که چون سلمان بمتابعت النبی صلی الله علیه و آله بر ابوبکر
بیعت نکرد روزی عمر با او گفت اگر بنی هاشم تخلف کردند از بیعت برای افتخار از ذلت
رسول صلی الله علیه و آله و انکار ایشان میگویند افضل خلقند بعد از رسول باری تو
چه افتادی که تخلف میکنی سلمان گفت انا شریکهم فی الدنیا و الآخرة اتخلف بتخلفهم
و ابایع ببیعتهم و در کتاب کشف الغمه از سلمان روایت نموده که انا بایعنا النبی صلی
الله علیه و آله علی النصح للمسلمین و للائتمام بعلی بن ابیطالب و المولاة له و شیخ
عارف میر محتوم در بعضی از رسایل خود آورده که حضرت مرتضی علی در بیان محبت سلمان
فارسی چنین فرموده که هرگز بظاهر و باطن من خلاف نکرد بعضی هم الخواص کرمه

خواستم ع نامرادی مراد مرد است؛ وبالجمله اعتقاد مرادان بحضرت امیر علیه السلام
ومتابعت او در جمیع امور روشن تا تظهور نور بر شاهق طور است ودر کتاب
وتاریخ گزیده مسطور است که مدت عمر سلمان بروایت اقل دویست وپنجاه
سال وبروایت اکثر سیصد وپنجاه سال بوده؛ واما اینکه میگوییم که در اواسط
این سلسله خواجه یوسف همدانی واقع است که او مرشد خواجه عبدالخالق
غجدوانی میدانند که او سرحلقه سلسله خواجگان است وچنانچه در مجالس المؤمنین
وغیره مذکور است شیخ تاتاری که شیخ او قطعات در طریقت مرید خواجه یوسف
همدانی میباشد پس نظر بتحقیق سابق خواجه یوسف هم میباید شیعه باشند و شیعه
کما ... میشود بارادت اهل سنت یا عکس تصور وواقع چنانچه مذکور شد پس
مشایخ خواجه یوسف هم باید شیعه باشند پس ازین وجوه ظاهر و واضح شد که
نسبت ثانیه که جمعی از متاخرین نقشبندیه تصحیح نموده اند محض اختراع وغلط است و
شیخ ابوطالب مکی که تصحیح نسبت ثانیه را نموده است یا خود را اهل سنت بوده یا بعنوان
تقیه این کلام را گفته است وهمچنین مجدد الف ثانی احتمال تشیع ومذهب ابوحنیفه
داشتن در او ظاهر است الله اعلم واگر سلسله ایشان تا امام جعفر صادق علیه السلام
نسبت ثانیه وجه تامل آنست که خواجه عبدالخالق چنانچه در رشحات وغیره مذکور است
که حضرت خضر علیه السلام باو رسیده وقوف عددی قلبی مرا بایشان تلقین فرموده
واو بکار مشغول شده وکشادها یافته وبعد از آن خواجه یوسف همدانی به بخارا
آمده اند وخواجه عبدالخالق باو ملاقات نموده واو ذکر قلبی او را تغییر داده و
فرموده بوجهی که از جانب حضرت خضر مامور بود متوجه باشد الا باعتبار خواجه عبدالخالق
فی الحقیقه مرید خواجه یوسف نخواهد بود بلکه متوجه از نسبت ظاهراً وباطناً بوده
واو در خدمت او مدتی استفاده واستفاضه نموده است و یکی از مشایخ مشاهیر
سلسله نقشبندیه که اهل آن سلسله باو کمال تفاخر دارند خواجه بهاء الدین محمد
نقشبند است

نقشبند است که مشایخ ترکستان وهندوستان خود را باو منسوب می سازند وبعلاوه
او واجب برهان قاطع میدانند ملا جامی در نفحات وصاحب رشحات تصریح نموده اند
که او اگرچه بظاهر مرید امیر کلال بوده اما فی الحقیقه اویسی بوده اند وتربیت از
روحانیت حضرت خواجه عبدالخالق غجدوانی یافته اند گویند وگفته اند که استاد
ومشایخ او مخالف رفتار امیر کلال بوده چه او ومشایخ او ذکر خفیه را با ذکر علانیه
جمع میکرده اند واو ذکر خفیه را اختیار کرده واز ذکر علانیه اجتناب نموده وهرگاه
که اصحاب امیر کلال در مجلس ذکر علانیه میکرده اند خواجه برمیخواسته اند واز آن
حوزه بیرون میرفته اند واگر سائلی بگوید که تفرج سلسله نقشبندیه بتربیت نمودی
با اینکه درین سلسله جمعی از محققین بوده اند مثل خواجه عبدالخالق غجدوانی
وخواجه بهاء الدین وخواجه علاء الدین عطار ومولانا نظام که میر سید شریف
جرجانی بان فضیلت وتحقیق معتقد بوده که مریدان باو کمال اخلاص وارادت داشت
ومثل خواجه ناصر الدین عبیدالله وخواجه سعد الدین کاشغری که ملا جامی در
نفحات وغیر اینها از محققین که همگی صاحب تالیف وتحقیق بوده اند اظهار اخلاص
وارادت بایشان نموده اند خصوصاً ملا جامی با آن فضیلت وتبحر وکمال ارادت و
بندگی که بایشان داشته چنانچه از رسائل منظوم ومنثور او خصوص از نفحات ظاهر
ظاهر وهویداست جواب میگوییم اولاً که ما تصحیح نسبت اول که در سلسله ایشان
بوده نمودیم وجرح نسبت ثانیه را کردیم با آنکه طریقه ذکر وفکری که در رسائل متعدده
ایشان ثبت است موافق است با آنچه در سلسلهای که بحضرات ائمه اطهار که حضرت
حضرت علی مرتضی وحضرت امام علی بن موسی الرضا علیه السلام منتقل میشود پس
باید اصل آن سلسله هم ماخوذ از امام معصوم علیه السلام باشند نه از ابوبکر چنانچه در
نسبت ثانیه گفته اند وثانیاً میگوییم بتقدیری که سلسله ایشان از اهل سنت
بامام باشند لیکن صاحب رشحات گفته است که شیخ شمس الدین کلال که از اکابر

افتتاح

امیر کلال سفر مبارک حجاز کرده بوده و آن راه را قریب به پیاده رفته و در عراق
با مشایخ وقت صحبت داشته است و طریقه مراقبه ایشان را بما وراء النهر آورده
و انتشار داده پس بنا بر نقل طریقه نقشبندیه متأخرین که رسائل ایشان در کیفیت
سلوک موافقت با رسائل سلاسلی که هستند بمعصوم علیه السلام میباشند نه سلسله
ظاهر خود را از ایشان بوده و از سلسله خود ایشان بوده الله العالم بحقایق الاشیاء قاضی
نور الله در کتاب مجالس المؤمنین فرموده است آنکه گویند که جمهور فقهای غیر
امامیه در شأن حسن بصری و احمد غزالی که در سلسله ارادت صوفیه واقعند انکار
بسیار دارند و در بعض هنگام لازم میاید که این سلسله رفیع مستحق انتظام نباشند گوییم
فقهای امامیه در باره حسن بصری اختلاف و از بعض از مشایخ خود چنانچه
شنیده که سید اجل رضی الدین علی بن طاوس او را مقبول میشمرده و کتابی که در کتاب
احتجاج شیخ طبرسی مذکور است که حضرت امام حسن علیه السلام بحسن بصری مشتمل بر
تعریضات نوشته نسبت بآنحضرت بمرتبه صحت نرسیده است و ایضاً بتحقیق پیوسته که در
سلسله ارادت مطلقا حسن بصری داخل باشد بلکه اول در سلسله داخل است که معروف
کرخی دانا و بحضرت امام علی بن موسی الرضا و آباء کرام علیهم السلام منتهی شده باشد و بعضی
مسکین معروض میدارد که بعض سلاسل منتهی میشوند بخدمت جناب حضرت امیر المؤمنین
بدون توسط حسن بصری بلکه بتوسط کمیل بن زیاد نخعی رحمه الله و سلسله شیخ نجم الدین
کبری که اکثر مشایخ مثل شیخ عطار و مولوی رومی و سعد الدین حموی و سیف الدین
باخرزی باو مستند میباشند باین طریق است که بحضرت امیر منتهی میشود بتوسط
کمیل و علامه محدث مجلسی رحمه الله در کتاب عین الحیوة گفته است که شیخ طبرسی در
در کتاب احتجاج روایت کرده است که در بصره حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر
حسن بصری گذشتند و او وضو میساخت فرمودند وضو را کامل بعمل بیاورای
حسن گفت یا امیر دیروز جماعتی کشتی که شهادتین را میگفتند و وضوی کامل بعمل

بعمل

بعمل بیاوری حسن گفت یا امیر دیروز جماعتی را کشتی که وضوی کامل میساختند حضرت
فرمودند پس چرا مدد ایشان نیامدی گفت والله که در روز اول غسل کردم
و حنوط بر خود پاشیدم و سلاح پوشیدم و هیچ شک نداشتم که تخلف ورزیدن
از عایشه کفر است در عرض راه کسی مرا صدا زد که بکجا میروی برگرد که حیف که
هر که میکشد و هر که کشته میشود بجهنم میرود و من ترسان برگشتم و در خانه
نشستم در روز دوم باز بمدد عایشه مهیا شدم و روانه شدم و در راه همان
ندا شنیدم و برگشتم حضرت فرمود که راست میگوید میدانی که آن منادی که بود برادر تو شیطان
بود و بتو راست گفت که قاتل و مقتول لشکر عایشه در جهنم اند و در حدیث
دیگر روایت کرده است که امیر المؤمنین علیه السلام بحسن بصری خطاب فرمود
که در هر امتی سامری میباشد و سامری این امت تویی که میگویی جنگ نیست
کرد و چند قصه طولانی در مباحثه حضرت امام زین العابدین و امام محمد باقر
علیهم السلام با او نقل کرده است که دلالت بر شقاوت او میکند و بسند معتبر از
امام محمد باقر علیه السلام منقولست که حسن اگر خواهد بجانب چپ که علم یافت
نمیشود مگر نزد ما اهل بیت تا اینجا بود کلام علامه مجلسی لیکن بعضی اهل
کشف است که سید علم الهدی در کتاب غرر و درر در باب حسن بصری
بیان نموده که نام پدر او یسار و کنیت او ابو الحسن و نام مادر او خیره کنیز ام
سلمه رضی الله عنها بوده و ام سلمه وقتی که او میگریست پستان در دهن او میکرد
و حکم که حسن اینقدر با ورع و زاهد بود از آن جهت بود و در غایت فصاحت و بلاغت و
بسیار دانشمند بود و جمیع کلام او در وعظ و مذمت دنیا بود و در آخر مقالات
باین عبارت فرموده که و جل ما خوذ لفظا و معنی او لفظا دون معنی من کلام
امیر المؤمنین علیه السلام و هو من تلک الغدیرة فی الغایة یعنی بیشتر از اقوال حسن
لفظا و معنی یا بحسب معنی دون لفظ از کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود و در بنا

بجانب راست برود و اگر خواهد

نقل احادیث در رغبات قدریث بوده است و در مجلس شصت و هفتم از کتاب امالی
از ابو معمر روایت نموده است که مضمونش اینست که ابو معمر گفت که شنیدم که
بحسن بصری رسیده که شخصی گمان کرده است که او تنقیص حضرت امیر المؤمنین کرده
میکند پس برخواست حسن از روی غضب در میان اصحاب خود و گفت من میخواهم در
سرای خود را ببندم و پرده بیاویزم تا اجل من برسد زیرا که بمن رسیده است که یکی
از شما گمان کرده باید که من تنقیص میکنم کسی را که بهترین مردمان بوده است بعد از
رسول الله و انیس غمهای او و جلیس و خوشحال کننده او بوده است و در وقت
محنت و کشنده پهلوانان بوده است در وقت جنگ بتحقیق که از شما جدا شد آن
مردی که قرآن میخواند بتعظیم و ظلم را انکار میکرد و صبر مینمود بر المها و تعبهای جنگها
و در وقت بلا شاکر بود و عمل بکتاب خدا میکرد و ناصح بود مردمان را برای پیغمبر
و برادر پیغمبر بود و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله هیچ کس از صحابه را برادر نکرد
غیر از او و همه اسرار خود را پیش او گذاشته و جمع نموده احکام الهی پیغمبر
صلی الله علیه و آله از دنیا رحلت نمود در حالتی که از او راضی بود و داناترین ناس
و نیک ترین ایشان بود در فهمیدن احکام الهی و اقدم ایشان بوده در اسلام
و او را نظیر و مانند نبود و در صفات کمال شبیه او نبود از ایشان در سیرت
صورت و منع نمود خود را از لذات و شهوات نفسانی و عبادت خدا مینمود در
خلوتها و خشوع نمود در نمازها و قطع نمود نفس خود را از لذات دنیوی و
اصل او نیکو بود بخلاف باقی صحابه و در آخر این عبارت ادا نموده فکیف اقول
فیه ما یوبقنی ما احد اعلمه یجد فیه مقالا فکفوا عنی الاذی و تجنبوا طریق الردی
یعنی ای مردمان چگونه میگویم در شان او چیزی که مرا هلاک کند و حال آنکه
من نمیدانم کسی را که در حق وی سخن بد تواند گفت پس باز دارید خود را از آزار من
و دور شوید از راه بد و در مجلس نهم و یکم امالی حدیثی مذکور است که دلالت
دارد

دارد که حسن بصری شیعه امیر المؤمنین علی بوده و مجمل حدیث اینست که ابو مسلم
گفت که بیرون آمدم با حسن بصری و انس بن مالک تا بدر خانه ام سلمه پس انس
بدر خانه نشست و من با حسن بصری داخل خانه شدیم و سلام کردیم و ام سلمه
گفت بچه کار آمده ای حسن گفت بجهة آنکه حدیثی که در شان حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام از حضرت رسول شنیده باشی از تو بشنوم پس ام سلمه گفت که شنیدم که
رسول خدا گفت یا امیر المؤمنین یا علی نیست که ملاقات کند خدا را روز قیامت
با انکار ولایت و خلافت و محبت تو مگر آنکه باشد ملاقات او چون ملاقات
بت پرستی مر خدا را ابو مسلم گوید پس شنیدم که حسن گفت الله اکبر اشهد ان
علیاً مولای و مولی المؤمنین از این روایت ظاهر میشود که حسن اقرار بخلافت
امیر المؤمنین داشته و آنچه روایتی که در پیش مذکور است ظاهر کرد که هر کس
تنقیص صفت امیر نکرده و مرتد نشده باشد والعلم عند الله و علی بن ابراهیم در
المناقب بروایت حسن بصری ذکر نموده که مضمونش اینست که حضرت رسول خدا
صلی الله علیه و آله فرمود که هرگاه روز قیامت باشد علی بن ابی طالب علیهما السلام
میخشیند بفردوس و آن کوهیست که بر آمده است از بهشت و بالای او عرش
و از جانب پشت او میجوشند جویهای بهشت در حالتی که آنحضرت نشسته باشند بر کرسی
از نور که پیش روی او نهریست که آنرا تسنیم گویند نمی گذرد به بهشت کسی مگر
آنکه او برات باشد از ولایت او و اهل بیت او پس هر که محب او است او را داخل جنت می
کند و دشمنان او را داخل دوزخ میسازند و از روایت این حدیث ظاهر میشود که
حسن حضرت امیر المؤمنین را قاسم نعیم و نار میداند نه آنکه دشمن او باشد تا اینجا
بود کلام فاضل مذکور و ضعیف مسکین معروض میدارد که ملاحظه اختلاف را
نما اگر میتوان الی بوجه صحیح که جمع میان اختلافهای تصحیح حال حسن بصری را نموده
باشی پس چنانچه ابن طاوس ره و صاحب عمده رد نموده والا از منافقین و یا از معاندین بوده

اد ایج نقص و عیبی در مذهب اثنا عشریه یا در سلسله علیه الائمه نمی آید چه ظاهر است
بلکه در کتب مشایخ دیده شده که سلسله بدون توسط حضرت امام رضا علیه السلام
باو رسیده باشد غایتش اینست که بعضی تصریح نموده اند که معروف سابق بر آنکه
بخدمت امام علیه السلام فیض یاب گردد نسبت هم رسانده بداود طائی و او را صحبت بحبیب
عجمی و او داشت بحسن بصری و او نسبت داشت بخدمت با برکت جناب حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام بعد از آنچه ی که بخدمت امام علیه السلام مشرف گردید طوق بندگی و ارادت
او را قلاده گردن خود نمود چنانچه گفته اند او در موسی الرضا چو احسان یافت
کفر بگذاشت راه ایمان یافت مراد از کفر کفر باطنیست چه علی الظاهر از کفر نظر صرح
سابق بر خدمت امام بیرون آمده بود و فرموده است فانجح ره مدها انکتاب بستکا
واما احمد غزالی بتقدیر تسلیم آنکه بر جمهور الا ماشا حال او سقیم باشد رفع نقص
بوجود او باین وجه میتوان کرد که شیخ زین الدین ابو بکر خوافی که از متأخرین
صوفیه است در کتابی که بخواجه عبد القادر مشهور موسیقی دان نوشته و از ابنا
بالتماس او صحیح بذکر نسبت و بیان سلسله خود ساخته آورده که شیخ ضیاء
الدین ابی النجیب سهروردی را دو نسبت است یکی بعم خود قاضی وجیه الدین
سهروردی ~~را دو نسبت است یکی بعم خود قاضی وجیه سهروردی~~ و او را به پدر خود
شیخ محمد سهروردی شهیر بعمویه و او از شیخ احمد اسود دینوری و او از شیخ ممشاد
جنید بغدادی و دیگر احمد غزالی و او از ابو بکر نساج و او از شیخ ابو القاسم
کورکانی و او از شیخ عثمان مغربی و او از شیخ علی رودباری و او از شیخ جنید الی
آخره و بنا برین احمد غزالی بیک اعتبار از سلسله خارج باشد و سلسله معتبره
متسق النظام باشد انتهی کلامه ضعیف مسکین معروض میدارد که اشخاصیکه
استفاضه فیض بواسطه یا بلا واسطه از احمد غزالی نقل نموده اند جمع قطع النظر
مثل شاه نعمة الله ولی و سید نور بخش و خواجه اسحق ختلانی و میر سید علی
همدانی

همدانی و غیر ذلک مما لا یعد و لا یحصی و از شیخی و بزرگواری مریدهای او شیخی
و بزرگواری خود او هم ظاهر میشود با آنکه یکی از مریدهای بلا واسطه او عین القضات
همدانیست و جلالت قدر او از تصانیفش و کالشمس فی وسط النهار ظاهر و باهر است
و صاحب نفحات نسبت اموات احیا و احیا اموات باو داده و خود او هم در یکی از
تصانیف خود ادعای هر دو را نموده که از او ظهور هم رسانیده احیای اموات
که در السنه اهل همدان همه جاریست و شهرت دارد و باعث قتل او هم او شد
الله یعلم همچو شیخ محقق صاحب مقامی بغیر اشتهر و صاحب مقامات عالیه بوده
البته مراد و مرشد او هم باید شیخ و بزرگوار باشد معصوم از بن حیثیت انه حیث
که تتبع و تدقیق همگی متصوفه را نموده باشم چه بسیاری از عیاران روزگار
طراران دکان دار که صاحب غلظت طبع و کثافت و محجوب بانواع حجب ظلمانی
و خبائث میباشند خصوص از اهل سنت ما تشبیه تکسیر و رمل و نجوم را مردم
مشتبه بکرامات و خارق عادات ساخته اند و بسیاری از مردم را گول زده اند در
دام ارادت خود انداخته اند و اکثر آنها از مشایخ غافلین که از مرحب خبر تحقیق
بعضی مشرب عذب مرتضوی دور افتاده اند چیزی از خوارق عادات صدور نموده
نه از باب کرامات اولیا بوده است بلکه از آثار جن و عمل شعبده و سیمیا بوده
چنانکه از ... که در صحبت جغتای خان با آنکه خوارق عادت را چه اعتبار که
که از کفار هنود یا از رهبانان نصاری هم صادر میشود چه کفار و براهمه و ...
مذهبی که مشغول ریاضات شاقه باشند ممکن است بلکه واقع میشود از او
خوارق عادات لکن چه فایده که مقبول عند الله نیست چنانچه از بسیاری
صادر میشود و صدور این امورات از این اشخاص موجب استدراج و خسارت
دائمی از جهت ایشان میشود و من بعد ان شاء الله بوجه مفصل خواهد مذکور
شد و میزان شناختن اولیا مطابق بودن قول و فعل و حال ایشانست با عقل

کل یعنی خاتم انبیا و اوصیا صلوات الله علیهم اجمعین است نقد صوفی نه همه صافی
بی‌غش باشد ٭ ای بسا خرقه که مستوجب آتش باشد ٭ خوش بود گر محک تجربه
آید بمیان ٭ تا سیه روی شود هر که در او غش باشد ٭ و دیگری در این باب گفته
اگر چه طاعت این شیخکان سالوسی ٭ که مجوس و لوله در جان انس و جان انداخت
ولی بکعبه که جبرئیل طاعتشان ٭ بهیچ نتواند در آسمان انداخت ٭ و شیخ محمود
شبستری در کتاب گلشن راز گفته است رها کن ترهات و شطح و طامات ٭
خیال نور و اسباب کرامات ٭ کرامات تو اندر حق پرستیست ٭ جز آن کبر و ریا و
عجب و هستیست ٭ درین هر چیز کان نه باب فقر است ٭ همه اسباب استدراج و مکر است
ز ابلیس لعین بی شهادت ٭ شود ظاهر هزاران خرق عادت ٭ که از دیوار
آید گاه از بام ٭ گهی در دل نشیند گه در اندام ٭ همی داند ز تو احوال پنهان
در آرد در تو کفر و فسق و عصیان ٭ شد ابلیست امام و در پیش تو ٭ و لیکن
بدینها کی رسی تو ٭ کرامات تو گر در خودنمائیست ٭ تو فرعونی و این دعوی
خدائیست ٭ کسی کو راست با حق آشنائی ٭ نیاید هرگز از وی خودنمائی ٭ همه
روی تو در خلق است زنهار ٭ مکن خود را بدین علت گرفتار ٭ فصل ششم
در بیان کیفیت سلوک و رفتار سالکین الی الله که عرفای کاملین اخذ از صاحب
ولایت کلیه نموده اند و بیان سلوک رتبه و فطرة از رتبه ولایت دریافته
و فرا خور استعداد خود بقرب معنوی جناب و حضرت الاعظم و نور الله
الاکرم که سرور انبیا و فقد و جمیع ماسوی با سوی باشد فایز گردیده اند تا
اینکه بسبب آن فیض عظیم و عطای کریم از عرفا کاملین و حکماء صالحین معدود
شده صحیح نفوس مستعین گردیده فرا خور ظرفیت خود محل اسرار ائمه اطهار گردیده اند
خواه صوفی با و اطلاق بشود خواه نه پاینه چه لا مشاحة فی التسمیه و بدانکه
مبنای سلوک ایشان بر موت ارادت چنانچه جناب پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله

فرموده

فرموده است موتوا قبل ان تموتوا و جناب حضرت عیسی علی نبینا و علیه السلام والصلوة
فرموده است لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین و قول حکما خلف و علما
سلف که موتوا اختیارا لا تموتوا و وصول بموت ارادی بعد از اخذ بموتین شتا
و معارف اصلیه و فرعیه از شخصی که جناب ائمه اطهار تعیین نموده اند در دو
اصل قرار داده منحصر مانده و بالله التوفیق اصل اول توبه است و توبه
ندامت است از معصیت بحیثیتی که آنکه در نفس تو بد مثل آن میل نکند این توبه
عام است و توبه خاص آنست که تایب بیرون آید از لذت صورة ظاهره و در
آید در خلوت خانه باطنه اما توبه خاص الخاص مراجعتست بحضرت عزت بالکلیه
چنانکه موت مراجعت بغیر اختیار است کقوله تعالی ارجعی الی ربک یعنی از جواهر و اعراض
و اغراض باطله اعراض نما و از طریق یاری بدرگاه باری مراجعت نما و محافظت
از عود بر جمیع ذنوب و عیوب خالص باشد و بنگر کار آنست که نور محبوب که
این نور روی حق و بر طالب واجبست که زایل محبت غیر محبوب کند تا عشق محبوب
چه اگر همه وجود او باشد کما قیل وجودک ذنب لا یقاس به ذنب ٭ لب نور من
ای یار که ذکر رضا هی ٭ رو توبه کن از خویش که یکباره گناهی ٭ اصل ثانی
زهد است و زهد آنست که محبت ماسوی الله را از دل بیرون نماید چنانکه روایت
نموده اند که امام علیه السلام فرموده است که الدنیا حرام علی اهل الاخرة و الاخرة حرام
علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل الله و در کافی روایت شده است از ابی عبد الله
علیه السلام قال من زهد فی الدنیا اثبت الله الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و بصره
عیوب الدنیا دائها و دوائها و اخرجه من الدنیا سالما الی دار السلام و عنه علیه السلام
قال سمعته یقول جعل الخیر کله فی بیت و جعل مفتاحه الزهد فی الدنیا ثم قال قال
رسول الله صلی الله علیه و آله لا یجد الرجل حلاوة الایمان فی قلبه حتی لا یبالی من
اکل الدنیا ثم قال ابو عبد الله علیه السلام حرام علی قلوبکم ان تعرف حلاوة الایمان

تا خلاص شوی

که بیرون آمدن از علائق جسمانی و ترک تمایلات دنیائی و اجتماع نفسانی است که بسیار از دنیای و یار و اغیار چنانکه مو نظر در آن نماید و حقیقت ترک است

خفی و تقدیم الدنیا و غیر ذلک من الاخبار الکثیرة اصل ششم توکل است بخدای تعالی
تفویض امر بالله الواحد القهار و من یتوکل علی الله فهو حسبه و متوکل باید قطع و تفویض
و اعتماد را از اسباب ظاهری نماید نظم دیده خواهم سبب سوراخ کن تا کنم اسباب
از بیخ و بن اصل هفتم قناعت است و قناعت آنست که از سهولت قضا تن و متقاعد حقوق
بموسنه وابسته باشد کما هو بالموت نظم گر گنج قناعت زدست دهد بیش تو هر
دهد القناعة کنز لا یفنی من قنع شبع قناعت کن تا از حرف
و گونه دون دونان مخواه از غیر حق چیزی اگر تو مرید انائی مگر بقدر کفایت از
حالات انسانیه از قوت بجهت طاعت و باید که در ماکول و ملبوس اسراف ننماید
که ان الله لا یحب المسرفین اصل هشتم عزلت است و در خصوص از بین عزلت
اخبار لا تحصی وارد است از آنجمله روایت فضیل بن یسار است از ابی عبدالله علیه السلام
فرمود ما یضر المؤمن ان یکون منفردا عن الناس و لو علی قلة جبل یعبد الله فعارها
تلفه مرات و ایضا از ابی جعفر علیه السلام ما یضر من عرف الحق ان یکون علی قلة جبل
یاکل من نبات الارض حتی یجیئه الموت و فواید عزلت هر بسیار است و در کتب مفصله
مذکورات و عزلت آنست که بیرون آید از مخالطت خلایق با انقطاع علایق و تفوق
و طالب عزلت نشین باید که کنج خلوت را گونه تابوت تصور نماید نظم تو عزلت
کن بخیر ابخلوت بعزلت که تا عالی شود هر لحظه سیرت و هم دم دیگری نشود
مگر استاد کامل مکمل در شریعت و طریقت و حقیقت و اصل عزلت آنست که معزول
گرداند حواس را بخلوت از تفرقات در خصوص از آنکه تعلقات همگنان آفات و بلا
و فتنه جان و دل آنست نظم بنشین بدر خلوت دلدار ای کامل مگذار که غیر او
در آید در دل زیرا که اگر غیری در آید بتو ناگاه آنان تو ز دست شوند حل مشکل
و مگذار که غیر خیال تفرقی خطرات و گوید از تعلقات از روزن های حواس در آید
و گو سرای پند و خو و مشکل بدر آید که تقویت نفس اماره و تربیت صفات ذمیمه از آنست

زدون همه دست برست دهد

و دوم

دوم را با نفس در معامله باشت زیرا که چون روح نفیس با نفس خبیث موانست
کیرم با تفاق بطریق نفاق دعوی با سفل سافلین شد و گفته اند بیت روح
با نفس هر دو جمع شوند دل چو فرزند در وجود آمد آگر فرزند گرامی از مقام
نادانی در عقب مادر نفس اماره رود و پدر عقل نیز بجهت فرزند با ایشان متفق گردد
و با هم روی بدار فنای ربانی نهند اما اگر فرزند دل بالغ و رسیده باشد بامر حق
متابعت پدر حقیقی کند مادر نفس نیز بسبیل مرافقت با ایشان موافقت نماید
و بطریق صراط الله از مجاز صورة ظاهری بعالم معنی باطنه مراجعت نماید بیت
بجز بیا نفس مطیع خود کن مگذار که نفس ها جز دم شود و بدانکه خلق
و عزلت و عزل حواس و قطع طمع انا من اشتدا نفس الخناس از دنیای دون و شیطان ملعون
منقطع و منفصل نمیشود بلکه عزلت چنانست که اکثر ناخوش باشد و اسهال کند از
طعام و شراب نامناسب و زاید خوردن زیرا که طبیب صادق حاذق در معالجه بیمار
از برای تنها اول احتما فرماید بعد از آن چون ماده خام پخته گردد قصد مواد فاسده
که مرض از آن می انگیخت در روی می آورد بقیه نماند شعر بسبیل تعین
از حکمت ان طبیب این سخن فرو خواند که الحمیة راس کل دواء و ان کل
از حجب آگاه حکیمانه ان مزاج محتاج را مسهل ذکر علاج نماید و قوای طبیعی
و حرارت غریزی را بجهت تجهیم و تجنبو تقویت و تقویتی نماید و انبیا و
اولیا صلوات الله علیهم اجمعین اند که درین مرحله تجها قدم طی نموده اند و بعد از احتما
در عزلت و تنقیه مواد خلوت از حکمت و مرحمت رحمت و محبوب منزوی طالب
از شربت شفاخانه و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین مسهل از
ذکر دائم تعیین و تلقین نماید بیت ذکر حق قوت خویشتن ساز
هر که راهست بامن نیازی همچو مسهل که میخورد رنجور تا یابد شفا بیمار
ملازمت ذکر است و علامت ملازمت ذکر آنست که در آن کوشد که از ذکر مخلوق بسته اید

از انسیت

مشغول

فراموشی کما قال الله تعالی واذکر ربک اذا نسیت ای اذا نسیت غیر الله شعر چنان بیاد تو
کشته ام جانا که یاد جان و دلم در ضمیر نمیاید و نسبت ذکر کردن با مسهل خوردن
نسبت حکیمانه است باشاره و عبارت و کلمهٔ لا اله الا الله معجون نسبت مرکب از نفی و
اثبات لاجرم حکیم کبیر شربت لا نافیه مواد فاسده و اخلاط زایده که در وجود دل
و محبوبی جانب بیت و تقویت نفس اماره از آنست زایل میگرداند و علامات جنگ
دل و تنگی روح با اخلاق ذمیمه نفسانیه و اقتضا شهوانیه حیوانیه و تعلقات
کونیه است بیت گر زانکه زنفی شربتی نوش کنی این جمله خسک فراموش کنی
و دریاب که باثبات الا الله صحت و سلامت دل و جان افزاید و سدهٔ ظلمت و عقدهٔ
شبهت از رذایل اخلاق سلامت انگیز نسبت سلامت میکشانند تا مزاج محتاج علاج
بالعند الاصلی کل شیء یرجع الی اصله باز آید در همه سلاسل ذکری که مبتدی را خاصه
و تلقین میدهند همین ذکر شریف است لکن بعضی الحق و بعضی یا الله و بعضی ذکر
یا هو یا من لا هو الا هو اجازه میدهند عارف محقق در شرح مرلا عبد العظیم
فرموده است ذکری که قوم از جهت حصول فتوحات و ترقیات تجربه نموده اند یا حی
یا قیوم یا من لا اله الا انت است من هم تجربهٔ این ذکر را نموده ام لیکن اکثر وقت در ذکر
با الله بوده بالجزم ماسوی از قلب و بعضی جمع میانهٔ ذکر خفی و جلی مینمایند و بعضی
منع مینمایند بذکر خفی که ذکر قلبی باشد اما منع از ذکر جلی نکرده اند و بعضی ذکر
جلی را منع مینمایند و او را بدعت میدانند چرا که از شارع صلوات الله وسلامه
علیه باین روش دور نشستن و حلقه بندی ذکر نمودن نرسیده است مگر حلقه نشستن
از جهت احادیث وابهم حقیقه ذکر است اگر کسی بگوید بسیار چیزها شعار حال ملبوس
و ماکول از جناب شارع نرسیده است باید اینها ممنوع و بدعت باشد و حال
انکه منع از اینها نکرده اند ذکر جلی هم از آن قبیلست جواب میگوئیم که امورات عادیه
حال که معمول شود از ماکول و ملبوس که دخل بعبادت ندارد باین وجه نمودن خاص

و موجب بدعت نمیشود اما عبادت

الاحوط

ارتخذته و سوء ادب بیت تبصرهٔ بدانکه جمیع صفات الهی که معلوم است نزد
خلق یا صفات جلال و یا صفات جمالست اما اولی مثل گفتن ما اینکه نه جسم است و نه
جوهر و نه عرض و نه در مکانست و نه حالست و نه محل و مثل اینست که کسی غالب
کند سلطان را باینکه نیست وی کور و نه کر و نه کنگ و نه شل و این کلام نسبت
داده میشود بزجر و تادیب و اما صفات اکرام مثل اینکه بگوئی الله تعالی خالق خلائق
و رازق عبادات و این نیز خالی از سوء ادب نیست بدو وجه اول اینکه اینست که
کمال صانع ازین اجل و اعلا است از اینکه وصف کرده شود بفعل و صفت خود خصوص
هیچ صانعی که خیر محض باشد و آنچه از شر و نقص برا و نباشد و دوم اینست که شخصی
هرگاه شروع نماید در مدح سلطانی که مالک باشد جمیع ارض بر و بحر را باینکه بگوید
عطا نمود فلان فقیر را قطعهٔ از نان و قطرهٔ از آب البته او مستوجب مقت و زجر میشود
و معلوم است اینکه نسبت جمیع مخلوقات از عرش تا فرش نسبت بالجمله در خزاین الهی باشد
کمتر است از نسبت قطعهٔ از نان و قطرهٔ از آب بجمیع خزاین بیاچه او نسبت متناهی
بغیر متناهیست بخلاف آنها و هرگاه در بین سوء ادب باشد در او و طریق اولی سوء
ادب خواهد بود و تفاوتی که هست اینست که در اینجا سببی هست که باعث رخصت
این مدایح گردیده و او اینست که نفس انسانی مستغرق شده است در عالم حس
و خیال و هرگاه خواسته باشند که جذب نماید او را بعتبهٔ قدس محتاج اند باینکه
تنبیه کنند او را بر کمال حضرت مقدسه و نیست راهی بمعرفت کمال الله و جلال
او مگر باین دو طریق و این جهت است که جناب اقدس الهی امر و وصیت فرموده است
بندگان خود را به بسیاری ذکر چنانچه فرموده است واذکروا الله کثیرا لعلکم
تفلحون تا اینکه باز ندارد ایشان را چیزی از تجارت و نه بیع و نه از اکل و نه شرب
از معرفت و بندگی او تعالی و نشود همت ایشان مصروف از ترقی بسوی عالم قدس
و منغمر در طلب اغراض حیوانیه چه رستگاری ایشان در خلاصی از نشاهٔ سافله

و این بعینه

بسوء ادب و مستوجب میشود

درستکاری ایشان در جلا و صفای آیینهٔ دل مرتبه‌ای عالیه اخرویه است و شکی نیست که مداومت بر ذکر حق و مکرر نمودن او علی الاستمرار باعث محبت و قرب با او میشود چنانچه فرموده اند علامة حب الله حب ذکره نمودن محبوب است و من احب شیئا اکثر ذکره و از آنست که صاحب بصیرت مستنیره بنور معرفت فرموده اند که ذکر افضل اعمال روحیه و قلبیه و نفسیه و بدنیه است و لیکن از برای او مراتبی هست بعضی اعلا از بعضی است و بعضی لب و لب لب و از برای هر ذکری نتیجه‌ای هست و نتیجهٔ ذکر نمودن عبد خدا را ذکر نمودن خداست مر او را چنانچه فرموده است فاذکرونی اذکرکم و آیه شریفه متضمن شرط و جزاست و قیاس استثنائی است که مقدم مستلزم اثبات تالی میباشد و بعضی گفته اند که در عبارت تقدیم و تاخیر هست مثل قوله تعالی یحبهم و یحبونه و قوله رضی الله عنهم و رضوا عنه چه محبت ایشان مر او را فرع بودن ایشان از و نتیجهٔ محبت و خوشنودی خداست از ایشان و حرف فاء فاذکرونی که از برای تعقیب است اشعاری باین دارد و مراتب ذکر یکی ذکر لسانی فقط است و او پست ترین مراتب اوست دوم ذکر قلبی است و از برای او نیز مراتب است یکی مجرد توجه قلب است باسمی از اسماء الهی بدون توجه و التفات بمعنای او و گویا او ذکر بنیابت در دل و دوم ذکر او است با فهم معنای او و توجه داشتن بمقصود از او و او شبیه است بذکر لسانی که مقرون بقلبی باشد چنانچه گفته اند ذکر خواندی بوصیت را نمود تا بکی جوئی اندر ای جوی و ادنی مرتبهٔ او آنست که ذکر قلبی باشد با توجه بمذکور لیکن هنوز ذکر قرار در قلب نگرفته باشد و منتقش نشده باشد و مکر متکلف اعلا این مرتبه آنست که مستغرق شود در مشاهدهٔ جمال و جلال الهی که در هر چیز نور الهی را ملاحظه نماید چنانچه فرموده است مولای ما امیر المؤمنین علیه السلام ما رایت شیئا الا و رایت الله قبله او معه و وصول باین مرتبه موقوف است بانقطاع تمام از ماسوی و توجه تام او و ذکر در بعضی حال

گاه

گاه هست که منجر بمقام فناء فی الله بحیثیتی که غافل میشود از نفس خود و از غیر تا مرتبه‌ای که غافل میشود از ذکر نیز نمی‌یابد در قلب خود مگر مذکور را و در این هنگام نظر عارف بغیر بالعرض مثل کسی که نظر نماید بآینه از جهت دیدن روی خود که مقصود اصلی او بوده نه ملاحظهٔ آیینه و میانه این مرتبه با مرتبه سابقه تفاوت از زمین تا آسمانست و در ما بین ایشان مراتب بسیار است و اولی مراتب ذکر قلبی اشرف از ذکر مجرد لسانی از جهت عدم تطرق ریا با او و عدم اطلاع غیر با وحتی ملائکه چنانچه وارد است در بعضی روایات ان الملک لا یکتب الا ما یسمع و اما ثواب ذلک الرجل فی نفسه فلا یعلم الا الله تعالی و شاید ذکر لسانی که غرض شنیدن دیگری باشد داخل ذکر قلبی باشد و مرتبهٔ ثالث ذکر ذکر اعضاء و جوارح است یعنی اینکه باز دارد اعضا را از معاصی و متوجه سازد او را بواجبات و مستحبات و تارک باشد حتی مکروهات را چنانچه عارف محدث مجلسی ره از مولانا المحقق الکامل ملا عبد الله تستری نقل نموده که او گفته بوده است که مدت سی سال است از من فعلی صادر نشده است و هر چه کرده ام یا واجب بوده است یا مستحب رحمة الله علیه و رزقنا الله و جمیع اخواننا الوصول الی هذه المرتبة العالیه و این مرتبه فی الحقیقه از لوازم اعلا مرتبهٔ ذکر قلبی است و شکی نیست که روح ذکر و آنچه سزاوار است باینکه نامیده میشود ذکر او ذکر قلبی است و روح این روح اعلی مراتب اوست و اینکه امر بتفکر فرموده اند از جهت تعمیر قلب تا بر عادت که شده است که در اغلب اوقات تا مر قلب ایشان منتقش میشود بذکر الهی را چنانچه گفتیم چه او غایت جمیع عبادات است و شاید این جهت باشد که وارد شده است در کلمات ارباب عصمت علیهم السلام تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة چه فکر در ملکوت مبداء است از برای وصول باین مرتبه بلکه ذکر لسانی و ذکر ارکانی از لوازم این مرتبه است از برای ذکر قلبی چه واضح و لایح است که مبداء

عقلات ازین باب وتوجه است بلذات بشریه دنیه ودنیویه وازین است
که وارد شده است اخبار از اینکه حب الدنیا راس کل خطیئة وهرگاه عارف
نماید بنور بصیرت انوار جمال الهی را البته باز میدارد نفس خود را از حظوظ بلکه
اکثر مباحات از جهة مقید شدن او باین حالت مبتهج که بیت الذاری از
او اعظم از آنها والذ میشود اینکه از ذکر او وانما وهمچنین با عطا نیران برای مقاب
در هر عضو لذت ودرهر الذ تی همچنین حاصل میشود واز جهة بودن این مراتب
اعلی مراتب استکمال نفس انسانیه بسبب دو قوة علم وعمل وارد اخبار ترغیب عظیم
بر تحصیل مقدمات این مرتبه از صفاتی که سزاوار است تحلی بانها وتخلی از اضداد
اضاتش زهد از دنیا وترک رغبت باو وترک رغبت بلذتها وترک متابعت نفس
اماره وقلت امل وتفکر وغیر اینها ودر کافی روایت شده است از حضرت امام
رضا علیه السلم که فرمود لیس العبادة کثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفکر فی امر
الله قدره وپوشیده نیست مراد بتفکر تفکر در ذات خدا حیه او ممنوع است وموردنحیرت
ووحشت است مشهور است از جناب حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله که فرمود تفکروا
فی الاء الله لا تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره بلکه مراد تفکر کردنست با فعال الهی
وعجایب صنع او وبدایع امر او ودر خلق واحیاء دلالت میکند بر جلال وعظمت الهی
وکبریای وتقدس او وعلو او ودلالت میکند بر کمال علم وحکمت ونفاذ مشیت و
قدرة واحاطه او باشیاء ومعیت او با اشیا وانیست تفکر اولی الالباب قال الله عز
وجل ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لایات لاولی الالباب
الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار وسرا از
ایاتی که در مواضع کثیره است مجاری تفکر است در الاء الله ودر قدرت اوست و
از امیر المؤمنین علیه السلم منقولست که فرموده انبه بالتفکر قلبک وجاف

عن

ودر روایات دیگر است که وارد
از حضرت صادق علیه السلم که افضل
العبادة ادمان التفکر فی الله و
فی قدرته

اللیل جنبک واتق الله ربک ودر او اشاره این باب که جهة قلب بفکر است
واوزایل میکند غفلت را ودر قوله علیه السلم وجاف عن اللیل شاید مراد آن
باشد از لیل باشد با اینکه کلام کنایه است از کم وابیدن شب را مثل روز
مشغول شدن بطاعات وترک نوم وکسالت را نمودن ودلالت میکند
صریحا بر اینکه تفکر در عظمت الهی لازم دارد اعمال حسنه را که صادر میشود
از جوارح آنچه روایت شده است در کافی از ابی عبد الله علیه السلم قال قال امیر المؤمنین
علیه السلم التفکر یدعو الی البر والعمل به واسرار تفکر در حدیث اعم از
تفکر در حدیث سابق است واز آنچه مذکور میشود در بیان حدیث نبوی صلی
الله علیه واله وار تفکر در معامله که میباشد میان عبد وپروردگار وهمگی
راجع به ترجیح عمل باو میباشد پس تفکر در معامله که میباشد میانه عبد وپروردگار
یا تفکر در حسنات عبد وسیئات اوست ویا تفکر در صفات الهی وافعال اوست وهرگاه
تفکر نماید کسی در حسنات خود که ایا تام است یا ناقص موافق سنت است یا آنها
خالص است از شرک وشک یا مشوب بانها است بین تفکر البته واسید از دباطلا
حسنات خود وتدارک نمودن آنچه در وقت از خلل وهمچنین هرگاه تفکر نماید
در سیئات خود ودر آنچه مترتب میشود بانها از عقوبات ودر وعده رحمت الهی
البته ترک مینماید آنها را ودر صدد تدارک نمودن میشود از توبه وندامت
وهرگاه تفکر نماید در صفات الهی وافعال او از لطف وعنایت او وحیا واحسان
او از سوابغ نعما وبسط آلاء وتکلیفها دون طاقت ووعده فرمودن ثواب جزیل
از برای عمل قلیل ومسخر ساختن جناب اقدس الهی از برای شخص جمیع ما فی السموات
والارض وما بینهما الا غیر ذلک واسید اید این تفکر او را برغبت در طاعت واجتناب
منهیات واین تفکر متوسطین است ومنقول است از نهج البلاغه که فرموده است
التفکر مرات صافیة یعنی متمثل میشود در او صور اشیا کما هی پس میبیند انسان
بیا وصور حقایق حسنه را پس عمل اورا او وصورت اعمال خبیثه را واجتناب

میکند از افعال ناشایست که مادام اینه در مقابل باشد عارض نمیشود برا
غفلت از افعال ذمیمه و متابعت نفس اماره در اعمال قبیحه و از حصر بودن تفکر
سبب ازدیاد خیرات و اساس از برای حسنات ترجیح داده شده است بر عبادات
مثل فکر در انقلاب دنیا و عدم بقاء او و ترجیح داده شده است بر مثل صلوة
لیل بالجمله وارد شده است در اخبار از فضیلت او و روایت شده است در کافی از
حسن صیقل قال سألت ابا عبد الله علیه السلام عما یروی الناس ان تفکر ساعة خیر
من قیام لیلة کیف یتفکر قال یمر بالخربة او بالدار فیقول این ساکنوک این بانوک
ما لک لا تتکلمین و این تفکر غیر از دو تایی که مذکور شد و تفسیر فرموده
بقدر رتبه مخاطب زیرا که تفکر هر کس بقدر رتبه او میباشد و اول مراتب او
چه اولا باید تفکر نمود در زوال حادثات و اینکه اعتباری بقاء ایشان نیست
بعد از این معاینه میشود نفس از برای او تفکر و متوجه میشود بجناب اقدس الهی
و طلب نمودن فیض جسیم و وجود عمیم او را چنانچه او بود طریقه حضرت ابراهیم
علی نبینا و علیه السلام و الصلوة و ظاهر اینست که در کلام لف و نشر است بر ترتیب زیرا
که قول او علیه السلام فیقول این ساکنوک خطاب است از برای دار غیر مسکونه
و قول او علیه السلام این بانوک خطاب است بخرابه که مرده است عامر او و بنا او
قول او علیه السلام اخیرا ما لک لا تتکلمین تعجبات است از عدم تکلم او اگر چه او قائل
است که تکلم نماید بلسان مقال و شرح نماید از برای او حال را و کنایات است از تمام
ظهور حال و الله یعلم **تبصرة** بدانکه اکثر محققین عرفا و اغلب سالکین
مسالک اصفیا مکرر بنحو قلیل از ایشان تصریح نموده اند که در سلوک راه دین
و وصول بعالم یقین محتاج است سالک باجازه کر از راه شناس حقا
نمرتی چنانچه حضرت موسی علی نبینا و علیه السلام با کمال استعداد مرتبه نبوت و
درجه رسالت و اولو العزمی در بدایت حال ده سال ملازمت حضرت شعیب
تا استحقاق مکالمه حق یابد و بعد از آنکه بدولت کلیم اللهی و سعادت و کتبنا له

فی الالواح

فی الالواح من کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء رسیده بود و پیشوای مقتدای
دوازده سبط بنی اسرائیل یافته و جملگی توراة از تلقین حضرت نقل کرده بود
دبستان تعلم علم لدنی از معلم خضر الناس را ... ملازمت کرد که هل اتبعک علی
ان تعلمن مما علمت رشدا و انکه معلم او با او گفت انک لن تستطیع
معی صبرا میشنید پس بعین اعتبار درین باید نگریست نظم سوی که در
هزاران قربانست چه جای دهل زنان بی سامانست و کسانی که مغرور
این راه گشته که بیند او در کجا بادیه بی پایان کعبه وصال را بی سیر قدم بشری بی
دلیل و بدرقه قطع توان کرد هیهات لما توعدون اگر چه در بدایت هدایت
نه پیغمبر حاجت است و نه شیخ وان تخصیص که در زمین ... سیاری نظر
عنایت حق بیفتد ولیکن هر گاه ان تخمیر پدید آید در پرورش ان مرضیات حق
به پیغمبر یا شیخ که نایب اوست حاجت افتد و مؤید قول الثالث قول مروی
از جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرموده است الشیخ فی قومه کالنبی فی امته
و در صحیفه سجادیه علیه السلام است و وفقنی لطاعة من سددنی و متابعة من ارشدنی
و ایضا دار او فرموده و متبعی هدی صالح لا استبدل به و طریقة حق لا ازیغ عنها
و در کافی روایت نموده است از امیر المؤمنین علیه السلام ان الناس آلوا بعد رسول
الله صلی الله علیه و آله الی ثلاثة الی عالم علی هدی من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غیره
و جاهل مدع العلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنیا و فتن غیره و متعلم عن
عالم علی سبیل هدی من الله و نجاة و فرموده است فاضل مقدس ربانی مولانا محمد
صالح مازندرانی رحمه الله در شرح این حدیث که در فقره اخیره دلالتست بر آنکه
ناچار است ناس را از استماع مرشدی عالمی تا اینکه حاصل شود بسبب او نجاة ایشان از
ظلمتهای طبایع بشریه چنانچه حاصل میشود نجات از برای کسی که سلوک نماید طریق
ظلمانی را که نمیشناخته است حدود او را بسبب گرفتن دامان دیگری را که عالم بحدود او

باشد ودر دنیا اهل سلوک خلافت در اینکه آیا مضطر است سالک بشیخ عارف یا نه
اکثر ایشان میدانند وجوب او را و فهمیده میشود احتیاج از کلام حضرت علیه
السلم و باین حدیث متمسک شده اند آن اشخاصی که وجود شیخ را ضروری دانند
و تایید مینماید قول ایشان را اینکه سلوک مرید با شیخ عارف با امتداد نزدیک است
بسوی هدایت و بدون او اقرب است بضلالت و از ینجاست که جناب علیه السلم
فرموده فحاء بغیر نجات متعلق است باو انتهی کلامه رحمه الله و ابطال فقرا لله دیباچه
از جهت ابطال درکتب و رسایل خود نوشته انتهی و هرکه خواسته باشد ملاحظه نماید
کتاب مرصاد العباد وغیره را پس بیان حدیث اینست که الواو عالم کلام است از ائمه بقول بعضی ربع
و فتنه در اصل بمعنی امتحان و اختبار است و افتتن الرجل و فتن فتونا میگویند هرگاه
برسد انتحیر امتحانه و برود مال و عقل او و فاتن کسی را میگویند که ضلال باشد
از حق و فتان بضم جمع فاتن است و بفتح شیطان است چه او مفتون میکند مردم را از
دین و فتان از صیغه مبالغه است از فتنه و قوله علیه السلم وقد فتنته الدنیا و فتن
غیره یعنی بضلالت انداخته است او را دنیا و واقع ساخته است او را در فتنه جاه
و مال و حب ریاست و او بضلالت انداخته است غیر خود را و واقع میسازد غیره
در آنچه خود او واقع بود از ضلالت از جهت اینکه و ادعای ایشان خیر را دید
از نواز جهت شهرت او در علم ظاهر یا مقدس بودن با ملی او از حقیقت علم و حال و
حدیث آنست که بودند مردم در عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله بر قسمین یا
علمای هادی بر فرمایش علیه مصدقین تا الحق بنبوه ایشان را و کرویدند بعد از رسول
خدا و قسم قسمی عالم بودند باخبار نبوی و الهام الهی بعلوم غیبیه و مطالب
کلیه و جزئیه و فهمیدند احکام و وقایع و اخلاق و احوال مبدا و معاد و غیر
اینها را از مطالب شرعیه و عادات نبویه پس او عالم و عارف و کامل راست که عاقل
و درست کردار است و او است معلم علوم حقانیه و آداب نفسانیه و ماخذ جمیع
کمالات

کمالات و دینا ذکر ده است خدا او را بعلم کامل خودش از علم دیگران امانت و
قسم دیگر جاهل بودند و مدعی بودند علمی را که نداشتند و عجب کننده با انچه
نزد ایشانست از دو عفاعی که کسب کرده است انها را از صحفها سید ایشان با آنکه
اخذ کرده است آنها را از جاهل دیگر به تحقیق که اضلال کرده است او دنیا بمستقر
از راه حق به راه باطل و نیت یا فراست براو حب جاه و دیانت و رواج یا فراست
در او صفت فنا و وحشت پس کردانیده است مکتفی خود را از امور باطله وسیله
از جهت خود تحصیل خواهشها دنیویه و قرار داده است انچه را ضبط کرده است
از اقاویل و فتاوی مر بعض از برای استکمال لذتهای خسیس ما للمدین لغزنده
از راه حق و لغزانیده است غیر را از اشخاصی که اقتدا کرده است باو از اهل جهالة
و ضلالة که طبع ایشان مایل است بضنا و عنا و دلهای ایشان غافل است از
احوال مبدا و معاد بعد از قلیل مدتی براین خواهند جست تابع از متبوع و
قاید از مقود و خواهند مفارقت کرد از هم از روی عداوت و صلاة خواهند
نزد لقا پس هلاک خواهند شد کسی که ادعا کرده است علم و هدایت را و ناامید
شده است از رحمت الهیه و شفاعت نبویه کسی که افترا بسته است بخدا و رسول او
با ادعای او علم را با عدم اتصاف او بعلم و بعضی او را دانش بودن برای خود نیز یا
برای جاهل دیگر و باعث بر هلاک و ناامیدی این مرد است که هدایت دوده بهیا
و سلامتی در آخرت و رستکاری بجنت و شفاعت موقوف است باعتقاد بخدا
و رسول و اقرار بجمیع ما انزل الله الی الرسول است و افترا نه بستن است بر
دین و این طایفه اعراض نموده اند از همه اینها و انداختراند در بیت خود هلاکی را
پس مستوجب کردیده اند هلاکت و ناامیدی را و باطل کردانیده اند استعداد درجه
حیوة ابدی و رستکاری نشأة اخروی را فهم من الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا
وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا و من الذین غرتهم الحیوة الدنیا عن الآخرة والذین

نسوا انفسهم فانسیهم انفسهم والذین یخادعون الله والذین امنوا وما یخدعون
الا انفسهم فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا والذین اتخذوا دینهم هزوا
ولعبا وغرتهم الحیوة الدنیا بعد الاخلاق والاحوال المذکورة فیهم فی القران وجهل
بر دو نوع است یکی جهل بسیط است که عبارتست از اعتقاد نکردن بچیزی
نه اعتقاد صحیح و نه فاسد و دیگری جهل مرکبست و او اعتقادیست بچیزی خلاف
واقع و این نوع در هلاکت اشدّ است از اول نظم آنکس که نداند و نداند که
نداند در جهل مرکب ابد الدهر بماند پس این جهل باعث هلاک حقیقی
و ابطال حقیقت انسانیه میشود و باطل میشود استعداد او و میلغزد از راه حق
بالجاج و عناد و این جماعت هالکین است در ضلال حیرت باطل کردیده است توبه
او در حال در حالی کقوله تعالی ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون فطبع علی قلوبهم
فهم لا یفقهون کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون و از وهم میرسد عجب و
غرور که مانع میشود او را از بازگشتن بحق پس او اشر حالها است و قسم دیگر از
سه فرقه تعلیم میکند علم را از عالمی که او بر هدایت است از جانب خدا و
نجات یافته است از عذاب اخروی و لغزش دنیوی و این فرقه اشخاصی میباشند
که در اصول و فروع تابع شده اند ائمه هدی علیهم السلم را و برای ایشانست
دعای ملئکه و حاملین عرش و دعای حضرت امیر المؤمنین علیه السلم چنانچه
فرموده است رحم الله عبدا سمع حکما فوعی و دعی الی رشاد فدنی و اخذ بحجزة
هاد فنجی حاصل حدیث اینکه اقسام مردم سه میباشند یکی واصل است بمطلوب و دویمی معرض
از او و منحرف از او و سیمی سالک است با او و واقف در طریق او و اگر کسی بگوید که سیم
داعی میباشد و او جاهل است که غافل مانده نه متعلم است و نه ضال جواب میگوییم
که کلام در حدیث در اشخاصیست که میباشند از اهل قسم و صریحکند دو نجات
قوه ترقی بملکوت سموات باشند و قوله علیه السلم ان الله بعث رسول الله صلی الله
علیه

الناس سه

علیه و آله دلالت میکند که کلام در اشخاصیست که ادراک صحبت و خدمت جناب پیغمبر
صلی الله علیه و آله را نموده اند و امثال این اشخاص حال میشوند از چیزهای که تا
تفاخر او باشند یا الحق یا شیخی تبصرة اخری بدانکه از مشایخ رحمت کننده
نعت بر خود قرار داده بعضی عبارات و الفاظ از جمله سلاک و تادیب نمودن اهالی آن
طریقت که مؤدی بوصول حقیقت شود و فرموده اند که بیان و توضیح آنها
خالی از فایده نیست یکی آنست که گفته اند که سالک باید هوش در دم داشته باشد
و آن آنست که نفسی که از درون آید باید که از سر آگاهی و حضور باشد و غفلت
بان راه نیابد و بعضی دیگر گفته اند مراد از و اینست که انتقال از نفسی بنفس
میباید که از سر غفلت نباشد و از سر حضور باشد و هر نفسی که میزند از صحت
حال و غافل نبود و یکی دیگر آنست که سالک نظر بقدم باید باشد و آن
که سالک در وقت رفتن و امثال آن در شهر و صحرا و هر جا نظر به پشت پای او باشد
تا نظر او پراکنده نشود و بجای که نباید نرسد و بعضی گفته اند که نظر بقدم اشارتست
بسرعت سیر سالک بود در قطع مسافات هستی و عقبات خودپرستی یعنی نظر
هر جا که منتهی شود فی الحال قدم بران نهد و یکی دیگر از این الفاظ سفر در وطن
است و مراد از آنست که سالک در طبیعت بشری سفر کند یعنی از صفات بشری
بصفات ملکی و از صفات ذمیمه بصفات حمیده انتقال باید چه هیچ از اهل الله اتفاق
کند که نجات از و زایل میشود تا انتقال نکند از نجس و یکی دیگر آنست که فرموده
خلوت در انجمن یعنی بظاهر با خلق و بباطن با حق بجانب میباید باشد نظم از درون
شو آشنا و از برون بیگانه وش این چنین زیبا روش کم می بود اندر جهان آنچه
حق سبحانه می فرماید که رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله شاید اشاره
باین مقام باشد و بعضی دیگر گفته اند که خلوت در انجمن آنست که اشتغال و
استغراق در ذکر بمرتبه رسد که اگر بازار در آید هیچ سخن و آواز نشنود بسبب

ذکر بحقیقت دل و گفته اند که بسبب اشتغال بذکر از روی جد و اهتمام در پیشگاه
نخ و نشو بودن باین صفت میرسد که هر آواز یا حکایت که میشنود مردم ذکر
نماید و سخنی که خود گوید ذکر شنود و جمیع و اهتمام معتبر نبود مقصود
از ذکر آنست که دل را هیبت آگاهی بحسب حاصل باشد و بوصف محبت و تعظیم
موصوف محبت و تعظیم موصوف کردد ؛ تا بجا . وهو اشارت میکنی ؛ تا بحرف ها
عبارت میکنی ؛ بنده حرفی باید از تو کار ؛ جهد کن تا از جهت حرف دخیل ؛
ها بیفکن حرف را از آنکه بنده شوی ها . وهو نیز یاد کن ؛ یعنی ای سالک تا کی
مشغول الفاظ و عبارات کردی و تا بکی بیرون نشوی از عالم تعبیر و عبارات
و مادام که تو در ذکر محتاج بحرف و اهتمام یا بحال چنانکه در ذکر تلبیس نیات
هنوز ناقص باشی زیرا که مقید باشی در ذکر حق و تعلق یافته باینکه حقیقت ذکر
از همه لغات حرف و عبارات پس جهد کن که از حرف و عبارت که عبارت است
خلاص شوی و بذکر حقیقی که منزه از اینها باشد برسی و مادام که در ذکر
حق از حرف و عبارت خلاص نشدی بنده نشدی یعنی از قید خود نرستی و ظلمت
وجود خود ماندی چنانچه فرموده اند ذکر اللسان لقلقة و ذکر القلب وسوسة
و حقیقت ذکر آنست که در او نه حرف باشد و نه صوت و مجرد از همه لغات و صلاّ
از همه جهات باشد و فرموده اند که این ذکر است که ثمره آن معرفت الله و صاحب آن
عارف بالله است و این ذکر شریف چون حبّ است که از و محبت و از و ثمره توحید
همرسد اصل هفتم توحید است و توحید کامل بحضرت عزت آنست که متوجه حق
شوی بکلی ظاهرا و باطنا جوهرا و عرضا و بیرون آیی از همه چیز که تا بغیر حق
نخواند ؛ بدان فقط که بدل از همه شوی آزاد ؛ چنانچه باقی نماند محبوبی و مطلوبی
و معتقدی و مقصودی و رغبتی و مرغوبی غیر خدا تعالی ؛ نظم ؛ بکلی و سر وجود
بغیر آنکاه تو جمع حق کن ؛ و اگر مقامات عالیات بر تو عرض کند التفات نمای

نمود

نمود و لحظه باعراض از حضرت معبود ؛ مارا بغیر او نبود هیچ التفات ؛ زیرا که نیست
جز کرم او بجان هیچ ؛ و در مناجاتی که حضرت امیر المؤمنین و اولاد اطهار
او در ماه شعبان میخوانده اند و در کتاب اقبال ابن طاوس رحمه الله و زاد
المعاد منقولست اینفقرات مذکور است الهی هب لی کمال الانقطاع الیک و انر
ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الی معدن العظمة و تصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک الهی و اجعلنی ممن نادیته
فاجابک و لاحظته فصعق لجلالک الهی و الحقنی بنور عزک الابهج فاکون لک
عارفا و عن سواک منحرفا و منک خائفا مراقبا یا ذا الجلال و الاکرام اصل
هشتم صبر است که الصبر مفتاح الفرج نظم صبر کنیم تا ستم او چه میکند ؛
با این دل شکسته غم او چه میکند ؛ و صابر باید بیرون آید از حظوظ نفسانی
و صبر را تحمل بمجاهده و مکابده و باید که ثبات نماید تا امارات و محبوبات
نفس را ترک او نشود بلکه مرکز او شوند همه کوشش بهوت بصبر باز آید و همواره
ثابت باشد بطریق اخیار و مستقیم شود بر سبیل ابرار و بر تصفیه دل و تجلیه روح
ملازم کردد قال الله تعالی و جعلناهم ائمة یهدون بامرنا لما صبروا و کانوا بآیاتنا
یوقنون ؛ تلخ صبر اگر چه تلخ است ؛ عاقبت خوشگوار خواهد بود ؛ صبر محمود
بر دو نوع است یکی بر طاعت و یکی بر معصیت ؛ در همه حال صابری میبایا ؛ و اندرا
صبر حاضری میبایا ؛ و گفته اند محافظت کن بر صیانت تو و یاران است و صبر کن بجهة
صیانت تو و اعتزالات ؛ نظم ؛ صبر کن در بلا عیان محبوب ؛ تا که یابی صبور چو
ایوب ؛ الصبر حبس النفس عن الشکوی الا الی الله و بدانکه شکایت سه وجه است
اول شکایت است از حبیب نزد غیر حبیب و آن اقتضای بیزاری کند از یاری دوم
شکایت از غیر حبیب نزد حبیب این نوع را هم خوب ندانسته اند سیم شکایت از حبیب
نزد حبیب و این را پسندیده اند بیت گر صبر کنی صبر چنین کن تمام ؛ ایمت تمای

بخشها و سلام و منقولست از کافی که حضرت امام جعفر صادق علیه السلم فرموده‌اند طوبی
للساکنین بالصبر وهم الذین یرون ملکوت السموات والارض یعنی خوشا حال بندگان
بی چیزی که صابر باشند و در مقام صبر قرار گیرند و یا درخت طوبی در بهشت از برای
بندگان بی چیز است و ایشان آنانند که فرشتگان آسما و زمین را می بینند و این
اشاره است باینکه صابر صاحب کشف خواهد شد و چه دیدن ملائکه بخشم میسر
نیست اصل ششم مراقبت است و گویند مراقبه مشتق از رقیبست و ان انتظارست
پس مراقبه جمع نمودن حواس ظاهره و باطنه است در انتظار مطلوب و مراقب تا
که از حول و قوة خود بیرون آید بدان صفت که مراقب چون میکردد و منتظر
صلوة میکردد علیه حق شود چنانچه جناب مقدس حضرت نبوی صلی الله علیه واله
فرموده است الا ان لربکم نفحات فتعرضوا لها و اعراض از نفحات نباشد و اشتغال
در نجر محبت و مشتاق لقای او باشد الا طال شوق الابرار الی لقائی بوده و انی
الیهم لاشد شوقا کرده و جان و دلش بیتاب و گاهی روز و شب بحضرت او شتابد و رد
مدد از جناب او یابد پناه از فراق او بوصال او گیرد و استغاثه از درگاه وجود او
شکایت از و با و کند چنانکه یکی گفته است الهی ان عرفنا حرمنا وان جعلنا عذبنا
وان ترکتنا احرقتنا فلا معک طاقة ولا بد و بدک راحة والمشتکی منک الیک بیت
گر از تو بتو در نکویم چکنم چون که روم قصه بدست که دهم اعوذ بک منک شعر
هر شکایت که باشد ز دست یار هان مکن غیر یار اظهار تا مسبب الاسباب و مفتح
الابواب درهای رحمت وصال بکشاید چنانکه ایز الباب بشود و در فراق و بند
چنانکه ایزد کشاده نکردد و منتظر رحمت پادشاهی و منور ساطع از رحمت نامتناهی
ظلمات امارات نفس اماره را بلطف جان زایل کرداند که مجاهدات و ریاضات میکنانی
بیت بجز از رحمتش نمیدانم که چنین لطفها کند با ما قال الله تعالی حکایة
عن یوسف علیه السلم وما ابری نفسی ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی ع ان ربی

مرهم احیا دیوی که ملال و عتاب شیاطین نفس را بحث دوح صید ل کرداند قوله
یبدل الله سیاتهم حسنات ع این نحو انتقام امارات و حسنات ابرار سیات مقربان
و نقص درجات و اصلانست لاجرم سیات دوح بحث الطاف صید ل کرداند کقوله جل
جلاله للذین احسنوا الحسنی و زیادة و زیادتی حق الطاف حق است و ان رحمت و لقا
و قربات و بقاء ذلک فضل الله یوتیه من یشاء و مراقبه را معنی دیکر هست و ان اکاهی
و علم بنده است بدوام اطلاع حق سبحانه همواره بر ظاهر و باطن او مطلع است و گفته اند
که دوام مراقبه بصرف بنموده در ملک و ملکوت میتوان رسید و اشراق بر خواطر
و دوام جمعیت خاطر و قبول دلها از و حاصل میشود و گفته اند که این مراقبه منقسم
مراقبات است مراقبه اول آنکه چون سالک سعید در شروع مراقبه نظر نماید
و او نصب العین خود سازد تا اینکه سالک در صرف این مراقبه مداومت نماید و این
مراقبه دائما ملکه شود این زمان این تعلق علم را شامل خود یابد و در هر زره از
ذات وجود محیط و سریان ان در ظاهر و باطن بیند و بحکم الا ان حزب الله هم
الغالبون هر زمان این صفت بر وجود او غالب آید و در جبان وجود سالک ضعیف
و ناچیز نماید مراقبه ثانیه آنکه این تعلق از راه غلبه محبت و کمال کشش بصفت علم
آید و از علم جزئی به علم کلی کراید و از انموزج بحقیقت شتابد و ان صفت نیز در ملک
ان تعلق بذات وجود محیط بیند و در باطن و ظاهر ساری یابد مراقبه ثالثه
آنکه بعنایت بی غایت ازین صفت انتقا نموده اسم اعظم از اسما حسنی فایز کردد
و بمرتبه دوام حضور ترقی کرده از هر ظلمات را بمدد نور اسما او منور کردد اصل
دهم رضاست قال الله تعالی لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتیکم رضی الله عنهم
ورضوا عنه نظم رضیت بما قسم الله لی و فوضت امری الی خالقی لقد احسن الله
فیما مضی کذلک یحسن فیما بقی و رضا ثمره محبت است چه هر که محبت دارد رضا
دارد فعل و محبت ثمره معرفت است که هر گاه کسی شخصی را موصوف بصفت جمال دید

دانست بعد معرفت بجمال او محبت او بهم میرساند پس کسی هرگاه نظر نماید بعین بصیرت
خود بجلال الهی و کمال او بفطرت انتهای او دوست میدارد او را والذین امنوا
اشد حبا لله و هرگاه دوست داشت او را نیکو میداند هر اثری را که صادر شد
از و و او اقتضا مینماید وصول بمقام رضا را پس رضا ثمره محبت است بلکه هر کمالی
رضا ثمره اوست و محبت فرع معرفت است و لهذا لازم دارد تصور درجه او و نیز تا
تصور هیبت او و خشیت او و عدم وصول مطلوب شوق او تا وصول انس را و با
افراط انس انبساط را و بافراط القرع عنایت او توکل را و با نیکو دانستن الخیر صادر
میشود از و رضا را و با تصور نقص خود در جنب کمالات غیر متناهیه او و نیز
احاطه محبوب و قدرت او را و تسلیم را و منتهی میشود از تسلیم بمقام عظیم در
منتهی میشود و هر کمالی و راضی باید که از ماضی و مستقبل آزاد آید و بر کون
حال نشیند و هر چه آید از محبوب بیند و کل ما یفعل المحبوب محبوب کر فرق
دوست کند همچو دوست محبوب است و رضا پرور آمدن است از رضای نفس خود
و در آمدن در رضای حق بتسلیم احکام ازلیه و تفویض امور کلی و جزئی بجهت
مقدر تقدیر و تنگ بر آید تیر بلا اعراض و اعتراض و بدانکه رضا ترک اعتراض است
بر افعال و اقوال محبوب بایا کی نفس عطا و قدر شعر از کوچه اعتراض مکن
مکذر بنتین لیس کوی رضا باقی عمر بیت بیا و ترک رضا و مراد خویش بگو
بدان صفت که رضایت رضای او باشد چنانکه گفته اند وکلت الی المحبوب امری
کله فان شاء احیا و ان شاء اتلف نظم گر ترک رضای خود بگویی یابی رضا
لیسی نکو نصیر مهدی که از اوصاف ظلمانیه مرده شود سیدان کرهدات الهی
فو عنایت نامتناهی او را زنده کرد اند بیت چون زنده شوق زندگیش او باشد
والله خدا که مرده نکو باشد کما قال الله تعالی او من کان میتا فاحییناه وجعلنا له
نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها یعنی آن دل که با وصاف
ظلمانیه

ظلمانیه در حجره وجود انسانیه مرده بود با وصاف ربانیه و الطاف رحمانیه زنده کرد ایم
و با نوار جمال ذو الجلال منور ساختیم بیت آن زنده دلی که حق بگاو زنده بود
مانند کسی بود که او مرده بود بیت آن دل که ز جهل بود مرده هان مژده که
شد علم زنده لاجرم بعد از آن بر مرکب فراست نشیند و در میدان تحاجول کند
و در میان بنی آدم بفراست نگرد و شاهد احوال و ناظر افعال ایشان باشد و مثله
معنی آن دل در صورت این آب و گل همچنانست که حقیقت نور ایمان در ظلمت حجره
انسانیه کافر آن حجره طبیعت جاوید خالی نباشد و او را اسلام نیز او دو شکوه
مومن ابدا منیر بود با نماد ولایت و صیقل نبوت شعر اندلی که چنین بود
صفاتش بنگر چه بود چو گفته است شهید ثانی رحمه الله در کتاب مسکن الفواد زائد
الکرمه رضا عالیت جدا و اعلی است از مرتبه صبر بلکه نسبت صبر بر رضا و نسبت اهل
حقیقت نسبت معصیت است بطاعت زیرا که محبت اقتضا میکند لذت را از بلا
چه در بلا میباید که او در ذکر محبوب است پس بلا میشود قریب او و الیل وی و صبر
اقتضا میکند کراهت بلا و صعب شمردن او را تا بانی شی و صبر و کراهت منافی انس
پس ظاهر شد اینکه محبت و صبر هر یک منافی دیگری میباشند و ایضا صبر اظهار
جلادت است و او در مذهب اهل محبت از اشد منکرات و اظهر علامات عداوت
چنانکه گفته شده شعر و یحسن اظهار التجلد للعدی و یقبح الا العجز عند الاحبة
و از اینجاست که گفته است اهل الحقیقه که صبر از اصعب منازل است بعامه و او حش
او است در طریق محبت و انکر اوست در طریق توحید زیرا که عامه عادت نموده
بیاضت و بر خود قرار نداده است صبر بر بلا را و معتاد خود نموده است قلع و
قمع هوای نفسانی را پس متحمل نمیشود بلا را و او در مقام نفس باشد متحمل نمیشود
و غالب میشود باو جزع و صعب میشود باو حبس نمودن نفس از اظهار از جهت
عدم اطمینان قلب او را و اما او حش بودن صبر در طریق محبت چه محبت اقتضا میکند

[illegible]

ان بحبیب و الذا ذنه بلارا و ایثار نمودن مراد محبوب را بر مراد خود وصل قضا
مینماید کواهر بلارا این هر یک منافی دیگر میباشند و اما بودن صبر انکه در مقام
توحید زیرا که صابر ادعا مینماید قوت ثبات را و دعوی ثبات و تجلد از غرورات
نفس است و توحید مقتضی است فنا نفس را این میباشد انکه چرا شان نفس
طریق توحید از اقسام منکران است بلکه رضا با عظم قدر و علو منزلتش نزد
اهل تحقیق در توحید از اول منازل اوست زیرا که سلوک ایشان فنا در
توحید است بذوات خود ایشان و رضا فنا اراده است در اراده حق تعالی
و وقوف صادق بالله تعالی و فنا صفات سابقست بر فنا ذات و صاحب شد باب
تحقیقات انچه میانه صبر و رضا میباشد از مراتب بعیده و مسالک سدید
کلام الشریعه تامل نا مدا و تا الاطلاع یابی با سرار مسطور در ان و خاتمه در فواید خاموشی
فرموده است رسول خدا صلی الله علیه و آله من صمت نجا شعر هر که خاموش برباد
باشد در همه حال در طرب باشد و قال امیر المومنین علیه السلام سکوت اللسان
سلامة الانسان شعر کرچه باشی فصیح و خوش کفتار خوانش هر است از دیگر
و خاموشی بر دو قسم است خاموشی زبان از سخن غیر الله تعالی و خاموشی دل
از تفکر و تصور غیر او و این نعمت بدانست نظم بزبان و بدل شدم خاموش تام
او کوید و هم او شنود و هر که را زبان غیر خاموش باشد و دل خاموش نباشد
و زری مخفی باشد خوش و هر که را دل و زبان از کلام غیر خاموش شدند ظاهر شود او را
تجلی باری جل جلاله بیت زبان بر بند از بیهوده و ان طرف بکشا که این سخن زبا
که بی ثبات باشد و کسی که بدل خاموش بود بزبان نشاید که جز بنا حق متکلم
باشد و هر که بدل و زبان بحدیث غیر خاموش نیست مسکن شیطانست و مسخر
فرمان او و صمت دل از کلام غیر صفت مقربانست که اهل مشاهده اند و خاموشی
سالکان را سلامتست از آفات و مقربان را خطاب است بوانست و هر گاه که دل و زبا
ان سخن

باغیر الله تعالی علم

از سخن غیر خاموش شدند چون ناطق کردند نطق با صواب ناطق خواهد بود
زیرا که از حد اینجا ناطق باشد شعر چون نغمه بلبل نیک کل شنوی کل گفتم
بود کرچه ز بلبل شنوی و نطق با صواب نتیجه خاموشی است انخطا و سخن باطل
غیر حق خطاست بهر حال و بغیر موافق کرفتن نیز است از جمیع وجوه قال الله تعالی
لا خیر فی کثیر من نجویهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بین الناس فصل
هفتم مشتمل است بر سه فایده فایده اولی در بیان ذکر خفی و جلی و ادله انها
بدانکه ذکر عبارت از یاد کردن خداست و مقصود از خلقت انسان و از
جمیع تکالیف همانست چه مقصود از ذکر حق و تعظیم اوست چنانچه فرموده
اقم الصلوة لذکری و مقصود از صوم شکستن شهوات و صاف و پاک نمودن
قلب است از آثار انها تا جمع شود استقرار ذکر در او و چه قلب مملو از شهوات
ابتدا منافی میشود از ذکر و نمی رسد بمقام قرب و مقصود از حج هم ذکر او
و ذکر احوال قیامت و هم چنین سایر عبادات و ذکر خفی که از ذکر سر تعبیر خفی
و مقابل او ذکر علانیه است بعضی از علما گفته اند که ذکر آهسته را در جانب
حلق نیست بلکه اینقدر لازم است که خود داند که ذاکر است و در جانب
خفی مد است که آکر صحیح قریب بوی باشد از آن شنود و حق نزد محققین
و عرفا آنست که ذکر خفی آنست که در حال ذکر زبان بلکه هیچ عضوی از اعضا
حرکت هیچ وجه نکند بلکه بعین نفس باشد چنانچه از احادیث ائمه مستفاد میشود
و ذکر جلی آنست که زبان حرکت نماید و هر دو قسم اند ذکر بدلیل عقل و نقل مستحب
اند اما دلیل عقلی انکه ذکر الهی موجب آنست که ذاکر تفکر در صفات الهی نماید و او
مستلزم آنست که تفکر در مبدا و معاد کند که مستلزم ایمان و اسلام است کند و او
موجب رفع درجات است و ذکر حق تحصیل امور را بجز نتوان کرد و هر چه بی او
تحصیل امور بجز نتوان کرد مقدمه امر راجحست و شک نیست که ذکر خفی بعد از

ریاست و ایضا شکر منعم واجب است و حال آنکه شکر قسمی از اقسام ذکر است و بعضی از ذکر
شکر قسمی از اقسام ذکر است دفع میکند ضرر مظنون را و هر ضرر مظنون که دفع او واجب
دفع او با قدرت بر دفع از اهم است رجحان دارد بر ذکر جلی و بعضی تفضیل داده اند
ذکر لسانی را هرگاه با حضور قلب باشد بر ذکر قلبی فقط چه در او زیادتی هست
که عمل جوارح باشد بر عمل ذکر قلب و زیادتی عمل اقتضا میکند زیادتی اجر را
این خلاف در حالتی است که قلب در ذکر لسان حاضر باشد و الا ذکر لسانی فایده
چندانی ندارد و اما تفضیل ذکر خفی بر اخفا بود که خفی است که کلینی باسناد خود
در آن باب روایت نموده که قال الله تعالی لعیسی ابن مریم یا عیسی اذکرنی
فی نفسک اذکرک فی نفسی واذکرنی فی ملائک اذکرک فی ملاء خیر من ملاء
الادمیین یا عیسی الن لی قلبک واکثر ذکری فی الخلوات واعلم ان سروری ان تبصبص
الی وکن فی ذلک حیا ولا تکن میتا یعنی حضرت فرمود که خدا تعالی فرمود
که ای عیسی ذکر کن مرا در نفس خود تا من نیز ترا در نفس خود ذکر کنم و ذکر کن
مرا در میان مردمان یعنی در وقتی که در میان مردمان باشی تا من نیز ترا ذکر کنم
در میان جماعتی که ایشان بهتر اند از جماعت آدمیان که جماعت ملائکه اند پس مراد
بر ملاء اول ملاء انسان است و با خیر ملاء از ملائکه است چنانچه در خبر دیگر تفسیر
او مذکور است و در این حدیث دلالت است بر تفضیل ملائکه بر بنی آدم جمیعا و هست
و اما انبیا و اوصیا ظاهر اینست که اشرف اند از ملائکه از جهت دلالت روایات متکثره
با وجود خلاف در تفضیل ملائکه بر انبیا هست در غیر پیغمبر ما چه او افضل از جمیع مخلوقات است
بلا خلاف ای عیسی نرم کن از برای من دل خود را و بسیار کن ذکر مرا در خلوت و
جاهای که کسی آنجا نباشد و بدان که خوشنودی و خوشحالی من در آنست که حرکت
دهی دم خود را برای خوف و رسیدن بمراتبی که معتبر کرده شده شوق و حرکت
نمودن بسوی من و در این باب زنده دل باشی نه آنکه مرده دل و پژمرده باشی و ذکر
دوضر

دوضر در حدیث طولانی مشهور بحدیث عیسی علیه السلام که خدا تعالی گفت یا عیسی
الن لی قلبک واکثر ذکری فی الخلوات واعلم ان سروری ان تبصبص الی وکن فی
ذلک حیا ولا تکن میتا یعنی ای عیسی پاکیزه کن برای من دل خود را و ترجمه باقی
عبارات مذکور شد و این حدیث دلالت صریح دارد که ذکر خفی نیز میباشد که
آن را در خلوت باید بجای آورد با نرمی و پاکیزگی دل از انفاس تعلقات عالم
حس و ملک با حرکتی که آن نیز موجب نرمی و شادی است و نیز کلینی باسناد خود از حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده است که قال لا یکتب الملک الا ما سمع وقال
الله تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس
الرجل غیر الله یعنی فرشته که ثواب او مینویسد نمینویسد مگر چیزی را که میشنود
و ذکر خفی را که نمیشنود ثواب آن با خداست و خدای عز و جل فرموده واذکر ربک
الخ یعنی ذکر کن پروردگار خود را در نفس خود بحیثیتی که هیچ کس نشنود یعنی بکلامی
که بزبان جاری نشود از روی تضرع و هیبت و زاری و ترس و ابن فهد حلی رحمه الله
صاحب عدة الداعی از جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که حضرت
فرمود یا اباذر اذکر الله ذکرا خاملا قلت ما الخامل قال الخفی یعنی حضرت رسول یا اباذر
فرمود که ای اباذر ذکر کن خدا را پوشیده ابا ذر گفت پوشیده چه معنی دارد حضرت فرمود
پوشیده ذکر خفی است و قوله تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب وفی الصحیفة السجادیة
علیه السلام واشغل قلوبنا بذکرک عن کل ذکر والسنتنا بشکرک عن کل شکر و ایضا
فیها اللهم اجعل ما یلقی الشیطان فی روعی من التمنی والتظنی والحسد ذکرا لعظمتک و تفکرا
فی قدرتک و تدبیرا علی عدوک وایضا فیها وفرغ قلبی لمحبتک واشغله بذکرک
وانعشه بخوفک و بالوجل منک وفی المناجات الخمس عشر المنسوبة الیه وازهق الباطل
عن ضمایرنا و ثبت الحق فی سرائرنا وایضا فیها الهی ما الذ خواطر الالهام بذکرک
علی القلوب وایضا فیها الهی فالهمنا ذکرک فی الخلاء والملاء واللیل والنهار والاعلان

ولا سرار وفی السرّا والضرّا وانسا الذکر الخفی والعمل الزکی والتبع الرّضی و
روی الکلینی عن ابی عبد الله علیه السّلم قال قال الله عزّ وجلّ من ذکرنی سرّا ذکرته
علانیة وروی عن امیر المؤمنین علیه السّلم من ذکر الله عزّ وجلّ فی السرّ فقد ذکر
الله کثیرا انّ المنافقین کانوا یذکرون الله علانیة ولا یذکرونه فی السرّ فقال
الله تعالی یراؤن النّاس و یخشون المخلوقة ولا یذکرون الله الّا قلیلا وروی
انّ رسول الله صلّی الله علیه واله کان فی غزاة فاشرف علی واد فجعل النّاس یهللون
ویکبّرون ویرفعون اصواتهم فقال صلّی الله علیه واله ایّها النّاس ربعوا انکم لا
تدعون اصمّ ولا غائبا وانّما تدعون سمیعا قریبا معکم وفی بعض الاحادیث القدسیّة
انّما عبد اطّلعت علی قلبه فرایت الغالب علیه التّمسّک بذکری تولّیت سیاسته وکنت جلیسه
ومحادثه وانیسه محملا شاهد براین مطلب بسیار است وازانچه مذکور شد معلوم
منصف میشود که تلقین وتعلیم ذکر خفی نمودن وصوفی شدن تحریم وبدعت
نیست باینکه واضح است که ذکر ان مجرّد لفظ منزجری معتد بر نیست ومقصود
بالذّات تذکر قلب است واستحفاظ شدن از جهر اکاهی قلب است بنا بر
مقتضی عادت اغلب ناس چه قلب در اثنان شنیده نمیشود ومکرّر از راه واما بعد
مداومت والصرار بر ذکر لسانی محبت مذکور در قلب سوخ مینماید وانس بذکر حاصل
میشود ودفع احتیاج از ذکر لسانی میشود مکرّر تلاوت قران مجید یا بعضی از ادعیه
معظمه که حرکت لسان در او در کار است پس مقصود اصلی از ذکر اکاهی قلب است
وشعور بالحضور ذکر است بمذکور تا فراموش نکرد دغیر جرخ در حقیقت نیست
ذاکر بدان چون فراموش شود ما دون او ذاکری کو چه برجا نی زبان نیست
تفتیش بعضی از منسوبین بعلم مشایخ را با بر جهر خالی از روشنی نیست یا محرز
لجاجات چنانچه بعضی بر این یا از جهر عادم وقوف واطلاع اوست بر
شواهد دیر فرض تسلیم هم جواب میکوییم که مشایخ مدّعی میباشند که باین
ذکر

الثانی ابا ذر البستانی من ترجمه

باهفا
ذکر از جناب معصوم علیه السّلم نبذ باید رسیده است ومجرّد ادّعاهم نیست بلکه
دونه واکثر بلکه همکی سلسله کرسنی معصوم نبوده میباشد غایتش خبر صحیح
باشد وبعدا موردمستعن تسامح جابرات علی اشهر الاقوال وفاضل محقّق
ابن فهد حلّی ومولانا المحقّق احمد اردبیلی دره درباچه کتاب عدّة الدّاعی ودر
ایة الاحکام در تفسیر ایه شریفه قل انّما انا بشر مثلکم ادّعای اجماع بر این مطلب
نموده اند بلکه اجماع ظاهر است از کلام اکثر علماء وفحوای سیّد سند
المحقّق صاحب مدارک که چرا غلّا زوبیه نشخه طینت کرخه شرین امر نبود
باشد واو هم بعد رجوع نموده است مقبول منه نبود واخبارهم شاهد است
براو کما روی الصّدوق عن محمّد بن یعقوب بطرقه الی الائمّة علیهم السّلم انّه
من بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له اجر ذلک العمل وان کان رسول الله صلّی
الله علیه واله لم یقله وروی محمّد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن
ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السّلم قال من سمع شیئا
من الثّواب علی شیء فصنعه کان له اجره وان لم یکن علی ما بلغه ومن طریق العامّة
ما رواه عبد الرّحمن الحلوانی مرفوعا الی جابر بن عبد الله علیه السّلم قال من بلغه
من الله شیء فیه فضیلة الثّواب علی شیء الانصاری قال قال رسول الله صلّی الله علیه واله من
بلغه فضیلة فاخذها وعمل بما فیها ایمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالی
ذلک وان لم یکن کذلک ومن طریقهم ایضا ما روی فی کتبهم عن ابی هریره
قال قال رسول الله صلّی الله علیه واله ما بلغکم عنّی حدیث هو لله رضا قلته
او لم اقله فقد قلته قالوا یا رسول الله وان لم تکن قلته قال نعم لانّی به بعثت
قال ومن سمع بفضیلة من الله وعزیمة فعمل بتلک الفضیلة ایمانا واحتسابا
اعطاه الله ذلک وان لم یکن ذلک کذلک فهذا المعنی مجمع علیه عند الفریقین
مقدّمة باینکه عموم ادلّه ذکر شامل ذکر قلبی میباشد بلکه ذکر قلبی فرد اکمل اوست

[illegible]

سلوکم

از جهت قرب او با خلاص و بعد من از شمعه ریا، پس تصدیق ذاکر قلبی نه موافق
عقل است و نه نقل بلکه مخالف هر دو نعوذ بالله من اللجاج والاعوجاج و اشرف
اذکار ذکر لا اله الا الله است چه او بحیثیت مرکب از نفی ما عدا و اثبات حق و
باین جهت است که مشایخ عظام در اول تلقین مرید باین ذکر امر نموده اند و روی
الصدوق عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما قلت
ولا قال القائلون قبلی مثل قول لا اله الا الله و عن علی علیه السلام قال [illegible]
یقول لا اله الا الله الحدیث و عن النبی صلی الله علیه وآله ما من الکلام کلمة احب الی الله
من قول لا اله الا الله الحدیث و عن النبی صلی الله علیه وآله و ما من عبد یقول لا اله الا
الله یمد بها صوته فیفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدمیه کما یتناثر ورق الشجر
تحتها و عنه صلی الله علیه وآله ان لا اله الا الله کلمة عظیمة کریمة علی الله عز و جل من
قالها مخلصا استوجب الجنة و من قالها کاذبا عصمت ماله و دمه و کان مصیره الی
النار و ایضا عنه صلی الله علیه وآله من قال لا اله الا الله فی ساعة من لیل او نهار
طلبت ما فی صحیفته من السیئات و بدانکه چون بعد کان نتیجه نسیانست و غفلت
نسیان انست که چون روح بقالب پیوست بجهت نسیان در او بهم رسید که عهد حق
فراموش کرد و حق تعالی هم او را از زیاد عنایت فراموش کرد که نسوا الله فنسیهم
پس چون بجهت نسیان مرض رسید و سبب بیماری فی قلوبهم مرض این بود لاجرم در مقام
معالجه بحکم انکم العلاج بالضد از شفاخانه قرآن این شربت میفرماید که اذکروا الله
ذکرا کثیرا لعلکم تفلحون تا باشد بذکر کثیر از جهت نسیان کثیر بیرون آید سیما بکلمه طیبه
لا اله الا الله زیرا که در این کلمه نفی و اثبات است و مرض نسیان معجون نفی ما سوی
ذکر حق دفع نتوان کرد زیرا که نسیان مرکب است از نفی و اثبات یعنی ذکر حق اثبات ذکر
اغیار پس شربت سکنجبین از سرکه نفی و شکر اثبات میباید تا ماده صفراوی نسیان
قطع کند و بر این معالجه مداومت نماید تا بتدریج مرض تعلقات روح از ما سوی
حق

حق اثبات ذکر اغیار پس شربت سکنجبین از سرکه نفی و شکر اثبات میباید تا
ماده صفراوی نسیان را قطع کند و بر این معالجه مداومت نماید تا بتدریج مرض
تعلقات روح از ما سوی حق از شربت لا اله زایل گردد و افق عالم نسیان منقطع
گردد و محبت ذاکر بواسطه شهود انوار الهی از پس عزت روی نماید و معلوم
شود که بنای سلامتی جز این کلمه است و در کلمات دیگر نیست از آنکه کلا
از شرک معنوی بجز این کلمه است پس خلاص از شرک صوری جز بگفتن این
کلمه نتوان یافت اما کیفیت ذکر خفی را بانحاء مختلفه گفته اند و جمعی از ائمه اطهار
علیهم السلام نقل نموده اند از آنجمله بعضی فضلا از شیخ بزرگوار کفعمی رحمه الله نقل
نموده است که او در حواشی مصباح از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت نموده
که آنحضرت فرموده کیفیت آن لیشتغل بالذکر فیغتسل و یتوب عن جمیع المعاصی
و یلبس ثیابا و یجلس فی الخلوة مربعا مستقبل القبلة واضعا یدیه علی رکبتیه مغمضا
عینیه شارعا فی الذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا اله الا الله من تحت السرة
و یضرب علی القلب بحیث یصل تاثیره علی الاعضاء مخفیا صوته کما قال الله تعالی واذکر
ربک تضرعا و خفیة مستغرقا فی القلب حتی یحیط الذکر بجمیع الاعضاء و لیتعوذ
بها فان ورد وارد فیغنیه بلا اله و یقطع بغیره و یثبت الله و یفرغ القلب عن الخیالات
النفسانیة و یشتغل بالمشاهدات الروحانیة یعنی هر که اراده نماید که مشغول گردد بذکر
خفی باید غسل نماید و توبه کند از جمیع گناهان و بپوشد جامهای خود را پاکیزه
و بنشیند در خلوت مربع روی بقبله و دو دست خود را بر زانوی خود گذارد و
دست راست را بر زانوی راست بگذارد و چپ را بر چپ گذارد و در حالتی که تو باشد
با تعظیم و چشم خود را و شروع نماید بذکر با تعظیم ذکر را مذکور و بقوت تحقیقی
که بیرون آید کلمه لا اله الا الله از زیر ناف و قوة آن بدل رسد بمرتبه که تاثیر
آن بهمه اعضا برسد و آهسته باشد صوت او و بنا بر احادیث سابقه اگر اصلا صوت

نداشته باشد ضرر خواهد بود و در حالتی که متفکر نماید معنای او را در دل
خود تا احاطه کند همه اعضای او را و فرو رود در اعضاء پس اگر خیالی سوای
خدا متعال او را آید نفی نماید او را و دور کند بکلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله و قطع محبت
او کند و اثبات کند خدای واحد را بکلمهٔ الا الله و فارغ سازد دل خود را از جمیع
الخیالات فاسدهٔ نفسانی و مشغول کرده بمشاهدات روحانی و در تکلمه یضرب علی
القلب الموارد عند لقد رسیده است بعضی از محققین گفته اند طریق ذکر لا اله الا الله
آنست که زبان بکام بچسباند و نفس را زیر ناف حبس کند و کلمهٔ لا را از ناف بکشد و
بفرق سر رساند و اله را از فرق سر بکتف راست آورده و الا الله را از کتف راست
بر دل صنوبری که در پهلوی چپ واقع است بزند و نقش این مجموع بصورت
لای معکوس میشود و این کلمات از محلی بمحلی زدن باید که بخیال باشد
و بحرکت اعضا و نفس در زیر ناف بند باشد و حبس نفس بقدر امکان بکند لکن
در هر نفس طاق بگوید جفت نگوید لهذا این ذکر را وقوف عددی گویند
یعنی واقف عدد باید بود چون نفس تنگی کند بگذارد بعد از آن معنی
این کلمه را چنان تصور کند که نیست هیچ مقصودی جز ذات پاک
باز حبس نفس کند و بر سنن سابق ذکر مذکور بگوید ثم کذا ثم کذا و
بعضی دیگر گفته اند که ذاکر بدن خود را از ناف تا حلق قطر دایره فرض
کند که چنین است از طرفین قوسین آن دایره باشند و از ناف شروع
کرده لا اله الا الله را تا ناف بر قوس طرف یمین که متعلق بنفس است منطبق
گرداند و الا الله را از پیش حلق فرود آورد بر قوس طرف یسار که متعلق
بقلب باشد و باید که نفس را نگاه دارد و بقدر وسع و طاقت ادا کند
چنانچه در دل متأثر شود و این ذکر را بعضی با حرکت سر و [illegible] قریب بهیئت
دایره محسوس ادا میکنند و بنا بر آن در موضع باید که بر آن مطلع شو
از غیر

ودوانی

از غیر اهل آن و بعضی بصوت و حرکت اکتفا نموده ملاحظه میکنند که از آن زیادتی
ظاهر نشود و این در مجالس و محافل نیز ممکن است مادام که بحال خود باشد و باعث
تکلم نشود و لهذا این را خلوت در انجمن گویند و اهل این ذکر را ذکر هیکلی و حمایلی
نامیده اند بنا بر تشبیه هیئات این دایره بحمایلی که در گردن او بزند و وضع دیگر
آنست که با رعایت قوت و حفظ نفس بقدر امکان اوّلا سر را برابر ناف آورده
لا را بر قطر مذکور بالا کشد و اله را بجانب راست بغلطد بقصد نفی ما سوی و رو
آرد و بالا الا را بهمان قطر بالا کشد و الله را بجانب چپ فرود آورد و در این ذکر بنا بر
لزوم حرکات مذکوره از خلوت و اختفا از غیر ناچار است و این نوع را خفی و حمایل
ضرب نامیده اند بنا بر ضرورت خفاء و تعیین مواضع کلمات اربع که لا اله الا الله
یا لا اله الا هو بر آن مشتمل و در این ذکر جنبین که طرفین ناف و حلقند بدو دایرهٔ
کامله منقسم میشود یکی دایرهٔ نفی که برداشتن لا است بدستور مذکور و فرود
آوردن اله از طرف راست چنانچه باز بناف متصل شود بر هیئت دایره که این دو کلمه
قوسین آن باشند و آن را دایرهٔ امکان تصور باید کرد چنانکه هیچ فردی از افراد
ممکنات از آن خارج نباشد تا همه در نفی حقیقت وجود ما سوی داخل باشند
و دیگری دایرهٔ اثبات که آن برداشتن الا است بالا متصل شود و فرود آوردن الله
از طرف چپ بر هیئات مذکوره که قوسین آن دایره باشند که در تصور دایرهٔ
وجوب است و در آن انحصار وجود حقیقی در آن حضرت مطلوب و مناسبت
نامیدن این ذکر بمجمع البحرین که دایرهٔ امکان بحر اجاج باشد و دایرهٔ وجوب بحر
عذب باعتبار امتیاز عالم امکان که او را در حقیقت خود وجودی نیست و لیکن
ارتباط بوجود حقیقی موجود گردیده از عالم وجوب و هر وقت که در اندرون
دل نظر کرد و چیزی را دید که دل بدو پیوند داد بنفی لا اله آن پیوند را باطل کند
که هیچ چیز نمیخواهم و هیچ چیز نمیطلبم و هیچ مقصود و محبوب ندارم بی محبت آن حبیب

از دل برآمده و بتقریب کلا اله الا الله است محبت حق را بقدر مقام آن محبت میکردد و صدا آن
نمودن بآین ترتیب بتدریج دل را از جمله مالوفات و محبوبها فارغ کرداند که استهار
روز کو از صدا و صوت خیزد و استهزاء آن باشد که بعلیات ذکر هیئت ذاکر در نفور
ذکر مضمحل شود و ذکر ذاکر را مغز کرداند و بار علایق و عوایق وجود او فرو نهند
واو را از دنیای جسمانیات باخرت روحانیات سبک بار فرو دود اما مؤیدات ذکر
جلی آنست که کلینی رحمه الله از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده است
که ما من مجلس یجتمع فیه ابرار و فجار فیقومون علی غیر ذکر الله عز و جل الا کانت حسرة
علیهم یوم القیمة یعنی نیست هیچ مجلسی که جمع شوند در آن مجلس نیکوکاران و بدکاران
پس برخیزند از آن مجلس بغیر ذکر خدا مگر آنکه آن مجلس حسرت باشد برایشان در روز
قیامت و این حدیث با احادیث دیکر دلالت صریح دارد که ذکر در مجلسی که ابرار و فجار
باشند نیز میتوان کرد و ابرار و فجار را لازم است که فایده دارند مجلس را بذکر
الهی تا موجب حسرت ایشان نکردد و مجلس صادق است بر واحد و حکم مذکور مشترک است
بین واحد و بین جماعت و مندرج میشود در ذکر اسماء الله و ذکر حلال و حرام
و قرآن و سنت و آثار و احادیث و اخبار ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین و دیکر کلینی
و غیره از امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده اند که قال الله تعالی یا ابن آدم اذکرنی
فی ملائک اذکرک فی ملاء خیر من ملائک یعنی یاد کن مرا در خود تا یاد کنم ترا در ملائی که
خیر از ملاء تو باشد و این حدیث دلالت دارد که مطلق ذکر را در میان مردمان میتوان
کرد و ابن فهد حلی رحمه الله در کتاب عدة الداعی از حضرت رسول صلی الله علیه واله
روایت نموده که آنحضرت فرمود که ان لله ملائکة یمرون علی حلق الذکر فیقومون علی
رؤسهم و یبکون لبکائهم و یؤمنون علی دعائهم فاذا صعدوا الی السماء یقول
الله یا ملائکتی این کنتم و هو اعلم فیقولون یا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذکر
فراینا قوما یسبحونك و یمجدونك و یقدسونك یخافون نارك فیقول الله سبحانه یا ملائکتی

ازووها

ازووها عنهم واشهدکم انی قد غفرت لهم و امنتهم مما یخافون فیقولون ربنا
ان فیهم فلانا و انه لم یذکرك فیقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاکرین
لا یشقی بهم جلیسهم یعنی ملائکه میکذرند بر حلقه از حلقهای ذکر که ذاکران آن
بپا داشته باشند پس می ایستند بمحاذی سرهای ایشان و میکریند برای کریه
ایشان و میکویند خدایا مستجاب کن دعای ایشانرا پس چون باسمان روند خدای تعالی
بایشان میکوید که ای فرشتکان من کجا بودید پس فرشتکان میکویند ای پروردکار
ما حاضر شدیم در مجلسی از مجلسهای ذکر که ذکر میکردند پس دیدیم جماعتی را که تسبیح
و تحمید و تقدیس ترا میکردند از ترس عذاب و آتش دوزخ پس خدای عز و جل
میکوید ای فرشتکان من دور میکردانم آتش را از ایشان و شاهد میکیرم شما را
که آمرزیدم کناهان ایشان را و ایمن کردانیدم ایشانرا از آنچه می ترسیدند از آن
پس ملائکه میکویند خداوندا در میان ایشان فلان ذکر نمی کرد پس خدای تعالی
میکوید که او را نیز بخشیدم بسبب مجالست او مر ذاکرانرا چرا که ذاکرین سبب شقاوت
همنشین خود نمیشوند و از این حدیث معلوم میشود که هر کس در مجلس ذکر حاضر
شود او را نیز خدای تعالی بسبب مجالست اهل ذکر میبخشد و از کناهان او میکذرد و کفته
اند که این حدیث صریح است در اینکه مراد از ذکر جلی است و روایت نموده اند نیز از حضرت
رسول خدا صلی الله علیه واله که فرمود بادروا الی ریاض الجنة فقال حلق الذکر یعنی
مبادرت نمائید بر بستانهای بهشت پس اصحاب کفتند چه چیز است بستانهای بهشت
حضرت فرمود حلقهائی که منعقد کردند برای اقامت نمودن ذکر و کفته اند این حدیث
نیز دلالت دارد که مجلس ذکر را داخل شدن ثواب بسیار دارد و مرجای اجتماعت که
ذکر کنند اکرچه احتمال دارد که مراد از مبادرت رفتن بعقد ذکر باشد ضعیف و مسکین
معروض میدارم که قائلین بجواز ذکر جلی بعنوان حلقه نشستن مشغول اند کرچه
کردیدن عدة متمسک بها این دو خبر است لیکن در مابین اصحاب معتبر یکی از ائمه اطهار

فقالوا اما ریاض الجنة

ذکر جلی با بن نحو حلقه ساعدت کو یا بنوده چراکه نقل ننموده اند بلی حلقه نشستن
ونقل احادیث وموعظه نمودن متعارف بوده است دو ریث بلکه ظاهر انست که
مراد اخیر است نه اول از ینجهت است که بعضی از عرفا منکر ذکر جلی شده اند وگفته اند
بدعت است هر چند که ذوق وشوق بیخشد چراکه عمل پیغمبر وائمه صلی الله علیهم
بدو نوع است یا بر سبیل عبادت یا بطریق عرف وعادت عملی که بسبیل عادت بوده یا
بسبیل عبادت بود وخلاف ان از بدعتهای منکرات و منع ان مبالغه مینمایند
که احداث در دین است وان مردود است وعملی که بنابر عرف وعادت است خلاف
ان از بدعت منکر نمیدانند ودر منع ان مبالغه نمی نمایند که بدین تعلق ندارد
وجود وعدم ان مبنی بر عادت وعرف است نه بدین وملت چه عرف بعضی بلاد با
دیگرات وهمچنین در یک بلده باعتبار تفاوت ازمنه تفاوت عرف واقع است
مع ذلک گفته اند رعایت سنت عادی نیز مثمر نتایج است وشیخ سعادت وکلینی
بسند خود از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که یاد کردن
الهی اگر چه بول کنی بد نیست که ذکر الهی در همه احوال خوبست پس باید که ترا ملال
هم نرسد از ذکر الهی از جهت شرافت ذکر در حتی محل واین حدیث دلالت میکند بر
استحباب ذکر در حال جنابت وخلا بودن ودر حال طهارت وعدم او ودر وقت خلوت
وعدم او ونیز از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت
موسی علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام گفت مخلصا چند واقع میشود که مرتو الا زین
عظیم ترسید انم که دران مجلس یاد کنم خطاب رسید که ای موسی ذکر من خوبست
در همه احوال وبسند صحیح از ان حضرت روایت کرده است که تورات که هیچ دران
از ان تغییر نداده ثبت نداده است که حضرت موسی سؤال کرد که ای پروردگار

ملکوت است م

من ایا تو بمن نزدیکی که با تو راز خود را آهسته بگویم یا دوری که فریاد
کنم خداوند عالمیان وحی کرد که ای موسی من همنشین کسانیم که یاد
بی

پس موسی گفت خداوندا که در ستر تو خواهد بود روزی که ستری نباشد مگر ستر
تو یعنی بغیر سایه عرش تو سایه نباشد وهمگی در آفتاب قیامت گرفتار باشند حق
سبحانه وتعالی فرمود کسانی که در دار دنیا مرا یاد کنند ومن ایشان را در روز
عقبی به همه الطاف یاد کنم وجمعی که از جهت رضای من با یکدیگر دوستی کنند من
نیز ایشان را دوست میدارم پس این جماعت که هرگاه میخواهم که عذابی
بزمین بفرستم ببرکت ایشان محو میکنم اخبار در فضیلت ذکر علاوه بر آیات لا
تعد ولا تحصی میباشد اما آنکه حضرت موسی گفت ایا دوری یا نزدیک علی
الظاهر منافی مرتبه نبوت میباشد بچند وجه میتوان توجیه نمود یکی
آنکه کیفیت ذکر ودعا طلبیده باشد که ایا بلند ذکر بکنم مانند کسانی که
دورند وملاحظه بعد خود بکنم که چون آنچه میخواهم میباید از قرب الهی
دور نیست مناسب آنست که نحو دوران دعا کنم یا ملاحظه قرب تو کنم بفضل
ورحمت تو که هر چند ما دوریم اما نظر رحمت تو بر عالمیان نزدیک است

بیت دوست نزدیکتر از من بمن است وین عجبتر که من از وی دورم

واهسته یاد کنم مانند نزدیکان ودیگر این احتمال جواب نیز هو احتمال
دارد یکی آنکه در رضا جایز بعضی را رعایت باید کرد که اگر بنده بدل ورد یاد
محبت من در دل ویرا چنانکه در حدیث قدسی وارد شده است که اسمان وزمین
گنجایش من ندارند ودل بنده مؤمن گنجایش من دارد چنانکه از بعضی اکابر
نقل نموده اند که گفته است که اگر عرش را وانچه در اوست هزار هزار مرتبه
بزرگ تر در گوشه دل عارف باشد گنجایش از او ارد وچون چنین باشد
که قلب المؤمن عرش الله وحرم الله وارد است با بن معنی که دل محل معرفت
ومحبت الهی است چنانکه در تفسیر آیه انا عرضنا الامانة گفته اند که اسمان بار
امانت نتوانست کشید قرعه فال بنام من دیوانه زدند ودیگر گفته اند نه فلک را

مسلم نه‌ماند را حاصل انجه در سر سویدای بنی آدم از وست ؛ و اگر دلش محل
معرفت مزیت کو فریاد زن که فایده ندارد و وجهی دیگر انکه شاید این کلام
از قبیل سؤال او بود که باصرار و ابرام قوم خویش گفت رب ارنی انظر الیک
با انکه میدانست که جناب اقدس الهی بدیده سر دیده نمیشود پس ممکن است که
بعض ایشان طلبیده باشند قرب و بعد او را حضرت موسی با ایشان گفته باشد که
حق سبحانه و تعالی از قرب و بعد صوری منزه است و این هم از لوازم جسمانیات
و ایشان مبالغه کرده باشند بامر الهی حضرت موسی این سؤال کرده باشد وجهی
دیگر ذکر کرده اند ممکن است که حضرت موسی خواهد که باین وسیله بتر خود را
بیابد که آیا از مقربانست یا از دوران و جواب مشتمل است که همان در دنیا خوف ها
باشد ای عزیز بحقایق معارفی که درین اخبار مفهوم میشود تفکر نما با نظر
و زاری شاید بعنایت الهی فتح بابی از این [illegible] گردد ملاحظه نما فضل الهی را که
میخواهد درین الخلا کسی با او بنا باشد که گاهی باین نوع انسها او را میخواند و
گاهی ملائکه را میفرماید که سرها را بزیر افکنند بگویید که نظر کنید که نظر کنی انچه
از تو بیرون آمده است از طعامهای لطیف و شربتهای لذیذ که مجرد چند تا
مصاحبت ما چنین کند چه بهم رسانیده است که تحقیر ان نمی توان کرد با ان
میگوید بما که ای فرزند آدم تو همیشه مصاحب یکی از ضلالت خبیثه هستی
که اگر اندکی بر دست ما باشد در نظرها چنان بی اعتبار میشویم که نمیخواهد
دوست ما بما ملتفت شود تفضل الهی را ملاحظه باید کرد که این ضلالت را با
نقص چنان کرده است که کند او ظاهر نمیشود با انکه حایل از او بوسه کرده است
و اگر در غیر حکم باشد هیچ چیز حایل ان نمیتواند شد با انکه این قبا چیزهای
سهل است ان صفات ذمیمه که در ما مخزونست هزار مرتبه از اینها گندیده تر است
و انار ان گندها نزد علماء ربانی ظاهر است ولیکن ستاریت الهی از ایشان نیز مخفی
الهیه

است با انکه ایشان را مجبور مشغول ساخته که بدیگری نمی‌پردازند و باز باید تفکر کرد
که اخس حیوانات که سگ و خوک است فضله انها بمقدار نقص ندارد که
فضله انسان دارد و حکمت الهی درین نقص انست که نظر بحسب خود کند تکبر و عجب را
از سر بیرون کند و کبریا را مخصوص جناب اقدس الهی داند و نقل نموده است فاضل
عارف مولانا محمد صالح مازندرانی ره از قرطبی که در تفسیر آیه شریفه یا ایها الذین امنوا
اذکروا الله ذکرا کثیرا و سبحوه بکرة و اصیلا گفته است که این آیه دلالت میکند بر وجوب
ذکر کثیر زیرا که جناب اقدس الهی اکتفا نفرموده است بمحض صیغه امر بلکه موکد
ساخته است او را بصد و اکتفا بصد هم نفرموده است تا انکه موصوف ساخته
او را بکثیر و این سیاق در مندوب نمیباشد و ظاهر شد اینکه ذکر کثیر واجب است
و حال انکه قایل نشده است احدی بوجوب ذکر لسانی دائما پس رجوع مینماید بذکر
قلبی و ذکر خدا را دائما در قلب رجوع مینماید یا با ایمان بوجود او و صفات و کمال
او و واجب است در قلب باشد ذکرا یا حکما در حالت غفلت زیرا که منتقل نمیشود
از او مگر بنقیض او که عبارت از کفر است یا رجوع مینماید بذکر خدا نزد شروع
در فعلی چه احدی اقدام نمینماید بر فعلی یا قولی مگر انکه میشناسد حکم خدا را
در او و حال انکه منفک نمیشود مکلف از فعلی یا قولی در این پس واجب شود
ذکر خدا علی الدوام فایده ثانیه در تفکر قال الله تعالی اولم یتفکروا فی انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بینهما الا بالحق هرچند در معنی تفکر وجوه بسیار
گفته اند خلاصه همه وجوه انست که تفکر سیر انسانست از مبادی بمقاصد و نظر را هم
بمعنی گفته اند در اصطلاح علما و هیچکس از مرتبه نقصان بمرتبه کمال نمیرسد بی سیر
اقل واجبات تفکر و نظر است و در هر باب از قرآن مجید و احادیث تحریص و ترغیب تفکر بیش
از انست که بتوان شمرد ان فی ذلک لآیات لقوم یتفکرون و میباید دانست که سیر
سیر که انجاست آغاز حرکت و از آفاق و انفس است چنانچه فرموده است سنریهم آیاتنا فی

الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید
یعنی زود باشد که بنمائیم چشم بصیرت ایشان را بنور توفیق و هدایت خود
تا اینکه مشاهده نمایند آیات ما را در مظاهر آفاق و انفس و مشاهده عیاناً اینکه
مبین شود از برای ایشان اینکه بحقیقت در آفاق و انفس بکرمن بصفات من و افعال
و آثار من پس موکد ساخته او را بقول خود اولم یکف بربک یعنی شهوداً و ما نور
از سید اوصیا علیهم الصلوة که فرموده است کلامی را که معنایش اینست فهم خدا آکه
نیست او را این عظیم اثری پس مقصود آنکه مشاهده نور و کایت است در جمیع آفاق
و انفس چنانچه حدیث جندب هم دلالت میکند بان مطلب و فرموده شیخ شبستر
بیت تفکر رفتن از باطل سوی حق * بجزو اندر بدیدن کل مطلق * و از سر [illegible]
انسان را دادند از جمعی قوه جامعیت مظهریت کل اسما و صفات نه غیر انسان را و
غیر انسان هر که هست باشد او را مقامیست معلوم و معین که از وی تجاوز نتواند
نمود و از انانیت خود نتوانند گذشت و ملک را عقل دادند نه شهوت
و حیوان را شهوت دادند نه عقل و انسان را هر دو کرامت کردند از اعلی علیین
تا اسفل سافلین راه نمودند و اختیار دادند هر کدام را اختیار کند او بکدام جانب
و بکدام جانب میل حرکت کند از ملائکه هم عالی تر شود چنانچه در قرآن مجید بیان شده
قوله تعالی ان الله اصطفی ادم و نوحا و ال ابراهیم و ال عمران علی العالمین و اگر متابعت
هواهای باطله و شهوات باطله کند از حیوانات دون تر گردد چنانکه در قرآن
میفرماید اولئک کالانعام بل هم اضل بیت آدمیزاده طرفه معجونیست
از فرشته سرشته و از حیوان * گر کند میل این شود به از این * ور کند میل آن
شود کم از آن * چون سلسله موجودات از مجردات و مادیات و بسایط تمام شد
مبداء عروج شد از بسایط بمعادن و نبات و حیوان و انسان رسید و بدایت مراتب
و منازل معرفت فرمودند تا باعتبار عروج و عود باصل وجود منبسط بقوس [illegible]

دعروجی

دعروجی دایره وجود از نقطه منه البدو و الیه العود تمام گردید و هر یک بجای
خود قرار گرفت و چون مبرهن است که مبداء جمیع موجودات از مبدعات و مکونات
و مجردات و مادیات و مفردات و مرکبات فضل حضرت واجب الوجود است که
تعبیر شده است از او بعالم مشیت و عالم امر و چنانچه با ثبوت است بامر کل
شیء فانه بامرک و از جمیع موجودات چیزی در انسان ودیعه نهاده اند چنانچه
سرور اولیا علیه السلام فرموده است کلا تزعم انک جرم صغیر * و فیک انطوی العالم
الاکبر * پس معرفت انسان باعث معرفت همه اشیاء بلکه موجب معرفت رب
میشود چنانچه فرموده است من عرف نفسه فقد عرف ربه و دیگری فرموده
اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه و همچنین فرموده اند من عرف نفسه فقد بلغ
غایة المعرفة پس بر سالک است که تمام اهتمام در شناسایی خود نماید و او باین
میشود که بذکر خدا تصفیه یابد بر قانون طریقت تا محل استوای صفت
روحانیت گردد اما آنکه دل چیست و زینت و صفت او چیست و کمال او در چیست
بدانکه دل را صورتی هست و آن آنست که مضغه خوانند و او گوشت پاره
ایست صنوبری در جانب پهلوی چپ از سینه که جمله حیوانات را هست و او را
جانیست روحانی که عقل تعبیر از اوست و آن مخصوص انسانست و دل را صلاحی و
فسادی هست صلاح او در صفای اوست و فساد در کدورت و صفای دل
در سلامتی حواس است و کدورت او در بیماری و خلل حواس او زیرا که دل را
پنج حاسه است چنانکه قالب را و چنانکه صلاح تن در سلامتی حواس میباشد تا
همگی عالم شهادت را بدان پنج حس ادراک نماید همچنین دل را پنج حس میباشد
اگر ایشان سلامت باشند جملگی عالم غیب را از ملکوتیات و روحانیات بدین
ادراک مینماید چنانکه دل را چشمی است که مشاهدات غیبی با وی بیند و گوشی
که استماع کلام اهل غیب و کلام حق بدو میکند و شامی دارد که روایح غیبی بدو

شنود و کاهی دارد که ذوق محبت و حلاوت ایمان و طعم عرفان بدان یابد
و همچنانکه حسن صورت قالب را در هر اعضاست بالجمله اعضا از ملبوسات متنعم گردد
و دل را عقل بدان مثابه است تا بجملگی دل بواسطهٔ عقل از کل معقولات نفع میبرد
پس هرکه را این حواس دل بجا ~~بواسطهٔ عقل از کل معقولات نفع میبرد~~ بود که
این حواس دل بسلامت نیست فساد دل او در آنست و هرکه را در حواس اختلالی
هست دوزخ و درکات سعیر از برای اوست که ولقد ذرأنا لجهنم کثیرا من
الجن والانس لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم آذان لا
یسمعون بها و محققین عرفان گفته‌اند دل را اطوار مختلف است که ولقد خلقکم
اطوارا طور اول دل را صدر میگویند و آن معدن گوهر اسلام است که افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه و هر وقت که از نور اسلام محروم
ماند معدن ظلمت و کفر است که ومن شرح بالکفر صدرا و محل وساوس و غلّ
و تسویل نفس است که یوسوس فی صدور الناس و صدر پوست دل است
و اندرون دل ایمان را راه نیست زیرا که دل خزانهٔ حق و آسمان صفت است آسمانها
با آنجا راه نیست وحفظناها من کل شیطان رجیم و طور دوم را قلب خوانند
و آن معدن ایمانست که کتب فی قلوبهم الایمان و محل نور عقل است که لهم
لهم قلوب لا یعقلون بها طور سیم شغاف است و آن معدن محبت عشق و شفقت
است بر خلق که قد شغفها حبا و محبت خلق از شغاف تجاوز نکند و طور چهارم
فؤاد است و آن معدن مشاهده و محل رؤیت است که ما کذب الفؤاد ما رای
طور پنجم را حبة القلب گویند که معدن محبت حضرت عزت است و خاصان محبت
را است که محبت هیچ مخلوق را در آنجا گنجایش نیست و طور ششم را سویدا گویند و
آن معدن مکاشفات غیبی و علوم لدنی است و منبع حکمت و گنجینه خانهٔ اسرار
الهی و محل علم اسما و علم آدم الاسماء کلها و در وی انواع علوم کشف شود که
ملائکه

ملائکه از آن محروم اند طور هفتم را مهجة القلب گویند و آن معدن ظهور انوار
تجلیهای صفات الوهیت است و سر ولقد کرمنا بنی آدم اینست و اینجنس کرامت
با هیچ نوع از انواع موجودات نکرده‌اند پس معنای صحت و سلامت و صفای دل
در آنست که بکلی از آفت بیماری فی قلوبهم مرض خلاص یابد و هریک از اطوار
سر بخاصیت بفند و هر طوری بخاصیتی از معنی که در او مودع است مخصوص
گردد بموافقت فرمان و طریق متابعت چنانکه قالب را هفت عضو است و بر هفت
عضو سجده فرموده‌اند که امرت ان اسجد علی سبعة اعضاء دل را نیز هفت طور
سجده واجبست و سجدهٔ او آنست که روی از همه مخلوقات بگرداند و از تمتعات
دنیوی و اخروی اعراض کند و بجملگی وجود متوجه حضرت شود و از حق جز حق
هیچ نطلبد و هر طور سجده مناسب طور بجا آورد که از یکی این سجده نیاید و تا
ابتداء اول را طفولیتی هست و مرض بروی مستولیست بدین صفات موصوف
نگردد تا بتربیت بحد بلاغ خویش نرسد شفا و صحت کلی در نیابد و تربیت دل
بشریعت که آن طریقت است توان کرد و اطبای حاذق دل را در معالجه دل اختلاف
است و هر کس بنوعی شروع در معالجه کرده اند بعضی در تهذیب و تبدیل اخلاق
کوشیده مانند العلاج بالضد کرده اند و طریق مشایخ برآنست که در این کار در تصفیهٔ
دل کوشند نه در تبدیل اخلاق که چون تصفیهٔ دل دست دهد توجه بشرط
حاصل آید و بر مراقبت مداومت نماید امداد فیض حق را قابل شود و از فیض
حق در یکزمان چندان تبدیل اخلاق نفس و تحصیل صفات میسر شود که
بعمرها بمجاهدات و ریاضات ممکن نشدی و این معنی چون بفیض حق آید حد
اعتدال باشد اما طریق تصفیهٔ دل آن بود که در ضمن ده اصل مفصلا مذکور
شد و چون سالک بقدر وسع در تصفیهٔ دل اقبال نماید و در ملازمت ذکر
و فکر تقصیر نکند وساوس شیطانی و هواجس نفسانی که باعث تشویش و تکدر دل

اقولم

میباشد از وی منقطع و دل بعد از خلاصی از انها با حوال خویش پردازد و درون کوبا
و چون دل بذکر مشغول گردد هر زنگار و کدورت که از تصرف شیطان و نفس بدو
رسیده باشد و در او متمکن شده باشد اغاز محو شدن کیرد چون صیقل زنگار
را اینه از بجاست که فرموده اند اِنَّ لِکُلِّ شَیْءٍ صَقَالَةً وَصَقَالَةُ الْقُلُوبِ ذِکْرُ اللّٰهِ بعد
انکه کدورت برخیزد و حجاب کم شود تا نور ذکر بر دل تابد در دل رجا و خوف
حق پدید اید اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ اِذَا ذُکِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ و چون دل از ذکر
شرف یافت قساوت از وی بریزد و لین و رقت پدید اید ثُمَّ تَلِینُ جُلُودُهُمْ وَ
قُلُوبُهُمْ اِلٰی ذِکْرِ اللّٰهِ و چون بر ذکر مداومت نماید سلطان ذکر بر ولایت دل استیلا
یابد و هرچه غیر یاد و محبت حق است از دل بیرون کند و سر را مراعات نزول بنیا
بیت سر بر در دل به بیزاری بنشین : تا هرچه نه یار است در نکذاری حق
سلطان ذکر ساکن و مقیم ولایت دل بود دل را با او انس و طمانیت حاصل شود
و با هرچه جز او مذکورات و محبت ظاهر کند و دل درین حال بمقام دلی رسد
که اَلَا بِذِکْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ تا ذکر محبت دنیا و اخرت و هرچه در انست در دل
پدید اید بداند که هنوز دل بمقام دلی نرسیده است و کدورت و حجاب هنوز
قدری باقیست هم بصیقل ذکر و شربت فکر خواطر را ازاله باید نمود تا همه سوخته
شود و جوهر دل که بمقام حامله نقوش کردد بمقام روای و عنت الوجوه للحی
القیوم بارگاه دل را از زحمت اغیار خالی کرده است و خلوتگاه خاص ساخته که
لَا یَسَعُنِی اَرْضِی وَلَا سَمَائِی وَ یَسَعُنِی قَلْبُ عَبْدِیَ الْمُؤْمِنِ و درین مقام دل محل ظهور
صفات الهی گردد که تَخَلَّقُوا بِاَخْلَاقِ اللّٰهِ محل امده و چون صفات بر دو نوع است
صفات لطف و صفات قهر گاه صفت لطف درا او و گاه صفت قهر ظاهر گردد و
در تصرف و تقلب این دو صفت باشد چنانکه جناب حضرت نبوی صلی الله
علیه و اله اشاره فرموده است قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَیْنَ اِصْبَعَیْنِ مِنْ اَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ یُقَلِّبُهَا کَیْفَ
یَشَاءُ

بنا اشاره بر حمانیت کرده با لوهیت نکرده زیرا که دل محل نور استوای رحمانیت
است ای برادر عزیز باید وقت را غنیمت شماریم و بنازکی و ناز مشغول نشویم
که اخر پشیمانی سود ندهد که شخص چون وقت نگاه ندارد و صفت حیوان
بر کیرد رزق اسمانی چون قوم حضرت موسی از وی باز گیرند و توبه سیاه پر از کار
کنند و بزر نخش بیاویزند و بکار دنیا مشغول کنند بعد از ان واحسرتاه وا
ویلاه سود ندهد **رباعی** این دم که توانی که نگهدار دل : زنهار مکوش
تا بیازاری دل : زیرا که چه روز محشر رو کردی : سودی ندهد که در نظر
اری دل ای عزیز اشاره اجمالی بعکوس بنماییم و طریق او وابدست توحید هیم لا
حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم میگوییم مثلا زید را ملاحظه کن و بدن او را
از عوارض جسمی پاک ساز و از اجزا صغیره لا یتقطع در بند ان است دور کن تو تا
مکو ایک شکل جوهری یعنی کالبد خالی این عالم مثال او و چون شکل که عبارت
از ابعاد جوهریت ملاحظه کنی و از ابعاد او را پاک سازی بجوهر معقول تو شوی
این عالم مجردات است و ملکوت و اوست جوهری که زید از خود بانا تعبیر
میکرد باعتبار انکه متجلی بدنت و اکرعب و اکو تصرف جوهری ملاحظه نمایی
اعتبار نیست بدن عقل است و چون جوهریت و عرضیت و اکری معلوم تو
میشود لطیف متعین زید که او ثابت است این عین ثابت زید است و این
عالم اعیان ثابته و درین وقت چون ملاحظه کنی این عین ثابته زید است و این
صورت از صور علمیه حق بس یقین ان عینیات عالم حق تو باشد و چون علم
که متعین بود بصورت زید از باقی اشیا پاک سازی همین عالمیت تو ملحوظ
تو میماند این عالم اسماست و درین حال هیچ امتیاز در علم تو نیست و صورت
و تعین نیست و نظر بصرف علم کردی عالم صفات است و جبروت و چون این صرف
ازین ابهام و عموم پاک سازی و صفات ملحوظ تو نباشد همین وجود صرف

[illegible]

با هیچ چیز وخبر از این عالم نیز از موجود مطلق داد واین تعین اول است
و وجود عام وچون اعتبار وجود عام نکنی از علم تو غایب میشود واین غیب
غیب هویت است وچون این غیبت بغیبت تو مبدل کرد وبعضی از این ادراک
غافل شوی که فنا عبارت از این است درین حال غیب الغیب وکان الله ولا شیء معه
تجلی ذاتی ومعاد واتمام دایره ورجوع باصل همه این است اکنون همچنین دستور عالم
محسوس را که تو بکنه از این پیدا کرده این مراتب را که از تو علت در ضمن عالم
همه را موجود دان وهمه را بالفعل در ضمن وجود این عالم متحقق بدان وبرعکس
عالم همچنین دستور که سیر کرده مرتبه مرتبه پاک ساختی مرتبه بالا را درین
وجود به بین تا انجا که باصل وجود عام میرسی ودر انوقت خواهی دید که
عالم محسوس اوست که محسوس است واین اشیا همه نمونه وجود اوست در حال
واعتبار درین حال که او محسوسات عالم او با معقولات چون محسوسات
مجاز ومعقولات اب والله اعلم بحقایق الامور **فصل ثالثه** در مرابطه است
بدانکه همگی مشایخ از همه سلاسل از برای مبتدی لازم میدانند که دل
خویش را پیوسته با دل شیخ میدارد تا باین وسیله قلب او مورد نسیم نفحات
الطاف الهی کرده زیرا که مرید در اول وهله محجب بسیار دارد واز رویت
شیخ از عالم سفلی است لیکن صورت او اعانت جوید که بر دکر صورت او بر محجبات
مالکت ومصاحبت با صلحا واقتباس ظاهر تاثیر در انسان می نماید وعبادت
وعبادت وای داود همچنین است معاشرت باطنی بلکه تاثیر این بیشتر از وست موید
قول الشان انه شریف واصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداة
والعشی چه توجه جناب مقدس نبوی صلی الله علیه واله از جهت افاضه
وافاده است واز مرید از جهت استفاضه واستفاده است وایه شریفه
یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین وکلام حضرت عیسی که
در جواب

در جواب حواریین فرمود که مجالست نمایید با اشخاصی که دیدن او شما را
بذکر خدا میشود جناب اقدس الهی را که ان اشتغال باعث صفاء ذات و
ضیاء صفات او کردیده چه روی این اشخاص ومعاشرت با ایشان باعث افتادن
بامور اخروی است واعراض از اشتغال دنیوی میکردد با اینکه مقصود حقیقی از
سلوک معرفت نور ائمه اطهار میباشد چنانچه سید اوصیاء علیه وعلی اولاده
الاف التحیة والثناء در حدیث جندب اشاره فرموده است که یا سلمان ویا جندب
لا یکمل المؤمن ایمانه حتی یعرفنی بالنورانیة واذا عرفنی بالنورانیة واذا عرفنی
بذلک فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للایمان وشرح صدره للاسلام و
صار عارفا بدینه مستبصرا ومن قصر عن ذلک فهو شاک مرتاب یا سلمان و
یا جندب ان معرفتی بالنورانیة معرفة الله ومعرفة الله معرفتی وهو الدین
الخالص ونور جناب مقدس نبوی واولاد اطهار او صلوات الله علیهم اجمعین
نظر با حادیث ابتدای خلقت موجودات مادة المواد همگی ایشان میباشند و
نور ایشان در قلب مومن خالص ظاهر وهویدا است چنانچه در حجة کتاب کافی
روایت نموده است از ابی خالد کابلی قال سئلت ابا جعفر علیه السلم عن قول الله
عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذی انزلنا فقال یا ابا خالد النور
والله الائمة من ال محمد صلی الله علیه واله الی یوم القیمة وهم والله نور الله الذی
فی السموات والارض والله یا ابا خالد لنور الامام فی قلوب المؤمنین انور من
الشمس المضیئة بالنهار وهم والله ینورون قلوب المؤمنین ویحجب الله عز وجل
نورهم عمن یشاء فیظلم قلوبهم پس مقصود اصلی از توجه صاحب اجازه این
که بالکلیه توسط او بتدریج نور امام را در قلب ملاحظه نماید واینکه بعضی چنان
خیال نموده اند که اهل سلوک ان صورت را پرستش مینمایند محض محال است
چه هیچ ذی شعوری صورت مصنوع خود را سزاوار پرستش ندیده اند وبلکه

وظاهر شدن انوار در قلب اهل سلوک با آنکه قطعیات و مجربات است زیاده
الی ما لا نهایة مشاهد است و محقق مجلسی رحمه الله هم تصریح نموده است و در فقرات
ادعیه ماثوره از اهل بیت العصمة هم وارد است چنانچه در مناجات شعبانیه است
که انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک و در مناجات محبین است انما جاء حصر عنکم
است که یا من انوار قدسه لابصار محبیه رائقة و سبحات وجهه لقلوب
عارفیه شائقة و همچنین در مناجات عارفین و در دعای عرفه سید الشهداء که
در اقبال ابن طاوس رحمه الله و مصباح کفعمی مذکور است این فقرات شریفه
میباشد انت الذی اشرقت الانوار فی قلوب اولیائک حتی عرفوک و
وحدوک و انت الذی ازلت الاغیار عن قلوب احبائک حتی لم یحبوا سواک
و در کتاب مستطاب نهج البلاغة این فقرات کریمه موجود است که قد احیا
قلبه و امات نفسه حتی دق جلیله و لطف غلیظه و برق له لامع کثیر البرق فابان له الطریق
و سلک به السبیل و تدافعته الابواب الی باب السلامة و دار الاقامة و ثبتت رجلاه
بطمأنینة بدنه فی قرار الامن و الراحة بما استعمل قلبه و ارضی ربه یعنی چنین قلبی
بزودی بعالم ملکوت میرسد و از آنجا بباب جبروت و از آنجا بباب الله الاعظم
که فیض اقدس و صادر اول باشد میرسد و لیس وراء عبادان قریة و در آنجا
اقامت مینماید و در امن و سلامت میباشد و نزد محققین لامع عبارت است
از نوری که سریع الزوال باشد که در مبدا سلوک از جهة سالک مشهود قلبی
میباشد و بعد از آن بمقاطعات و ریاضات لابد مینمود و دوامی و ثبوتی هم میرساند
چنانچه در ادعیه ماثوره مذکور است که لا فرق بینک و بینهم که مراد از ضمیر
هم بقرینه سابق او ائمه اطهار میباشند که طرفة عین ابدا فی الدنیا و الاخرة
زیرا که تفرقه و جدائی ظاهری محقق است پس مراد استدعاء و التماس
عدم جدائی باطنی است که سالک که نور مشهود میشود بکمال اضطرار

وخلق

وخلق از جهة النقص هم میرسد بلکه هر گاه ظهور او نقطه در نقطه کمال رسیده
شده است که باعث موت و هلاک صوری النقص شده است تا مندمج
نقص معنا میشود بعد از وصول بدایت الامر اما سر کمال اطمینان از جهة
سالک حاصل میشود و قول حضرت علیه السلام بما استعمل
هر دو متعلقند بثبتت یعنی ثابت میشود که در جای سبب استعمال کردن
قلب و نفس خود را در اطاعت جناب اقدس الهی و راضی گردانیدن او
جناب جل و علا سبب آن استعمال و ضعیف معروض میدارم که کلام سرور
دستبدا و اوصیاء علیهم الصلوة والسلام که فرموده یا سلمان لا یکمل المؤمن ایمانه
الی آخر چنانچه آنفا نقل نموده ارکان وجود ما مرتعش که شدیده باشد
میشکند چرا که از نقص مفهوم این کلام قاصرند تا برسیدن آن مقام چه
رسد چه مستفاد از این کلام اعجاز نظام ولایت انتظام آنست که مؤمن ممتحن
کسیست که او امام را بنورانیت شناخته باشد و این معرفت امر عظیمی است که
معرفة الله با و حمل میتوان کرد حمل هو هو و او را بمعرفة الله حمل میتوان کرد
حمل هو هو چرا که نفرموده است که معرفتی لیستلزم معرفة الله یا تتضمن معرفة
الله یا امثال آن بلکه فرموده که معرفتی هو عین معرفة الله و معرفة الله
هو عین معرفتی و معلوم است که مراد از نور نور حسی مانند نور شمس و کواکب
و نار نیست بلکه مراد نور عقلی مجرد از ماده و جسمانیات است و هر گاه مراد نور
حسی باشد و نور مجرد باشد نور مجرد در این مقام مرادف با روح است و نورانیت
مرادف با روحانیت است چنانچه حضرت خاتم انبیا صلی الله علیه و آله تعبیر
از حقیقت خود بلفظ روح و عبارت فرموده که اول ما خلق الله نوری و یک جا
دیگر فرموده که اول ما خلق الله روحی پس مراد از مقام نورانیة امام علیه
السلام مقام روحانیت مجرد کل الحجاب است که مقام اول صدمات و مبدا آن مقا

همگی متحد اند چنانچه فرموده است انا و علی من نور واحد و جناب ولایت مآب
علیه السلام در همین خطبه شریفه فرموده است که کلنا واحد و اولنا واحد و
سرنا واحد و مخرجنا واحد عند هذه و باهذا التوفیق و علامه محقق مکاشف
محمد بن ابی جمهور الاحسائی کما فی مدعلم کلام تصنیف فرموده بوده است که
اسم او را مسالک الافهام قرار داده بود فرموده است دفعتا لکه بعراق امد
از جهت زیارت عتبات عالیات در سنه هشتصد و نود چهار مشغول شدند
بتحصیل این کتاب جماعت بسیاری از طلبه از جهت فواید عظیمه که در او دیدند
و در اثنای مباحثه نکات غریبه و مطالب عجیبه النتیجه ظاهر میشد طلاب از من
استدعا نمودند که انها را بقید تحریر در آورم تا باعث باشد از برای اثبات و محفوظ
باشد از اتلاف و او را بضو اصل ختم نمودم بعد از ضرورت در معانی زیادتی یکی
انجا اظهر شد که اواهم ختم با اصل نمودم گردانیدم قال علامه [illegible] اقول علامه
ثالثه اسم هر سه کتاب را قرار داده است مجلی مرآة المنجی طلاب با بصیرة و صفا
از این کتاب بهره کامل می برند در اواخر کتاب مجلی فرموده است که چون
صیکنم شما را در بیان مشایخ اینکه باشی درباره انها انکروتنا و حمد و حمل
نمائی کلمات و رموز ایشان را بر محمل صحیح اگرچه دور باشد از عبارات ایشان
چه دور بودند ایشان چه بودند ایشان از اهل جد و اجتهاد و با سلامتی [illegible]
و اعتقاد و متوجه ساختن نفس خود را در اکثر اوقات بملاحظه ایشان و مکرر
ذات خود را اینه که صافی باشد از کدورت اوهام محاذات با اینها
بقوت اعتصام که خالی باشد از شک در ایشان چرا که نفوس ایشان
بسبب قطع کردن علایق بالکلیه زایل شده است از ایشان حجاب پس گردیده
اند محل تجلی حقایق الهیه و هرگاه اینه تو مقابل اینه ایشان شد سزاوار است
اینکه فایز شوی بقرب ایشان و مستعد شوی از برای ادراک معارف
وحقایق

متن اصل و قول علامه

وحقایق ایشان پس قبول نمائی بواسطه این استعداد کمال امداد و اسعاد را چه
قرب حقیقی او عبارت است از تخلق بصفات و موافقت در هیئات چنانچه گفته
است بعض اکابر که دوری صوری ضرر ندارد با قرب معنوی پس سید رحمه
ارشعاعات اینه نفوس ایشان اشراقات بسیاری و میکرد و نفس تو بواسطه این
با ایشان با صفا و درخشنده تحقیق یافتم از این قرب معنوی از برای قطع دنیا
طول داده است بیان این مطلب را همین قدر ضعیف نقل نمود و مولانا المحقق
المکاشف عبدالرحیم دماوندی که در اواخر ایام تا در شام در عتبات عالیات تحیات
داشته و مجاور بوده رساله تصنیف کرده و در دیباچه آن کتاب نوشته است که این
کتابیست مشتمل بر بعضی اسرار که در کتب مسایل اکابر عرفا و حکمائیست که منزل الاولو
للاخرین التجار اولیاء الله مشاهده نموده اند دلیلی از اشارات کتاب و سنت
در این کتاب مذکور است و خدا [illegible] این اشارات با این عبارات افاضه فرموده
عرفا گفته اند که مشاهدات قلبیه وقتی که مؤید شد باشارات کتاب و سنت نور علی
ان مشاهدات و جمیع مراتب و مقامات در کتاب و سنت بیابند طوبی لمن القیها
و مترددم بودم در نوشتن مطالب این کتاب باعتبار اینکه مطالب عالیه
کرامت و اهل ظاهر و منکرین بسیار است و هیبته چنین بوده است علی الخصوص
درین ایام و جهت دیگر اینکه مطالب عرفا بیشتر در بیان او در بیان اشکال است
لهذا عرفا اعتراف بعجز از بیان نموده اند بعد از تردد و استخاره نمودم از کلام مجید
این ایه وارد و البشاره امده کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فوادک
وجاءک فی هذه الحق و موعظة و ذکری للمؤمنین حمد منعم حقیقی از ایه شریفه
معلوم است که تصحیح مکاشفاتم نموده و بشارت فرموده که جمعی از مؤمنین از
این کتاب منتفع خواهند شد انشاء الله تعالی بیت بیا ای شیخ در خمخانه ما
شرابی خور که در کوثر نباشد امیدوارم که از نامحرم و منافق حفظ نماید

نوراست
نمودم

واگر اجماعت ملاحظه نماید منتفع نشوند. شعر: اب بل است احادیث جا نقل
یا ربش در چشم قطع چون نما و نحو اطر رسیده بود که بعضی مکاشفات و
واردات که با من بعض الی الله واقع شده مناسب مقام باشد نقل نماید اظهارا
شکر نعم است و تشویق طالبان و در این خاطر تقدی داشتم استخاره نمود
در سه وقت مختلف در دو وقت این آیه شریفه آمد فاوف لنا الکیل وتصدق
علینا ان الله یجزی المتصدقین و در یک وقت دیگر این آیه شریفه آمد و لما
بلغ اشده آتیناه حکما و علما و کذلک نجزی المحسنین لهذا بعضی از مکاشفات
خود را نقل میباید انشاء الله تعالی و این کتاب تذکره است برای عارف و متصوف
برای سالک صادق و منقسم شده است و مشتمل بر سی و هفت مفتاح و مفتاح الاغاثة
والانجاح مسکین غرض میباید که ازین رساله و بعضی رسایل دیگر او که عاق
چیزی ملاحظه نماید علم قطع جلالت قدر مصنف و کامل بودن او در مراتب
سیر و سلوک و جمیع علوم نظریه می نماید و تتبع کامل داشتن او از احادیث
ائمه اطهار صلوات الله علیهم فرموده است در ان کتاب در بیان مرشد شناختن
بدانکه کسی که خواسته باشد عارف بحق شود باید که اول بدلیل عالم بحق شود
باتفاق کل و ما دانند که مقام هست که باید با مقام رفت در آن وقت تدارک
اسباب نمیکند و شناسیشود علم دانش است و معرفت بینش و راه معرفت را
بیابان و بیک و پرخطر است دو خطوه بیش نبود راه سالک اگرچه وارد شده
مسالک و این دو خطوه مع و تعالی نحتقل سید الساجدین وان الراحل الیک
قریب المسافة و چون مقصود که عرفان بحق باشد فوق مقاصد است راه
نشان از جن و انس قیاس نبد بجد و بعبرتی و مرشدی عین کرهیت و سبب
تسلط دشمن است کما فی الکافی عن الصادق علیه السلام من لم یکن له تعین مرشد
استمکن علاقه من عنقه و قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام رحم الله امرا سمع
الحکم

بمفتاح اسرار الحسینیه صوفی
تاریخ تمامش وجون ازمصنف
انجناب بنام نامی انجناب
مسمی شده است

الحکم فوعی واخذ بحجزة هاد فنجی و قال العرفا لا دین لمن لا شیخ له مولوی فرماید
حق و خاصان حق را کو رسالت باشد سیاهیت و بدینی بدانکه اکابر فرموده اند
که سلوک یکی طریق اهل حقایق و دیگر طریق اهل معاملات اما
روش اهل حقایق را ناچار است از استادی که جامع علوم دین و معارف یقین
باشد نه علم تنها مولوی قدس سره شعر: ای بسا عالم ز دانش بی نصیب / حافظ
علم است او کس نه حبیب / مستمع از وی همی یابد مشام / گرچه باشد مستمع از جنس عام
بلکه علم باکشف غیب باید که عبارت از نور الهی باشد قال النبی صلی الله علیه
و آله العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء این نور بتحصیل و کسب حاصل
نمیشود محض موهبت است عطا میفرماید. بیت: هفصد و نه او کتب من خوانده ام
زان بعلم معرفت ارزنده ام / گرچه در الفی نکو باشد نکو لیک کشف غیب هم
باید بود و جذبه حق بر او باید وارد شود اما روش اهل معاملات را
این جامعیت که مذکور شد ضرور نیست بلکه علم بضروریات باید داشته
باشد و سالک راه حق شده باشد و جذبه حق بر او وارد نشود و فی الخبر
جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین که اگر مجموع اینها را نداشته
باشد استادی را شاید و طالب هم باید که غرضش انکشاف قلب و رسیدن
یقین باشد این غرض مشوب با اغراض دیگر نشود و اعتقاد بسیط غالب
خود را که خطره هست گرفتار نکند بلکه چون در طلبش استادی بجوید
که بواسطه آن استاد یقین برسد اعتماد بر کرامات خوارق عادات نکند چه
بکرو استدراج و سحر و شعبده خوارق ظاهر میشود و از کفره خوارق عادات
میشود چه باعث بر خوارق ریاضت دادن نفس است و قلب بمنزله آیینه است
چه از ریاضت بهر چیز که محاذی شود عکس در ان ثبت دو او حاصل میشود
و هر قدری که نفس قوت داشته باشد یقین در عالم خلق خواهد بود قوت

پیدا شودم

بشنو ضعیف تکنی و هم چنین است اطلاع بر مغیبات بعضی را جن و شیاطین مطلع میسازند و بعضی از نفوس متصل میشود بعالم افلاک و صور کائنات را از انجا مطالع میشود خلاصه کلام اینست که عرفا میگویند که در بر خوارق مؤمن و کافر شریکند کمالی که مقصود است در این مراتب نیست بسا عارف که در وحش خبری از کرامات ندارد و بسا صاحب کرامات که روحش خبری از عرفان ندارد مولوی ای بسا ابلیس آدم روی هست پس بهر دستی نباید داد دست حد فتنه ها هر دم میدهند تا کمان آید که ایشان زاهدند و عبادت شیخا هم باید که سالک شود از جمیع آنکه از وصل بمعرفت ندارد بلکه طالب باید اول مطلب خود را معین سازد پس از شیخا طلب کند که از او بروی چون رو نماید اما طالب حق که هیچ غرضی غیر حق نداشته باشد شیخا اکبر است عطار فرماید راه رو لیکن ندیدم در جهان لیک بار ره روند دیدم راه دان و اینکه بعضی مطلب سالک را چون رو نماید برای اینست که هر یک از علما و مشایخ میگویند که طریقه ما حق است و اختلاف میان ایشان بسیار است و طالب بیچاره در میان سرگردانست پس لازم است طالب را که بخدمت علما و طریقت برسد و با ایشان صحبت بدارد و ملاحظه نماید که نزد کدام از ایشان یقین او در تزاید است و قلب او روشن میشود و یاد خدا را میکند و معرفت او بخدا بیشتر میشود هر گاه یکی از این علامات یا مجموع را در نزد هر کس از ایشان ملاحظه نماید دست بدامان آن بزرگ زند که او مرشد او است و از معصوم پرسیدند که با که مجالست نمائیم در جواب فرمودند که من یذکرکم الله رؤیته و یزید فی العلم منطقه یعنی با کسی مجالست نماید که دیدن او شما را بیاد خدا آورد و از نطق او در علم شما بیفزاید مولوی از حضور اولیا دل بیرون شود بجهد از چشم دل در روش شود فکر عقل است عاقل را

وبعضی دیگر بعالم مثال متصل میشوند و از انجا مطلع میشوند [illegible]

امان لنکوی دربوزه کن از عاقلان کشتی بی لنگر آمد مرد شر که ندارد ز باد کژ حذر و در حدیث آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم است دع ما یریبک الی ما لا یریبک فان الکذب ریبة والصدق طمانینة و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه السلام مرویست که قلب وقتی که طالب حق شود تردد میکند از سینه بحجره می آید وقتی که کلام حق را شنید قرار میگیرد مولوی دل بیارامد بگفتار صواب آنچنانکه تشنه آرامد بآب جز دل محجوب کو را علتیست از نبیش تا غبی تمییز نیست ورنه آن پیغام کو موضع بود برزند بر وی شکافیده شود مه شکافد از دل محجوب نی زانکه مردود او محجوب نی از شیخ ابو سعید ابو الخیر نقل است که بعد از تحصیل علوم بخدمت شیخ ابو الفضل سرخسی قدس سره مشرف شد خلق اقتدا بی در آن وقت بکرامت شیخ ابو الفضل استقامت داشت شیخ ابو سعید شبی در خدمت شیخ از معارف الهی سخن میگوی ساخت کلام رسید بمسئله مشکلی وان هر دو فرو ماندند در همان ساعت دیدند که لقمان سرخسی قدس سره چون مرغی از هوا فرود آمد و مشکل هر دو را حل کرد و ناپدید رفت شیخ ابو الفضل گفت یا با سعید مرتبه این مرد را ببین در آن درگاه اما اقتدا را نمی شاید زیرا که علم ندارد مرحسینی قدس سره چون طالب رهشدی بتدبیر دریاب نخست صحبت پیری پیری که اصول را بداند پیری که فروع در نماند پیری که بباید شرع محمد پیری که بپاید استقامت و فی الحدیث ما اتخذ الله جاهلا ولیا و شیخ عطار رحمه الله نقل نموده اند که روزی مرشد حبیب عجمی بر کنار شط انتظار کشتی میکشید که بیاید و از شط عبور نماید در این حال حبیب پیدا شد و از مرشد شریف سید که چه انتظار میکشید فرمودند انتظار کشتی که عبور نمائیم حبیب گفتند که توکل بخدا باید کرد و رفت و حبیب بر روی شط عبور کرد و مرشد ماند و شیخ عطار فرموده اند که گمان نکنی که حبیب در مراتب عالی تر از مرشد بود باعتبار آنکه کرامات و خوارق عادات در مرشد چهار و هم طریقت است

علم در مرتبهٔ هشتادم طریقت است و کمل عرفا میگویند که صاحب کرامات
نزد عام ولی است اما نزد خاص ولی آنست که باسرار برسند عطار فرماید
صد هزاران کس سر کم کرده مدام تا یکی اسرار بین گردد تمام کاملی
باید دوان جان شکوف تا کند غواصی این بحر شریف و بعضی از سالکان
بحق میرسند اما قلب قوی و علم و عرفان ندارند تا باسرار بتجلی حق برسند
این سالک بحق رسیده است و برزخ است اما دست دیگری را نتواند گرفت
و اگر کسی گوید مرشدی نمییابم جوابش آنست که مرشد هست و تو طالب
حق نیستی بلکه طالب هوایی ای خواجه درد نیست و گرنه طبیب هست
قال النبی شئ هو اکبر من العشق و بر تقدیر تسلیم که نظاهر مرشدی نمی باشد
اما مجب واقع عالم خالی از اولیا نخواهد بود و فی الحدیث ان لله عبادا
اولیاء اخفیاء و ما ندانستیم ایشان را همین مرشد را بعون الله ای برادر خدا تعالی
محالست که خلف وعده نماید قال الله الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا
وقتی که سالک فی الله مجاهده نماید که بغرض مشوب نباشد مجاهده او نه
غرض دنیوی و نه اخروی خدا تعالی او را بسبیل خود میرساند چنانکه وعده
کرده است و سبیل حق تعالی اولیای خدا اند که محمد و خلفای محمد اند صلوات
الله علیهم اجمعین و طریق آنست که توسل تام و تمام نماید بمحمد و آل محمد صلی الله علیهم
و انقطاع تام تمام نماید از ما سوی تا بخدا حق برسد قال الله تعالی و ابتغوا الیه الوسیله
و ایشانند وسیله چنانچه در اخبار است که نور محمد و آل محمد در نظر سالک باشد
باشد در نماز و در ذکر و در تلاوت و در وضو و غسل و خواب و اکل و شرب
و فی النبا من الجامعه و مقدم لکم امام طلبتی و حوائجی و ارادتی فی کل احوالی
و اموری و در کتاب فقه رضوی حدیثی است از حضرت رضا علیه السلام فرمودند
که در وقت تکبیرة الاحرام تذکر رسول الله و اجعل واحدا من الائمة صلوات الله
وسلامه علیهم نصب عینک و مجموع بیان کرد بعد اگر عمل نماید خدا تعالی مرشد او را
حق

بسم الله الرحمن الرحیم

و آن مرشد باذن تعالی در دو توارد و امیدکه بحق خدای محمد و آل محمد که از این راه دیگر
آنچه و سیدیم و خواهیم رسید هم الی الابد انشاء الله تعالی و کل مرشد رضوان الله علیهم میگویند
تا جذبه حق بوجود سالک وارد نشود و او از خودی خود نگذرد از تفرقه خلاص نیابد و در راه
علاج تفرقه و جمع شدن خواطر سالک همین است که بیان نمودیم و لهذا عرفا اکثر اشاره اند که سالک
باید صورت مرشد خود را در نظر بگیرد و مشغول کار شود و این امر برای دفع تفرقه و جمع
خواطر است و جمعی دیگر گفته اند که از دنیا رحلت نموده اند از ارواح ایشان در باطن استمداد
خواستن و ایشان را در نظر داشتن سبب قوت سالک میشود در وصل سالک و اتصال معنوی
با ارواح آنها کار حاصل میشود و فیوضات الهیه بواسطه این ارواح بروح سالک وارد میشود
تا آخر الامر روح سالک بمرتبه قوی میشود که نظر باستعداد خودش از حق تعالی بلاواسطه
قبول فیض مینماید دیده ام بعضی علما نوشته اند که صورت مرشد را در نظر گرفتن بت پرستی است
و اگر خلق هم انکار دارند لهذا تحقیق مرام میکنم انشاء الله بدان ای سالک که نفس انسانی
بالحفظه فارغ و بیکار نیست و همیشه از خیالی بخیالی و از صورتی بصورتی منتقل میشود
و از جائی بجائی میرود و همیشه در تدبیر امور این نشاء است و صورت این نشاء
در نفس قرار گرفته است و برای آنکه بعضی اوقات فارغ گردد از این نشاء و از حدیث نفس
و از وسوسه شیطان خلاص شود و متوجه خود را یاد کند صاحبان شرایع با مر خدا
وضع انواع عبادات نموده اند از جمله عبادات شرعیه نماز و حج و زیارات انبیا و اولیا
و غرض از نماز این است که در آن وقت نفس متوجه حق شود و متذکر حق شود در واسطه او
و اورادی که در نماز میخوانند با هیأت قیام و رکوع و سجود و سلام و غرض از حج این است
که در آن موضع شریف بوقت استلام حجر الاسود و در وقت طواف یاد از حق دارد قال النبی
و انما شرعت المناسک لاقامة ذکر الله و یاد آورد که در آسمان ملائکه طواف بیت المعمور
مینمایند و مشغول میکنند و غرض از زیارات این است که برابر مرقد شریف نبی یا ولی با

وصورت صاحب موقن را در خیال حاضر دارد و با او مکالمه نماید و قلب را متوجه نفس زکیهٔ صاحب موقن نماید تا بواسطهٔ او قلب از او مستفیض شود و هم چنین عبادت و بجهة خاص متوجه شدن و حال آنکه از جملهٔ صفات حق تعالی اینما تولوا فثم وجه الله است و هو معکم اینما کنتم است و یا من لا یحویه مکان و لا یخلو منه مکان است و حکما تحقق موجود اند با نچه بیان شده مجموع مراتب مذکوره در خیال است که خیال مقید بحق و جا بحدیکر نمود تا قلب ملاحظهٔ حق نماید کما قال رسول الله ص اعبد ربک کانک تراه و ان لم تکن تراه فانه یراک و اولیاء الله حسب الاشاره نبی و ال ولی و لکن اشاره اند سالک در اوایل امر صورت مرشد را در نظر بگیرد تا از تفرقه و سوسه شیطان خلاص شود چنانچه پیش از این فصل بیان نمودیم و ان شاء الله تعالی ایضا کما قال الصادق و من لم یکن مرشد الشکر عدوه من عنقه و شهود این فیض شده است که هر قدر مرشد کامل تر است خلاص او از تفرقه بیشتر است تا بمرشد کامل مولانا علی علیه السلام برسد و ممکن است که بعضی از اهل یقین ان یکونید مرشد کامل و قوی که باشد هر صورت مرشد را در نظر گرفتن جایش اینست که این مرشد ظاهر عکس مرشد کامل است تا قوی نور ضعیف را تمکین نمید هر بار بواسطهٔ مرشد ظاهر سالک قوی شود آنوقت میتوان که از مرشد کامل نقد را استعداد شرفیق بیعه را از لغا در فصل تعریف مرشد مذکور شد معلوم میشود که مرشد ظاهر عکس مرشد کامل است لا تنقل انتهی کلامه اعلی الله مقامه و از جملهٔ مؤیدات مطلب مذکور است حدیثی است که مذکور نموده است محمد بن جمهور الاحسائی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و غیره و از حضرت صادق ع ان الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد

و فی نصحة [illegible] ... صعق ... و فی الایات ... الصافات ... فالت ... [illegible]

و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار و بیان اجمالی قول او ع اکبر حجة الله علی خلقه اشاره است بانکه جمیع ما یحتاج معرفة الحق در صورت مندرج است و محتاج به بیرون از خود نیست و حق تعالی حجت را خواهد ساخت بر کسانیکه از بعث صرفت الهی محروم اند که جمیع آنچه شما را در معرفت ضرور بود در صورت شما نهادیم تا محتاج بدیگری نباشید چرا طریق معرفت نسپرید و تلویحی بر این معنی ضرور است بدانکه عقل صریح و فطرت صحیح است بر آنکه هر چه در حیطه وجود است صلاحیت معلومیت دارد و نیز علم جمیع افراد انسان قابل تعلق بان هست و ممکن است که آن تعلق بوقوع آید چنانچه انبیاء را می دهد و چون گفتیم که هر چه در حیطه وجود است پس ذات مقدس حق تعالی هم در این داخل نباشد تا از هم صلاحیت تعلق علم بان شود و الله اعلم و اما المبین و هی الکتاب الذی کتبه بیده اشاره است بخمیر طینت آدم بید و بدست قدرت و ارادت چنانکه فرموده انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر و از اینجا است که بعضی اکابر گفته است که لفظ القرآن و بدن الانسان توامان و معنی القرآن و روح الانسان توامان و حقیقة القرآن و حقیقة الانسان شئ واحد و هی الهیکل الذی بناه بحکمته بشارت باندراج امانت چه حکیمان جای امانت خود را مطلسم میکنند و امانت اسماء صفات الهی اند و هی جمیع احکام مظاهر آن در این صورت انسان ودیعت نهاده بحکمت تا هو و مجموع صورة العالمین اسماء مطابقه آفاق و انفس است چه انسان نموذج وجود و هیئة اجمالی آن است و هم در این معنی فرموده است و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر و مختصر لوح محفوظ است زیرا که لحاظ جزئیات که در لوح است نیست و نیز اما کلیات همه در او بالفعل است و بعضی جزئیات بالفعل و بعضی جزئیا

و جمیت [illegible] و به اصحاب سلم فساروا
بعد ذلک الی الله و عرفوا
[illegible] الی الحق و صلوا فعرفوا
حله و شهدوا اشاله فانتجوا
بلغا به و تلذذوا بها فتوا
من عشق اشتیاق و دهشة و تدق
فهم عند ذلک سکوت نظار
و لو کرکت لطار الی [illegible]
ان بعضها الحدیث و الذی بحها
العبارة و ان کشف فیها المقال
غیر الخیال [illegible]
[illegible]

نور يقظه نورها خواست چنانچه سيد المتالهين وليس قوى قدس سره
فرموده كه من عرف الله لا يخفى عليه شىء وشاهد بر همه غائب است
مشاهد او و مشاهده عالم غيب است كه هم عالم غيب واحد نسخه او
شاهد است وهم غائبان از طريق حق را و شهود ميرسانند و محبت
بجميع مكونات است هم بعلم هم بكشف و طريق مستقيم بسوى همه خيرا
بواسطه آنكه جميع مسافات عالم ملكوت را كه در او ست و همه آنان
بحقيقت خود ميرسند و بجهت آنكه خير محض است با او واصل ميشوند و
كشيده ميان دوزخ و بهشت است زيرا كه هر دو حجى كه كند و در اين
كند از مطالب قوى و آلات طبيعت آن بكند و بهمراهى عقل را
طالبند به بهشت ميرسد و اگر بر سبب حواس و قوى باز ماند بدوزخ
مى افتد زيرا كه بهشت و دوزخ دو عالمند كه بر اين صورت واقعه
كه هر چه باين صورت برسد او را به بهشت و دوزخ كار نيست از شق
اوليا و الاوصيا على مرتضى عليه و على اولاده التحية والثنا خطبه
نهج البلاغه مذكور است كه مشتمل بر فوايد حكم و مواعظ است لهذا از او
تيمنا ذكر مينمايم با شرح او و خطبه و فرموده است نزد تلاوت
آيه شريفه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و خطبه اين است
ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة
وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت آلاؤه في البرهة بعد البرهة وفي
ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا
بنور يقظة في الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون
مقامه بمنزلة الادلة في الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وبشروه بالنجاة

بشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة
فكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات وادلة الشبهات وان للذكر اهلا اخذوه
من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون
بالزواجر عن محارم الله في الاسماع الغافلين ويأمرون بالقسط ويأتمرون
به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها
فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة
فيه وحققت القيامة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم
يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمعون فلو مثلتهم بعقلك في مقاومهم
المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة
انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها
وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا
وتجاوبوا نحيبا يعجون الى ربهم من مقاوم ندم واعتراف لرأيت اعلام هدى و
مصابيح دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب
السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فرضي سعيهم وحمد
مقامهم يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى ذلة
لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله
سبحانه منهم يد قارعة يسألون ممن لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب
عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك فان غيرها من الانفس لها
حسيب غيرك وقره بر وزن فعله است كه مشتق است از وقر كه بمعنى كرى
و عشوه هم فعله است از عشا كه از تاريكى چشم است در شب نه روز
والبرهه مدت طولانيست از زمان و تحقيق معنى [illegible]
برزخ بعد از مرگ طبيعى است از مكان و زمان تا روز حشر خلايق و شبح

١٣٢٢

صدای کریه است والمناوح جمع مندح محل وسیعست وقوله ع
ان الله سبحانه تعالی قوله تعد المعانده ظاهر و واضح میشود باشاره بکی
وفضیلت وفایده او ونقل نموده صاحب نصایح که صاحب قاموس است
از بعضی علما که او گفته است ذکر نموده بجانب قدس الهی لفظ ذکر وارد
در قرآن بر بیست وجه اول ذکر لسان است فاذکروا الله کذکرکم
آباءکم دویم ذکر بقلب است ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم سیم وعظ است
وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین فذکر ان نفعت الذکری چهارم بمعنی
توراة فاسئلوا اهل الذکر پنجم بمعنی قرآن وهذا ذکر مبارک انزلناه
ششم بمعنی لوح محفوظ ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر هفتم بمعنی
رسالت رسول او عجبتم ان جاءکم ذکر من ربکم یعنی رسالت هشتم
بمعنی عبرة افنضرب عنکم الذکر صفحا یعنی عبرت نهم بمعنی خبر
هذا ذکر من معی وذکر من قبلی دهم بمعنی رسول قد انزلنا
الیکم ذکرا رسولا پس رسول لا بد است از ذکر یازدهم بمعنی
شرف لذکرک ولقومک ای شرف دوازدهم بمعنی توبه ذلک ذکری
للذاکرین سیزدهم بمعنی صلوة خمس فاذکروا الله کما علمکم چهاردهم
بمعنی صلوة عصر خاصه احببت حب الخیر عن ذکر ربی پانزدهم بمعنی
جمعه فاسعوا الی ذکر الله شانزدهم بمعنی عذر از تقصیر فاذا قضیتم
الصلوة فاذکروا الله هفدهم بمعنی شفاعت اذکرنی عند ربک
هیجدهم بمعنی توحید ومن اعرض عن ذکری ومن یعرض عن ذکر
ربه نوزدهم بمعنی ذکر نمودن نعمت اذکر نعمتی علیک اذکروا نعمتی
التی انعمت علیکم بیستم بمعنی طاعت وخدمت اذکرونی اذکرکم

یعنی

یعنی یاد کنید مرا بطاعت یاد کنم شما را بدخول بهشت انتهی
ترجمهٔ کلام ضعیف معروض میدارد که کلام صاحب نصایح که گفته است
مراد از ذکر در قوله تعالی فاسئلوا اهل الذکر توراة است محل
تامل است چه در تفسیر صافی از کافی وقمی وعیاشی منقولست
از ائمهٔ اطهار علیهم السلام در اخبار بسیاری که مراد از ذکر
رسول خداست واهل بیت او اهل ذکرند ومسئول آنها میباشند
در عیون اخبار الرضا زیاده نموده است از آنحضرت ع که فرموده
قال الله تعالی قد انزل الله علیکم ذکرا رسولا یتلوا علیکم آیات الله
فالذکر رسول الله ونحن اهله ودر بصائر الدرجات از حضرت
باقر ع ودر کافی از حضرت صادق ع الذکر القرآن واهله آل محمد
وزیاد نموده است در کافی فسئلوا الهم ولم یؤمروا بسؤال الجهال
وسمی الله القرآن ذکرا فقال وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس
ما نزل الیهم ودر کافی وعیاشی از حضرت باقر علیه السلام
مرویست که قیل له ان من عندنا یزعمون ان قول الله فاسئلوا
اهل الذکر انهم الیهود والنصاری قال اذا یدعونکم الی دینهم
قال بیده الی صدره نحن اهل الذکر ونحن المسئولون ودر عیون
از حضرت رضا ع مثل او روایت شده است وزیاد نموده است
قال و قال الذکر القرآن ودر کافی از حضرت صادق و سید سجاد
ع روایت نموده است که علی الائمة فرض ما لیس علی شیعتهم و
علی شیعتنا ما لیس علینا امرهم الله ان یسئلونا قال فا

فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون فاموهم ان یسئلونا ولیس علینا
الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسکنا ومثل این روایت شده
از حضرت باقر ع و مراد حضرت سرور اولیا از ذکر در این خطبه
شریفه تحمید و تسبیح و تکبیر و تهلیل جناب قدس الهی میباشد
واما فضیلت ذکر و ترغیب و تحریص بآن در قرآن مجید و
احادیث بسیار است و بعضی از آنها در فصول سابقه نقل شده
واما فائده او از جناب حضرت ع اشاره فرموده است لیکن باید
آگاه شد که مؤثر از ذکر و نافع از او است که دائم باشد لا اقل اکثر
مشغول و مستغرق در او باشد مثلا شبانه روزی بیست و چهار
ساعت است شانزده ساعت که دو ثلث او است متوجه باشد
و باید با حضور قلب باشد و بدون این دو شرط قلیل الجدوی میباشد
و باین دو اعتبار مقدم است بر اکثر عبادات مستحبه بلکه او
روح عبادات عملیه وغایت ثمره آنها میباشد و از برای او الی
آنست که باعث میشود انس بخدا و اخری میباشد که موجب
او ست انس بخدا چه سالک در مبدا امر خود را بمشقت
و تکلف وامیدارد و بذکر و مراعات حضور قلب و دفع خواطر
بعد از مدتی از ایام مداومت نماید و مواظبت انس هم میرساند
بذکر و در سوخ نماید در قلب و حب مذکور پس سالک در اول
سلوک متکلف است بذکر تا وقتی که انس و صحبت با او هم رسد
مولوی عشق از اول سرکش و خونی بود تا گریزد هر که بیرونی بود

و بعد از صبر از او بکمال صعوبت بلکه امتناع دارد و بعد از حصول
انس بخدا انقطاع بهم میرسد از ماسوی الله و او چیزها ثبت
که مفارقت میکند از انسان بحصول موت و باقی نمی ماند با او
در قبر از اهل و عیال مال و اولاد و حکومت و دنیاست و فی با
نمی ماند مگر محبوب مذکور و متمتع و متلذذ میشود از او بسبب
بر طرف شدن عوائق صادفه از او از اسباب دنیا و محبوبات
پس قول آن حضرت جلاء اشاره است بفائده ذکر و مستعد
شدن نفس است بمداومت بذکر بر وجه مذکور از برای صحبت
مذکور و اعراض از ماسوای او و استعاره کرده است لفظ جلا
را از جهة ماسوای مذکور از لوح قلب بسبب مداومت بذکر
چنانچه ازاله میشود خبث و زنگ مرات بسبب صیقال
و تجویز نموده است بلفظ سمع از اقبال نمودن نفس بر وجهی
سزاوار است اینکه بشنود از او امر و نواهی الهی و سایر کلمات او
بلفظ وقر تجویز نموده است از اعراض نمودن نفس از اوامر و
نواهی و هم چنین بلفظ بصر در ادراک نفس مر حقایق و
چیزها ئیرا که سزاوار است از برای نفس و لفظ عشوه را از
برای عدم ادراک شده است در مجازات بعد اسم سبب بر
مسبب ذکر نمودن هم سبب میشود از برای منقاد شدن
نفس از برای سلوک نمودن بطریق حق بعد از دوری از او و انحراف
از او در قول ع و ارع الی قوله عقولهم اشاره است باینکه هیچ زمانی

ومددتی نمی ماند از عباد خاصه الهی و اولیاء او که الهام مینماید جناب
اقدس الهی معرفت خود را و افاضه مینماید بر افکار و عقول
ایشان مطالب حقه را و کیفیه هدایت بر او را بعنوان الهام
و کشف و مراد بمناجات و تکلیم این افاضه و الهام است
و قوله فاستصبحوا الی قوله والافئده یعنی طلب ضیاء و
روشنائی نمودند بمصباح نور یقظه و یقظه در افئده
عبارت است از فطانت نفس و استعداد کامل و از
برای کمالات عقلیه و نور یقظه علوم و معارف قلبیست
که افاضه میشود بر نفس و بسبب استعداد او باین فطانت
و یقظه ابصار و اسماع پیروی نمودن ابصار است امور
نافعه را که باعث حصول اعتبار و کمالات نفسانیه است
و شنیدن کلام نافع است و انوار یقظه در هر دو عبارت
از چیزها ییکه حاصل میشود بسبب ابصار و اسماع از
انوار کمالات نفسانیه پس شروع فرموده در وصف
حال ایشان در هدایت نمودن ایشان راه خدا تذکر
ایام الله و این کنایه است از شداید نازله بامم ماضیه
و ظاهرا اطلاق شده است اسم محل بر حال و مقام الله
کنایه است از عظمت و جلال مرهبیت و خوف را
و تنبیه نموده است ایشان را بدلیل که در بیابانها

براه و وجه شبیه بودن ایشان است هادی براه خدا چنانچه
ادله هادی است بمقصدها و چنانچه ادله بشارت
مینماید بکسی که متابعت او را نماید و بشارت میدهد
او را بنجات یافتن و مذمت مینماید کسی را که منحرف
شده است از طریق یمینا و شمالا هم چنین است هداة
الی الله کسیکه سلوک نماید بطریق عدل و منحرف از او
نشود بشارت میدهند او را بنجاة یافتن از مهلکات
و کسیکه منحرف شد باحد طرف افراط و تفریط مذمت
مینمایند او را و میترسانند او را از هلاکت ابدی و قوله
فکانوا کذلک یعنی چنانچه وصف نمودیم ایشان را و استعارت
آورده است از برای ایشان لفظ مصابیح را باعتبار اضائت
و روشن نمودن ایشان بکمالات خود مر راه خدا را
و لفظ ادله هم استعاره است باعتبار هدایت نمودن
ایشان بحق و جدا و تمیز نمودن ایشان حق را از شبهات
باطله و قوله و ان للذکر لاهلا الی قوله فی ایام الحیوة
اهل ذکر اشخاصی میباشند که ذکر نمودیم که شغل
خود را مخصوص ساخته اند بذکر تا مرتبه که دوست
داشته اند مذکور را و فراموش نموده اند ما عدا
او را از محبوبات دنیویه و باعث شده است محبة

مذکور محبت ذکر نمودن او را تا اینکه گرفته شده است
بدل از متاع دنیا و طیبات او و باز داشته است او را
از ذکر تجارتی و مبایعی و قطع کرده اند با و حیات دنیوی
خود را و قوله ع ویخافون الی قوله ویتناهون عنه
اشاره است بوجوه اطاعت ایشان مر جناب الهی و
عبادت نمودن ایشان از برای او و این طاعت و
عبادت از ثمرات ذکر و محبت مذکور است چه
محب را سلوک مسلک محبوب است و هجرت مینماید از
مخالف رضای او و میباشد در این امور در کمال ابتهاج
و سرور و قوله فکانما قطعوا الی قوله عذابها تنبیه و موجه
است مر اهل ذکر را در یقین ایشان بعذاب آخرت
او را کتابها و پیغمبران او و محقق بودن بر ایشان احوال
قیمت از وعد و وعید در او بعین الیقین باشخاصی که قطع
نموده اند بالمرة التفات خود را از دنیا و مقصود
ساخته اند التفات خود را بآخرت با بودن ایشان در دنیا
باشخاصیکه مطلع شده اند بانچه غایب است از اهل دنیا
از احوال اهل برزخ و طول مکث و اقامت ایشان در او
پس بعد از اطلاع کشف غطا نموده اند این احوال را
از برای اهل دنیا بعبارات واضحه و بیانات لایحه

عرضه کرد

گویا می بینند بدیدهای خود بجهة صفای ضمایر و لطافت
سرایر و صیقل یافتن نفوس ایشان بریاضت کامله انچه را
نمی بینند مردم و میشنوند بگوشهای خود انچه نمی شنوند
مردم زیرا که خبر میدهند از مشاهدات و مسموعاتی
که ادراک نمی نماید آنها را مردم چونکه میباشد سبب در
قصور نفوس از ادراک احوال اخرت تعلق ایشان باین ابدان
و مشغول بودن نفوس بتدبیر و تصرف در آنها و فرو رفتن
نفوس در ذهیات دنیویه که مکتسب گردیده است از
ابدان و میباشند طایفه اهل ذکر جماعتی میباشند که پاک
و طاهر نموده اند الواح نفوس ایشان مثل آینه جلا داده
شده که برابر او باشد حقایق و معارف الهیه پس البته
تجلی مینماید و منتقش میشود بآنها پس مشاهده مینمایند
بعین یقین سبیل رشاد و سبیل هلاک را ما بین هر دو را
پس سلوک مینمایند با بصیره و هدایت مینمایند مردم را
بر یقین و خبر میدهند از اموریکه مشاهده نموده اند
بچشم باطن خود و شنیده اند بگوش عقل خود و وضوح
این امور از برای ایشان بمرتبه احساس بباصره
و سامعه است گویا مشاهده نموده اند انچه را مردم
مشاهده نمی نمایند شنیده اند انچه را مردم نشنیده اند

تا این عبادت متعلق بذکر و بیان اهل ذکر است و قوله
فلو مثلهم بعقلك متعلق بمرابط و فوائد اوست یعنی هرگاه
حاضر نمائی صور و اعمال ایشان را در مقام محموده و مجالس
مشهوده ایشان که مقامات عبادت و مجالس او
باشد و در این اعمال عبادت از اذهان و انچه
بایست در آنها از افعال ایشان و نشر آنها تتبع و
جستجو نمودن نفوس است بفکر و تخیل موصور این
اعمال را و تشبیه نموده است تصفح نمودن نفوس را به
تصفح اوراق و لفظ را و در لفظ او ۴ و قد از برای حالست
قوله ۴ و تولوا محاسبة انفسهم علی کل صغیرة و کبیرة معنی
محاسبه اینست که مطالبه می نماید نفس خود را
اول بفرایض که آنها بمنزله راس مالست پس اگر
ادا نموده است بر وجهی که مقرر است شکر نماید جناب
اقدس الهی را که توفیق عبادت صحیحه باو داده است
و ترغیب نماید نفس خود را بمثل آن عبادت و اگر
فوت نموده است او را از اصل مطالبه نماید بقضا
و اگر ادا کرده است بر وجه ناقص تکلیف نماید باصلاح
او را بنوافل و اگر مرتکب شده است معصیتی را
مشغول شده است بعقاب و تعذیب او تا آنکه

بجفا نماید

استیفا نماید از آنچه تدارک شود باو تفریط و تقصیری را
که کرده است چنانچه تفتیش کرده میشود در حساب دنیا
از حبه و قیراط و محافظت کرده میشود مداخل از زیاده
و نقصان تا مغبون بهم نرسد در آن عمل همچنین سزاوار است
اینکه کسی احتراز نماید از مکاری و حیله بازی نفس خود که
مبادا آنچه او را مغبون نماید چه او مکار و خداعست
پس اولا او را مطالبه نماید بتصحیح جواب از آنچه تکلم نموده است
با و در روز و شب و متولی شود حساب خود را در کمال دقت
آنچه را در محضر قیمه غیر او از ملائکه متولی خواهند شد
و همچنین مطالبه نماید از افکار و خواطر در قیام و قعود
و اکل و شرب و نوم و یقظه او حتی در سکوت و که چرا ساکت
کرده باز و از سکون او چرا ساکن گردید پس هرگاه شناخت
مجموع آنچه واجبست بر نفس او و اینکه ادا نموده است آنچه
بر او واجبست و در جمیع در این صورت این قدر محسوبست
از برای او و ظاهر میشود بر او هرچه باقی باشد بر او تا
میکند او را و باقی می نویسد بلوح قلب خود چنانچه مینویسد
باقی را بر شریک خود بر قلب و جریده خود و نفس ملزم است
باید استیفا کرده شود از او دیون را یا بغرامت و ضمان
یا برد عین یا بعقوبت نمودن او بجهة آن فعل مثل آنکه هرگاه
زیاد از عمر مالی را غصب نموده باشد و اگر با قیمت باید

عین وارد نماید والا مثل یا قیمت او وارد نماید و صلوة و صوم
یا زکوة و خمس در ذمه او باشد باید ادا نماید و کفاره و قصاص
هرگاه بر او باشد باید تدارک نماید و هم چنین است مواثیق
و ایمانها هرگاه اخلال نموده باشد و ممکن نیست شیء از اینها
مگر بعد از تحقیق حساب و تمیز نمودن باقی از حق واجب
بر او هرگاه حاصل شد این محاسبه پس مشغول میشود
بعد از او بمطالعه و استیفا و از حضرت کاظم ع ماثور است
که فرموده نیست از ما کسی که محاسبه ننماید با نفس خود در
هر روز پس اگر عمل نموده است حسنه را طلب زیادتی نماید
از خدا و اگر عمل سیئه نموده است طلب آمرزش نماید از خدا
و رجوع نماید باو و آنچه آیات و اخبار در خصوص حساب
زیاده از حد تحریر است قال الله تعالی ونضع الموازین
القسط لیوم القیمه فلا تظلم نفس شیئا وان کان مثقال حبة
من خردل اتینا بها وکفی بنا حاسبین وغیر ذلک من
الآیات الکثیره پس سزاوار است که انسان محاسبه نفس
خود را در جمیع افعال ظاهره و باطنه یوما فیوما و ساعة
فساعة در جمیع عمر نماید چنانکه نقل نموده اند از یکی از
اکابر که محاسبه نفس خود را می نمود پس حساب نمود
روزی یافت که شصت سال عمر او شده پس حساب نمود
روزهای او را و یافت که بیست و یکهزار و پانصد روز است

پس زیاد

پس فریاد نمود و گفت آه ملاقات خواهم نمود پادشاه
قادر مقتدر را با بیست و یکهزار گناه پس افتاد بر زمین
و حال آنکه از خوف و وحشت رحمت الهی مایوس شده بود
پس شنید صدائی که گوینده گفت ز برای تست فردوس اعلی
پس هم چنین سزاوار است اینکه بوده باشد محاسبه ضعیف
معروض میدارد که این بزرگوار از برای خود هر روز
یک سیئه شمرده و قرار داد نمود باین عدد منتهی شد
و حال او باین وضع شد که شنیدی اگر امثال ما غافلین
از روی انصاف محاسبه هفته عمر خود را نمائیم می بینیم
از حد اندازه خارج است بلکه یقینا جمیع طاعات خود را
حقیقه سیئه می بینیم پس اگر دریای رحمت و فضل آفریدگار
سازی ما نماید که چه بهتر از آن والا وای بر ما و بر کرده ما
و هرگاه کسی در ازای هر معصیتی سنگ کوچکی بخانه
بیندازد در اینه در مدت قلیلی مملو خواهد شد لیکن
در این موارد کمال مساهله و مسامحه را شعار خود
ساخته ایم اما ملائکه الهی حفظ نموده اند اعمال ما را
چنانچه جناب اقدس الهی فرموده است یوم یبعثهم الله
جمیعا فینبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله علی کل
شیء قدیر و فرموده است ووضع الکتاب فتری
المجرمین مشفقین مما فیه ویقولون یا ویلتنا مال هذا

لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا یظلم ربک احدا و فرموده است یومئذ
یصدر الناس اشتاتا لیروا اعمالهم فمن یعمل مثقال
ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره و فرموده است
یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بینها و بینه امدا بعیدا و فرموده است واعلموا
ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه و از این جهة است
که ارباب بصیرة از عباد کمال اهتمام در محاسبه نفس
خود داشته اند حتی خطرات لحظات چه فهمیده اند
که هر کس محاسبه خود را پیش از آنکه محاسبه او را
نمایند معمول دارند و حاضر میشود نزد سؤال جواب او
و خفیف میشود در قیمة حساب او و نیکو میشود منقلب
و مآب او و کسی که محاسبه ننمود نفس خود را حسرت
او طولانی میشود و عذاب او مجا ودانی خواهد بود
و سزاوار است مومن را اینکه مراقب نشود نفس
خود را نه خوش در اعمال و ملاحظه نماید انها را
به بصیرة کامله در هر حرکة و سکونی باینکه بداند که
جناب اقدس الهی مطلع است بر ضمایر و عالم است
بر سرایر و رقیب است بر اعمال عباد و قائمست بر هر نفس

بانچه کس

بانچه کسب نموده است و اینکه سر غیب نزد او مکشوف است چنانچه
ظاهر بشره از جهة خلق مکشوف است بلکه شدید تر از این است فرموده
الم یعلم بان الله یری و فرموده است ان الله کان علیکم رقیبا
و فرموده است الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر و جناب
مقدس نبوی ص فرموده است الاحسان ان تعبد الله کانک
تراه فان لم تکن تراه فانه یراک اعلی مرتبه مراقبه مراقبه
مقربین است و آن این است که ملاحظه عظمت و جلال الهی نماید
و قلب مستغرق ملاحظه این جلال و منکسر تحت هیبت شود و با
پس باقی نماند در او مجالی از جهة التفات بغیر هیچ کس هم او
واحد گردیده و کفایت نموده است جناب اقدس الهی او را
سایر هموم را و مرتبه انزل از این مرتبه مراقبه اهل ورع است
از اصحاب یمین و ایشان قومی میباشند که غالب شده است
یقین اطلاع الهی بر ظواهر و بواطن ایشان لکن قلب ایشان
بمرتبه استغراق در ملاحظه جمال و جلال نشده است
بلکه باقیست بر حد اعتدال و وسعت دارد از جهة التفات
باحوال و اعمال و مراقبه در آنها و غالب شده است
با و حیا از جناب اقدس الهی و اقدام نمی نماید مگر بر امری
که ماذون شده باشد و امتناع مینماید از هر چه باعث
افتضاح در قیمة میشود چه علم قطع دارند باینکه خدا مطلع
است بر ایشان پس محتاج بانتظار قیمة نیستند و بنده

منازل

خالی نیست یا اینکه میباشد در طاعت یا معصیت یا مباح
و مراقبه او در طاعت انست که باخلاص و اکمال و شرایط
و مراعات اداب و حراسه از افات باشد و مراقبه عبد در
معصیت باقلاع و ندم و توبه و حیا، و اشتغال بانچه ضد
معصیت است میباشد و مراقبه در مباح مراعات ادابی است
که شارع ؏ قرار داده فرموده است مثلا بنشیند بسمت قبله
و بخوابد بدست راست بسمت قبله و امثال ذلک و بعضی انها
داخل میباشد در مراقبه و بشهود منعم در نعمت و بشکر نمودن
باو و بصبر بر بلا و از برای هر امری حدی میباشد که باید
مراعات نماید انها را بدوام مراقبه و من یتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه از مقصود بی اختیار بسخن رفتیم چنانچه
گفته اند یاد یاران یار را میمون بود رجوع نمودیم بمطلب
قوله ؏ و فرغوا المحاسبة انفسهم علی قوله ندم و اعتراف
اشاره است بحال وجدان ایشان نقد محاسبه مر تقصیر
خود را و خسران سرمایه ایشان که طاعات باشد و تشنیع
و تعییب و تجیج ایشان در ندامت و اعتراف بذنوب
اشاره است بحال ایشان در تدارک نمودن خسران و
شروع نمودن بجبران و اول مقامات توبه است و لوازم
او پس عمل و قوله ؏ اولئک الی قوله الراغبون صفات احوال
محموده ایشانست و لازم در قول او و اولئک جواب دمیا

در قول او ؏ فلو مثلهم و استعاره نموده است از برای ایشان
لفظ اعلام و مصابیح را باعتبار بودن ایشان ادله بر طریق
ادله و صاحب بودن ایشان انوار را که موجب استضا در
طریق الی الله است و حفوف ملائکه بر ایشان کنایه است
از احاطه عنایت ملائکه با ایشان از جهة کمال استعداد
ایشان از برای قبول نمودن انوار الهی بواسطه ملائکه و تعیین
وجوب فیض انها با ایشان و در این اشاره است باکرام
نمودن با ایشان و قوله ؏ و تنزلت علیهم السکینه اشاره است
به بلوغ استعداد نفوس ایشان مر افاضه سکینه را بانها و
این بعد از حصول اطمینان است و فتح ابواب السما الهم شاید
مراد سماء علوی روحانیات باشد چنانکه مراد از ارض
عالم سفلی جسمانیات میباشد و اشاره است بر کشودن
درهای بسته فیض عالم روحانیات باو افاضه کمالات
با ایشان چنانچه فرموده است ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر اعدت لهم مقاعد الکرامات یعنی منتظر و موافق
میباشند وصول سوی را و این مقاعد نکته نیست
که مطلع شده است جناب قدس الهی با ایشان در انها
و به پسندیده است اعمال صالحه ان اهل ذکر را که باعث
وصول بان مقامات گردیده است و ستایش نموده
است قرار گرفتن و مقام نمودن در ان امکنه را

وقوله ع ویسعون به عانه روح التجاوز یعنی محو اند او را
وتوقع دارند محو اندن او وتجاوز نمودن جناب قدس الهی
از ذنوب ایشان واینکه نکرده اند انچه را شاید در او تقصیری
از ایشان در او اتفاق افتاده باشد سبب از برای انقطاع
فیض از ایشان اگر کسی شبهه نماید وبگوید که هرگاه شخصی
باین مراتب که ذکر شد رسیده باشد صدور ذنوب از او
چه معنی دارد در جواب میگوئیم که شاید ذنوب باشد
که سابق بر وصول بحقیقه اسلام از ایشان صادر شده باشد
لان الاسلام یجب ما کان قبله وحقیقه اسلام معرفت
جناب قدس الهی است بطریق احسان ایقان نه محض
تکلم شهادتین واین صورة اسلام است وممکن است
مراد ذنوب بعد از معرفت باشد واراده شود از ذنوب
صغایر نه کبایر زیرا که اولیاء الله محفوظند از کبایر واینکه
در بعضی از مشایخ نقل شده است که من عرف الله لا یضره
ذنب محمول است باین دو وجهی که ذکر نمودیم وبنا بر ثانی
مراد از عدم اضرار تدارک نمودن صغایر است بلا فصل
بالتوبه والاستغفار وانچه بعضی ملاحده توهم نموده اند
از عبارت مشایخ از اینکه جایز است از برای عارف
ارتکاب ذنوب باطلست قطعا وزندقه است صریحا او

اولئك حزب

اولئك حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب واگر گفته شود که ان اهل ذکر که در این خطبه
جناب سرور اولیاء ذکر فرموده است حال ایشان از آباء واولاد
باولاد اطهار او وارد وصدور ذنوب از ایشان با قول بعصمة
جمع نمیشود جواب میگوئیم که اختصاص بایشان مسلم نیست
بلکه ظاهرا اطلاق وشمول دارد وبر فرض اختصاص جواب
میگوئیم سیئات نسبت بایشان راجعست بترک اولی چنانچه
جمعی از محققین گفته اند وحق اینست که خلاف اولی نیز صادر
نمیشود مگر وقتی که اولی شود مثلا هرگاه کسی در نزد پادشاه
که کمال شفقت ومرحمت بشخصی داشته باشد وبا کمال
سطوت وقهر وغلبه واین شخص غایت شفقت ومحبت
او را نسبت بخود مشاهده نماید وخود نیز نهایت محبت
بجناب آن پادشاه داشته باشد البته چنین کسی از جهت
جهت محالست که خلاف رضای حق را کند یکی از جهت شده
چه بالضروره دوست هرگاه بحقیقت دوستی رسید شد ما
خلاف رضای دوست نکند دویم شرم وحیا چه البته با آن
وجه محبت واحسان غایبانه نیز کسی را حیا نگذارد که خلاف
چنین حبیب مهربانی کند چه جای حاضرانه سیم خوف
وترس چه با این قدر مهابت ونسبت قدرت وسلطنة

اختصاص

هرکاه رعایت رضای او نکند بالضروره مستحق نهایت
عقوبت شود از غایت عذاب ایمن نباشد وکدام عقوبت
صاحب این مقام را به تغیر محبت و تنزل از مرتبه قرب
وعزت رسد نعوذ برحمة الله وسخطه من غضب الله و
نقمته با اینکه میگوئیم حسنات الابرار سیئات المقربین چون
عظمت وجلال الهی بر قلب ایشان بنحوی که ممکن است
ظاهر و هویدا گردیده عبادات وطاعات خود را در جنب
عظمت او تعالی سیئات می پنداشتند ملاحظه عبادات مقدس
نبوی را هم نموده اند و عبادات خود را در جنب او سیئات
تصور نموده اند لهذا کمال تضرع و ضجیج از ایشان صلوات الله
علیهم اجمعین بروز نموده است و قوله ع رهائن فاقة الی
فضله واساری ذلة لعظمته استعاره نموده است از برای ایشان
لفظ رهائن را از جهة بودن ایشان در محل خاصه بفضل
ملجائی و پناهی از برای ایشان از او مثل رهائن در دست مرتهن
و همچنین است لفظ اساری در وجه مشابهه بودن ایشان
در مقام ذلت تحت عظمت او تعالی مثل اسیر نظر بعظمت آن
شخص که اسیر نموده است و قوله ع قد جرح الی قوله عیونهم
مجروح شد قلوب ایشان از لوازم اطلاع ایشان است
بر خیانتهای نفوس ایشان و خسران ایشان در معامله
که کرده اند بعد از محاسبه و قوله الکل باب الی قوله ید قارعه

اشاره است بکوبیدن مر هر بابی از ابواب رغبة الی الله
از طاعات و ترک منهیات به متوجه ساختن قلوب و ارواح
واسرار خود را بسمت قبله حقیقی از جهة طلب اشراق انوار
الهی و طلب بخشش جود او و قوله یسئلون الی قوله المنادح
اشاره است به سعة جود و فضل وکرم او و اینکه او اکرم الاکرمین
است تا آنکه ظاهر و هویدا بشود اینکه او تعالی لحق مسئول است
باعطاء مسئول و اولی مرغوب الیه است برسانیدن مرغوب
و قوله فحاسب نفسک الی اخره یعنی متولی و متوجه شو حساب
نفس خود را زیرا حساب نفس تو از نفوس که صاحب آنها
محاسبه آنها را نموده اند بر تو نیست و متولی و متوجه مشو
با و غیر او تعالی است اسرع الحاسبین و این در معنی تهدید بلیغ
است بر ترک محاسبه نفس خود بالله التوفیق انتهی شرح
خطبة الشریفه   فصل هشتم در نقل نمودن برخی از کلمات محقق
مجلسی مولانا محمد تقی والد فاضل محدث ذکی مولانا محمد باقر
رحمهما الله باشند اما اولی در جلد الخیر شرح من لا یحضره الفقیه
حکایتی در خود نموده است که ترجمه او اینست که آنچه من
یافتم در از منه ریاضت اینکه بودم مشغول بمطالعه تفاسیر تا اینکه
دیدم در شبی میانه خواب و بیداری جناب سید ا
المرسلین را صلوات الله سلامه علیه و علی اله پس گفتم در نفس
خود تدبر نما در کمالات و اخلاق او هرچه قدر زیاده

بُوَد

تدبر مینمودم ظاهر شد از برای من عظمت و انوار او مرتبه که
پر کرده میانه زمین و اسمانرا پس بیدار شدم و ملهم شدم باینکه
قران خلق سید انبیا میباشد پس سزاوار است اینکه تدبر بعد او
و هرچه زیاده میشد تدبر من در ایه واحده میبود زیاده
میشد حقایق تا انکه وارد شد بر من از علوم لایتناهی دفعهٔ
واحده پس هر ایه که تدبر میکردم در او ظاهر میشد مثل
این و ممکن نیست تصدیق باین معنی پیش از وقوع زیراکه او
ممتنع عادیست ولکن غرض من از ذکر نمودن او ارشاد اخوان
فی الله میباشد و قانون ریاضت صمت و سکوت از غیر ضروریات
بلکه از غیر ذکر الله و ترک نمودن مستلذات از مطاعم و مشارب
و ملابس و مناکح و منازل و امثال اینها و کذا ترک نمودن از غیر
اولیاء الله و ترک نمودن خواب بسیار و دوام ذکر با مراقبه
و تجربه نموده اند قوم ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت و
و منهم تجربه نموده ام نیز لکن اکثر ذکر یا الله بود باخراج غیر
تعالی از قلب بتوجه بجناب الهی و عمده این شرایط ذکر با مراقبه
است و براق مثل ذکر نیست و مداومت باین نحو یک اربعین
سبب از برای اینکه بگشاید خدا بر قلب او انوار حکمت و معرفه
و محبت را پس ترقی مینماید بمقام فناء فی الله و بقاء بالله
چنانچه مقدم شد اخبار متواتره در این مطلب و چون که
نزدیکترین طرقست تقرب خدا و چونکه این طریق نزدیکترین

بقرب خدا

۱۳۸

طرق بقرب خدا میباشد معارضه نفس و شیاطین ظاهره
و باطنه در او بیشتر میباشد زیراکه هرگاه مشغول شوند همگی
مردم بطلب نمودن علوم شیاطین با او معارضه نمینمایند
چه غالب در طلب کردن علوم حب جاه و مال و عزت است
نزد خلایق پس امداد میکنند اینها را شیاطین اما هرگاه بوده
باشد غرض از طلب علم رضای جناب اقدس الهی حاصل میشود
معارضات پس مادامی که حاصل نشده است سزاوار است
اینکه تدبر نماید که در مهلت دادن شیاطین غرضی هست و من
مدت چهل سالست که مشغولم بهدایه مردم و اتفاق نیفتاده
که دیده باشم احدی باین طریق سلوک و هدایت نموده باشد
نیست این مگر از جهة عزت و فناست و در هدایات عامه
و نشر علوم دینیه هدایت نموده ام زیاده از صد هزار نفس
و اتفاق افتاد که در ایام ریاضات بخدمت جناب پیغمبر صلعم رسید
و سؤال نمودم از اقرب طرق بسوی قرب خدای سبحانه فرمودند
آن چیزی است که تو میدانی و انسان مجموع قول مدعی کری
که من میدانم کیمیا را معروف میباشد اموال و اوقات خود را
در او با اینکه میدانند که اگر راست گوید احتیاج باظهار را
نداشت بلکه ظاهر نمیساخت هرچند مقتول میشد یا شده
عذاب و با وجود این صرف مینماید اموال خود را باحتمال
او و آنچه را من میگویم او عین ایات خدا و اخبار سید المرسلین
و ائمه طاهرین است و تصدیق نموده است او را حکمای

فائده

ظاهر و مثل ابو علی سینا در اشارات خود در نمط تاسع لیس
باکی نیست اینکه مصروف سازی اوقات خود را چهل روز
در عبادات باینکه مکلف میباشی در جمیع عمر خود باین
لاکن بتضرع و ابتهال باشد بجناب او و در حصول این مطلب
نه بقصد امتحان بلکه بقصد عبادت نمودن از برای خدا
خدای تعالی چنانچه فرموده است جناب پیغمبر ص من اخلص
الله اربعین صباحا فتح الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه
والحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا
هدانا الله و روایت کرده شده است از سید الساجدین
پانزده مناجات سزاوار است سالک را که مداومت
نماید بانها و مشهور است میانه مردم تا بمرتبه که گفت
اینکه بوده باشد کسی صاحب حفظ و یافت نشود نزد او
مجموع اینها محض تایید جناب الهی و توسل بسید المرسلین
صلوات الله علیهم اجمعین میباشد انتهی ترجمه کلام رحمة
الله علیه ای عزیز من انصاف بده میتوانی در این نقلها
که رحمة الله علیه گفته است او را تکذیب نمائی و می بینی
که او خود ادعای خارق عادات نموده است و او که معصوم
نبوده و خود او رحمة الله گفته است که غرض ارشاد برادران
دینی میباشد یا آنکه گوینده امثال این کلمات بلکه بسیار
بلندتر از این نوع کلمات جمع کثیر از محققین بوده اند که تکذیب

جمعی را

هیچیک را نمیتوان کرد چه جای یکی را ضعیف مدتی مدید شغل
خود را منحصر باین نوع رفتار نموده و کمال انزوا از خلق الله داشتم
لهذا متهم بتصوف بلکه به بلا مذهبی گردیده ام لا حول ولا
قوة الا بالله و در بین شروع مستطاب در ابتدای شرح زیاره
جامعه کبیره نموده است که دیدم تقریر نمودن امام علی بن
موسی الرضا علیهما السلام این زیارت و تحسین نمودن و مرا به
زیارت را چونکه توفیق داد مرا خدای تعالی از جهة زیارت امیر المؤمنین
و شروع نمودم در حوالی روضه مقدسه در مجاهدات و گشود
خدای تعالی بر من ببرکة مولای ما ابواب مکاشفات که متحمل نمیشود
او را عقول ضعیفه دیدم در این عالم و اگر بخواهی بگو میانه نوم و یقظه
نمانی که بودم در رواق عمران نشسته بودم اینکه من در سر من
رای میباشم و دیدم مشهد این دو امام را در نهایه ارتفاع
و زینت و دیدم بر قبر ایشان لباس سبزی از لباسهای بهشت
نیز ندیده بودم مثل او در دنیا و دیدم مولای خود و مولای جمیع
خلق را صاحب عصر و زمان نشسته پشت بر قبر و روی بمقابل
در روضه پس چونکه او را دیدم شروع نمودم در قرائت این زیارت
بصدای مرتفع مثل مداحها چونکه تمام نمودم فرمودند جناب که
خوب است زیارت تو عرض نمودم مولای من روح من فدای تو باد
زیارت جد تو میباشد و اشاره بقبر نمودم فرمودند بلی داخل شو
چونکه داخل شدم ایستادم نزدیک بدر پس فرمودند پیش بیا پس

فرمود

عرض کردم مولای من میترسم کافر شوم بترک ادب پس فرمود
باکی نیست هرگاه بوده باشد باذن ما پس پیش رفتم اندکی دیگر
ترسان و با رعشه فرمود پیش بیا تا آنکه گردیدم نزدیک باو فرمود
بنشین عرض کردم میترسم از مولای خود فرمود مترس پس
چونکه نشستم نشستن عبید در حضور مولای جلیل فرمود صلی الله
علیه و علی آبائه استراحت نما و بنشین مربع زیرا که تعب کشیده
و پیاده و پا برهنه بوده حاصل اینکه واقع شد از او علیه السلام
نسبت ببنده خود الطاف عظیمه و مکالمات لطیفه که ممکن نیست
شمردن آنها و فراموش نموده ام اکثر آنها را پس بیدار شدم
از این رؤیا و هم رسید در همان روز اسباب زیارت سر من رای
بعد از آنکه مدتی بود راهها مسدود بود در مدت طویله
بجهة حصول موانع عظیمه و آنها مرتفع شد بفضل خدا و میسر شد
زیارت با پیادگی و پا برهنگی چنانچه فرموده حضرت صاحب
و بودم در روضه مقدسه و زیارت مینمودم مکرر باین
زیارت و ظاهر شد از برای من در روضه کرامات عجیبه بلکه
معجزات غریبه که طول هم میرساند ذکر آنها انتهی ترجمه کلامه
الشریفه ضعیف معروض میدارد و اگرچه ان طاب ثراه در این شرح
در کمال اختصار متوجه شرح زیارت شده است لکن مع ذلک
مشتمل است بر اسرار حقه و تحقیقات لطیفه چنانچه بر ما
خبیر مخفی نیست که اگر عزیز تأمل نماید در این کلمات و متنبه شود

زیرا

زیرا که فضل و رحمت الهی مقصور باحدی نیست ومن تقرب
الی شبرًا تقربت الیه ذراعًا ثابت و بلا شبهه است و تخصیص
ببعضی دون بعضی ندارد پس باید بعون الله و عنایته همت نمود
و با توسل تام با ائمه هدی علیهم السلام مردانه قدم در سلوک
نهاد تا بفیض عظمی و مقصد قصوی فایز گردید تا دیده شود
از عجایب ملک و ملکوت و آیات جبروت ما لا عین رأت
و لا اذن سمعت پس اگر ادراک نماید سالک در این سفر
موت فاجره علی الله لقوله ومن یخرج من بیته مهاجرًا
الی الله الآیه پس بر سالک است مجرد ساختن دل و تطهیر
نمودن سر از ما سوی الله و انقطاع شدید از خلق و مناجات
کثیره با حق و اعراض نمودن از شهوات و ریاسات و سایر
اغراض حیوانات بنیه صافیه و دین خالص متوجه شدن
بوطن حقیقی وجود تا برسد بعالم نور الی متاع لن تبور از بدل
نمودن این متاع وجه فانی و اخذ نمودن عوض از وجه باقی
فما عند الله خیر للابرار اعاذنا الله و اخواننا من شر الشیاطین
والمضلین و نور قلوبنا بانوار الحکمة و الیقین بحق محمد و آله
الطاهرین صلوات الله و سلامه اجمعین و فرموده است
در شرح فارسی ان کتاب مستطاب در باب نیت نماز
که در حدیث کالصحیح از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله
علیه منقول است که عبادت کنندگان یا عبادت بر سه قسم اند

طایفهٔ عبادت الهی میکنند از ترس عذاب واین عبادت بمنزله
عبادت بندگان است که از ترس آقا خدمت می‌کنند وطایفه
عبادت الهی را میکنند بواسطه ثواب الهی واین عبادت بمنزله
خدمت مزدوران است وجمعی عبادت الهی را میکنند از جهة
الهی واین عبادت آزادانست واین عبادت بهترین عبادتها
ودر طریق منکره از یونس بن ظبیان منقولست که حضرت امام
جعفر صادق صلوات الله علیه وآله فرمودند که مردمان عبادت
الهی را بر سه قسم میکنند طایفه از جهة رغبت در ثواب
او میکنند واین عبادت حریصان وطامعان است وجماعتی
عبادت میکنند از جهة خوف عذاب وعقاب او واین عبادت
عبادت غلامان وکنیزان است ولکن عبادت ومیکنم محض
دوستی او واین عبادت بزرگوارانست واین راه راه ایمنی
است چنانکه حق سبحانه در شان ایشان فرموده که ایشان از
جزع روز قیامت ایمنانند ودیگر فرموده است که اگر شما
حق سبحانه تعالی را دوست میدارید متابعت من کنید
یعنی از جهة دوستی وحق سبحانه شما را دوست دارد
وگناهان شما را بیامرزد پس کسی که خدا را دوست دارد
خداوند عالمیان او را دوست دارد وهر که را خدا دوست
دارد او از جمله ایمنانست از عذاب ودر اخبار بسیار از
حضرت امیر المؤمنین ع وارد است که در مناجات خود

چنین

چنین مناجات میفرموده اند که خداوندا ترا از جهة بهشت
عبادت نکرده ام واز ترس بندگی نکرده ام بلکه از جهة محبت
عبادت کرده ام ودر اخبار بسیار چنین است که آنحضرت بعد
از هر دو فرمودند که ترا سزاوار عبادت یافتم عبادت ترا نمودم
ودر قسم اول هم علی الظاهر صحیح باشد ولکن کامل نباشد
وهیچ شک نیست در آنکه چنین عبادات سبب قرب میشود
وقرب الهی عبارتست از درجات بنده بجناب قدس او واین
نیز چند معنی دارد یکی آنکه بنده را درجات از مطالب دنیوی
یا اخروی باشد واین نیز سبب ترقی میگردد ودیگر آنکه چون لذت
بالاتر از این نمی‌باشد که بنده انیس وجلیس خداوند باشد
از این جهة عبادت میکند واین نیز معلولست چون مراد
نفس مطلوبست وهمچنین اگر عبادت الهی از جهة دوستی
حق سبحانه کند که اصل محبت الهی سبب محبوبیت الهی است از جهة
واین نیز لذتش باضعاف مضاعف بالاتر است اما اگر عبادت
حصول محبت یا محبوبیت باشد از جهة حق سبحانه دوست
میدارد این را ظاهرا عبادت معصومین صلوات الله علیهم
ومرتبه دیگر آنست که عظمت الهی را دانسته ومیدانند که چنین
خداوندی را بندگی کردن سزاوار است چنانکه در کلمات حضرت
امیر المؤمنین ودر دعاهای آنحضرت بسیار واقع شده است
که من عبادت تو میکنم چون تو سزاوار عبادتی ولیکن عبادت

حبا لله و اجلاله مرتبه نیست که هر کس تواند چنین عبادت کردن
بلکه تا عاشق یا عارف نشود بنحوی که سابقا گذشت من عرف الله
وعظمه منع فاه من الکلام بمرتبه اخلاص فایز نمیگردد و ترجمه
این حدیث اینست که هر کس خدا را شناخت و عظمت الهی جل و علو
کرد منع میکند زبان خود را از ما لا یعنی چون همیشه خداوند را
حاضر و ناظر است در حضور چنین خداوند کجا روا است که یاد
غیر او در خواطر کند و یا بزبان جاری شود و همچنین شکم خود
با آنچه او را از خوردنیها و همیشه خود را در تعب میدارد
و بروزه روز و عبادت شب بلکه تعب نیست در آن
بلکه نهایت لذت دارد نه از جهة لذت نفس میکند
بلکه محبت الهی همه لذات نفسانی و روحانی را محو کرده
و سوخته و فانی فی الله شده است و چون مبتدی را
ممتنع است این نیت کردن بلکه نیت اختیاری نیست مطلقا
و مقدمات آن اختیاری است زیرا که نیت معنی است که
داعی بر فعل است و هر حالتی که دارد آن حالة او را بر فعل
وا میدارد پس اگر خوف عذاب بر او غالب باشد بمقتضای نیت
ثواب کردن و بر عکس و همچنین اگر قبول خلایق منظور
نفس او باشد و در برابر ایشان عبادت میکند اگر هزار
سعی کند نیت از جهة خوف الهی بجا آورد نمیتواند بلی بزبان
میتواند گذرانید و در خواطر در میتواند آورد اما اینها

نیت نیست پس اگر مبتدی خواهد که نیتش صحیح شود باید که ترک
مالوفات و مستلذات جسمانی بکند و بکلی خود را بعبادات
و طاعات و اوراد و اذکار و بیداری با مراقبه که همیشه خود را
منظور نظر خداوند داند و جمعی از ارباب قلوب تلقین مریدان
میکرده اند این ذکر را که الله حاضری الله ناظری الله معی و معنی
اینست که حق سبحانه تعالی حاضر است مرا یعنی علم او احاطه کرده
مرا و همیشه نظر تربیت بسوی من دارد چون رب العالمین است
و خطاب با حق سبحانه تعالی که خداوندا تو حاضری و تو ناظری
و بر مبتدی خصوص بر عوام بسیار مشکل است که ایشان تصور نکنند
خدا را بصورت و مکان بلکه همینکه متوجه ذکر و فکر میشوند قوت
واهمه بمناسبت خدائی میسازد و صورتی از جهة او قرار
میدهد و مکانی از جهة او مقرر میسازد یا در عرش یا در
تصور میاورد که از قبل هوا احاطه کرده است یا او در جهة
تصور میکنند حق سبحانه مبرا است حتی آنکه اگر تصور کنند لامکان
چنین تصور میکند که جای خاصی ندارد و کاهی بعد آسمان
است و کاهی بعد زمین است غلط است تصور نفس ناطقه
که عین او است نمیتوان کردن چگونه تصور خداوند خود میتوان
کردن و با این حال همیشه بذکر الهی مشغول باشد و از اهل دنیا
فراق اختیار کند نفس او با ایشان الفت نگیرد چنانکه محققان
گفته اند شعر صمت و جوع و سهر و عزلت و ذکر بدوام

تا تمامان جهانرا بکند کار تمام هرگاه کسی مدتی مداومت
بدینها کند بقانون شرع مبین بموجب وعده الهی که والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا چنانکه ترجمه اش اینست که
کسانی که مجاهده میکنند با نفس و هوا و شیطان هر اینه
البته هدایت خواهیم کرد ایشانرا براههای قرب خود و حصول
این معنی از قبیل ممتنعات نیست بسهولت حاصل میتواند
کرد اما قوله ما الوفات مشکل است مگر حمل بر آنکه حق سبحانه [illegible]
کند بلکه خود ایشان را براه خود برد پس چون حق سبحانه
تعالی فرموده است که بنده من تقرب میجوید بنوافل تا مرتبه
که محبوب من میشود فانه یحبهم ویحبونه واحادیث بسیار دلالت
میکند که چون محبوب الهی شدند خاصیت محبت اقتضا میکند
که ایشانرا عاشق کند و کسی نگوید که عشق الهی محالست زیراکه
عشق تعلق بصورت خوب میگیرد و حق سبحانه و تعالی صورت
نیست پس چگونه عشق ممکن است جوابش اینست که اکثر
مردمان عاشق دنیا اند و دنیا صورتی ندارد و چنانکه
حق سبحانه و تعالی فرموده است که زین للناس حب الشهوات
الآیه یعنی شیطان زینت میدهد از جهة آدمیان دوستی
شهوتها را از جهة زنان و فرزندان ذکور و قنطارهای
طلا و نقره یعنی کیسهای پر از نقد و خلاف بسیاری است
در معنی قنطار و هر دو این بر میگردد که از بسیار دوست

و دیگر اسبان با زینت و چهارپایان و مزارع و امثال اینها از زینتهای
زندگانی دنیا و هیچ شک نیست که اکثر مردمان عاشق زر بسیار اند
و عاشق صورت زر نیستند و عاشق اند که در زیر زمین باشد هرگز
نه بینند و همچنین جمعی از شیعیان عاشق حضرت امیر میشوند و
هیچکس عاشق صورت آنحضرت نمیشود بلکه جمعی فی نفسه محبت دارند و
بعضی باعتبار محبت و کمالات آن حضرت و بعضی از جهة افعال آن حضرت
که نسبت با و خواهد فرمود از شفاعت و حضور در وقت مردن و حشر
و نشر و خلاص گردانیدن از آتش و رسانیدن به بهشت و اما
آنچه حق سبحانه و تعالی فرموده است فاذا احببته کنت سمعه
الذی یسمع به در معنای او وجوه بسیار گفته اند محققان یکوجه
اینست که چون سالک بریاضات و مجاهدات نفس خود را بمنزله
آینه جهان نما است و زنگهای تعلقات بر آن آینه نشسته او را
سیاه کرده بود ریاضات باداب و قوانین آن زنگها را زدود
آینه روشن میشود و بسبب ذکر بسیار او را تجلیات قدسی
بهم میرسد پس منعکس میشود در آن آینه انوار الهی و بسبب آن
نور شنوا میشود و بینا میشود و بآن شنوائی میفهمد مخاطبات
الهی که در قرآن و احادیث مذکور است و بآن بینائی مطالعه میکند
در کتاب الهی که عالم آفاق و انفس است و میرسد بدلها انوار حقائق
و معارف الهی و زبانش بآن گویا میشود و بقوت الهی میکند هرچه میکند
مجملاً آیات و احادیث در این باب زیاده از حد و حصر است و فقرهها

اشعار می بعضی از انها میشود انکه در احادیث صحیحه متکثره وارد شده است
که حق سبحانه تمام میکند بنوافل فرایض را انچه این شکسته را بخاطر میرسد
والله یعلم اینست که چون ظاهر است غرض الهی در همه تکالیف
بندکانست بجناب اقدس او و سبب انکه جمع کثیر همیشه عبادت میکنند
و اصلا ایشانرا قربی حاصل نمیشود انست که طبیعت بشری بهانه جو
همین که شنید که در نماز حضور قلب در کار نیست چون فقها
از انشمرده اند از جمله واجبات بلکه اکثر بحث مستحبات نبود کر
نکرده اند این را عذر خود کرده اند و ایات و احادیث متواتره
را هیچ نظر نکرده اند که حق سبحانه تعالی فرموده است که قد افلح
المؤمنون الذین هم فی صلواتهم خاشعون که ترجمه اش اینست که رستگاری
یافتند ان مومنان که در نماز خاشعند و خشوع بدون حضور قلب
محال است حضرت سید المرسلین فرموده اند که نمازی نیست بی حضور
قلب و در احادیث صحیحه و حسنه کالصحیح وارد شده است که نماز
بمقدار مقبولست که دل با خدا باشد اگر در ثلث نماز با حق است
همان ثلث را حساب میکنند و اگر عشر و چون اکثر بنی ادم باشغال
دنیوی گرفتارند و بسیار مشکل است که از اول نماز تا اخر نماز بیاد
حق سبحانه تعالی توانند بود بلکه تجربه کرده ایم که اگر در مقام منع
باشد و این غم داشته باشد شاید ثلثی از نماز با یاد الهی باشد بنابر
برین حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و اله دو برابر فرایض نوافل
مقرر فرموده اند که در اینها نیز اگر سعی نمایند ثلثی با یاد خدا باشد که

که ان بمقدار دو ثلث است که در نماز بی حضور قلب بوده است
بتفضل الهی نمازی تمام میشود و لیکن اگر عالمیان در فریضه متوجه
حق سبحانه نمیشوند در نافله چه احتمال دارد که متوجه شوند بنابرین
در مرتبه اول مانده اند و اصلا غم ان ندارند که اگر در سابق تقصیری
شده باشد بعد از این بکنند شاید که تلافی مافات بشود و لکن
با خود قرار داده اند که نماز همین است و اگر العیاذ بالله قرائت را
درست کرده باشند همگی حواظها ران میکوشند و بسیار باشد که
جمیع دوران نکوشیده باشند و در حضور قلب که شنیده باشند
در مقام محبت و معرفت در امده باشند و بر تقلیدی که تقصیری
در ان کرده باشند دوست دوست خود را عذاب نخواهد کرد
بلکه همه دو میشوند که همه شرایط ظاهری باشد یا باطنی و در ترجمه
این دعا که روایت شده است از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
که در تعقیب هر نماز باید خوانده شود دعا اینست اللهم اهدنی
من عندک وافض علی من فضلک وانشر علی من رحمتک و انزل
علی من برکاتک گفته است که خداوندا هدایت کن مرا از نزد
خود بهدایت خاصه که بیابی مرا بان راهی که محبوب ترین
راهها ست نزد تو و فایض کردان مرا از فضل خود از انوار
مکاشفات و مشاهدات هر چند قابلیت انها را ندارم و پهن
کردان بر من از رحمت خود که هر عضوی از اعضای من صرف شود
در راهی که محبوب تست که تا شکر ان بجا اورده شود از رحمتهای متکاثر

دنائل کردان برمن از برکات نعمتهای دنیوی تا آنکه بمواظبت جمیع متوجه
جناب قدس توانم شد یا مرتبه اول مرتبه محبت است دویم
معرفت و سیم لوازم آن از واردات قدسیه و چهارم فنا فی الله
وبقاء بالله یا سیم مرتبه فنا است و چهارم بقا محل اشتمال جمیع
کمالات و خیرات است و جامع ترین دعاست و اعظم وسائل قربت
هرگاه از حضور قلب و تضرع و زاری خوانده شود و از جهة این دعا
عددی مقرر ساخته اند و ظاهر شان است که یکمرتبه کافی و اظهر
اینست که بقدر قوت و قدرت مقرر فرموده باشند و آنچه
مقرر است نزد ارباب دعا از مشایخ عدد جمل را اعتبار میکنند
و آن چهار هزار و هفتصد تقریبا و پنج هزار مرتبه در شبانه روزی
بوفور میرسانند همه مطالب در شرح فارسی آن کتاب هرچه
مقام مناسب این گونه تحقیقات بوده است فروگذاشت نشده
و همچنین شرح عربی و شرح مهرست بحال او اگر کسی خواسته باشد
شرح عربی را بدقت مطالعه نماید که بفواید عظیمه فایز شود و این
هردو نسخه عزیز الوجود است و جناب قدس الهی بفضل و کرم
خود باسهل وجهی از جهة این ضعیف مهیا فرموده و بکتب محققین
مبسوط از محققین محدثین و عرفا و حکمای الهیین آنچه نزد
این ضعیف جمع شده است مظنه اینست که نادر است نزد عالمی
دیگر جمع شده باشد ولله الحمد والمنه والله الموفق والمعین
وصلی الله علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین هذا رساله

هذا رساله

هذا رساله من مصنفات قرة المحققین بسم الله الرحمن الرحیم و علامه دین ... رحمة الله علیه
اما بعد این رساله ایست در طریق سلوک و ریاضت از قدوة محققین و علامه دین
مولانا محمد تقی روح الله روحه العزیز اگرچه اسم سامی و نام گرامی خود را
در رساله ذکر نفرموده اند لکن بر ارباب بصیرت و صاحبان تتبع کتب آن مولانا
مرحوم مخفی نخواهد بود خصوص بر کسانیکه با معان نظر شرح عربی و فارسی
من لا یحضره الفقیه مرحوم مغفور ملاحظه نموده باشند فقیر حقیر ابوالفیض
محمد جعفر بن الحاج حاجی صفرخان قراگوزلو بجهة بسیاری قراین و کثرت
مطالعه کتب جناب ایشان قدس الله روحه همین رساله را از درر کلمات
ایشان شمرده و از لآلی معانی ایشان دانسته است و همین رساله
در کتب والد مرحوم خود دیده که عنوان رساله تصریح شده بود بخط اصل
رساله که از آن مرحوم است و مرحوم مغفور هم در این موارد
دقت بسیار داشتند و میفرمودند که آن رساله هم از آن قدس سره
میباشد و رساله معروضه اینست که بی کم و زیاد نقل میشود بعون الله
چون بنای ایمان و ایقان بر ریاضات و مجاهدات است کما قال الله تعالی
والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و ان الله لمع المحسنین و شکی نیست
در آنکه مراد از این مجاهده مجاهده کبیره است که سبب هدایت طرق
الهی است و اینها به این اختصار متضمن معانی بسیار است اولا
مجاهده بشمشیر زدن نفس است که اعدای عدو است که الفت نموده
است مشتهیات جسمانی و لشکرهای او بسیار است و هر قوتی
که در بدنست بمقتضای شهوت میکند از ملکات جسمانی و جسم

شهوت وغضب است چنانکه حق سبحانه وتعالی فرموده است کہ اما
من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی وچنانچه از هواست
غضب نیز از هواست واگر آدمی خاهد که با شهوات نفسانی مجاهده
کند مشقت او بسیار است وهمیشه مغلوبست پس ناچار است
که بگرسنگی سد مواد نماید تا بعضی از قوای او ضعیف شود واسان شود
مجاهده وجوع نیز آنقدر از قوت عبادت واز کار می اندازد پس ناچار
است در آنکه مرتبه مرتبه کم کند خوردن را تا قوت جسم کم شود واورا
پش تخفیف یافته مجاهده اسان شود دیگر الفت معاشرتست که همیشه
نشسته است با جمعی که او را ممانعت میکنند از این مجاهده واگر نکنند
اصل معاشرت مانع است ودیگر الفت با کلام ودفع ان سبب است
از ما لا یعنی ودفع ان با الفت با ذکر وفکر است دیگر از موانع الفت
با خوابست وجوع از آن کم میکند ومجاهده انست که چه نفس خواهد مخالفت
کند در ابتدا ومشغول شود بذکر الهی وغرض از در همه اینها میانه
قرب باشد چنانچه لفظ فینا دلالت بر ان میکند یعنی مجاهده میکنند
با نفس وشیطان از جهة قرب فی الله وقرب فی الله بعد از قرب معنا
دنوا که از قرب لله منظور رضای الهی است ودر قرب فی الله رضا
در ضمن درجات وسیر الی الله واز لفظ جاهدوا ظاهر میشود مطلق قرب
واز فینا این نوع از قرب که در همه عبادات خواه در ترک منهیات
باشد وخواه در فعل ماموراتی بکند در همه اینها منظورش ربط باشد
بذات وصفات تخلق باخلاق الله وان در ضمن اکل وشرب وجماع

حاصل نیز

حاصل میشود وبخلاف قرب لله که جمع میشود وتصحیح نیت نیز از اعظم
عبادات است ودر احیا اینست که این معنی منظور باشد که هر چند
مطلب عظیم تر است کمال بشتر است وکمال بنده اتصافست به کمال
باری تعالی تا بمرتبه که بحسب اخبار صحیحه بالش برسد با نکه گفته اش گفته
خدا باشد ودیدنش دیدن خدا باشد وشنیدنش شنیدن
خدا باشد که بی یسمع وبی ینطق وبی یبصر وبی یمشی واین مرتبه را
تصور صحیح نمیتواند کرد در ابتدا بلی مجمل میتواند تصور کردن که چنانچه
که همه کارهای او خالص شود در ابتدا با نکه اگر خواهد نماز خالص شود
نمیتواند کرد هر چند میکوشد چون تامل مینماید باز ریاست یا از جهة
خلاص از جهنم یا رسیدن بنعمتهای بهشت است ودر همه مواد
نفس مطلوبست واو مامور است با نکه عبادت خالص بجا آورد
وهر عملی که میکند ضایعست واورا اصلا بخاطر قدس الهی راهی
بهم نمیرسد ودر آخر چنین میشود که همه افعال او نورانی باشد وانا
فانا ذوق وشوق ومحبتش در تزاید باشد وکمال بندگی را مشاهده
نماید که همه کارهای او خالص شود ومن کان لله کان الله له شود
که هر چه در خاطرش خطور کند چنان شود وهمه کمالات او را حاصل
گردد تا برسد بعضی کمالاتی که فوق کمالات است واز مرتبه انهم
کالانعام بل هم اضل خلاصی یافته بدرجه رسد که بهتر از ملائکه مقربین
باشد چنانچه احادیث صحیحه بران دلالت میکند وعلومش همه
علوم حقیقیه لدنیه شود واز مرتبه اسفل السافلین طبیعت خلاص شده

صفات

بهتر از مقربان شود که چندین هزار سال بندگی کرده اند که اصلا
غبار عصیان بدامن معصیتشان ننشسته باشد و مرتبه علماء
امتی کانبیاء بنی اسرائیل رسد هر چند هیچ تحصیل نکرده باشد و آنچه
علماء در هفتاد سال بریاضت کسب کرده باشند او در دو ایام
حاصل شود بدلیل لنهدینهم سبلنا که قسم است بذات قدس خود
که معنی آن اینست که والله البته البته هدایت کنیم که براهها ی
قرب خود که در بهاء حق کشف حجابی شود و راهی بدست او دهند
که اگر خواهی از این راه بقرب ما آی و بعد از آن قسم دیگر میفرماید
که والله حق سبحانه تعالی با محسنانست و در این تتمه اشارت است
بمقصدی که اعظم مقاصد انسانیست و راه مجاهده عظیمه غیر
متناهی است که همیشه حق سبحانه تعالی با اوست و او را بقرب
خود فایض میگرداند چون پرسیدند از حضرت سید انبیاء
صلی الله علیه و آله که احسان کدامست حضرت فرمودند که احسان
آنست که عبادت کنی خداوند خود را چنانکه او را در حال عبادت
ببینی چنانچه از حضرت سید اوصیا علیه التحیة و الثنا پرسیدند
که آیا خداوند خود را دیده حضرت فرمودند که هرگز چنین نبوده ام
و نخواهم بود که خداوند ندیده را عبادت کنم حضرت سید
الانبیا فرمودند که اگر باین مرتبه نیز نرسیده باشی که خدا را
خود را ببینی باین مرتبه برسی قبل مرتبه که خود را منظور او ببینی
و این مرتبه چنانست که بنده باین مرتبه برسد محالست که الفت

هرگز

الهی کند و هم چنانکه اشاره بمطلوبست اشاره باین راهست که راه عبادت
را بقرب عظیم میرسانند که آن رتبه لی مع الله که حضرت سید المرسلین فرموده اند
که مرا با خداوند خود وقتی است که در آن جا را نیابد نه ملک مقرب و نه نبی
مرسل و اشعار بر دارد بانکه اگر چنین عبادت بکنی بکلی محو در کرده
جناب قدس در آن ارفعست که از این عبادات نفی او را باید کرده
پس از این آیه کریمه ظاهر شد اصول خمسه ریاضت که صمت و جوع
سهر و عزلت و ذکر بدوام با رعایت مراقبه که همه حق سبحانه و تعالی را
بر خود مطلع گرداند و جلال عظمت و را مشاهده نماید که با این عظمت
و جلال حاضر و ناظر است و بر ضمایر و اسرار مطلع است پس مشغول دیگر
ریاضات شود چنانکه وارد است که هر چهل روز خالص از جهه حق
سبحانه تعالی باشد حق سبحانه تعالی چشمهای حکمت را در دل و بر زبان
جاری گرداند پس میباید عزلت و انقطاع تام داشته باشد از خلق
و مطلقا با مردم الفت نداشته باشد در شب و روز مشغول ذکر با شد
از نماز با حضور قلب و همیشه رعایت کند که در دلش چیزی در نیاید
و اگر در آید بتضرع و ابتهال دفع آنرا از خداوند خود طلب نماید
و باز مشغول شود و گاهی مشغول دعاها باشد مثل دعاهای بازده
مناجات و گاهی متوجه ذکر یا الله شود و میباید ملاحظه نماید
که بداند حق سبحانه تعالی همه جا حاضر است نه بعنوان آنکه جسمی تصور
کند خدا و ند خود را خواه جسم لطیف و خواه جسم کثیف که بزرگش
داند نه بزرگی جسمانی و نه کوچکش داند بکوچکی جسمانی حاضرش

داند

نه بحضور جسمانی و نه غایب داند به غیبت جسمانی که اعظم عجب
اعتقادات فاسده اوست و از لوازم بشریت که آدمی خداوند خود را
جسم داند چنانکه روح در بدن است و نه خارج از بدن نه بزرگ است
و نه کوچک و نه سفید چنانچه آدمی حاصل شود با آنکه در قوه حافظه
جا دارد و تصور نمی تواند کرد که حافظه کجا است هر چند حکما از جهة
قوی و حواس باطنه مقر ساخته اند که حس مشترک در مقدم دماغ
جا دارد و بعد از آن متخیله و امثال اینها اما خیالی است برهانی
تمامی ندارد و بنابراین نیست که بجا راه اینها را بسته کقوله تعالی
وما اوتیتم من العلم الا قلیلا بلکه حواس ظاهره را تصور نمیتوان کرد
که در قوه باصره صد هزاران چیز در آید و نه بزرگ شود و نه کوچک
و قوه تکلم خصوصا وقتی که ینابیع حکمة از او جوشان شود چه ربط است
دل با زبان و دل آنجا میباید پس میباید دانست مقدس خداوند
خود را حاضر داند نه از قبیل حضور جسمانیات و نه روحانیات
چون هر چند اقوی است رفیع تر است و با این همه تنزه که حق سبحانه
و تعالی دارد نهایت قرب به بندگان دارد و اقرب من حبل
الورید است و مدبر و مربی است انواع مکونات را و با این نحو
ذکر کردن و خداوند خود را حاضر داشتن و در هر ذکری او را
یاد کردن و دل را متوجه او ساختن و ذکر را از دل کردن باندک
زمانی ترقیات عظیم حاصل میشود و آنچه این فقیر تجربه کرده ام
فتح ابواب در ره نوشته شده است و در حین دیدن تمام چیزها

ظاهر شده است که وصف نمیتوان کرد ولیکن شیاطین جن و انس
ممانعتهای عظیمه میکنند چون هر چند راه نزدیکتر است ممانعه
ایشان عظیمتر است و لهذا شیاطین در مباحات متعارفه
هرگز ممانعت نمیکنند بلکه معاونت مینمایند و هر که متوجه
نماز شد هزار وجه میگوید که این خوب نیست و تحصیل علم
واجب است و اوقات ضایع میشود چنانکه اگر خواهد تصدق
خالص از جهة خدا کند هزار وجه در ممانعه دارند و اگر خواهد
چیزی در باطل صرف نماید هزار وجه تحسین او میکنند و مجاهده
همین معنی دارد که بر نفس دشوار است و بر شیاطین دشوارتر
پس میباید که مبتدی هر چند ایشان معارضه نمایند او نیز
بجناب اقدس الهی متوجه شده ایشان را بسهام لاحول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم از خود دور کرداند تا آنکه بمرتبه محبت
فایز شود و دیگر معارضه کم شود در اوقات صلوة میباید که
نماید که همه با حضور قلب باشد و معانی آیات و اذکار و دعوات
بفهمد و دل را با خدای تعالی داشته باشد که مطلب عظیم از
عبادات آنست که نمازهای او همه با حضور قلب باشد و لحظه
که شیاطین خاطر را بجای دیگر برند باز تدارک کند و خود را
متوجه سازد و متوصل بجناب اقدس شود تا بمرتبه محبت
رسد و بعد از آن مشقت نماز بالکلیه بر طرف میشود چنانکه
سید الوصیین صلی الله علیه و آله میفرمایند ارحنا یا بلال و قرة

فی الصلوة مجملا تا کسی مرتبه صحبت فایز نشود نه اسلام دارد و نه ایمان
و نه نمازش مقبولست و نه سایر عبادات و نه تصور کنی که
کیست حکمه خواندن منافات ندارد با راه خدا بلکه از حجب
ظلمانیه است که صفه صحیح این راه است و هم چنین کتب کلامیه
و معارضات و مجادلات لهذا مبالغات عظیمه در نهی از همه
وارد شده است و اصلاً از دلایل ایمان زیاده نمیشود بلکه
اغلب آنست که ایمان نظری که حق تعالی بر عطا فرموده است
زایل میشود یکشبه در نفس تاثیرش بیشتر از هزار برهان است
و دنیا دفع ایمان و ایقان بریاضت میشود و بقانون شریعت
مقدسه و نصوص قرآنیه و حدیثیه لیکن معارضات نفس
و شیطان ملکوت دعوت و تصرفات کم نشود و استعانت جوید
بدعوت و توجهات مقربان که از این راه هستند و غالب
آنست که مخفی میباشند همان بهتر که هر چند اینها معارضه کنند
متوسل بجناب اقدس خداوند خود شود و تضرع و زاری کند
تا حق سبحانه و تعالی حمایت فرماید و این ضعیف مکرر بخدمت
جمعی رسیده ام که نقوب از جبین ایشان ظاهر بوده و استمداد
و استعانت از ایشان جسته ام و لیکن اطلاع ایشان از احوال
سبب بعد شده است و ان جماعت الیوم مفقودند بحسب
ظاهر اگر چه این جماعت سبب وجود سموات و ارضین اند
اما موجب اولیائی تحت قبائی لایعرفهم غیری مستورند

تاکسی

تاکسی مثل ایشان نشود از ادراک نمیتوان کرد و شناخت والحمد لله
رب العالمین والصلوة علی اشرف الواصلین والمبین محمد و آله
اجمعین و متونه الاخفین والسلام علیکم ضعیف معروض
میدارد که چون بالسنه و افواه اکثر ناس افتاده است که جناب
علامه محدث مولانا محمد باقر مجلسی رحمة الله منکر و خارج
اهل سلوک است بلکه عیوب اساس ذکر او وارد او شده است
با اینکه کتب عربی و فارسی او مشتمل بر تحقیقات شریفه از آن
محققین میباشد و ضعیف از عبارات در اداین رساله
مدرج نمودیم تا معلوم شود با اهل انصاف که آن مرحوم منکر و جاهل
مطلق اهل ذکر نیست و اطوار و احوالی را که آن مرحوم منکر است
صاحبان او را بجناب اقدس الهی در کلام عزیز لعن فرموده است
چنان اشخاص داخل در ضمن فاسقین و ظالمین و کاذبین
در رساله از او بعبارته نقل شده است و بعد چنین گوید احقر
عباد الله الغنی محمد باقر بن محمد تقی حشرهما الله مع موالیهما
الطاهرین که این دو کلمه در جواب سؤال مورد عزیز بیست که از این
نقیر مؤمن بوده حق تعالی ان برادر ایمانی و خلیل روحانی را
و طالب دقایق معانی را از وساوس شیطانی و تسویلات
نفسانی در امان خود بدارد چون در نامه گرامی مطوی و
مندرج ساخته بودند که در این زمان غیبت شیعیان را
در مسائل دینی و مسائل یقینی اشتباه بسیار عارض میشود

افتاده

اظهار فرموده که برای داعی در این مراتب باعتبار کثرت
تتبع اخبار ائمه سلام الله علیهم وثوقی دارند بر آن برادران
ایمانی مخفی نماند که هر که در راه دین خود را از اغراض نفسانی
خالی کرده اند و طالب حق شود البته حق تعالی بمقتضای
والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا او را براه راست هدایت
مینماید و بحمد الله حق تعالی شما را باخبار اهل بیت رسالت و آثار
ایشان آشنا گردانیده و خود میفرمایید از کلام هدایت نظام ایشان
آنچه حق است در این مسائل استخراج و چون مبالغه فرموده بودید
که تحریر مسئله از امهات مسائل امامیه است طریق حواما
این شکسته تحریر نماید اللهم اجعله اطاعت امور و رعایت حقوق
اخوت ایمانی بدانکه آنها مجملا مرقوم میگردد و تفاصیل آنها را
حواله بکتب مبسوط مینماید اما مسئله اولی یعنی طریقه حکما
و حقیت و بطلان آن بباید دانست که حق تعالی اگر مردم را
در عقول خود مستقل میدانست انبیا و رسل علیهم السلام
را بجهة ایشان نمی فرستاد و همه را حواله بعقول ایشان می نمود
چون چنین نکرده و ما را باطاعت انبیا و اوصیا مامور
گردانیده فرموده است وما آتیکم الرسول فخذوه وما
نهیکم عنه فانتهوا پس در زمان حضرت رسول صلی الله
علیه و آله رجوع نمایند بآن حضرت و چون آنحضرت ارتحال
بعالم بقا میفرمود فرمود که انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله

وعترتی

وعترتی اهل بیتی وما را حواله بکتاب خدا و اهل بیت خود
نمود و فرمود که کتاب با اهل بیت است و معنی کتاب را ایشان میدانند
پس ما را رجوع بایشان باید کرد و در جمیع امور دین از اصول و فروع
چون معصوم علیه السلام غایب شد فرمود که رجوع کنید در امور
مشکله که بر شما مشتبه شود بآثار ما و راویان احادیث ما پس در امور
بعقل خود مستقل بودن و قرآن و احادیث متواتره را بشبهات ضعیف حکما
تاویل کردن و دست از کتاب برداشتن عین خطا ست اما مسئله
دویم که طریقه مجتهدین و اخباریین را سؤال فرموده بودید
از جواب سؤال سابق جواب این مسئله نیز قدری معلوم میشود
مسلک فقیر در این باب وسط است و افراط و تفریط در همه امور
مذموم است و بنده مسلک جماعتی را که زبانها بر فقهای
امامیه میبرند و ایشانرا بقلت تدین متهم میدانم و ایشان
آگاه بودن بوده اند مساعی ایشانرا مشکور و ذوات ایشانرا مغفور
میدانند و هم چنین مسلک گروهی که ایشانرا پیشوا قرار میدهند
و مخالفت ایشانرا در هیچ امر جایز نمیدانند و مقلد ایشان
میشوند درست نمیدانم و عمل باصول نقلیه که از کتاب و سنت
نباشد درست نمیدانم ولیکن اصول و قواعد کلیه که از عمومات
کتاب و سنت معلوم میشود با عدم معارضه نص مخصوص آنها
را تبع میدانم و تفصیل این امور در مجلد آخر بحار الانوار مذکور
است و اما مسئله سیم که از حقیقه طریق و صوفیه سؤال کرده بودند

بایدبین

باید دانست که راه دین یکیست حق تعالی یک پیغمبر فرستاده
و یک شریعت مقرر ساخته ولیکن مردم در مراتب عمل و تقوی
مختلف میباشند وجمعی از مسلمانان که عمل بظواهر شرع شریف
نبوی صلی الله علیه و آله کنند و سنن و مستحبات عمل نمایند
و ترک مکروهات و شبهات کنند و متوجه لذاید دنیا
نگردند و پیوسته اوقات خود را صرف طاعات و عبادات
کنند و در اکثر خلق که معاشرت ایشان موجب تضییع عمر است
گناه جویند ایشان را مومن زاهد متقی میگویند و متصوفه
نیز ساخته اند زیرا که در پوشش خود از نهایت قناعت
به پشم کنده که خشن‌تر و ارزان‌ترین جامهاست قناعت
میکرده اند جماعت زبده مردمند ولیکن چون در سلسله
جمعی داخل میشوند که انها را ضایع میکنند و در فرقه از سنی
و شیعه و زیدی و صاحبان مذاهب باطله میباشد تمیز میان
انها باید کرد چنانچه علما که اشرف مردمند میان ایشان
بدترین خلق میباشد و یکی از علما شیطانست و یکی ابوحنیفه
است و همچنین میان صوفیه سنی و شیعه ملحد میباشد
و چنانچه سلسله شیعه که میان این امت از سلسله های دیگر
ممتاز است همچنین سلسله صوفیه شیعه از غیر ایشان
ممتاز بوده اند و چنانچه در عصرهای ائمه معصومین صلوات الله

علیهم

علیهم اجمعین صوفیه اهل سنت معارض ائمه بوده اند در زمان
امام صوفیه اهل سنت معارض و معاند صوفیه اهل حق بوده اند
و بنا براین معنی شواهد بسیار است قطع نظر انکه ملا جامی که نفحات را
نوشته و باعتقاد خود همه مشایخ صوفیه را ذکر کرده است حضرت
سلطان العارفین و برهان الواصلین شیخ صفی الدین اردبیلی قدس الله
برهانه را که از آفتاب مشهورتر بوده و در علم و فضل و حال و مقامات
و کرامات از همه در پیش بوده ذکر نکرده است و در مشایخ نقش
بندیه و غیر ایشان جمعی را ذکر کرده است که غیر او دیگران نام ان
کسی دیگر نام ایشان را نشنیده و همچنین سید بزرگوار علی ابن
طاوس که صاحب کرامات و مقامات بوده و شیخ ابن محمد حلی
که در زهد و ورع و کمال مشهور آفاق بوده است و کتب او در دقایق
اسرار صوفیه مشهور است و امثال ایشان از صوفیه امامیه از روی
تعصب و مخالفت طریقه ایشان را ذکر نکرده اند صوفیه شیعه
همیشه علم و عمل را با یکدیگر جمع میکرده اند و در زمانهای
تقیه مردم را بریاضات و مجاهدات از غیر از باطل صاف
میکرده اند و بحلیه علم و عمل ایشان را محلی میکردند و صوفیه
که تابع طریق اهل سنت اند مردم را منع از تعلم علم میکنند زیرا که
میدانند که با وجود علم کسی عمر را بهتر از امیر المومنین ع
میداند پس باید جاهل باشند که این قسم امر باطل را قبول
کنند چنانچه حضرت شیخ صفی الدین رضوان الله علیه چندین

در اکثر

هرا دکس باین طریقه مستقیمه بدین حق تشیع اورده واز برکت
اولاد امجادان بزرکوارا دام الله تعالی برکاتهم عالم بنور ایمان
منور شده علم شیخ رضی الله عنه بحدی بود که فضلای عصر در
هر امر مشکلی که ایشانرا پیش امدی پناه بعلم کامل که از اجداد
بزرکوار خود میراث داشت میبردند چنانچه از والد خود
شنیدم که از شیخ بهاء الدین محمد علیه الرحمه روایت میکرد
که روزی حضرت شیخ در مسجد دار الارشاد اردبیل مشغول
مباحثه علوم دینیه بودند یکی از ان علما در اثنای درس بیان
حدیث رسید اهل سنت روایت کرده اند که حضرت رسول
صلی الله علیه و آله در نماز عصر سهو فرمودند چون دو رکعت
نماز کردند سلام کردند یکی از صحابه کفت یا رسول الله ایا
نماز را حذا کوتاه فرمودند یا فراموشی شما است حضرت
فرمودند که هیچ کدام نبود پس شاکردان اعتراض کردند که
چون تواند بود که حضرت رسول الله دروغ فرمایند استاد
ایشان در جواب ماند عاجز امد عالم دیکر نفضلا و نیز
از روی عجز ساکت شد وانچند عالم دیکر رسیدند
واز هیچ یک جوابی شافی نشنیدند تا انکه بخدمت شیخ
مرحوم امدند وکفتند که ایا راوی این حدیث را دروغ
نقل کرده یا حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله دروغ فرموده اند
شیخ فرمود است که تکذیب روایت ایشان نماید فرمودند

۱۸۲

که هیچ یک نبود ولیکن چون نماز معراج مؤمن است و چون
نماز باخر میرسد مؤمن کامل بمقام حضور میرسد و منافی
مقام حضور است که سلام بکنند و برای این سلام در اخر
نماز مقرر شده است و در ان روز حضرت رسول صلی الله
علیه و آله در مراتب قرب الهی تند تر از روزهای دیکر
بودند و بمقام قرب وصل حضرت ذو الجلال رسید و باین
سبب در تشهد اول سلام کفت پس نه پیغمبر دروغ فرموده
و نه راویان پس ان کروه ان جواب را پسندیده واز حسن جواب
ان بزرکوار متعجب کردیدند و فور علم و کمال ان مقرب ملک
متعال برایشان ظاهر شد سیم انکه اولاد امجاد اطناب
که طریقه مستقیمه اورا میدانستند پیوسته تکریم علمای
دین میکردند و برای تنظیم امور دین و دولت دار کفته
ایشان میکذاشتند و صوفیان صافی طویت را که بهدایت
ایشان ارشاد میافتند امر میکردند که شرایع دین مبین را عمل کنند
واز علمای اخذ نمایند چنانچه سلطان سلاطین و مروج دین
مبین شاه اسمعیل حشره الله مع ابائه الطاهرین خاتم
المجتهدین شیخ علی ابن عبد العال را از جبل عامل طلبید و او را
اعزاز و اکرام بسیار متوجه و پیوسته از مسائل دینی او رجوع
میفرمود و بعد از ان الجناب پیوسته این طریق را مسلوک
بود چهارم انکه طریقه صوفیان عظام که حامیان دین

دین مبین بودند در ذکر و فکر و ریاضت و ارشاد مباینست
با طریقه صوفیان که مشایخ منسوبند بان در چرخ زدن و سماع کردن
و برجستن و شعرهای عاشقانه خواندن در میان ایشان نمیباشد
و بغیر تهلیل و توحید حق تعالی و توسل بانوار مقدسهٔ ائمه طاهرین
صلوات الله علیهم اجمعین و حکایت ها میان شیعیان امیر المومنین
علیهم السلام چیزی در میان ایشان نیست و انها همه موافق
شریعت مقدسه است و لهذا نواب خاقان خلد آشیان خلد الله
بحبوحة الجنان در فرمان دو شادی که برای صوفیان این دودمان
نوشته اند و باطراف فرستادند فرموده اند که همه را امر که در شرع
متین و دین مبین ائمه طاهرین وارد شده است درج نمایند
و حضرت شیخ را مقالات در چندین جا مریدان خود را مبالغه
میفرمایند در متابعت شریعت مقدسه و زبان بستن از
امری که مخالف ظاهر شرع باشد و نواب قدس جناب شاه
اسمعیل خانقاه های مشایخ اهل سنت میرسیدند خراب
میکردند و حیله و مکرهای ایشانرا بر مردم ظاهر میگردانیدند
و از جملهٔ اینها در محلهٔ خانقهٔ که مزار ابواسحق بوده در سقف قبه
چراغی فروخته بودند که همیشه روشن بود و در کتیبهٔ آن نوشته
بودند این بیت را چراغی را که ایزد برفروزد هر انکس پف کند
ریشش بسوزد ان معدن اسرار ربانی چون اغا التوا ملاحظه
نمودند که مبنی بر حیله است مردی را فرستاد که پف کرد چراغ فا

و در ریشش نسوخت پس فرمودند عمارت را خراب کردند ظاهر شد
که در بالای سقف عمارت خانه متولی ساخته بودند و از انجا
فتیله و روغن میرسانیدند و ایضا بسیاری از علمای دین طریقه
مرضیه صوفیه را حق داشتند و اطوار و اخلاق ایشان مباین
این جماعت بوده اند با شیخ بهاء الدین محمد رضوان الله علیه
که کتب او مشحون است بتحقیقات صوفیه و والد مرحوم فقیر
از او تعلم ذکر نموده بود و هر سال یک اربعین بعمل میاورد
و جمع کثیر از تابعان شریعت مقدسه موافق قانون شریعت
ریاضت میداشتند و فقیر نیز مکرر اربعینها را بسر برده ام
و در احادیث معتبره وارد شده است که هر که چهل صباح
اعمال خود را برای خدا خالص کند چشمهای حکمت از دل
او بزبان او جاری شود پس از این شواهد و دلایل که ذکر
انها موجب تطویل کلام است باید که بر شما ظاهر شده باشد
که این سلسلهٔ عالیه را که مروجان دین مبین و هادیان
مسالک یقین اند با سایر سلسلهای صوفیه که سالک مسالک
اهل ضلالتند ربطی نیست و ایشان برای ترویج خود باین سلسلهٔ
عالیه خود را منسوب میکرده اند و باید دانست که انها
که تصرف را عموما نفی میکنند از بی بصیرتی انها نست که فرق
نکرده اند میان صوفیه شیعه و صوفیه اهل سنت و چون
اطوار و عقاید ناشایسته از اینها دیده و شنیده اند

گمان میکنند که همه چنین اند و غافل شده اند از آنکه طریقهٔ
خاص شیعیان اهل بیت علیهم السلام همیشه ریاضت و مجاهده
و ذکر خدا و ترک دنیا و انزوای از اشرار خلق بوده و طریق
صوفیه حق طریقه ایشان است و سالهاست که شیعه ببرکت
آثار و انوار ایشان در مهد امنیت و رفاهیت اند و علانیه
بترویج دین مبین و نصرت آثار ائمه طاهرین و دفع اعدای ایشان
مشغولند و از زمان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
تا ابتدای ظهور این دولت علیه هرگز فرقهٔ محقه امامیه را
چنین دولتی میسر نشده بود که علانیه بشرایع دین امامیه
عمل کنند و بی مدارا و مداراة اعدای دین را لعنت نمایند
و از شر مخالفان دین ایمن باشند و مجملا باید دانست که
در همه امور افراط و تفریط خوب نیست و طریقه حق طریقه
وسط است چنانکه حق تعالی فرموده است وکذلک جعلناکم
امة وسطا و اگر در آنچه گفتم تفکر نمایند در هر باب حق بر ایشان
ظاهر شود والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم والحمد لله
اولا و آخرا و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین تا اینجا کلام او
رحمه الله بود فصل نهم در نقل کلمات فاضل محدث ربانی
محمد محسن کاشانی قدس سره کتب و رسایل مطوله و
مختصره در تحقیق مطالب و معارف متألهین تألیف نموده
که اکثر آنها منظر این ضعیف رسیده لیکن رساله که مرسوم

شرح کلمات محمد محسن فیض

شرح کلمات مرحوم ملا محسن فیض

بانصاف است و در اواخر ایام عمر شریف خود تألیف فرموده
است که اکثر آنها منظر این ضعیف رسیده است لیکن رساله
که مسمی بانصاف است و در اواخر عمر شریف خود تألیف فرموده
چون عزیز الوجود و مشتمل بر احوالات خود ایشان میباشد
لهذا او را بعباره در این رساله نقل مینماید الیه الله المستعان
فرموده است فی بیان طریق العلم باسرار الدین المختص بالخواص
والاشراف تسمی بالانصاف لخلوها من الجحود والاعتساف
چنین گوید مهتدی براه مصطفی صلی الله علیه و آله
محمد بن مرتضی زاده الله الهدی علی الهدی که در عنفوان شباب
چون از تفرقه در دین و تحصیل بصیرت در اعتقادات و کیفیات
عبادات تعلیم آنکه معصومین علیهم السلام اسوه هم چنانکه
بتوفیق الحق سبحانه در هیچ مسئله محتاج بتقلید غیر
معصوم نبودم بخاطر رسید که در تحصیل معرفت اسرار دین
و علوم راسخین نیز سعی نمایم شاید نفس را کمالی باید لیکن
چون عقل او را هی بخود نفس را حدان پایهٔ ایمان که بود در وی
نمیکشود صبر بر جهالت هم نداشت و علی الدوام مرا دغدغه
میداشت بنا بر این چندی در مطالعه مجادلات متکلمین
غوص نمودم و در ازالهٔ الجهل مساعی بودم و چندی طریقه
مکالمات متفلسفین را تعلم و تفهم نمودم و چندی در رموز
ملنیه و انیهای متصوفه را حدا تاویل ایشان دیدم

دیگرچند در دعوتهای من عند بین کردیلم تا انکه کاهی
در تلخیص سخنان طوایف اربع کتب ورسایل مینوشتم
وکاهی از برای جمع وتوفیق بعضی در بعضی میپرداشتم من غیر
تصدیق بکلها ولا عقیدة قلب علی جلها بل احط بما لدیهم
خبرا وکنت فی ذالک علی التمرین دهرا فلم اجد فی شیء من
اشاراتهم شفاء علتی ولا فی اداراتهم عباراتهم بلال غلتی حتی
نفعت علی نفسی اذا رایتها فیهم کانها من حزبهم فتمثلت
بقول من قال خدعونی نهبونی اخذونی غلبونی وعذبونی
کذبونی فالی من اتظلم الی الله من ذلک و عذت بالله
من ان یوقفنی هنالک واستعذت بقول امیر المؤمنین ع
فی بعض ادعیه اعذنی اللهم من ان استعمل الرای فیما لا یدرک
قوة البصر ولا یتغلغل فیه الفکر ثم انبت الی الله وفوضت
امری الی الله فهدانی الله ببرکة متابعة الشرع المبین
الی التعمق فی اسرار القران واحادیث سید المرسلین صلوات
الله علیهم اجمعین وفهمنی الله منهما بقدر حوصلتی وقدر حظی
من الایمان فحصل لی بعض الاطمینان وسلب الله منی
وساوس الشیطان ولله الحمد علی ما هدانی وله الشکر علی
ما اولانی فاخذت انشد تلک الشرف فشرق والی الروح
تعلق عشق النفس تفرق ونقض الکفر تهدم ثم انی جربت
الامور واختبرت الظلمة والنور حتی استبان لی ان طائفة

تمسک بکلمات رضی کاشانی

من اصحاب الفضول المحلین متابعة الرسول غمض العینین ورفضوا
الثقلین واحد توافق العقاید بدعا وتحزبوا فیها شیعا الا فی
اثنین منهما اتفاقا ولا فی ما بینهم تالف دین ولا تحابب
اخوانا الا النفاق وذلک لانهم کانوا یطوفون حول طوایف
الاربع من غیر بصارة ولا متابعه بصیرة کانوا بالحری
ان یتلی علیهم ومن الناس من یجادل فی الله بغیر علم
ولا هدی ولا کتاب منیر وکان الله سقهم علی
ضیعهم هذا اذ الهیذ فیهم التالف والتدابر والتباغض
والتناکر علی ان من شان النفوس الحسد والکبریاء
وتقدم الانقیاد وان کان من ابناء جنسها اذا کان
معها فی زمان واحد واشد اذا کان معها فی بلد
واحد ولیس کذالک اذا کان وقد مات اولم
یولد ثم حبهم الریاسه اوقعهم فی استبدادهم بالآراء
فی الاهواء فهم بما عند مفرحون
وبانفسهم معجبون وبمن سواهم مستهزئون
وبما هم فیه مستهزئون کل حزب بما لدیهم فرحون

فذرهم فی غمرتهم حتی حین قال امیر المؤمنین
علیه السلام ما کل ذی قلب بلبیب ولا
کل ذی سمع بسمیع ولا کل ذی ناظر ببصیر
فیا عجبا من خطاء هذه الفرق علی اختلاف حججها
فی دینها لا یقتصون اثر نبی ولا یقتدون بعمل
وصی ولا یؤمنون بالغیب ولا یعفون عن عیب
یعملون فی الشبهات ویسیرون فی الشهوات المعروف
فیهم ما عرفوا والمنکر عندهم ما انکروا مفزعهم
فی المعضلات الی انفسهم وتعویلهم فی المبهمات
علی آرائهم کان کل امرء منهم امام نفسه قد اخذ منها
فیما یری بعری وثیقات واسباب محکمات و
قال علیه السلام فی حدیث آخر فامرهم الله بالا
ختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله

سبحانه دینا ناقصا فاستعان بهم علی اتمامه ام کانوا
شرکاء فلهم ان یقولوا وعلیه ان یرضی ام انزل الله دینا
تاما فقصر الرسول صلی الله علیه وآله عن تبلیغه واداءه والله
سبحانه یقول ما فرطنا فی الکتاب من شیء وفیه تبیان کل شیء
الحدیث وما ذلک کله الا لترک التمسک بحبل الثقلین و
ترکهم وصیة سید الثقلین تری احدهم مولعا بالنظر الی
کتب الفلاسفة ولیس له طول عمره سواه ولا یکون
فی فکره هواه من قبل ان یحکم علی اشرعیتها اصلیا وفرعیا
بل وربما یسمع قط مما جاء به نبیه فی اذنه سوی
ما سمعه فی صغره من امه وابیه ولم یتعلم من الشریعة
ابدا ولا سنة ولم ینقل من صاحبها فی علمه سنته
سبحان الله عجب دارم از قومیکه بهترین پیغمبران را
بایشان فرستادند بجهة هدایت وخیر دادیان
ایشانرا ادا فرمودند از روی مرحمت وهمان
پیغمبر ایشان کتابی گذاشت وخلیفه دانایان کتاب
واحدا بعد واحد بجای خود گذاشته منصبی زجانب

باﻓﺎﺿﻪ نور او تا قیام قیامت باقی وتسکان
علم حکمت را بقدر حوصله و درجه ایمان هریک
ساعی باشد حیث قال انی تارك فیكم الثقلین
ان تمسکتم بها لن تضلوا بعدی کتاب الله وعترتی
واهل بیتی ایشان بهدایت او میمنا بیند واز
پی دیدن علم بر در سابقه امم مسکردند وا
واز نهم جوی ان قوم استمداد می جویند یا بعقول
ناقصه خود استبدا می نمایند شعر

مصطفی اندر جهان / آنکه کسی گوید ز عقل
آفتاب اندر جهان / آنکه کسی جوید سها

روی ان اناسا من المسلمین اتو رسول الله صلی الله
علیه واله کیف کتب فیها بعض ما یقول الیهود
فقال صلی الله علیه واله کفی بها ضلالة قوم ان یرغبوا عما
جاء به نبیهم الی ما جاء به غیر نبیهم فنزلت

اولم یکفهم انا انزلنا علیك الکتاب یتلی علیکم ان فی ذلك لرحمة وذکری
لقوم یؤمنون وورد انه ذکر فی مجلس النبی صلی الله علیه واله ارسطاطالیس
فقال لو عاش حتی عرف ما جئت به لاتبعنی علی دینی نظم باز را بچه گاه گاه
بر سر نهند کلاه مرغان قاف رانند ایین پادشاهی هانا این قوم
گمان کرده اند که بعضی از علوم دینیه هست که قرآن وحدیث یافت ه
نمیشود وازکتب فلاسفه یا مسقو فرستوان دانست اینان باید
مسکینان نمیدانند که خلل وقصور نه از جهة حدیث وقرانست بلکه
خلل در فهم وقصور در درجه ایمان ایشانست قال الله سبحانه ونزلنا علیك
الکتاب تبیانا لکل شیء وهدی وبشری للمسلمین الی غیر ذلك مما فی
معناه وهرگاه خلل وقصور در فهم وایمان ایشان باشد مطالعه کتب فلاسفه
وسفسطه نیز سودی نخواهد داشت چراکه انها نیز کما هو حقه نخواهند
فهمید نظم کوه را پر در مکنون کند دود نی تو کو باشد چون کند
این کوته اندیشان تا کی دراز دستی نمایند باید بدانند که اگر اینها فهم
زیاده از قدر حوصله را وسیع تر کرده اند شاید بالاتر توانند رسید
لو کانوا یعلمون والا هرچند در این مطالب بیشتر خوض کنند گمراه تر گردند
من حیث لا یشعرون نعوذ بالله من الضلال بعد الهدی نظم نکتهای چون
تیغ پولاد است تیز چون نداری تو سپر واپس گریز پیش این تیغ لا دبی
اسپر میا کز بریدن تیغ را نبود حیا قال مولانا الباقر علیه السلم
ان الله الحلیم العلیم انما غضبه علی من لم یقبل رضاه وانما یمنع من لم یقبل
منه عطاه وانما یضل من لم یقبل منه هداه نظم هرچه هست از قامت ناساز
بی اندام ماست ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست ای برادر سعی
کن تا ایمان ویقین از راه زهد وتقوی قویتر گردد تا علم وحکمت بیفزاید

حوصله و درجه ایمان خویش بفهمند
نمیدانکه توانند بفهمند بقوت ایمان

بیفزاید واتقوا الله ویعلمکم الله والا زیاده سری مکن ویا از کلیم
خویش بیشتر مکش رحم الله امرا عرف قدره ولم یتجاوز طوره شعر
چو مستعد نظر نیستی وصال مجو که جام جم نکند سود وقت بی بصری
نعم ان لنا هوى المعرفة اشهى من ان یطیر الیه کل طایر وسرادق البصیرة
احجب من ان یحوم حوله کل سایر جاهل شرح مجموعة کل مرغ نخوانده
که ندکو هر ورق خواند معنا دانستند نه هر که چهره برافروخت دلبری
داند نه هر که آینه سازد سکندری داند هزار نکته باریکتر ز مو
اینجاست نه هر که سر بتراشد قلندری داند این سخن که مذکور شد
با متفلسفه ومتصوفه ودیگر ایشانست والا مجادلات متکلمین ومتفقهین
من عند انفسهم کما قیل افسار تقلید انسر بیرون اند اخته فطرت صحیح
سر نکون ساخته وطوا هر نصوص وتوابع آن قانع نباشند وانحو سخن
چند بهم بسته باشند ترطیع شان کذا به کر بامر تقلید روند ونیز متفقهان
باشند که بدعوی تحقیق شنوند مذبذبین بین ذلک لا الی هؤلاء ولا
الی هؤلاء شعر از هر طرفی وجنبش بعضی مردم کردند بکوی کرهی خودرا کم
در مدرسه هر علم که آموخته اند فی القرینه هم ولا ینفعهم وبالجمله
طایفه واجب ومکن میگویند وحکم میکنند بر علت ومعلول میباشند و
فرقه وجود وجو دو را نام نهند ومتخذی را هرچه خوش آید ومتقلدان
که معتقد آن اهل بیت معصومین ومتابعان شرع مبین سبحان الله
میگویم الله را الله میخوانیم وعبید را عبید میدانیم قال الله سبحانه
ان کل من فی السموات والارض الا آتی الرحمن عبدا انام دیگر از پیش
بیشتر نمیدانیم واگر شنیده ایم قانع میباشیم وشکی در بن نیست که معلمان نقل
از این نوع سخنان که در میان طوایف متداول واصطلاحی که بر زبان
ایشان

ایشان متداولست هیچ خبر وانری نیست وتاویل متشابهات هر کس اینجا که
بملک مخصوص راسخین فی العلم است وهم المقرون بجهل ما جهلوا تفسیره المعترفون
بالعجز عما لا یحیطون به قال رجل لامیر المؤمنین علیه السلام صف لنا ربنا لنزداد
له حبا وبه معرفة فغضب علیه السلام ثم صعد المنبر وخطب خطبة جلیلة قال
فیها فانظر ایها السائل فما دلک القران علیه من صفته فائتم به واستضئ بنور
هدایته وما کلفک الشیطان علمه مما لیس علیک فی الکتاب فرضه ولا فی سنة
النبی صلى الله علیه وآله وائمة الهدى اثره فکل علمه الى الله سبحانه فان ذلک منتهى
حق الله علیک واعلم ان الراسخین فی العلم هم الذین اغناهم الله عن
عن اقتحام السدد المضروبة دون الغیوب فلزموا الاقرار بجهل ما جهلوا
تفسیره من الغیب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم یحیطوا
به علما وسمى ترکهم التعمق فیما لم یکلفهم البحث عن کنهه رسوخا فاقتصر
على ذلک القدر ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلک فتکون من
الهالکین امانه علیه السلام لابنه الحسن فی وصیته کتبها الیه دع القول فیما لا تعرف
والخطاب فیما لا تکلف وامسک عن طریق اذا خفت ضلالته فان الکف
عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال وقال ایضا فی هذه الوصیة و
اعلم یا بنی ان احب ما انت آخذ به الی من وصیتی تقوى الله والاقتصار
على ما افترضه الله علیک والاخذ بما مضى علیه الاولون من آبائک والصالحون
من اهل بیتک فانهم لم یدعوا ان نظروا لانفسهم کما انت ناظر وفکروا
کما انت متفکر ثم ردهم آخر ذلک الى الاخذ بما عرفوا والامساک عما لم
یکلفوا حضرت امام حسن علیه السلام چنین خطاب کند تا بامثال ما چه رسد
حافظ اینجا آشنایان در طریق حیرتند دور بسو کو نشیند حسته وغمگین

[illegible]

وقال صلوات الله وسلامه عليه ما وحّده من كيّفه ولا حقيقته اصاب من
مثّله ولا اياه عنى من شبّهه ولا صمده من اشار اليه وتوهّمه وقال النبي عليه
السلم ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون
فانزل الله قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله
عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك وقال عليه السلم لو اجتمع اهل
السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا وقال الباقر عليه السلم هل
سمّي عالما قادرا الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين كلما ميزتموه
باوهامكم في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل
الصغار تتوهم ان لله زبانيتين لانهما كمالها وتتوهم ان عدمهما نقصان لمن
لا يكونان له وهكذا حال العقلاء فيما يصفونه تعالى وقال عليه السلم
تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وقال الصادق
عليه السلم كيف اصف بالكيف وهو الذي كيّف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف
بما كيّف لنا من الكيف وقال عليه السلم لا تعدوا القران فتضلوا بعد البيان
وقال الكاظم عليه السلم ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنهه وصفوه بما
وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك وقيل اوصيا او حدّه قال لا تكون
مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب
الله وسنة نبيه كفر وقال الرضا عليه السلم اللهم لا اصفك الا بما وصفت
به نفسك وقال وما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره شعر جهان متفق
بر الهیتش ٭ فرو مانده در کنه ماهیتش ٭ نه ادراک در کنه ذاتش رسد
نه بر اوج ذاتش پرد مرغ وهم ٭ نه در ذیل وصفش رسد دست فهم ٭
که خاصان درین ره فرس رانده اند ٭ بلا احصی از تک فرو مانده اند ٭
فالتفت

فالتفت عقله الى من زعم انه قد وصل الى كنه الحقيقة المقدسة بل احث
التراب في فيه فقد ضل وغوى وكذب وافترى فان الامر ارفع واطهر من
ان يتلوث بخواطر البشر وكل ما تصوره العالم الراسخ فهو عن حرم كبريائه
بفراسخ واقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التقديس بل التحيه
پیش تو عقل زبن بربست ٭ غایت فهم تست الله نست ٭ کفتم همه ملک حسن سرمایه
تست ٭ خورشید فلک چو ذره در سایه تست ٭ کفتا غلطی بما نشان نتوان
یافت ٭ از ما تو هر آنچه دیده پایه تست ٭ سبحان من حارت الالباب والاوهام في بيدا
كبريائه وعظمته وسبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته و
لتعلم ان هذه الطوائف الاربع وان كانوا في تيه الحيرة يجولون في الضلال
الا ان الانصاف يحكم بانهم على اختلاف مذاهبهم لم يخرجوا الفني من
اقاويلهم وعقايدهم من الاسلام ولم يأتوا بما يوجب على احدهم اسم الكافر
باتفاقهم جميعا على الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والا
احكام الشرايع وعزيمة من قلوبهم وجدّهم في التشرع ووجدان ما يثلج منهم
من مطلوبهم فان بقي وتحقق من انتحال منهم انه لم يعتقد بولاية الائمة المعصومين
عليهم السلم فهو خارج عن الايمان بالمعنى الاخص دون الاسلام كما يستفاد من
الاخبار المعصومية الا اذا كان ناصبيا فانه يخرج من الاسلام ويستحق السب واللعن
بشرط ان يكون مصرّا على النصب الى حين موته من غير توبة فانه ثبت من
ائمتنا عليهم السلم المنزلة بين المنزلتين وهي الضلال دون الكفر بين الايمان
والكفر ويجب ان امرهما جميعا الى الله سبحانه فلا يجوز لاحد منا الحكم
على الفطرة بجواز كونه ضالا ما لم يتحقق كفره يقينا وما لم يثبت ثباته على
كفره الى ان ادركه الموت سئل رجل الصادق عليه السلم انا منتظرا من قوم
لا يقولون ما نقول وقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تتبرؤ منهم

قال قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نشرككم
قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا
قال قلت لا وجعلت فداك ما نفعل قال تولوهم ولا تبرؤا منهم
ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم الحديث
بطوله رواه في الكافي فما بال اقوام يطلقون السنتهم بلعن من تكلم
يوما بالكلمة التي لا يرتضيها الا الاعمى ولعل لها معنى صحيحا لا يفهمه الطاعن
او لعله تاب من ذلك ولعله في ايام كان هنالك اولا من غير ذلك
قال مولانا الباقر عليه السلم ان اللعنة اذا خرجت من صاحبها ترددت فان
وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها ثم عرجت على اولى النهى ان من
رفض منهاج الثقلين في اكتساب المعارف واتبع بعض هذه الطوايف فهو
ضال عن سبيل الهدى الا من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فاشهد
ايها الاخوان شهادة اسالكم بها عند الحاجة اني ما اهتديت الا بنور
الثقلين وما اقتديت الا بالائمة المصطفين وبآيات الله ما سوى هداية
الله فان هدى الله هو الهدى نه متكلم ونه متفلسف ونه متصوفم
ونه متكلف بلكه مقلد قرآن وحديث معصوم وتابع اهل بيت ان سرور
سخنان حيرت افزاى طوايف اربع ملول وبركرانه واز ماسوى قرآن
مجيد وحديث اهل بيت والحمد بر آشنا باشد بيكانه ام * من هرچه
خوانده ام همه از ياد من برفت * الا حديث دوست كه تكرار ميكنم * جا
كه در بن صحبت كه در بحث وتفتيش وتعمق در فكرها بودم انديش
بودم طريق مخالف قوم را رفته بودم وسخنان هر يك رسيدم وبلذت
بصيرت ديدم كه چشم عقل از ادراك تجلى جلال خاسر وبنور فكر از
رسيدن بسرادقات جمال احديت قاصر كلما رام العقل ان يصعد قليلا

اليه

اليه البصر خاسئا وهو حسير وكلما ذاع الفكر ليصل اضمحل نوره الا بان
متلاشيا ثم آفل وهو خير ولا ينبئك مثل خبير فلما رأيت الامر كذلك
ناديت من وراء حجاب الغيوب سبحانك اني كنت من الظالمين غفرانك
اني لا احب الآفلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين فرحنا
تو نو كه بديد نديد وبار شديم * هر جائي كه شنيديم گرفتار شديم
كبرياي حرم حسن تو شد چون روي نمود * چار تكبير زديم از همه بيزار شديم
بر تو حسن تو تا تافت برفتيم از هوش * چونكه هوش آمد زسر بار دگر خورد از شديم
در پس پرده پندار بسر ميبرديم * خفته بوديم ز هم جا تو پيدا شديم
دو رضا بنكر ازوى دى ما [illegible] * سال وسحر كه بر آنها نوزد بيدار شديم
در دل وديده ما نور تجلي افروخت * تا ببيند بيقين مظهر انوار شديم
سر ز درياي حقايق چو برون آورديم * بر سر اهل سخن ابر گهربار شديم
آشنا فيض از آن كوثر عشق همه بود * تو مبكاز عشق بر سر كهفنا رشته شديم
مولاي مولاي انت الذي تفردت بالالوهية الازلية وتوحدت بالواحدانية
الابدية السرمدية نفدت دون ديمومتك سلسلة الزمان وعقدت عن
وصف قيموميتك شقشقة البيان تجليت لعبادك في مشارق البهور والجلال
وتحجبت عنهم بسرادق العزة والجلال عميت اعين العقول عن اجتلاء كبريائك
وعييت السنة الفحول عن استجلاء آلائك شرقت بنور ظهورك حنادس ظلم
الديجور واحتجبت عن نواظر العقول باشراق ذلك النور تركت قلوب الطالبين
في بيداء كبريائك والهة حيرى ولم تجعل لمراقي اقدام العقول الى حرم عظمتك
مجرى هيهات هلا اذ لا ثم اسرار العبودية وادراك سبحات جلال الربوبية

و اتی لا سرار فی الناسوت و نیل سرادقات جمال اللاهوت سبحانک لا نحصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک و فوق ما یقول القائلون
اعصم قلوبنا بنور هدایتک عن ورطات الضلال و وفقنا القرع باب
خدمتک بالعدو و الاصال ثم کحل ابصار بصایرنا بنور معرفتک حتی نلاحظ
بضیائک حضرة الجلال فیلوح لنا من البهجة و البهاء و الکمال ما یستقر رتبه
مبادی اشراقه کل حسن و جمال و تستقل ما یصرفنا عن مشاهدتک و الاتصال
غایة الاستقلال و وصل کلمتنا الی حضرتک و اتقانی منک بوصال لیس بعده
فصال و ارحم یا الهنا نفوسنا عن مذاهب الهدی جایرة و فی مذاهب الردی
حایرة و ارفع لنا علم الهدایة و اقشع عنا ظلم العمایة و اسلخ عنا ظلم التلبس
و التمویه و اشرق علینا شموس التوحید و اقمار التنزیه و علمنا من لدنک علما
یکون دواء قلوبنا و بصر عمی افئدتنا و اشف مرض اجسادنا و صلاح فساد
صدورنا و طهور رد نفس انفسنا و اجعل حبک شعارنا و ذکرک دثارنا بجودک
و کرمک یا حنان یا منان سبحان ربک رب العزة عما یصفون و سلام علی المرسلین
و الحمد لله رب العالمین تمت الرسالة ضعیف معروض میدارد که این رساله چنانچه
معلوم میشود که رساله ایست که بمذاق متقلسفه یا مستوفرازان رحمة الله علیه
با ایت نه آنکه معتقدات و معارف صحیح خود را در آنجا درج فرموده باشد
بلکه مقصود محض جمع و تفصیل اقوال آن فرقه بوده پس بقدر بری که کسی
محاصل صحیح از جهت بعض مطالب او قرار نتواند داد تکفیر یا تفسیق مؤلف
نباید نماید و از غزلی که در او آخر رساله داخل بوده مستفاد میشود که آن
قدس سره بمراتب عالیه از سیر و سلوک رسیده و دیوان غزلیات و مثنویات
او مشحون است از معارف و حقایق حقیقیه و ترقیات او بمراتب قرب غزلی از او
ایت شدم آنکه دیوانه الحمدلله ٭ که عشقم شد پناه الحمدلله ٭ شب رحمش بدین
یارید

بیکدم کهربای عشق بربود
دل و جان را چو کاه الحمدلله

یارید ٭ و دل شستم گناه الحمدلله ٭ برون آمد ز بالا یوسف جان ٭ برون شد
ز چاه الحمدلله ٭ چو در تاریکی زلفش فتادم ٭ رخی دیدم چو ماه الحمدلله ٭
طریقت را حقیقت را بدیدم ٭ در آن زلف سیاه الحمدلله ٭ ره ایمان ز کفر
زلف دیدم ٭ نهادم رو براه الحمدلله ٭ چو فیض از فیض حق جامی کشیدم ٭ وجودم
شد تباه الحمدلله ٭ و نیز فرموده است ٭ گرفتم ملک جان الحمدلله ٭ گذشتم
از جهان الحمدلله ٭ مکان را در نوردیدم طی ٭ شدم تا لامکان الحمدلله ٭ برون
کردم سر از عالم نهادم ٭ قدم بر آسمان الحمدلله ٭ ز مظلومان دل برگرفتم ٭ شدم
از بافتان الحمدلله ٭ ز محکومان بریدم رو نهادم ٭ سوی آن حکمران الحمدلله ٭
ز چاه طبع یوسف وار رفتم ٭ بصحرای عیان الحمدلله ٭ ز نور فیض دیانور شد ٭
نزاین مانند و نیز او الحمدلله ٭ منظومه دارد مبنی با بی ز لال مشتمل بر دو جرعه
جرعه اول خطاب با حضرت الهی جرعه دویم عتاب با نفس هر جرعه مشتمل
بر سه نفر است در نفس ستم از جرعه دوم کیفیت سیر و سلوک خود را
اظهار نموده و او اینست پس عمر عزیز تو تلف شد ٭ طفل عمر تو نا خلف شد ٭
اکنون بخود آی کار کن ٭ او قات را شمار کن ٭ میکوش بود که لیل
دایم ٭ قائم باشی نهار صایم ٭ قایم باشی بخدمت حق ٭ صایم باشی ز حرص
مطلق ٭ در خانه خود نشسته باشی ٭ در بر رخ خویش بسته باشی ٭ بر درشته
دل ز دیده دوخته ٭ و سوراخ سینه کرده بر هون ٭ گردیده بقدر قوت
قانع ٭ مشغول بفکر در صنایع ٭ در حکمت و کسب علم کوشی ٭ از حق لباس
پوشی ٭ با علم عمل شعار سازی ٭ تقوی و ورع دثار سازی ٭ چون شمع
بیاد حق گدازی ٭ با گریه و سوز آه و زاری ٭ یکدم غافل نکردی از وی
یادت ناید سوای او شی ٭ مشغول بنفس خویش باشی ٭ وارسته ز قوم
و خویش باشی ٭ کس کار بکار تو ندارد ٭ هم زحمت بار تو ندارد ٭ نو کار

بکار کس نداری ٭ زحمت بچنی و در گذاری ٭ در جستن عیب خویش کوشی
چشم از بد مردمان بپوشی ٭ چون همه هیچ خاک کردی ٭ از خبث و رذیله پاک
کردی ٭ ده چیز شعار خویش سازی ٭ سرمایه کار خویش سازی ٭ یعنی
جوع و عزلت و فکر ٭ صمت و زهد و عبادت و ذکر ٭ باشی پیوسته با طهارت
با غیر خدا نبوده کارت ٭ که سجده و که رکوع کرده ٭ که زاری و که خشوع
کرده ٭ بگرفته بستر که شب و روز ٭ از درد بنالهای جانسوز ٭ چون گریه
کنی ز اشک دو شوی ٭ شاید که شود ز اشک ات روی ٭ مجبور برنجی و ...
و عزت ٭ پیوسته بنقم و سیلت ٭ هر لحظه درود بر روانش ٭ بر ... بر
روانش ٭ تقصیر خود اعتراف میکن ٭ اقرار با قراف میکن ٭ از شرم سر را
به پیش آر ٭ در روی بد درون خویش میدار ٭ با این همه ترس و خوف و
عطاش ٭ نومید مباش از کرم لطف ٭ نومید مشو ز فیض الله ٭ از لا
میکو که استر الله ٭ از حق بطلب هر آنچه خواهی ٭ کو سید هدت هم کماهی
دل را بامید شاد میدار ٭ رین گفته فیض یاد میدار ٭ او را بدعا شاد
میکن ٭ در حالت فیض یاد میکن ٭ ها برون آ چو مغز از پوست ٭ من
گفتم و تو شنیدی ای دوست ٭ انصاف بدی کوش با دوست ٭ زان ...
نوش باد ٭ فصل در نقل کلمات از مؤلفات شیخ المشایخ شیخ بهاء الدین
العاملی اعلی الله درجاته معروض میدارد که اکثر مؤلفات او مشحون
از تحقیقات عالیه که مناسب مذاق عرفاء الهیین میباشد خصوص
کتاب اربعین و کتاب کشکول که غالب او کلمات منظوم و منثور اکابر است
و در کشکول نقل کرده است از تاریخ ابن هرم الاندلسی اینکه ابو یزید
بسطامی خادم امام جعفر صادق علیه السلم بود سالهای بسیار و جناب حضرت
او را طیفور سقا مینامید چرا و در منزل حضرت مشغول خدمت سقائی
بود

بود و از کلمات اوست که گفته است نمیباشد بنده دوستدار مر خالق
خود را مگر وقتی که بذل نماید نفس خود را در امور یکه باعث رضای
او باشد سرا و علانیة و بداند خدا اعتمال از قلب او آنچه او نمیخواهد
مگر جناب اقدس الهی را و از او سئوال کردند که چیست علامت عارف
پس گفت کلال نرسانیدن از ذکر وی و ملال نرسانیدن از ادای
حقوق او و مأنوس شدن بغیر او و گفته است نیست تعجب از دوست
داشتن من او را چه من بنده میباشم که از همه جهة با او احتیاج دارم
ولیکن تعجب از دوست داشتن اوست مرا با اینکه پادشاهیست
با قدرة و کمال استغنا و از او سئوال نمودند که بچه عمل میرسد بنده
با علی درجات گفت باینکه بنده صفت خرس و عمی و صم را ... رسانا
یعنی زبان او از غیر ذکر الهی کنگ و کلال باشد و چشم او از غیر ملاحظه
آیات عظمت و قدرت او کور باشد و گوش او از غیر شنیدن کلام
حق کر باشد و داخل شد با او خضرویه البلخی پس گفت با او ابو یزید
تا کی مشغول سیاحت میباشی و او گفت هر گاه آب بایستد در مکان
متعفن میشود ابو یزید با او گفت باش دریا تا متعفن نشوی و گفت
شوق صفت جناب اقدس الهی میباشد که پوشانیده است به بنده
و گفته است کسیکه شناسد جناب اقدس الهی را نیست او را محبت خلائق
لذتی بلکه لذت او منحصر است بذکر و طاعت او و کسیکه شناخت دنیا را
نمیباشد در معیشت و کلمات او از دنیا لذتی و کسیکه چشم باطن او گشوده
شد فراغت هم بهماند از بیان کلام بلکه بچشم باطن متوجه است بسیر
عالم ملکوت و جبروت و گفته است که مادام که بنده مظنه دارد در خلق
شریرتر از وی الشخص متکبر است و گفته شد با او آیا میتوان رسید بوصال

درساعت گفت بلی لکن نفع نبخشد و ضرر است یعنی سالک با علمی درجه از خود
مصاحبت باید نماید که از او مستفید بشود و حل مشکلات خود را از او نماید نه
با کسی که لایق صحبت نباشد چه صحبت سرایت صفات رذیله که او دارد
سرایت بآن سالک مینماید و گفته است کاتب احرف که شیخ بهائی رحمه الله
باشد اینکه ملاقات ابو یزید بسطامی مر حضرت امام جعفر بن محمد الصادق
علیه السلم را و بودن او سقاء در منزل آن امام علیه السلم نقل نموده است
جماعتی از ارباب تاریخ و ایراد نموده است او را فخر رازی در بعضی از
کتب کلامیه خود و ایراد نموده است او را سید جلیل رضی الدین علی
بن طاوس در کتاب طرایف و علامه حلی قدس الله روحه در شرح
او بر تجرید بعد از شهادت امثال این اکابر اعتباری نیست بانچه در بعضی
کتب مثل شرح مواقف از اینکه ابا یزید ملاقات نموده است امام علیه السلم
و ادراک نکرده است زمان او را بلکه متاخر بوده است زمان او
از زمان امام علیه السلم مدة مدیده و کذا رفع کرده شود منافات میان
قائلین و منکرین باینکه مسمی بآن اسم دو شخص بوده است یکی از آن دو
نفر ادراک زمان امام علیه السلم نموده اند و خادم او بوده و دیگر باتفاق
نرسیده باشد و مثل این اشتباه واقع شده است در حکمائی با فلاطون چنانچه
ذکر نموده است صاحب ملل و نحل اینکه جماعتی معتقدین از حکمای قدما
بودند که هر یک از ایشان مسمی شده بودند بافلاطون و گفته است شیخ
رحمه الله نیز در کشکول شیخ علی بن سهل الصوفی الاصفهانی اتفاق افتاد
بعضی از صوفیه و احتشامی نمود با ایشان پس داخل شد باو در روزی شخصی
از فقرا و نبود در نزد او چیزی از جهت فقرا پس عطا نمود قلیلی از دراهم
و طلب عذر نمود از شیخ از کمی او و گفت مشغول میباشم به بنای خانه و منزلی
واو

و او محتاج است بخرج بسیار پس مرا معذور دار پس گفت باو شیخ علی بن
سهل چه قدر میکند اخراجات اینخانه او گفت شاید به پانصد برسد
پس گفت شیخ بده بمن تا آن وجه را انفاق فقرا نمایم و من تسلیم نمایم بجهت تو
خانه در بهشت و منزل و ضمانت خانه را بتو میدهم و گفت
آن مرد یا ابا الحسن نشنیده ام از تو خلاف و دروغی هرگز و اگر ضامن
میشوی میدهم و گفت شیخ رحمه الله ضامن میشوم و نوشت که من ضامنم
که داری و خانه باو در بهشت بدهم و نوشته را باو داد و آن شخص هم
پانصد درهم را باو تسلیم نمود و وصیت نمود اینکه هرگاه وفات نماید
بگذارند آن نوشته را در کفن او در همان سال وفات نمود و کردند
آنچه وصیت نموده بود پس داخل شد شیخ بمسجد از جهت صلوة صبح
و یافت این کاغذ را بعینه در محراب و بر پشت او نوشته شده بود بخط
سبز که ما نمودیم از ضمانت بیرون کردیم و تسلیم نمودیم بصاحب دراهم
خانه را در بهشت و بود این نوشته در نزد شیخ مدتی از زمان استشفا
مینمودند باو مریضان اهل صفهان و غیر او و بود میانه کتب شیخ و بعد
نمودند اضداد و فقرا و این نوشته هم سرقت شد و دیدم در بعضی تواریخ
موثوق بها اینکه شیخ علی بن سهل بود معاصر شیخ جنید و او بود تلمیذ
شیخ محمد بن یوسف بنا نوشت جنید باو که سؤال نما شیخ خود را که چه
غالب است بر امر خود سؤال نمود از شیخ خود محمد بن یوسف پس گفت
بنویس و الله غالب علی امره میگوید کاتب این احرف محمد المشتهر ببهاء الدین
العاملی عفی الله عنه دیدم در رؤیا در ایام توقفم در اصفهان که گویا
زیارت مینمایم امام و سید و مولای خود حضرت امام رضا علیه السلم را
و بود وقت وضع آن علیه السلم مثل قبر و ضریح شیخ علی بن سهل صبح که شد

فراموش نمودم خواب را و اتفاق افتاد اینکه بعضی از احبا بودند
منزل نموده بودند در بقعهٔ شیخ پس رفتم از حجره ملاقات آن احباب
بعد از آن داخل شدم که شیخ را زیارت نمایم دیدم که قبر و ضریح را
دیدم بخاطر آمد مرا خوابی که دیده بودم و باعث زیادتی اعتقاد
من شد بجلالت شیخ و سید جلیل القدر امیر قاسم انوار تبریزی مدفون است
در ولایت جام قدس سره و در حضر صحبت داشت در اول سلوکش با شیخ
صدر الدین اردبیلی بعد صحبت داشت با شیخ صدر الدین علی الیمنی و بود
عظیم المنزلة متوفی شد سنه ٨٣٧ و مدفون شد در ولایت جام در قریه
که اسم او خرجرد است و لیالی حالات و مکالمه او با مجد دین بود حکایت
مینموده است در هنگامی که رسیدم بولایت روم گفتند شنیدم که در
اینجا مجد دین هست رفتم بنزد او همین که دیدم او را شناختم او را
او را دیده بودم در ایام تحصیل علوم در تبریز پس با او گفتم چگونه اغفال
شدی گفت او بودم در مقام تفرقه بودم همیشه هرگاه صبح مینمودم می گشتند
شخصی مرا بدست راست و شخصی بدست چپ بر خواستم روزی پس فرو کن
مرا چیزی خلاص کرداینده مرا از جمیع اینها و بود سید مذکور رحمه الله
هر زمان کر نقل مینمود این حکایت را روان میشد اشک چشم او و غزل
از شاه قاسم انوار رحمه الله — سربلندی بین که دایم در سر سودای او
قیمت هر کس بقدر همت والای اوست — لن ترانی میرسد از طور موسی را
خطاب — این همه فریاد مشتاقان ز استغنای اوست — بنده آن چشم
مخمورم که از صحن و ناز — در میان شهر هر کو شور و غوغای اوست
ای دل اندر راه عشق از خود [illegible] غم مخور — ماتم و شادی عالم دولت
غمهای اوست — از تو تنها ماند قاسم گر تو تنها کس مباش — لاجرم غمها عالم

برتن

بر تن تنهای اوست — و از کشف شیخ رحمه الله است خوش آنکه صلای جام وحدت در داد
خاطر بریاضی و طبیعی زاد — بر منظر افلاک نمود دست امید — بر پای عناصر بنکرت
تنها و بیرا معقد و پیره کهنه — دیدی که جهان چه غم از شرو آکو — امعقد بسر
رفت دیروا ما و آکرد — مجموع کتابهای علم رسمی — از هم بدرید و کاغذها کرد
و اجتناب دوش از دیدم اعدادان به لاله نقاب — سیرش بدیدم و روان
شد بشتاب — گفتم که دگر کیست بخواهم دیدن گفتا که بوقت مرا اندر خواب
وا رضوانه سفر جا زات — قد صرفنا العمر فی قیل و قال — یا ندیمی قم فقد ضاق
المجال — و اسقنی تلک المدام السلسبیل — انها تهدی الی خیر السبیل — و اخلع
النعلین یا هذا النذیم — انها نار اضائت للکلیم — هاتها صهبا من خم الجنان
دع کاسنا و اسقنیها بالدنان — ضاع وقت العمر الا قلها — ما بها من غصه طالها
ثم ازل عنی بها رسم الهموم — ان عمری ضاع فی علم الرسوم — علم رسمی سر بسر قیل است
قال نزا زو کیفیتی حاصل نه حال — طبع را افسرده گی بخشد مدام — مولوی ما و رندا
این کلام — علم نبود غیر علم عاشقی — ما بقی تلبیس ابلیس شقی — هر که نبود مبتلا
ماهروی — نام او از لوح انسانی بشوی — سینه خالی ز مهر گلرخان — کهنه انبانی
بود پر استخوان — گو ورق خالی بود از عشق یار — سنگ استنجای شیطانش شمار
وین علوم و وین خیالات صور — فضله شیطان بود بر آن حجر — تو بغیر علم عشق
ار دل [illegible] — سنگ استنجا بشیطان میدهی — شرم بادت زانکه داری
ای دغل — سنگ استنجای شیطان در بغل — شور و سطالیس و سنو دبو علی
کی شفا گفتی تجی مفصل — بادف و نی دوش آمد در عرب — وه چه خوش بگفت
از روی طرب — سینه خود را برو صد چاک کن — دل از آن الودگیها پاک کن
ایها القوم الذی فی المدرسه — کلما حصلتموه وسوسه — فکرکم ان کان فی غیر
الحبیب — مالکم فی نشاه الاخری نصیب — فاغسلوا یا [illegible] عن لوح الفؤاد

کل علم لمن یجی فی المقام ساقیا بکوی عز اندوی کرم برهان جام قدم
تاکند شق پرده پندار را هم بچشم یار بنظر یار را فرموده است ساکنه دنیا
طلب کرده نمیشود لهذا نیز بلکه از مجهز متمتع یا ممتنع از لذات او امکن عاقلاست
طلب بیکند او وامکن بذل نباید او فعا از مجهز مرد صالحی که امید داشته باشد
اعانت او و یا طالبی کند شهید ار اعانت او دنیا بکسی ده که بکیرد دست
یا پیش سگی نه که نگیرد پای ساکنه تحقیق که فاسد شده است زمان و اهل
او مصدق و متقرض تدلیس شده است کسی که کم است علم او و دنیا تو جهل
او فهیب شده است مرتبه علم و اصحاب او و سندس شده است علامات
او و دنیا طلاب او فلباط سبزه لکد کوب شده به پای نشاط زلیکه عاقل
و عاقل وقص بر جستند ساکنه مصاحب ملوک محسود خاص و عام است
لکن فی الحقیقة محل زحمت است بجهة دستیابی واردات حقیر با و که مطامع
نیستند سا ترنا حل از اهل او یعنی رسد نظر ایشان باو و از ان جهة گفته اند از
حکما صاحب سلطان مثل [illegible] شدن شیر است همچو میباید که قرس و لیکن
باره کن او ست پس مرد هم نشین شدن ملوک میباشد بجهة ملاحظه
ظاهر احوال او و نظر نماید بچشم باطن به تفرقه بال و سوء حال و تقلب احوال
او ان خون کو مزکه نوساقی ان شوی پیدا شراب نوشد و پنهان جگرخوری
ساکنه ایها الطالب الراغب انی اکلمک علی قدر عقلک و عرفانک لان تلک
اسرار المکتومة فوق مرتبتک و شانک فلا تطمع فی ان اکشف لک الامر المکتوم
و ان اسقیک من الرحیق المختوم اذ لا طاقة لک علی شرب ذلک و لا قدرة
لک لا قبالک علی سلوک تلک المسالک یک جام یاقوت و شراب لعل ها
رسد عام را کمتر سفال و دردی اندر خورات ثم انا رقیت عن مرتبة
العوام و صرت قریبا من زمرة اولی البصائر و الافهام فانا اسقیک من شراب

اصحاب

اصحاب المرتبة الوسطی و لا ازکک مرموما من هذه الاعطاء فکن فاتحا بابا فی الحیاة
من ذلک الشراب و لا تکن طامعا باقی الاباریق و الاکواب با دردی اهی باقی
تا ازخم بردن ارم که من الحمد درجام و سبو دارم صهبا اشتیاق ساکنه
قد هبت من عالم القدس نفحة من نفحات الانس علی قلوب اصحاب العلائق
و العوایق الدنیویة فتعطر بذلک مشام ارواحهم و تحرک روح الحقیقة فیهم
اشباحهم فیدرکون فتح الانغماس فی الادناس الجسمانیة و یدعون بجانبة الانکاء
فی مهاوی الشهود الهیولانیة و یمیلون الی سلوک مسالک الاولیاء و ینتهون
من نوم الغفلة عن المبدأ و المعاد و لکن هذه النفحة سریع الزوال و حتی الاضمحلال
بالنسبة الی الحصول جذبة الهیة منبطعنهم ادناس عالم الزور و نطهرهم من ارجاس
دار الغرور ثم انهم عند زوال تلک النفحة القدسیة یتأسفون علی ذلک الحال
الرفیع المنال و ینادی لسان حالهم بهذا المقال ان کان فاس اصحاب الکمال کیری
نفس وزخم دل اسوده شد ازان اهان ای طیب خسته دلان مرهم دلی ساکنه
ان ذرات الکائنات یحدثک لیلا و نهارا بافصح لسان و تعظک سرا و جهرا
بابلغ بیان لکن لا یفهم نصایحها الفهم البلید و لا یعقل مواعظها الا من القی
السمع و هو شهید نکوکه نغمه سرایان عشق خاموشند که نغمه ایشان
اصحاب بخبر در گوش شد ساکنه الی کم تکون فی طلب اللذات الفانیة الدنیویة
و انت معرض عن نعیم السعادات الباقیة الاخرویة فان کنت من اصحاب العقول
و ارباب المعقول فاقنع من الدنیا باکل یوم بجبرین و اکتف منها کل سنة
بثوبین لئلا تسقط من البین و تجی یوم القیمة بخفی حنین هر چیز دنیا
که خوری یا پوشی معذوری اگر طلب ان کوشی باقی همه رایگان جوی نیرزد
زینهار تا عمر گرانمایه بدان نفروشی ساکنه اذا غارت جنود الضعف
علی مملکة القوی بالعزلة عن الخلائق و لا نزوا فاسأل رب التوفیق و الاعانة

وانقضاء تلک النسمة الا[illegible]
یعودون الی الانتکاس
فی تلک الادناس

الرفيق
اذا عدم الشفيق؛ مجنون تو با اهل خرد یا نباشد؛ غارت زده را فاقله درکار نباشد؛ سالکم منزعج عن مطالعة العلوم الادبية وصرفها وقاتر في افادة الفنون الفلسفية فعن قريب لسان حاله يقول عند نزع نفس عمره في الافول؛ تمام عمر با اسلام درداد و ستد بودم؛ کنون میمیرم و ازمن بت زنار میماند؛ سالکم العزلة عن الخلق هو الطريق الاقوم الاسلم كما ورد في الحديث فرمن الخلق فرارك من الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه فيما من الفضايل والمزايا لانه سالم من الالام والرزايا فالفرار الفرار عنهم والبدار البدار الى الخلاص منهم وبهذا يظهر ان الاشتهار بالفضايل من جملة الافات وان خمول الاسم امان من المخافات فاحبس نفسك في زاوية العزلة فانه عزلة الا المرعزة وقد قلت في ذلك وان كنت عزبهالك في تلك المسالك كوديمرولى داكه بلى خستها؛ درکوشه عزلت از دنیا صلاحش؛ ودر فوت الخلق در آن خانه رو دیمر؛ قضاکه شناخت فغلکو مفتاحش؛ الشيخ الجليل ابو الحسن الحرقاني اسمه علي بن جعفر كان من اعاظم اصحاب الحال توفي ليلة عاشوراء سنة ٤٢٥ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا اعمارهم في تصنيف الكتب قال ان وارث النبي صلى الله عليه واله من اقتدى به من الافعال والاخلاق لامن لا يزال يسود باقلامه وجوه الاوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاد يقوله القلب قبل اللسان ومن سوانحه قدس سره في سفر الحجاز؛ يا نديمي ضاع عمري وانقضى؛ قم لاستدراك وقت قد مضى؛ واغسل الادناس عني بالمدام؛ واملا الاقداح منها يا غلام؛ واسقني كاسا فقد لاح الصباح؛ والثريا غربت والديك صاح؛ زوج الصهباء من ماء الزلال؛ واجعل عقلها مهرا حلالا؛ هاتها من غير مهل يا نديم؛ خمرة يحيى بها العظم الرميم؛ بنت كرم يجعل الشيخ شابا؛
من

من يذق منها عن الكونين غاب؛ خمرة من نار موسى نورها؛ دنها صدري وقلبي طورها؛ قم ولا تمهل فان العمر مهل؛ لا تعقب شربها فالامر سهل؛ قل لشيخ قلبه منها نفور؛ لا تخف فالله تواب غفور؛ يا مغني ان عندي كل غم قم والق النار فيها والنغم؛ غن لي دورا فقد دار القدح؛ والصبا قد فاح والقمري صدح؛ واذكرن عندي احاديث الحبيب؛ ان عيشي من سواها لا يطيب واحذرن ذكرى احاديث الفراق؛ ان ذكر البعد مما لا يطاق؛ روح روحي باشعار العرب؛ كي يتم الانتشاء والطرب؛ افتتح منها بنظم مستطاب قلته في بعض ايام الشباب؛ قد صرفنا العمر في قيل وقال؛ يا نديمي قم فقد ضاق المجال؛ و اسقني تلك المدامة باسما العجم؛ واطربن هما على قلبي هجم؛ وابتدي منها بيت المثنوي؛ للحكيم المولوي المعنوي؛ بشنو از نی چون حکایت میکند؛ واز جدایها شکایت میکند؛ قم وخاطبني بكل الالسنة؛ على قلبي بتيه من رقدة الشتى؛ انه في غفلة عن حاله؛ خابط في قيله مع قاله؛ كل ان فهو في تيه جديد؛ فانا من حاله هل من مزيد؛ تا برين الفجر قد ضل الطريق؛ فطاش سكر الهوى لا يستفيق؛ عاكف دهرا على اصنامه؛ هذا الكفار من اسلامه كم انادي وهو لا يصغي التناد؛ وافؤادي وافؤادي وافؤاد؛ يا جبال اتخذ قلبا سواه؛ فهو ما معبوده الا هواه؛ وايضا من سوانحه قدس سره؛ از دست غم نوای بت حور لقا؛ نه پای رسم راه نه سر راه نه پا؛ گفتم دل و دین بیازم از بهر همین این هر دو بباختیم و غم ماند بجا؛ وله ایضا دل درد و بلای عشق افزون خواهد؛ دیده خود را همیشه در خون خواهد؛ وین طرفه که از آن محل میطلبد؛ وان در پی آنکه عذر این چون خواهد؛ وله ایضا دل جور نوای هر کسل میخواهد؛ خود را هم تو مشتل میخواهد؛ میخواهم که بیدل و دین باشم؛ با آنکه چنان شدم که دل میخواهد؛ وله ما

نواه في المنزاد: هرگز نرسیده ام من سوخته جان روزی بامید: و ز بخت سیه
ندیده ام هیچ زمان یک روز سفید: قاصد چو نوید وصل او با من گفت
آهسته بگفت و در حیرتم از بخت بد خود که چه سان این حرف شنید: وله
ایضاً: روز آن زده و دلم تاریک و تار: شب چو روز آمد ز آه شعله بار: کار
از هند وی زلفش بازگون: روز من شب شد شبم روز از جنون: تم ما سنح لی
في اثناء سفر الرجوع وله الحمد من زيارة المشهد المقدس المنور الرضوي
على ساكنه افضل التسليمات في شهر محرم الحرام سنة الف وثمان نکشود مرا ز چرخ
کار: دست از دلم ای رفیق بردار: گر دود ز من خاک آن کوست: تا شسته
مرا بخاک بسپار: و رندیست ره سلامت ابد ای: من کرده ام استخاره صد بار
تجاره منکر آمد: خالی ز عیب و عاری از علت: بود پس هیکی زنار حیلت است:
تا رشته هیکی ذیبو و زنار: خالی شده کوی دوست از دوست: از بام و درش
چه برو سواحیل: گو غیر صدا جواب ناید: هر چند کنی سوال تکرار: گو سکو
لحاجت دلدار: صد شکر که زهد نو فقطا: شد شهره برندی اخ کار:
وله ایضاً رحمه الله مضى في غفلة عمري كذلك يذهب الباقي: ادر كأسا وناولها
الا يا ايها الساقي: ادر كأسا وناولها شراب عشق میخواهم: نه از من حق آگاه:
نه تدقیقات مشائی نه تحقیقات اشراقی: الا يا ريح ان تمر باهل الحي في
حزوى: فبلغهم تحياتي وبلغهم باشواقي: وقل انتم نقضتم عهدكم ظلما بلا
واني ثابت ابدا على عهدي وميثاقي: بهائی خرقه خود را مگر آتش زدی
است: جهان پر شد ز نشو کفر و سالوسی و زراقی: تم ما سنح في الخلوة الصغيرة
المباركة التي الجلية الفاطمية وقد كنت فيها كثيرا ما اتحدث مع نفسي الخاطر القلب
في كل بكرة وعشية: در خلوت اگر با خودم اندر گفتار: عیبم مجنون مکن که دارم
من زار: صد گونه حکایت طربناک اینجا: با هر نه ز خاک کوی دلدار آوک
مقام

[illegible]

المقامات الاثنا وهو التيقظ من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله
بعد الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع اهل الشريعة عن المحرمات وورع
اصحاب الطريقة عن الشبهات ثم المحاسبة وهي تعداد ما صدر عن الشخص ثم [illegible]
الاثنا بينه وبين نفسه وبينه وبين بني نوعه ثم الارادة وهي الرغبة في نيل
المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبرء عن غير المولى ثم الفقر
وهو تخلية القلب عما خلت منه اليد والفقير من عرف انه لا يقدر على شيء ثم
الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكاره
ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى ثم
الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد
في كل الامور على الله سبحانه مع العلم بان الخيرة فيما اختاره من سوانح الحقير عفى الله
در حیرم زد نیرم بعد چندین انتظار: گر چه دیر آمد خوش آمد یار: شد دلم
آسوده چون تیرم زدی: ای سر هر کو دم چرا دیرم زدی: وله ایضاً رحمه الله
از لبکرد خود زدیم و شد چاک: این سینه هدید وختن دف: ندانم این
گل خودرو چه رنگ و بو دارد: که مرغ هر چمنی گفتگوی او دارد: ومن تاريخ
اليافعي الحسين بن منصور الحلاج اجمع علماء بغداد على قتله ووضعوا
خطوطهم وهو يقول الله الله في دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم
يثبتون خطوطهم وحمل الى السجن وامر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرطة
ليضربه الف سوط فان مات والا ضربه الفا اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه
الوزير الى الشرطي وقال له ان لم يمت فاقطع يديه ورجليه وحز رأسه واحرق
جثته ولا تقبل خدعه فتسلمه الشرطي واخرجه الى باب الطاق يجر في قيوده
واجتمع عليه خلق كثير فضربه الف سوط فلم يتأوه ثم قطع اطرافه وحز رأسه
واحرق جثته ونصب رأسه على الجسر وذلك سنة ٣٠٩ ومن سوانحه روی توکل

کلشن
تازه خط سبز تو نوخیز ؛ تا کفتم کل همچو تو دلاویز ؛ شد هوش و دلم غارت
این غمزهٔ خونریز ؛ این بود مرا فایده از دیدن تبریز ؛ ای دل تو در این وطن
مزن لاف صبوری ؛ وی عقل تو هم بر سر این واقعه مکریز ؛ فرخنده شبی بود
که آن خسرو خوبان ؛ افسوس کنان لب بتبسم شکرامیز ؛ از راه وفا بر سر بالین
من آمد ؛ وز روی کرم کفت که ای دلشده برخیز ؛ اندیشهٔ خونین جکر
قدم او ؛ کردم که ایشان من مفلس بی چیز ؛ چون رفت دلم کم شده ام کفت
خوش باش که من هم تن و جان کفت که من نیز ؛ وله ایضا دل کار نمیده
بجانم یار می آید ؛ و کر نالمت کام نزهت دلدار می باید ؛ زجام عشق او
مستم دبندم بکذرای ناصح ؛ نصیحت کوش کردن را دل هوشیار می باید ؛
مرا امید بهبودی نمانده ای خوش از عقبی ؛ که میکفتم علاج این دل بیمار
میباید ؛ بهایی بارها دیده عشق امتاجو شد را ؛ نمی باید زنجیری
ولی این بار میباید ؛ و قال احمد الله علی جزیل الائه و اصلی علی اشرف او
و انبیائه و بعد این شکسته بستهٔ چند بیت در محبت که در میان عرب مشهور
و معروف و در میان شعرا عجم غیر مالوف بخاطر فاطر اضعف عباد الله بهاء
العاملی رسیده بود و نقد از نفحات جنون بر صفحات حقایق مشحون ان و
رجا واثق که اهل استعداد کماهو استعد الاهد اد امر مخفی مان نبوند
و در اصلاح بیتان کوشند و اجرهم علی الله و لا حول و لا قوة الا بالله العلی
العظیم فی التنبیه من رقدة الغافلین ای مرکز دایرهٔ امکان ؛ وی زبدهٔ عالم
کون و مکان ؛ تو شاه جواهر ناسوتی ؛ خورشید مظاهر لاهوتی ؛ تا کی ز علایق
جسمانی ؛ در چاه طبیعت خود مانی ؛ صد ملک ز بهر تو چشم براه ؛ ای یوسف مصر
برا از چاه ؛ تا والی مصر وجود شوی ؛ سلطان سریر شهود شوی ؛ در روز
الست بلی کفتی ؛ و امروز بر بستر لا خفتی ؛ در معارف عالم عقلی ؛ دور ز برخ
عالم

عالم حس مغرور ؛ ارضو طن اصلی یاری یاد ؛ پیوسته بلهو و لعب دلشاد ؛ تا چند
روان نه رخ روزی ؛ الله الله تو چه بد روزی ؛ یکدم بخود آ و ببین چه کسی
بچه بسته دلی بکه همنفسی ؛ زین خواب کران بردار سری ؛ میپویی رخ عالم
دل خبری ؛ زین رنج عظیم خلاصی جو ؛ دست بدعا بردار و بکو ؛ یا رب یا رب
بکریمی تو ؛ بصفات کمال رحیمی تو ؛ یا رب بنبی و وصی بتول ؛ یا رب یا رب
به دو سبط رسول ؛ یا رب بعبادت زین عباد ؛ بر شاده باقر علم رشاد ؛ یا رب
یا رب بحق صادق بحق موسی بحق ناطق ؛ یا رب یا رب برضا شه دین ؛ ان
ضامن اهل یقین ؛ یا رب بتقی مقاماتش ؛ یا رب بنقی و کراماتش
یا رب بحسن شه بحر و بر ؛ بهدایت مهدی دین پرور ؛ کاین بنده مجرم عاصی را
وین غرقه بحر معاصی را ؛ ادنقد علایق جسمانی ؛ وز بند وساوس شیطانی
بنما و خلاصش کن ؛ و از اهل کرامت خاصش کن ؛ یا رب یا رب که بفضلت
این بیهوده کو هوائی را ؛ که بلهو و لعب عمر شده صرف ؛ نا خوانده
ز لوح وفا یکحرف ؛ زین غم بر هان که کرفتار است ؛ در دست هوا و هوس
زار است ؛ در شغل زخارف دنیا دون ؛ مانده بهزار امل مفتون ؛ رحمی
بنما بدل زارش ؛ بکشا بکرم کره از کارش ؛ زین بحر کران دورا چشم
بلطف ساحت قرب رسان ؛ وارستم زین دو لتم کن ؛ سر حلقه اهل جنون
فی تعبیر النفس الاماره ای بادصبا پیام کسی ؛ چون بسمر خطا کار رسی
بکذ در محلهٔ مهجوران ؛ و ز نفس هوای خط دوران ؛ و آنکاه بکو
ان ناصر خطا کردار ؛ که عمر تباه کنه بشمر ؛ تا چند بپای دل بنشین ؛ تا کی
بیمار کناه ؛ ای مجرم و عاصی ناصر سیاه ؛ شد عمر تو شصت و همان نپخته ؛ وز
لهو و لعب رسته ؛ کفتم که مکر چو لیلی برسی ؛ با بی خود را دانی چه کسی ؛ در سی
درسی ز کتاب خدا ؛ ره بر نشدت بطریق هدی ؛ وز سی تحصیل چه شد

واصل ز جهل جز جهل ناید حاصل ⁂ در راه خدا قدمی نزدی ⁂ بر لوح وفا
دمی نزدی ⁂ صبح زغلا یق حشما رسوا شده وبیدانی ⁂ از اهل غرور بیر
پیوند ⁂ خود را نکشتر دلان نجوبند ⁂ شیخ جوانان است شود ابتر ⁂ جز
شیخ دل که شود بهتر ⁂ ای ساقی باده ده و نخا ⁂ زآرم زغلایق حیا
یک لحظه زعالم نو دم بخش ⁂ یک جرعه زجام طهورم بخش ⁂ کز سر بکنم
بعد الثنا این کهنه لحاف هیولانی ⁂ فی ذم من صرف عمره فی العلوم
الرسمیة الدنیویة ولم یلتفت الی العلوم الحقیقیة الاخرویة ای گروه
بعلم مجازی خو ⁂ نشنیده زعلم حقیقی بوی ⁂ سرگرم بحکمت یونانی ⁂ دل
سرد زحکمت ایمانی ⁂ در علم رسوم چه مال بتی ⁂ برا و جت اگر برد بیتی ⁂
یکدر نگشود زمفتاحش ⁂ اشکال افزود ز ابضاحش ⁂ زمقاصد آن صد
مقصد نایاب ⁂ زمطالع آن طالع در خواب ⁂ راهی ننمود اشارانش ⁂ دل
شاد نشد زبشارانش ⁂ محصول نداد محصّل آن ⁂ اجمال افزود مفصّل آن
تاکی زشفا خوش شفا طلبی ⁂ وزنکاسه زهر دوا طلبی ⁂ تا چند چو نکبتیان شتا
بر سفرهٔ چرکین یونان ⁂ تاکی بخیال شعف لیلی ⁂ نه مائده کاسه ابلیسی ⁂
سؤر المؤمن فرموده نبی ⁂ سؤر ارسطو بوجه طلبی ⁂ سؤر آن جوی که
در حشر شفا باید زشفاعت او در شفا ⁂ در راه طریقت او رو کن ⁂ با نان شریعت
او خو کن ⁂ کان راه نه ریب در و نه شکت ⁂ وان نان نه شور و نه بی نمکت ⁂
تا چند زفلسفه لاف ⁂ وین یا ببرو رطب بهم بافتا ⁂ دسوا کردت ما بین تبیز ⁂
برهان ثبوت عقول عشر ⁂ در کف ننهاده بجز بادت ⁂ برهان تناهی ابعاد ⁂
وان فکر که شد هیولی صرف ⁂ صورت نگرفت از آن یکحرف ⁂ تصدیق چگونه
باین بتوان ⁂ کاندر ظلمت بر و دالوان ⁂ علمی که مطالب او اینست ⁂ صیدا
که فریب شیاطین است ⁂ تا چند دو اسبه پیش تازی ⁂ تاکی بطالعه اش نازی ⁂

این علم دینی که بعطا نرانی ⁂ ضلالت مقابل یونانیست ⁂ خود گو تا چند چو خر مکاس
لرزی لب فضلات کسا ⁂ تا چند زکج غایت دینی ⁂ حتی کتبش برهم چینی ⁂
اندر پی آن کتب افتاده ⁂ پشت بکتاب خدا داده ⁂ نه رو بشریعت مصطفوی ⁂
نه میل بطریقت مرتضوی ⁂ نه بهره زعلم فروع واصول ⁂ شرمت بادا زخدا
ورسول ⁂ ساقی زکرم دو سه پیمانه ⁂ در ده بهمان دیوانه ⁂ زان می که کند
من عشق اکسیر ⁂ وعلیه تسهیل کل عسیر ⁂ زان می که اگر زقضا روزی ⁂ یکجرعه از آن
شود نصیب روزی ⁂ از صحبت خاک بعد اثرش ⁂ وزنقله عرش رسد خبرش ⁂
فی ترغیب العباد فی المراتب العالیة ای مانده زمقصد اصلی دور ⁂ آگنده دماغ زباد
غرور ⁂ در علم رسوم گم مانده ⁂ نکشتر پای خود ابرکنده ⁂ تا چند زنی ز
ریاضی لاف ⁂ تاکی افتد ثمرا از کوه قاف ⁂ زد وار عشق زد فریق وی ⁂ هرگز نبری تا بقائق
پی ⁂ وز جبر و مقابله و خطایی ⁂ جبر و صفت نشود البین ⁂ در روز پسین که
نشیمه عود ⁂ نرسد زعراق در هادی سود ⁂ زایل نکند نوای معنوی ⁂
نه شکل عروسی و نه مأمونی ⁂ در قبر بوقت سؤال و جواب ⁂ نفعی ندهد بتو آداب
ذان ره بنری بدر مقصود ⁂ فلسفی قلب است و فریبا بود ⁂ از علم رسوم چه
مجهولی ⁂ وانده طلبش تاکی پوی ⁂ علمی بطلب که ترا فانی ⁂ سازد زغلایق
جسما ⁂ علمی طلب که بدل نورات ⁂ سینه زتجلی الله طوراست ⁂ واز سر از ل
ازان کندت آگاه ⁂ علمی بطلب که جدا از الهیست ⁂ حالیست تمام نه قالیست ⁂ علمی
که مجادله راست باست ⁂ نور دو شمع چراغ ابو طلب است ⁂ علمی بطلب که ترا فه
نیست ⁂ اجماعیست و خلافی نیست ⁂ علمی که دهد بتو جانو ⁂ علم عشق است
زمن بشنو ⁂ عشقت کلید خزانه جود ⁂ ساری در همه ذرات وجود ⁂ غافل
تو نشستی بجنت و رنج ⁂ وندر بغلت تو کلید گنج ⁂ خر جانفزای عشق مکن در گوش
از عشق بگو در عشق بکوش ⁂ علم رسمی همه حرانست ⁂ در عشق آویز که علم آنست

ان علم زتفرقه برهاند ❁ ان علم ترا از تو بستاند ❁ ان علم ترا بربرد برهی ❁
کز منزل خوف و خطر برهی ❁ ان علم ز چون و چرا خالیست ❁ سرچشمه ان علی
عالیست ❁ ساقی قدحی شراب الست ❁ که بخشش بانفس زن دست ❁ دروده
به هانی دلخسته ❁ ان دل بعیوب جهان بسته ❁ تا کنده جاه تبا نکند ❁ و زنخوت کلاه
سرفکند ❁ ان الشوق الیه متصال ❁ یا ارباب الکمال ❁ مشتاق جمالک قد غرقوا ❁ فی بحر
صفاتک احترقوا ❁ فی باب نوالک قد وقفوا ❁ و لغیر جمالک ما عرفوا ❁ نیران الفرقة
تحرقهم ❁ امواج الادمع تغرقهم ❁ که پای نهند بجای سر ❁ در راه طلب زلف
بکذر ❁ که تیغ انند دست و لقا ❁ بارا از سر سر ارنا ❁ من غیر کلالک ما تعبوا
و بغیر خیالک ما طربوا ❁ سبحات جلالک تفنیهم ❁ نفحات وصالک تحییهم ❁ کم قد لهجوا
کم قد ماتوا ❁ عنهم فی العشق روایات ❁ طوبی لفقیر وافقهم ❁ البشری لحزین وافقهم ❁
یا رب یا رب که ها فی را ❁ ان عمر تباه ریائی را ❁ حظی ز سعادت ایشان ده ❁
توفیق رفاقت ایشان ده ❁ باشد که شود نقا منشا ❁ نه اسم و نه رسم و نه
نام و نشان ❁ فی التوبة عن الخطایا و الاعتذار واقیا ❁ ای آمده خلاصه عمر بباد ❁ وی
کشته با لهو و لعب دلشاد ❁ و ز مست زنجا هوا و هوس ❁ دیگر شراب معاصی
بر نیش خطیئه باه ❁ مشتاق مرغان چو کنا میکن ❁ از تو بر لشوی کناه و خطا
و ز تو بر مجوی نوال و عطا ❁ تو سید مباش ز عفو الله ❁ ای بحر معاصی شیا نام
کر چه کنه تو ز حد بیش است ❁ عفو و کرمش از حد بیش است ❁ عفو انها که برهت
رحمت ❁ خواهان کناه فزون ز حد است ❁ لیکن چندین درجه مپیچ ❁ که مجال
صلح نماند هیچ ❁ تا چند کنی امشب کنه ❁ تو نتوانی قضا را کو تو بر روز دیگر تکند
و بر توبه بروز دیگر فکند ❁ عمرش بگذشت بلیت و عسی ❁ در توبه صبح و شکست
مسا ❁ ای ساقی دلکش فتح فال ❁ زارم ز غمها و ز ملال ❁ دروده قدحی زشراب
طهور ❁ بر من بکشا در عیش و سرور ❁ که کم شا سم بغم جانکاه ❁ ز توبه بست
بزرگاه

بزرگاه ❁ وی ناکر خاص بلند مقام ❁ از غصه دلم زغم ایام ❁ زین ذکر جدید فرح
افزای ❁ غمهای جهان ز دلم بزدای ❁ میکو با ذوق و دل آگاه ❁ الله الله الله الله
الله ❁ کین ذکر رفیع همایون فر ❁ وین نظم بدیع بلند اختر ❁ در حجرغریب چو جلوه
نمود ❁ درهای فرح بر خلق کشود ❁ از ابرخوان بنوای حزین ❁ در قلزم ذوق
شنو تحسین ❁ یا رب بکرامت اهل صفا ❁ هدایت راه روان وفا ❁ کین نامه
نامی نیک اثر ❁ کاورده زعالم قدس خبر ❁ پیوسته خجسته مجلس کن ❁ مقبول
خواص و عوامش کن ❁ من شیخ الحدیث رحمه الله تعالی از کتاب و مهوی بزار
بار میل قلندری دارم ❁ تکیه بر خرابه بکاه نقش بیراست ❁ بر تنم نقش بوریا هوس است
دل از این مصلحات کشته ملول ❁ ای خوشا رنده و خوشا کشکول ❁ کر بانند
اطاق و فرش حریر ❁ کنج مسجد خوش است کهنه حصیر ❁ و ز منعمی ضرا بود ارتا
سرزان چون سلامت یا ❁ لوحش الله نسیم جوشیها ❁ یا دایام خرقه پوشیها
که بود کی که باز کردم فرد ❁ با دل هر لیش سینه پر درد ❁ داص افتاده زین
سرای مجاز ❁ فرنغ از فکرهای دور و دراز ❁ نخوت جاه را ز سر فکنم ❁ کنده
حرص را ز بنا فکنم ❁ باز کیرم قلندری از سر ❁ وز کلاه نمد کنم افسر ❁ شوق
از پوست تخت تخت بار ❁ کرده از خواب چشم نجم باز ❁ خاک بر فرق اعتبا
کنم ❁ خنده بر وضع روزگار کنم ❁ و من صوابه ایضا از مقالات ❁ و موده است چه روا
حال سالک رو بعالم وجود آورد و نفس او بخلعتها روحانیت مشرف کردد تا
انکه خلع با انوار روحانیت مخلص کردد تا انکه خلع با انوار روحانیت کلی
کمند و اینه دل او که پیکر معنوی اوست قابل جلوه پیکر معنوی او لیا کردد
و سراپای ان اینه را از زنکار هستی باطل پاکیزه نماید و دست اندازان خواهش
صورتها بالکلیه کوتاه کرداند و آن تجلی است که چون بر سراپای ان اینه ظهور
نماید هوش چنان باشد که احساس معنوی را از ادراک ان اثار علامات بخشید

شهنشهی

بالکلیه نیستاند لیکن بقدر وقت خود بیخودی بخشند وجناب شیخ قدس سره از آن
حالت خبر میدهد ان قامت قامت بمان شکن ای دوران بلای مردم
نفس از دوم تا که در دام صید من جناب لب کوان از رخ برافکنده نقاب کاکل
شکین بدوش انداخته ودر نگاهی کار عالم ساخته گفت ای شیدا دل مجروح
من وی بلا کش عاشق مفتون من کیف حال القلب فی نار الفراق گفتمش
واشتیاقی لایطاق یکدمی بنشست بر بالین من برد با خود برد عقل ودین
من گفتمش کی میروی ای خوش خرام گفت نصف اللیل لکن فی المنام ومن سوانحه
فی مقام تجلی ذاته مثنویه من ابتدا طلب معشوق وجودم ور نور وحدت مظهرانه
شهودم خود آینه وعکس وخود ناظر ومنظور خود جلوه کری در نظر خویش
بودم تا کس نبرم پی به شبستان ذاتم که مؤمن که کافر وگه گبر ویهودم زان پیش
که ظاهر شود آثار وجودم من صدرنشین حرم سجده بودم ابلیس لعین چند
طوق ابد شد زان رو که ملک هر کز نبود بجودم حق که ناطق شده در
نطق بیان ان انطقنا الله بشنو اسرار شهودم ایضا این چند قطعه از نظم کلمات
دلکش آن قدس سره نقل شد غزلهای نیستا شورانگیز هم دارد از آن جمله
این چند فرد درخاطر بود نوشته شد ساقیا بده جامی زان شراب روحانی
تا دمی بیاسایم زان حجاب ظلمانی خانه دل ما را از کرم عمارت کن پیش از آنکه
این خانه رو نهد بویرانی هر کسی کسی دارد یار و دلنوازی دارد من هم تو دارم
ای خدا تو میدانی زاهدی بمحراب شیخ روی سجاده گفتمش بیا شداد این
سخنها ما زدوست غیر از دوست مقصدی نمیجوییم حور وجنت ای زاهد بر تو باد
ارزانی ما سیه گلیمانرا جز بلا نمی شاید بر دل حقانیه هر بلا که بتوان انتسل
بازو همه در نقل کلمات جمیع دیگر از اعاظم یکی از آنها شهید ثانی رحمه الله علیه
که صاحب تصانیف کثیره عظیمه است مثل مسالک الافهام شرح شرایع الاسلام وشرح
الخ

لمعه دمشقیه وروض الجنان شرح ارشاد الاذهان وغیر ذلک که ایشان در احکام
شرعیه فرعیه میباشند ورساله اسرار الصلوة که مشتمل است بتحقیقات عرفانیه
حال حضور بنداشت که از کلمات مدسیه او نقل نماید بعضی از تحقیقات او را علی الاجمال
در نظر هست لیکن چون اعتمادی بقوه حافظه خود نداشتم نقل ننمودم ودیگری
دیگر از نابغات شرعیه او رساله مسکن الفؤاد است که در تحقیق مراتب صبر
ورضاست مؤید باحادیث متواتره وآثار ائمه الطاهرین صلوات الله وسلامه علیهم
نقل نموده
وکلمات جمعی از اکابر را هم واسنتها با بعضا آورده وان تصانیف او کتاب منیة المرید
ودر آنجا فرموده است که ترجمه او این است که علما سه طایفه اند یکی آنست که
عالم بذات وصفات الهی میباشد ودانا باوامر الهی نیست واو بنده ایست که مستولی
شده است معرفت وشناخت الهی بر دل او وگردیده است مستغرق دریای مشاهده
نور جلال وکبریا حضرت عزت وفارغ نیست او جز معرفت ومشاهده تا بدانکه
تا بداند احکام شریعت مگر قدری که او را ضرورت است از آداب نماز وروزه
وغیره واینجماعت مجذوبانند که بجذبات عنایت حق برتبه قرب ووصول رسیده
واز دست ساقی سقیهم ربهم شرابا طهورا باده عرفان نوشیده اند دوم عالم
باحکام او لکن غیر عالم بذات وصفات الهی واو آنکس است که بداند مسایل
حلال وحرام ودقایق احکام را لکن عارف باسرار جلال حضرت الوهیت نباشد
سیم آنکه عالم بذات وصفات حضرت الهی ودانا باحکام شرعی کما هی واو ممکن
است بر حد مشترک میان عالم معقولات که عالم غیبش بگویند وعالم محسوسات که
عالم شهادتش خوانند واو یکمرتبه با خداست از جهت دوستی که هست او را
با خدا ویکمرتبه با خلق است بواسطه شفقت ورحمت که با ایشان دارد وچون
رجوع کند از خدمت پروردگار خود سوی خلق میگردد با ایشان مثل یکی از ایشان
بروجهی که گویا نمی شناسد خدا را وچون خلوت کند با پروردگار خود در خلا

که مشغول بذکر و خدمت باشد پس گویا نمیشناسد خلق را و این طریق پیغمبران
مرسل و صدیقان است و این سه طایفه اند مراد حضرت رسول صلی الله علیه
واله اینجا که فرموده سؤال کنید از علما مراد علمائی اند که دانا باوامر و نواهی
میباشند نه بذات و صفات الهی پس امر فرموده اند بسؤال کردن از ایشان در
احتیاج بطلب فتوی و اما حکما آنانند که عالم اند بذات و صفات الهی و نمیدانند
احکام شرع را کماهی پس امر فرموده اند بآمیختن بدیشان از برای ادراک حقایق
و اما کبرا آنانند که دانا اند بذات و صفات الهی و باوامر و نواهی پس امر فرموده اند
بهمنشینی با ایشان از برای آنکه در همنشینی ایشان خیر دنیا و آخرت است و
از برای هر یک از این سه طایفه نشان میباشد پس عالم باحکام که عالم بالله نباشد
ذکر او بزبانست نه بدل و ترس او از خلق نه از خالق و حیا از مردم در ظاهر نه
از خدا تعالی در سر و نشان عالم بالله که دانا باحکام نباشد آنست که ذکر گوید
و ترسند و با شرم و حیا باشد اما ذکر گوید بدل باشد نه بزبان و ترس
ترس امید باشد نه ترس معصیت و حیایش حیای چیزی باشد که مخطور گردد در دل
نه حیا از مردم در ظاهر و نشان عالم بهر دو شش نشان است سه نشان که
مذکور شد از برای عالم باشد که عالم باحکام نیست و سه نشان دیگر یکی متمکن
بودن است بر حد مشترک میان عالم غیب و عالم شهادت و یکی تعلیم کردن احکام برای مسلمانان
و یکی بودن او محتاج الیه بودن از جهت دو طایفه دیگر و مستغنی بودن از هر دو
پس مثل عالم بالله و عالم بامر الله مثل آفتاب است که نه زیاد شود و نه کم و مثل عالم
باشد که عالم بامر الله نیست مثل ماهیست که گاه بدر است و گاه هلال و
مثل عالم بامر الله مثل چراغ است که میسوزد و روشنی میدهد و حال این
حد مشترک خواه بوده باشد مجذوبا سالک و خواه سالکا مجذوبا نشان یکی
ایشان آنست که قلب ایشان را تزلزلی پیدا کند که از ملامت ملامت کننده

دوری

و آمیخته باشید با حکما و بنشینید با کبرا پس مراد حضرت اینجا که فرموده سؤال کنید از علما

روی نمیآید و طالبان را بمجالست ایشان غیر از خضوع و خشوع و رغبت و رهبت
در دل نیفزاید و چون نشینند با ایشان جماعتی که پراگندگی در قلب ایشانست فی
الفور دنیا را فراموش کرده بیاد خدا افتند و بذکر متوجه شوند چنانکه حواریین
از حضرت عیسی علی نبینا و علیه الصلوة والسلام سؤال کردند من نجالس قال
من یذکرکم الله رؤیته و یزید فی علمکم منطقه یعنی با کسی بنشینید که دیدن او
شما را بیاد خدا آرد و تمهید ثانی در همین کتاب بعد از بیان مراتب علوم و تمیز صوفیه
ثم ینتقل بعده ای بعد العلم الظاهر الی العلوم و الفنون الحقیقیة فانها لب
هذه العلوم و نتیجة کل معلوم و بها یصل الی درجة المقربین و یحصل اعلی مقامات
الواصلین اوصلنا الله و ایاکم الی ذلک المزید انه کریم وهاب یعنی بعد از آنکه
علم ظاهر باید که نقل کرده شود بعلوم حقیقیه که علم باطن است پس بدرستی که
لب این علمهاست و حاصل هر معلوم است و بان میرسد مرد بدرجه مقربین
و حاصل میشود مراتب اعلی مقصد [illegible] که برساند خدا ما را و شما را بانجناب
بدرستی که او کریم و بخشنده است و منقولست از شرح نهایه او که در شرح
قول که المراد بالعالم ههنا العالم بالعلوم الدینیة و احکام شرعیه فرموده است
لیکن شرح او اینست که عالم کسی است که دانا باشد بخدا تعالی و بکتاب او و بکیفیت
طهارت قلب و تزکیه نفس که آن علوم باطن است بعد از آن گفته است که جناب
پیغمبر صلی الله علیه واله فرموده است که علما وارثان انبیا میباشند پس بدرستی
که انبیا میراث نمیگذارند مجرد علم رسم را و غیر از آن علما که ذکر شد که عالم اند بخدا
و بکتاب او و بکیفیت طهارت قلب و تزکیه نفس هیچ علمی نیست ایشان وارث
انبیا بلکه ایشان علاقه مایل نزد اند و حقه ایشان شمس شی و از آن رو تمثیل
تدلیل قول حق تعالی است که انما یخشی الله من عباده العلماء که حصر کرده است
حق تعالی خشیت را در علما بوجه عموم و این حصر دلالت میکند بر اینکه علما

که سبب قرب بخدا وخشیت از او میشود علی بیت در حقیقت از اقبح ترجمهٔ کلامه و یکی
دیگر از ان احادیث کو ار شیخ ابن فهد حلی است که از اعاظم مجتهدین اثنی عشریه است
مؤلف کتاب مهذب که شرح بر مختصر نافع محقق رحمه الله است رسالهٔ نوشته
شده است ودر دیباچه او کفته است وهذا كتاب موسوم بالعزلة والخمول بالآيات
المعلقات من آل الرسول عليهم السلام وسميته كتاب التحصين وصفات العارفين و
مداره على ثلثه اقطاب القطب الاول في شقوتها فنقول العزلة هي الانقطاع الى الله
في كهف جبل او ظل سحاب او بيت وتحقيق العزلة الفرار عن الناس والوحشة
من الخلق والاستيناس بالحق هو اسم من الانفة ولا ينبغيا ذلك الا لمن قويت
نفسه على الخير وخصول الدنيا ومشتهياتها وكانت نفسه وهواه من فداء عقله كما
هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض الامراء وقد قال له سل حاجتك
اولي تقول هذا ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوا فقد غلبتهما
وغلباك وملكتهما وملكاك وقيل لذى النون المصري متى يصح لي العزلة عن الخلق
قال اذا قويت على عزلة نفسك قال فمتى يصح لي طلب الزهد قال اذا كنت زاهدا
في نفسك هاربا عن جميع ما يشغلك عن الله ومؤلف کفته است چونکه میباشد
عزلت فرار از مردم واقبال نمودن بحق تعالی پس مادام که قلب فارغ نکردد از
شهوات دنیا ومنقطع نشود از علایقی که متعلق بدنیا میباشد اقبال نمی
بحق تعالی بسبب شدت کدوراتی که مانع اند وحجاب اند از قرب ووصول بلکه
ایضا باعث مسلوب شدن لذت مناجات وعبادات میشوند وباین نهج است
که میبینی که صاحب اولا سعی مینماید در پاک نمودن معده از رنج و بر طرف کردن
انجرف وغیرها انا وتا اینکه قابل شود از برای اشراق الهیات پس بجلی مصفا
مشغول بجلی ان نمایند و همچنین طبیب ابتدا مینماید باسهال از جهت اخراج عفن
وازاله نمودن اخلاط فاسده پس معالجه نماید بعد از ان باچیز میباشد موجب
صلاح

قال إن تسألني حاجتك

صلاح بدن وقوت اعضا وما دام که خالی نباشد بدن از عفونات نفع نمی دهد او را اصلا
غذا وما دام که پاک کرده نشود معده از نوع و چرب ظاهر نمیشود در او نور الوان و همچنین
قلب مادام که پاک نشود از حرص وسورة غضب وتقاضای شهوت مهیا نشد محل از
برای اشراق انوار الهیه بلکه صلاحیت ندارد از برای خدمت چنانچه کما قال عیسی علیه السلام
بحق اقول لكم كما ينظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب
الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن
تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو
وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك
القلوب ما لم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع او يقسيها النعم فسوف يكون
اوعية الحكمة وروى فيما اوحى الى داود عليه السلام حذر وانذر اصحابك من اكل الشهوات
فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث من اكل طعاما
للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة ويحتاج صاحبها الى ثلثة اشياء الاول قطع الطمع عن الخلق
الثاني ان ييأس عن كل شيء ويأنس بالله سبحانه كما يجيء في صفاتهم الثالث الحكمة
لا يجرى للراغب في الدنيا ان يذكر بين يديه شيئا منها فوقه الا ازعجه وانبعث ارادته
وانبعثت شهواته فيحتاج الى قهرها وتاديبها ومجاهدتها وفي ذلك شغل شاغل له و
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله حين يدخل احد في بيته يجد على بابه الستر و
فيه النقش فيقول غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها القطب الثاني
في الادلة عليها ولا اختلاف في ذلك لانها كثيرة ونذكر ما حضر الاول ما رواه ابو عبد الله
عليه السلام ابن عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسرني ان اكون على راس جبل لا اعرف الناس
ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت الثاني روى ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد
بن المختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضرك او ما يضر رجلا

اذا كان على الحق ما قال الناس ولو قالوا مجنون وما يضره لو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت الثالث روى فضل بن يسار عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فاعادها ثلث مرات الرابع عنه عن ابى جعفر ما يضر من عرفه الله الحق ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه الموت الخامس روى ابن فضال عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما ضر من كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل به الا الشجر ولا ما يأكل الا من ورق الشجر السادس روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال الا اخبركم بخير الناس منزلة انه رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذى يليه قالوا بلى يا رسول الله قال رجل فى شعب يقيم الصلوة ويؤتى الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال الذى يسئل بالله فلا يعطى به ثم نقل المصنف رحمه الله عشر روايات اخرى كلها تدل على الاذن فى العزلة وبعدها قال الفصل الثانى فى فوائدها وهى امور الاول انها من حقائق الايمان روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشئ احب اليه من كثرته الثانى السلامة عن الرياء فقد قيل من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الرياء الثالث ابو عبد الله بن فضال عن على بن نعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهى اليه اجله اتريدون الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس وان كل رياء شرك الرابع السلامة من الخلق وحفظ الدين والهرب منه روى عن ابن مسعود رحمه الله قال قال رسول الله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة

الا بمعاصى الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه وان لم يكن له ابوان فعلى يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدى قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد الهلكة الخامس انها توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافات مر اويس القرنى براهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا وتوحدت فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لانست بها من نفسك فقال يا فتى الوحدة راس العبادة وانسها الفكرة قال يا راهب ما اقل ما يجد العبد من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم وقال بعضهم جربت الناس ستين سنة فما وجدت لى اخا ستر لى عورة ولا غفر لى ذنبا فيما بينى وبينه ولا وصلنى اذا قطعته ولا امنته اذا غضب فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير السادس السلامة من اذى الخلق والوقيعة بهم والخلاص من تبعاتهم ولهذا قيل ان كانت الفضيلة فى الجماعة فان السلامة فى العزلة قيل لراهب فى صومعة الا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل لراهب من رهبان الصين يا راهب قال لست براهب انما الراهب من رهب الله فى سمائه وحمده على نعمائه وصبر على بلائه فلا يزال فارا الى ربه مستغفرا لذنبه وانما انا كلب عقور حبست نفسى فى هذه الصومعة لئلا اعقر الناس السابع انها اقرب الى السلامة ودليل قوة العقل قال الصادق عليه السلم عز السلامة حتى لقد قيل خفى مطلبها فان تك فى شئ فيوشك ان يكون فى الخمول فان طلبت فى الخمول فلم توجد فيوشك ان يكون فى الصمت فان طلبت فى الصمت فلم توجد فيوشك ان يكون فى التخلى وان طلبت فى التخلى فلم توجد فيوشك ان يكون فى كلام السلف الصالح والسعيد من وجد فى نفسه خلوة يشتغل بها ذكره فى كشف الغمة عن سفيان الثورى وعنهم عليهم السلم الصبر على الوحدة دليل قوة العقل الثامن انها عبادة بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلم بقول العزلة عبادة وان اقل العيب على الرجل قعوده في منزله ومر عيسى عليه السلم على رجل نائم فقال له قم فقال الرجل قد تركت الدنيا لاهلها فقال نم مكانك اذن وقيل لحكيم الدنيا لمن هي قال لمن تركها فقال له لمن الاخرة فقال لمن طلبها قال الحكيم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها وقيل لعابد خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الان وجب ان لا اخذ حظي منها **التاسع** انها عافية على ما رواه عن بعض رجاله رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم ياتي على الناس زمان يكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في الاعتزال وواحد في الصمت **العاشر** ان المتصف بها كان سالما قال امير المؤمنين عليه السلم وذلك زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن ومؤمنة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى فتح الله عليهم ابواب الجنة ويدفع عنهم ضر النقمة ليسوا بالمذاييع ولا بالبذر البذخ **الحادي عشر** ان المتصف بها من الانقياء المحبوبين لله تعالى قال النبي صلى الله عليه واله ان احب العباد الى الله تعالى الانقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا **الثاني عشر** ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه واله الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث واغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه وذكر خمس فوائد اخرى ولم نذكرها لطولها واقتصرنا على الوجوه التي هذا هو الحصول المقصود عنها ويكي بيكي از جمله محققين فرقه اثني عشرية فاضل محقق مولانا جلال الدين الدواني است اگر چه اثني عشرية بودن او در نزد جمعي مشكوك فيه است ليكن ضعيف را از مطالعه رساله بوده كه بنا نامي سروبا ولايا و سيد اوصيا برشته تحرير كشيده و همچنين از رباعيات او ظن تمام بعلم باثني عشري بودن او بهم رسيده و از جمله رباعيات او كه بنا نوشته شد رباعي ‹‹ در وحدت ذات كو تركتش ›› وز كو تركترت مي وحدت در كش ›› لا يظهر اصلا ابدا شانها ›› در مرتبت اذان مي ادنوان در كش ›› وايضا منه

دعلك

در علك حقيقت اثنا مدار ›› دست طلب از دامن شاه مدار ›› ان باريقة ملوث در ا ›› زان در كه رحمي دور مبند كه باز ›› وايضا منه خورشيد كمال نيز ماه ولي ›› اسلام محمد است وايمان علي ›› كر بينه بدين سخن مطلبي ›› بنكر كه زيتا اسما ست جلي ›› وايضا از جمله افادات اوست رومي بنا كه جهان ظلمت زنگار گرفت ›› صيقل زن كه مرا اينه زنگار گرفت ›› نوري اثنا كه از كشور حسن خلي ›› ملك جان ودل ودين جمله بيكبار گرفت ›› آفتاب ازل از مشرق دوست چو دميد ›› همه ذرات جنا المغمر انوار گرفت ›› صدق دعوي تو از نور جبينت پيداست ›› منكر از كور دلي شيوه انكار گرفت ›› چون دو اي نخورد درد وغم از كاسه جرخ ›› هر كه جا في كف شاه ابرار گرفت ›› و قريب بابن مضمون اشعار بسيار از او ديده شده است و رساله ديكر كه مسما بنور الهدايه از او بنظر رسيد كه در ان تصريح با اثنا عشري بودن خود نموده و در ابتداي رساله كفته است كه اين رساله را بنا بر مسئلت والحاح بعضي از عزيزان كه مذاكر مسايل معقوله ومنقوله هنگام مباحثه ومذاكره ايشم اضافه ميديدند تحرير در آورده بر سبيل امانت بايشان سپردم بعد از اخذ ميثاق كه افشا نكنند واهليت نموده انتظار ااهل كه موره كريمه وعلى ابصارهم غشاوة اند پوشيده دارند چه اين طايفه متوجه صفقه منكره كه اين مجموع سراي سه محي با بالهاشركت بدر فاست ان بقية الحاجة اند كه بحجب اظهار كلمات قدسيه حضرت پيغمبران وامامان وحكما معانده نموده اخراج ايشان از اوطان ومبادرت بر قتل ايشان را عين صواب ميدانسته اند بعد از تحقيق چند مسئله مختلف فيه از الهيات و وجوب عصمت انبيا عليهم السلم كفته است مخفي نماند كه عقل صحيح اگر چه مستقل است در اثبات نبوت و در اينكه نبي بايد معصوم باشد وافضل اهل زمان بود تا تفضيل مفضول بر فاضل لازم نيايد وحاكم محكوم نكردد زيرا انكه صاحب نفس قدسيه متصرف در اجزاي عالم باشد وصاحب معجزه باشد

امّا اینکه دین او پاینده باشد یا نباشد عقل در اثبات او مستقل نیست و استدلال
نمودن عقل بر حقیقت مطالب مذکوره موقوف است بر اخبار مخبر صادق تا بر مقصد
واستدلال نماید با نظر فی که یا مطلب خبر از صادق وخبر او حق است پس
این مطلب حق است پس رسید که تصدیق نمودن باینکه دین حضرت سرور کاینات
پاینده و باقیست باستناد خبر صحیح باشد مثل قوله تعالی خاتم النبیین یعنی ختم
پیغمبران هم باو شده پس آنحضرت بعد از تمام انبیا باشد و بعد از وی نبی نباشد پس
دین مبین او منسوخ نشود زیرا که نسخ شریعت پیغمبری نشود مگر بارسال رسل پیغمبر
دیگر ثابت شده که بعد از او پیغمبری نیست و باید دانست که بقای دین و احکام
شرعیه بین الناس بعد از خاتم النبیین صلی الله علیه و آله نه آنست که باقی باشد
همین در کتاب یا در لوح محفوظ یا در علم الله تعالی چه باین معنی دین هر پیغمبری
باقیست بل بقای دین عبارتست از آنکه احکام آن در میان افراد امت کلا او
بعضا معمول و متداول باشد پس بعد از نبی صلی الله علیه و آله کسی از امّتان او باید
باشد که در رسانیدن احکام دین خطا نکند چه اگر مخطی باشد احکام دین
تبدیل یابد پس باید که آنکس مثل نبی صلی الله علیه و آله معصوم باشد تا عقلا
بر قول او اعتماد کنند چه غیر معصوم که جایز الخطا است اعتماد را نشاید و باید
که صاحب نفس قدسیه باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتداء وجود تا آخر حال
او را واجب تعالی در مرتبه عصمت محفوظ بدارد و باید که افضل اهل زمان باشد
تا تفضیل مفضول لازم نیاید که نزد عقل صحیح نیست کما لا یخفی بعد از تصویر مقدمه
مبرهن تحریر مینماید که علمای امت محمد صلی الله علیه و آله اگرچه اتفاق دارند
بر آنکه بعد از نبی صلی الله علیه و آله باید امامی و خلیفه باشد در میان امت
تا معلم مسایل علمی و عملی و مروج احکام دینی و دنیوی باشد و دین نبی را نشر
کند و باقی دارد امّا اختلاف نموده اند در آنکه استحقاق خلافت در کدام شخص
از آنها

و خلاصه موجودات ابو القاسم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم

از آنها ان فی نفس الامر متحقق باشد و اکثر جمعی بر آن قرار گرفت که خلیفه برحق بعد
از نبی ابوبکر بن ابی قحافه است و بعد از وی عمر بن الخطاب و بعد از وی عثمان بن
عفان و بعد از ایشان علی بن ابی طالب علیه السلام کسی نیست و بعد از آن امام حسن و بعد از او امام
حسین و بعد از وی امام زین العابدین و بعد از آن امام محمد باقر و بعد از وی امام
جعفر صادق ثم موسی الکاظم ثم علی بن موسی الرضا ثم محمد التقی ثم علی النقی ثم
الحسن العسکری ثم المهدی الهادی القائم بالحق و اگرچه اختلاف میان اسلام
در تعیین خلیفه بسیار است امّا اغلب اقوال معتد به حق دایر است میان مذهبین
مذکورین و در کتب هر دو فرقه برای اثبات مدعای خویش اقوال و استدلال
زیاده از آن دیدم که تحریر توان آورد لیکن چون اقوال هر دو فریق را پیش
قانون عقلی سنجیدم حکم نمودم که خلیفه نبی الله که موقوف است باید که مثل او باشد
در کمالات علمی و عملی و نفسی و روحی و باید که صاحب نفس قدسی باشد
تا بحسب استعداد ذاتی از ابتدای تکوین تا آخر حال در کمال عصمت باقی و محفوظ
ماند و قول او با احتمالات عقلی حجت باشد و دین نبی صلی الله علیه و آله را نگاه
دارد و چون از تتبع کلام متفق علیه و مختلف فیه دانسته بودم که کمالات
علمی و عملی امیرالمؤمنین علیه السلام بحدیست که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بموجب
امر الهی او را در مرتبه نفس خود دانسته چنانچه آیه مباهله بر آن ناطق است
قال الله تعالی قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و انفسنا و انفسکم و نسائنا و نسائکم
الآیه چه باتفاق مفسرین مراد از انفسنا حضرت علی مرتضی علیه السلام است چنانچه مراد از
ابنائنا و نسائنا حسنین و فاطمه زهرا است و دانسته بودم که نفوس این بزرگواران
قدسی است و علم الهی ذاتی ایشان بحدی که در حالی که در شکم رحم ام خود فاطمه
بنت اسد بودند چون حضرت خیر البشر صلی الله علیه و آله فاطمه را امید یافت
فاطمه با اختیار از بقای خود بر محفوظ استند چون از حقیقت آن استفسار نمودند

وجوه دیگر بر اثبات اکمل خلیفه برحق و امام مطلق بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله بلا واسطه علی بن ابی طالب علیه السلام

همین میفرمود که هرگاه حضرت سید البشر را میدیدم چنین که در جهت حرکت
میکند که قیام نماید و چون حضرت از طرفی بطرفی دیگر حرکت میکرد چنین
مذکور هم نیز حرکت میکند که مدام روی بان طرف که حضرت توجه کرد
و اکثر علمای اهل سنت وجه آنکه ایشانرا کرم الله وجهه میخوانند همین معنی گفته اند
پس دانستیم که ایشانرا حالتی و مرتبهٔ چنان منکشف بود در حالتی که نوزاد
بودند و این از خواص نص قدسیات بخلاف خلفای ثلثهٔ مذکوره چه ایشان
باتفاق مخبرین اولین و آخرین مشرک بودند و مدتهای مدید در بت پرستی
و در اموری که بحسب عقل صحیح حرام است صرف نمودند و بعد از آنکه در صدد
این آمدند که بشرف ایمان مشرف شوند بمجرد قول جناب مصطفوی صلی الله علیه و آله
و محض دلیل عقلی ایشان ایمان نیاوردند و بتوحید الهی قایل نشدند و از ایشان
معجزه خواستند و بعد از مشاهدهٔ معجزه گردن نهادند و ایمان آوردند و بعد
از آنکه ایمان آوردند در امور دین غلطها کردند و اعتراف بران مینمودند
چنانکه حدیث لولا علی لهلک عمر اشهر از انست که کسی بیان نماید که در مجلس
فرموده اند از اینجا معلوم شد که استعداد نفوس ایشان از مرتبهٔ ضعفا و اوساط
ناس که مرتبهٔ حکمای اسلامیه است مثل لقمان و بقراط و افلاطون و ارسطو
هم نبوده چه در کتب متفق علیه مکتوب است که ایشان بعقل خود وحدت جناب
الهی را ندانستند و ایمان نیاوردند و اصلا بمرتبهٔ یقین را نرسیدند بل بعضی از ایشان
بمنع از بت پرستی بدرجهٔ شهادت رسیدند و جمعی که مرتبهٔ استعداد ایشان
در مرتبهٔ اوساط ناس نبود در مرتبهٔ اعلای ناس که انبیا اند علیهم السلم نظر
اولی نباشد تا بمرتبهٔ حضرت خیر البشر صلی الله علیه و آله که افضل انبیا است
چه رسد لهذا بیقین دانستیم که خلیفهٔ برحق بعد از نبی مطلق امیر المؤمنین علی
بن ابی طالب علیه السلم و بعد از ایشان امام حسن الی المهدی الهادی
علیهم

علیهم السلم که در تحقیق صفت علم ایشان احدی انکار ندارد و چون معصوم باشند
مستحق امر خلافت معنوی باشند و فی وجود ایشان انحصر عن[?] از خلافت
که بقای دین محمد است صلی الله علیه و آله صورت نمیبندد دلیل از تقلید باز
و بتحقیق پیوستم و صاحب فتوحات که این دوازده امام را تعبیر بدوازده قطب
نموده در باب ثالث و ستون و اربعمائه در این باب بعد از تعریف قطب اول
اشاره بل تصریح نموده که بیان تبلیغ حکم الهی بنیابت حضرت مصطفی صلی الله
علیه و آله در ابی بکر منتفی شود اگرچه صاحب مدایح عالیه بود و ماعبارت
ایشانرا حجر تسلی عوام و خواص بالفاظها و ربما نا سمة از منزلت امیر المؤمنین
علیه السلم که در عبارت ایشان معبر بقطب اول است معلوم کرد حیث قال و هذا
القطب علی قدم نوح علیه السلم له سورة یس و هو اجمل الاقطاب حکما جمع الله
له بین الصورتین الظاهرة و الباطنة فکان خلیفة الله فی الظاهر بالسیف
و فی الباطن بالهمة و لو کان ثم قطب علی قدم محمد صلی الله علیه و آله لکان هذا
القطب لا انه ما ثم علی قدم محمد صلی الله علیه و آله قطب و هذا القطب منزلته
عند الله علی عدد آیات هذه السورة و القطب الاخیر هو نایب الحق کما کان امیر المؤمنین
علیه السلم نایب محمد صلی الله علیه و آله فی تلاوة سورة براءة علی اهل مکة وقد
کان بعث بها ابوبکر ثم رجع عن ذلک فقال لا یبلغ القرآن عنی الا رجل من اهل
بیتی فدعا علیا علیه السلم فامره فلحق بابی بکر فلما وصل الی مکة حج ابوبکر بالناس
و بلغ علی بن ابی طالب علیه السلم الی الناس سورة براءة و تلا علیهم نیابة عن رسول
الله صلی الله علیه و آله و هذا مما یدل علی خلافة محمد خلاف ابی بکر الصدیق
و منزلة علی بن ابی طالب علیه السلم و اما حال هذا القطب فله التاثیر فی العالم
ظاهرا و باطنا شید الله به هذا الدین اظهره بالسیف و اعصمه من الجور فحکمه
بالهدی الذی هو حکم الحق فی النوازل و ربما یقع فیه من الفحکة من اهل المذاهب

مثل الشافعیة والمالکیة والحنفیة والحنابلة واتبوا عند الله بلا شک وهم لا یبرئون
انتهی ما نقلناه من کلامه الشریف و محقق مذکور در باعیات چند در تحقیق مطالب
اهل عرفان فرموده است و بعد از چندی حسب الخواهش جمعی از اصدقاء خود
متوجه شرح بعض غوامض و کردیده اند از انجمله بنقل قلیلی اکتفا شد و فرمود
رباعیة فی الحث علی التوجه الی معرفة الحقایق الالهیة من صفحات المکونات والتدبر
فیها و تلقی اسرار الغیوب و اشارات الکائنات المعبر عنها بقوله تعالی وان من
شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم والمنع عن الانهماک و تتبع فواید
الغیرة الاخذ من الکتب   از لوح جهان خط الهی خواندن؛ خوشتر بود از حرف
سیاهی خواندن؛ بر صفحه کاینات خطی است کز آن؛ اسرار ازل توان کماهی خواندن
چون حقایق اسماء الهی انتظاهر اعیان کاینات و صفحات افراد مکونات متجلی
و ظاهر است متبصر دیده باز در مجاری اطوار و احوال عالم مشاهده آن میکند
و هر لحظه او را از نظایر آثار قدرت و انوار حکمت نامتناهی مشاهده میشود بلکه
در آن مرای جز حقایق اسماء و صفات که عین ذات است معاینه نمیکند پس شأن
سالکان و طالبان حقیقت توجه به نیل این سعادت است و فرود آمدن بمرتبه
علیه و درجه سنیه تتبع اقوال دیگران و طلب حقایق از مسطورات و معقولات
ایشان که در معارف تقلید نیست و لهذا محققان ائمه دین برآنند که تقلید
در اصول دین جایز نیست؛ دین حق را محو عطا التقلید؛ راه حق را مرو عطا العما
رباعیة فی ان العلوم الرسمیة لا یوصل الی التحقیق وانما الموصل الیه بعد مساعدة
التوفیق مصاحبة اهل الطریق و ملازمة الفریق رباعی در مدرسه کر چه بسی گفت
و شنود؛ در سر جهان یکسر مو رخ ننمود؛ هرچند گشود هر بسی مشکلها؛
تا اهل نجرا فسانه کاری نگشود؛ خواهی که رهی بکوی تحقیق بری؛ چون اهل
حق از جدال میسر بری؛ با اهل خدا انس و با ایشان باش؛ باشد که بکر یاد
ایشان

ایشان بری؛ چون اهل حق از جدال میسر بری؛ با اهل خدا انس و با ایشان باش تا
طریق استدلال اگرچه مؤدی بحل مشکلات و وضوح بسیاری معضلات میکردد
اما نفوس مترقبه را نفع صدر و سکون غلبه طالب بان حاصل نمیشود چنانچه از احوال
و اقوال ائمه صاحب کمال که در مبادی احوال بر تتبع علوم رسمیه و جدال اشتغال
داشته اند و چون مقصود خود از آن نیافته اند آن طریق را گذاشته و بتابع
ترک و تجرید اقوال داشته اند معلوم میگردد و اخباری که امام حجة الاسلام در
منقذ من الضلال و غیر آن از کتب و رسایل از حال خود ادا نموده و همچنین شرح
حال خود که هلال همدانی در زبدة الحقایق باز نموده درین باب کافیست و
آنچه مقصود ارباب سیا بیشتر باشد از خدمت و مصاحبت اهل مشاهده و متابعت
ایشان حاصل میشود چنانچه در زبدة الحقایق میگوید نعم المعین للطالب علی
تصفیة الباطن مصاحبة اهل الذوق و مجالستهم و خدمتهم من صمیم القلب و
لعلی ما اهل الذوق اقواما طرقوا ابوابهم علی ما نال الاخلاق حتی فاضت علیها
من الطاف الحق ما یستحیل عن العبارة والسعادة کل السعادة للطالب ان یفرغ بکلیة
نفسه و قلبه لخدمة و اصل منهم فی الله و شاهد من حق حتی اذا افنی عمره فی
خدمته احیاه الله حیوة طیبة لیس مقامع العلماء سوی اسم و رسم و احد عصره الشیخ
العارف الربانی اوحد الملة والدین عبد الله البلیانی در آخر رساله دایره میفرماید
و من لا یعرفه لا یعرف الا بصحبة شیخ مرشد او استاد کامل انتهی ما نقلناه من شرح
الرباعیات و از جمله محققین میرسید شریف جرجانیست هرچند او را بعض از علما
علامه میدانند چه او در ایام امیر تیمور حسب الخواهش او از شیراز بسمرقند نقل
نمود و کمال قرب و اعتبار را داشت در نزد امیر و امیر ترجیح میانه مذهب حنفی
و شافعی را از و خواهش نمود منشد و او علی رغم ملا سعد تفتازانی که شافعی
بود و مراعات خواهش اکثر امرای امیر که غالب حنفی بودند ترجیح مذهب حنفی را

بمذهب شافعی داد لیکن چنانچه محقق تستری صاحب مجالس تصریح نموده است از زمر
ناجیه اثنی عشریه میباشد چه ولایت جرجان از قدیم الایام محل سکنای این فرقه
بوده است و تشیع ولادا شدا و مولف رسالهٔ کبری و صغری در منطق چنانچه
قاضی فرموده است شاهد بر تشیع اوست و مؤید نقلی که صاحب نفحات ملا جامی
و صاحب رشحات رحمهما الله او کفته اند که سید مذکور در برکنان توفیق
الخرط در سلک اصحاب خواجه علاء الدین عطار رحمة الله بوده است و بنا بر اخلاص
تام بجا دمان و ملازمان ایشان داشته بارها میکفته است که تا بصحبت
شیخ زین الدین علی کلال که از مشایخ شیرازاست نرسیدم از رفض خلاص نشدم
و تا بصحبت حضرت خواجه علاء الدین عطار نپیوستم خدا را نشناختم تعریض
معروض میدارد که این سخن هم شاهدات بر تشیع او چه الی حال مسموع
نشده است که احدی از علماء شیعه میل به تسنن نموده باشد معلوم است که
این سخن را تعصب کفته است بخلاف عکس که جمع از علماء عامه بسبب صحبت علماء
خاصه منحرف شده شیعه شده اند از آن جمله والد بزرکوار شیخ بهاء الدین
عاملی رحمهما الله فرموده است یکی از علماء عامه که در ایام تحصیل بودم صحبت
متوفق دقیق و شریک تحصیل بودم صحبت متوفق در مسئله امامت داشتیم و او
شیعه کردانیدم و همچنین از رسالهٔ محقق دوانی هم ظاهر میشود که او هم
در مبدء امر از اهل عامه بوده است بعد بتوفیق و عنایت الهی هدایت یافته
شیعه کردیده و از غزالی هم نقل است که بصاحبت سید مرتضی رازی رحمه الله
شیعه کردیده است خلاصه دین استبعادی نیست بلکه اتفاق افتاده
چنانچه مخفی بر متتبع نیست اما عکس که شیعه سنی شده باشد معلوم نیست و
صاحب رشحات از مرشد خود خواجه عبید الله نقل کرده است که او کفته بود
که خال من خواجه ابراهیم میکفتند که در مدرسهٔ الغ بیک تیمور میبودم حضرت
سید

سید شریف نیز آنجا میبودند و در رفتن بسر کوچه پای بکفش ملازمت حضرت
خواجه علاء الدین عطار بعد رسته اولاد صاحب هدایه میامدند مرا نیز همراه
میاوردند بنا بر شنیدم تا فرصت و اجازت در آمدن میشد در عهد ملازمان
حضرت خواجه طعام تکلف میکردند مولانا بهاء الدین جانی که از علمای وقت
کاهی در آن مجلس حاضر میشد یکبار در تحری این طعامها اوردند بخواطر وی کذشت
که در تحری مرد و بیش از این نوع متکلف است و چرا باید بمقدار تکلف کند حضرت
خواجه را بر ضمیر وی اشراق شده است فرمودند مولانا بهاء الدین طعام خوید
اکر چنانچه حلال باشد ضرر نخواهد داشت و حضرت خواجه علاء الدین بعد وفات
سید شریف را بصحبت مولانا نظام الدین خاموش فرموده بوده اند خدمت سید
حضرت خواجه ملازمت مولانا نظام الدین بنا میکرده اند و حضرت ایشان در
اوقات مفارقت و محرومی از ملازمت خواجه علاء الدین عطار مکاتیب و رقاع
بملازمان ایشان میفرستاده اند از آن جمله یک مکتوب نوشته میشود و او اینست
حضرت حقیقی و تقدس سایه ارشاد پناه صدر نجم قطب الاقطاب محرم حظیره قدس
لب الالباب سلطان المحققین و برهان المدققین واقف الاسرار و قدوة الاخیار
مرشد الخلایق و موضح الطرایق ظل الله علی العالمین و مرجع الطلاب المسترشدین ادام
الله سبحانه امره و شانه را بر سر کافه انام الی یوم القیام ممدود و مبسوط داراد
ضراعت از مقام معلوم مرفوع کردانیده و بیمن خواطر کیمیا خاصیت آن درکاه متطلع
بوده و میباشد و رجا واثق است که سعادت پابوس و شرف ملازمت عتبه علیه
بر احسن احوال میسر کردد دیکر احوال ظاهر و باطن موجب حمد و ثنا است و اعتماد
کلی بکرم غفران است و تمسک بعروه و ثقی نسبت ایشان است و الحمد لله علی ذلک
مخدوم زاده کان الله علی الاطلاق علی الخصوص و الملوص نادرة الآفاق کریم الشمایل
و الاخلاق تاج الملة و الدین خواجه نظر حسن حسن بهتر لقائنا و احوال باقیانه

خدمات قبول فرمایند ملازمان سدهٔ علیا و ساروان میدان بقا بعد الفنا
مولانا صلاح الدین والدنیا مولانا کمال الدین ابوسعید با سایر اخوان صفا
دعوات مشتاقانه تأمل نمایند والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وتحیاته
لشیخ ما نقلناه من کلمات رشحات ضعیف معروض میدارد که رسیدگی میر سید شریف
باخلاص و ارادت بخدمت شیخ زین الدین و خواجه علاء الدین عطار در رساله
که مشتمل بر برخی از احوالات سید المحققین والمتألهین سید نعمة الله ولی
هم مذکور است و در اینجا نوشته شده است در اوقاتی که جناب سید نعمة الله
طاب ثراه بشیراز تشریف میآوردند میر سید شریف باستقبال و دیدن ایشان
عجلانه که مرقد شیخ سعدیست رفتند و ملاقات کرده و در حالت مقابله شیخ
با داب مینشد میر سید شریف فرمودند عجب لطف الهی متوجه است نعمة الله
در بر و رحمة الله بر سر و از اکابر کرمان باین عبارت مسموع شده نعمة الله صفا و
رحمة الله علینا و ذلک فضل الله با و در آن رساله منقولست که در زمان امیرزاده
میرزا اسکندر بن عمر شیخ بن امیر تیمور در روز جمعه مقرر شد که میرزا و جناب میر سید
شریف رحمهما الله در مقصوره مسجد عتیق شیراز بنماز مجتمع شوند سلطان تشریف آورد
خواجه حافظ رازی صدر سلطان که از تلامذه میر سید شریف بود سجاده
میر سید شریف را بر دست راست سلطان گسترده و اکابر و خلایق منتظر آمدن
حضرت سید رحمه الله بودند تا آن حضرت از در بازار نزدیک باندرون مسجد
فرمودند و خلایق باستقبال و دستبوس متوجه و مشغول شدند و میر سید
شریف از مقصوره استقبال فرمودند چندان ازدحام شد که نزدیک بود میر سید
شریف زیر پای مردم پایمال گردد و حضرت سید دست او را گرفته از میان مردم
همراه بمقصوره درآمدند میر سید شریف سجاده خود را برداشته در دست چپ سلطان
گسترد خواجه حافظ گفت که چرا چنان کردید فرمودند بیکار از فتوحات اولیاء
نمیدانند

میدانی و شارح مقاصد اشارات خاتم الحکماء المحققین نصیر الملة والدین
الطوسی رحمه الله در شرح نمط تاسع اشارات که مسمی بمقامات العارفین است
کمال سعی و اهتمام در توضیح و تبیین مقامات فرموده و در دیباچه رساله
مسمی باوصاف الاشراف مذکور است که محرر این رساله و مقرر این مقاله محمد طوسی
بعد از تحریر کتابی که موسوم است باخلاق کریمه اخلاق ناصری که مشتمل
بر بیان کیفیت اخلاق کریمه و سیاسات مرضیه بر طریق حکما اندیشه نمود
که مختصری در بیان سیر اولیا و اهل بینش بر قاعده سالکان طریقت و طالبان
حقیقت مبنی بر قواعد عقلی و سمعی و منبی از دقایق نظری و عملی که بمنزله لب
آن صناعات است و خلاصه آن فن باشد مرتب گرداند استقلال بآن امر مهم
از سبب کثرت شواغل بی اندازه میسر نمیشد و اخراج آنچه در ضمیر بود از قوة
بفعل دست نمیداد تا آنکه حسب الخواهش افضل و اکمل جهان ملجا و مرجع ایران
محمد بن صاحب السعید بهاء الدین جوینی رحمه الله با تمام آن اندیشه مبادرت نموده
در این مختصر شرح آن فواید حقایق و ذکر آن دقایق وضع کرده و در هر بابی آیتی
از تنزیل مجید لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه باستشهاد وارد نموده
گردانید و اوصاف الاشراف نام نهاد آغاز سخن و انجام این مختصر مشتمل بر بیان شش باب
بود شش مرتبه است که هرکس که در خود و احوال خود نگرد خویش را بغیر خویش محتاج
داند و محتاج ناقص باشد بخود و چون از نقصان خود خبردار شود در باطن او
شوق بکمال پدید آید پس محتاج شود بحرکتی در طلب کمال و اهل طریقت این
حرکت را سلوک خوانند و کسی که باین حرکت رغبت کند شش چیز لازم حال او
باشد اول آنچه در بدایت حرکت ضرور است که بمنزله زاد و راحله است در
حرکات ظاهر دوم ازالهٔ عوایق و قطع علایق موانع که او را از حرکت و سلوک باز
دارد سیم حرکت بواسطه آن از مبدأ بمقصد رسند و آن سیر و سلوک باشد

واحوال سالک دران حال چهارم حالی که دراثنای سیر وسلوک از ابتداء
حرکت تا وصول بمقصد رو کند پنجم حالهای که بعد از سلوک اهل وصول را
واسالک میشود ششم نهایت حرکت وعدم ان وانقطاع سلوک که ان را
موضع فنا در توحید خوانند وهر یکی از فصلها مشتمل بود بر چند فصل الا
نهایت حرکت که دران تعدد نبود وما این شش معنی را در شش باب ایراد
میکنیم وهر باب مشتمل بر شش فصل الا باب اخر که ان قابل تکثر نباشد ودر
دیباچه رساله مبنی باغاز وانجام فرموده است که دوستی عزیز از محرمان تکلیف
التماس کرد که نبذی از انچه سالکان راه اخرت مشاهده کنند از انجام کار
افرینش شبیه بانچه در کتاب خدای تعالی مسطورات وبزبان انبیا واولیا مذکور
از احوال قیامت وبهشت ودوزخ وغیر ان ثبت کند واو که مقتدر بود بحکم
انکه نه هرچه هست صعب هر کس هست ونه هرچه نصیب کسی است تواند
دید ونه هرچه بیند تواند دانست ونه هرچه بداند بتواند گفت ونه
هرچه بگوید بتوانست نوشت وچون خاطر عزیز ان ملتفت بود چاره ندید
از اسعاف بانچه ممکن بود انتهی کلامه ضعیف معروض میدارد که این رساله
بسیار دقیق تا کسی صاحب بصیرت کامله نباشد بغور او نمیرسد واز رساله
فصول اولکه بلغت عربیت بعد از اثبات ذات وصفات الهی بقدر قدرت
عقل جزئی میفرمایند وترجمه فرموده او اینست که این قدر در معرفت ذات خدای
تعالی وصفات که از اعظم معارف است واجل است از اصول دین کافیست
دیرا که شناختن نمیشود بعقل بیشتر از این وبیشتر نمیشود در علم کلام تجاوز
کردن از این چه معرفت حقیقت ذات مقدسه او تعالی مفقود در خلایق نیست
وکمال الهیت او بالاتر است از انکه برسد باو قدرت عقل ووهم ودیوبیت
او سبحانه اعظم است از انکه برسد باو خاطرها وفهمها وانچه مقتضای ما
اینست

نیست مگر انکه خدا تعالی موجودیست بالذات پس اگر اضافه نماییم از بعض
ماعدا یا سلب کنیم ما از وچیزی که منافی او باشد مبتدع هیم ما از انکه یافت شود
مر او را بسبب این وصف ثبوتی وسلبی یا حاصل شود مر او را صفت ذاتی معنوی
که بالاتر باشد خدای سبحانه این اوصاف کلی کلی داده کنند فوق از این مقام
سزاوار است که بداند انکه ورای او چیزی هست که بالاتر است از این مقام
ومقصود ندارد همت خود را بانچه درک کرده است بان عقل جزئی ومشغول
نشود بمعرفت الکن کن که علامت عدم است وتوقف نکند نزد اوهام دیقایی که
محل لغزش قدم است بلکه قطع کند از نفس خود علایق دنیه بدن وزایل کند
از خاطر خود مانعهای دنیوی وضعیف کند مجموع حواس وقوای که درک
کرده میشود بان امور فانیه ومحبوس کند در زندان ریاضت نفس اماره را
که بخود راه میدهد خیالات واهیه ومحض کند ارزو وهمت خود را چند
محل روح وانس ونخواهد از روی تضرع وزاری از حضرت صاحب جود وفضل
انکه بگشاید بر دل او در خزانه رحمت خود وروشن گرداند قلب او را بنور فیض
خود تا ببیند اثار ملکوت واسرار جبروت ومکشوف شود با حقایق غیبیه
ودقایق قضیه مگر انکه این قدر هست که این قابلیت در خزانه است
بقدر هر صاحب قدمی وتنبیه اینست که نه دانسته مقدمات او را احد هر کتابی
حذر بلکه این فضل خدا تعالی است که شامل میشود هر که را بخواهد انتهی
ما نقلناه من ترجمة کلامه وخواجه نصیر الدین طاب ثراه معاصر بوده است با
شیخ صدر الدین القونوی که کنیت او ابو المعالی ووی از تلامذه ومرید
شیخ محی الدین اعرابیست وجامع بوده میان علوم ظاهری وباطنی وصاحب تصنیفات
گویند که او نقاد کلام شیخ است ومقصود شیخ در مسئله وحدت وجود بر
وجهی که مطابق عقل وشرع باشد جز بتتبع تحقیقات او فهم ان کما ینبغی میسر

بنشود و از مصنفات است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و نفحات الالهیه
که بسیاری از واردات قدسیه خود را در آنجا جمع درج کرده و رساله در تحقیق بعض
مطالب الهیه نوشته او را با مکتوبی بخدمت خواجه رحمه الله ارسال داشته و
معظم الیه تعلیقه بران رساله نوشته و مکتوبی در جواب او در کمال ادب و احترام
نوشته و از آن نوشته قطع نظر تتبع شیخ صدر الدین و جلالت قدر او با کمال انصاف
و جلالت خواجه رحمهما الله هم میرسد چه اعاظم شیخ در بیان حقیقت مذهب اثنا عشر
و کوشش و اهتمام او در اضمحلال معاندین فرقه ناجیه اظهر من الشمس است و همچنین
فضیلت او در کل علوم عقلیه حتی بمرتبه که ملقب بخاتم الحکماء الاسلامیین گردیده
و اقتدار و عجب ظاهر است تعریف زیاده است بالجمله ملاحظه باید نمود که بچه
مرتبه احترام از شیخ صدر الدین نموده است که کمتر مریدی نسبت بمراد خود این نحو
مراعات نموده است مکتوب شیخ اینست بسم الله الرحمن الرحیم کوشن ایام لیالی باستماع
مآثر و معالی مجلس عالی خواجه معظم صدر اعظم مالک ائمة الفضایل افتخار الاواخر
و الاوایل ملک حکماء العصر حسنة الدهر نصیر الملة والدین اطال الله بقاه یرضیه تم
و ادام فی درج المعالی ارتقاه و لا زالت مجد الشریف بعین الله تعالی مکلیة و تعالی جده
مقدم الاتباع کل قضیة هبة [illegible] و علی باد خدمت و دعا از منبع صفا و شرع
ولا ساینده میاید تشوق و تعطش بجناب آن جناب همایون هرچه بیشتر است لکن
چون احکام مقادیر ازیل این چنین بعضی مانع آید بدعایی که فی ظهر الغیب مؤلف
و از شوایب ملق و ریا مخلص و مطهر اقتصار کرده میشود والله ولی الاجابة و لا احسان
برای غیب نمای الجناب معظم پوشیده نیست که طلب مواصلت و تاسیس قواعد
مودت با اهل فضل پیوسته معهود و مالوف بوده است سیما که چون حق سبحانه بعض
بندگان خود را بمزیت اجتبا و مکرمت خصوص گردانیده و بر اهل روزگار در احتیاز
انواع علوم فضایل رجحان داده و بصفات جمیل با حضور نفس شریف او را تحلیه
بخشیده

بخشیده که هر صفتی ازان موجب انجذاب دلها و طلب قرب توانند بود فکیف بالجموع بل الکیف
بالذات الجامعة لتلك الصفات داعی خاص بعضی بر این مقدمات خواهان فتح
باب مواصلت با آن جناب گشت و چون التقاء من حیث الصورة والحالة هذه متعذر
است مواصلت بطریق مکاتبت که از احد اللقائین نام نهاده اند متعین بود و
خواست که از فواید علمی که شریف تزیین مستور ترقیات نفوس است ازین مکاتبت
خالی نباشد و از فواید نتایج افکار آن ذات شریف بی نصیب نماند رساله که بعضی
ازین بلاد مدید در بیان حاصل نتایج افکار و مزید وضوح و تحقیق که
حاصل اهل استبصار است ساخته بود و مسئله چند از مشکلات مسایل درج کرده
و صورت معاوضه با بعضی از اکابر فضلا دوستان در بحث آورده در صحبت این
مکاتبت بخدمت فرستاده تا از مقام افادت و حسن معاونت در راه تحقیق آنچه ورد
مبارک او در آن باب سانح گشته باشد در صحت و فساد از برهان واضح شده بحکم
کرم اعلام فرماید چه از نوع تفضل موجب ثنا عاجل و ممر ثواب آجل خواهد
بود والله خیر معین مکتوبی که جناب خواجه رحمه الله با او نوشته است این است
بسم الله الرحمن الرحیم و علیه اتوکل هو حسبی اتانی کتاب ما اراد مناجبا الغر کتاب الله
من سایر الکتب انی [illegible] مر نور الله قلبه وصیر مرفوعاً الذی سره الحجب خطاب حکما
مولانا المعظم هادی الانام کاشف الظلم صدر الملة والدین عمدة الاسلام والمسلمین لسان
الحقیقة برهان الطریقة قدوة السالکین الواحدین مقتدی الواصلین المحققین
ملک الحکماء والعلماء الارضین برهان الرحمن افضل و اکمل اهل جهان ادام الله ظله و جزاه
الله [illegible] بر خادم دعا و ناشر ثنا مرید صادق و مستفید عاشق محمد الطوسی رسید
و بر سر چشم نهاد و گفت از نامه تو ملالت جان یافت دلم و از آوازه صفات ذات تو بجان
و ز لفظ تو گوهر جاودان یافت دلم دل مرده بدم چو نامه برخوانده شد از هر حرفش
هزار جان یافت دلم و آوازه صفات ارتفعت بحظها استماع کرده بود و بمشاهده جمال

مبارک وجود مخلص مشتاق شده وبوصول بخدمت او بنا نمسک گشته وروزگار
در ذیل این مامول مساعدت مبذول میکرد همت بدان میگماشت که بکتابت آن
استفادت کناده کرد اند وبمراسلت بالحضرت بزرگوار توسل جوید تا کامجت
خضر پیدا گشت ومطلوب حقیقی روی نمود بایراد خطاب جان افزای وصفا[illegible]
دلکشای این محب مشتاق را مشرف گرداند وچون در همه فضایل بر همگان
متقدم است والفضل للمتقدم هم درین معنی هم تقدم نمود واین داعی را
رهین منت وشاکر نعمت گرداند وجان تشنه شوق او را بزلال ینبوع کمال آبی داد
ذو حد ایتبارک وتعالی او ظل ظلیل را بر بندگان خویش گسترده داراد و
پرتو نور تجلی در میان اهل کمال تابنده وپاینده باد بحق حق از آن جناب بزرگوار
دو کتاب نفیس رسانیدند که هر یک در باب خویش بی نظیر بود یکی کتاب
حاصل نتایج افکار که متضمن سوالی چند از معضلات مشکله واشارت بارشاد مرید
مستفید رفته که از صناعت مزجات خود کلمه نویسد وبموقف عرض فرستد
هرچند این ضعیف خود را در محل آن نمیدانست که نیره بکرمان برسند وحزما
بحرا اما انقیاد اشارت واجب بود بطریق استعجال آنچه در خواطر بود نوشت
وبخدمت فرستاد چشم انتظار بر راه میدارد که در رد وقبول آن بوقت نفاذ
حکم رود ودیگر رساله در فن الحال بود مشتمل بر شرح سوانح غیبی که در وقت
سلوک ولی نموده وذکر واردات ذوقی که در هر حال از احوال حرکت با طلب
متجدد شده وازدیاد لباس دعا ومناجات واستغفارات ابتهال واستدعا بیان فرموده
مرید مستفید از آن بحر بی پایان مغترف شد واز آن نوالی به مثال محتظی گشت
دانست که غرض ارشاد مریدان وتحریص ایشان بود تا بمتجددات احوال
بالمن واقف شوند ودر اثنا سلوک از ترغیبات وترهیبات ووساوس
وهواجس با خبر باشند مزعج مزاحمان دهند ونه یاس بر احمال نهند چه

طلب

باین عبارت وانما هذه نفثة مصدور وتحفة منكو واجيبك هذا الاعداد ونفثت
فضالك في اسمك وبلادك وانحلي نفسي بالقاسيه طلب الخلاص مما انا فيه مريد
مستفيد هرچند نه حد دوست گستاخی میکند ومیگوید در جنب اعلان
لتشغل بالمناجات والدعا. فان من كان في هذه المرتبة كانت من صلوته هو حضر
والهم بالحقيقة هو هواه وانما يعبد اهمه ويدعوه تقربا الى الآلهة ويفعل كل ذلك
وسيلة الى نيل مراده وهو بعد اسير الهوى معتكف على طلب الراحة ودفع الاذى
يعتريه الخوف وتارة تسليه الرجاء في بعض اوقاته من المحن يلتجي الى الصبر وفي بعضها
للنعم يستزيد بالشكر ثم ارتقى الى هذه المنزلة الى درجة الرضا والتسليم استراح من
جميع ذلك فلم يحتج الى جذب مطلوب له او دفع مهروب عنه فلا يبقى له دعا
اذ لا يطلب شيئا ولا مناجات اذ لا يغيب عنه ما يناجيه بل ينظر الى جميع المخلوقات
بعين الرضا ويجد من نفسه في جميع المتجددات الارتضا وذلك باب الله الاعظم
مع ان تلك الرتبة ايضا قاصرة عن مراتب الواصلين الى ادنى حد من حدود الكمال
فان الراضي يدعي ان له وجودا مقابلا لوجود المرضي عنه وله محل يصرف
تركه بالحشا وذلك دعوى الشرك في الوجود دون التصرف تعالى الله عن ان
يكون له شريك او معه متصرف فان ارتقى من هذه الدرجات ووصل الى مقام
الفنا المحقق المحض ومحو الاثر الذي هو منزلة اهل الوحدة المطلقة ينقطع السلوك
السلوك والسالك وينعدم الوصول والواصل فان الى الله المنتهى والى الله الرجعى
وخادم الداعي متيقن بان المولى دام ظله لا يجد من نفسه القناعة بالدرجات
المذكوره بل ارتقى الى درجة لا درجة فوقها لكنه ما دام في قيد هذا القالب
الصورية يجري امثال هذه المعاني على لسانه ويفيض منه على متابعيه من غير قصد
منه الى شيء ويقع ذلك ارشاد الطالبين واكمال الناقصين هذا ما عندي في هذا
الموضع ودايرا على واجل من ان يحيط بنا اقصر [illegible] او يقدر على اضافة [illegible] يكون

مرتبة والسلم على من اتبع الهدى هرچند ترك ادب اين كلمات بخدمت عرض كردن اما چون حاضر وقت بود در حال مطالعه اين كتاب در رساله لطيف كه بجقيقت در هدايت طالبان وا بمال ناقصان عديم المثل والنظير است از اظهار پوشيدن وجهى نداشت الّنا الفقير ترك ادب معاتب وملوم نكردد والتماس اغماز كذشت ودعوت بسبيل شد انتظار ورود مخاطبات واعلام سوانح وارده خصوصا از نقد اينكلمات مقرون بانعام استخدام در خدمات خواهد رفت ايزد سبحانه وتعالى وتقدس ان كامل را مقتضى كمال اين چنين ناقصان را راه هدايته نمايد حضرة والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته اين مكتوب را در رابتداء تعليقه كه بر رساله شيخ قرار داده است نوشته است ودر ختم تعليقه بابن عبارت املاء فرموده است هذا ما خطر بال راعيه ومستفيده والمشتاق الى خدمته ويريد في هذه الاوقات عاجلا وان اذن بنظر مولاه ومفيده والمفاض عليه انواع السعادة فان سنح له عليه كلام واشار بذلك لم يكن ذلك من انعامه التام وكرمه العميم يقرب الله تعالى يديه ظلّه على طالبي الكمال ويسبغ عليه فيضه الذي لا يزال انه اللطيف المجيب والحمد لله ذي الجود الفايض والكرم العام وصلى الله على محمد واله خير الانام انتهى كلامه وضعيف معروض ميدارد كه بديده اعتبار اخبار در مكتوب جناب طاب ثراه ملاحظه نما وببين كه ان بزرگوار با آن اعتبار صورى ومعنوى وجلالت قدر ظاهرى وباطنى چه نسبت ملاحظه ومراعات احترام شيخ صدر الدين را نموده است كه نادر اتفاق افتاده كه متعلم نسبت بمعلم ومريد نسبت بمراد باين نحو مراعات ادب را نموده بلكه ازين مكتوب ظن قوى بعلم شيخ او ماى بودن شيخ حاصل ميشود واز جمله محققين كه ازشيخ عقب تر بوده فاضل لطيف محقق ابن ميثم بحرانى وابن جمهور الاحساى است كه اول مصنف وشارح كتاب مستطاب نهج البلاغه وثانى مؤلف كتاب مجلى است وغير هما

هر دو نحو از بحث محو وحيث انشد بر مطالب ومقاصد عرفاى كاملين واولياء واصلين مفتون صاحب مدركى كه مطالعه اين دو كتاب نموده باشد واز فضلاى متاخرين از قبيل سيد محقق كامل مير ابو القاسم فندرسكى ومير محمد باقر داماد وملا محسن ملا جلال ومير زا احسن قمى ومولانا ملا رجبعلى تبريزى وقاضى سعيد قمى وغير ذلك طاب ثراهم اكثر مايل بطريقه اينفرقه بمجاهده وریاضت بوده حتى فاضل محقق لاهيجى مؤلف كتاب شوارق الالهام في شرح تجريد الكلام وكتاب گوهر مراد كه بفارسى نوشته است فرموده است صوفيه برانند كه صدور معلول از علت عبارتست از تنزل علت بمرتبه وجود معلول وظهورى بطور معلول از نجا منقطع شده اند بوحدت وجود وبانكه وجود حقيقت واحده است سارى در جميع موجودات وماهيات ممكنات امور اعتباريه وحقايق موجودات همگى مظاهر اين حقيقت واحده اند بنحويكه اتحاد وحلول لازم نيايد چه از هر دو فرع اثنينيت است ولا موجود الا واحد وفهم اين معنى بغايت مشكلست ومدعى اند كه رياضت ومجاهدات كه در ميانه ايشان معهود انكشاف اين معنى ممكن شود وادراك اين معقول بمقارفة بتوان كرد بلكه طورى بايد وراء طور عقل وان فانى شدن سالك است از خود وجميع معقولات وموهومات فضلا عن المحسوسات ومقصور ساختن همت وتوجه بمحض عنايت الهى ومداومت نمودن بذكر قلبى ولسانى بنحويكه غير مذكور در خواطر هيچ وجه خطور نكند بلكه نفس ذكر نيز ملحوظ ومنظور نشود فضلا عن الذاكر وچون مداومت عظيم براين نهج بعمل آمد نورى از انوار الهيه فايض شود ولمعه از نور بباطنه ساطع گردد كه بآن نور حقايق اشيا چنانكه هست مشاهده شود چنانكه بنور بصر انواع محسوسات بصرى ادراك كرده وما حسن ظن واعتقاد كه داريم بامكان صدق اين دعوى نيز برهانى كه از كتب ورسايل اينطايفه مفهوم توانند

وغير اينها از علما ديگر كه بسيارند از نقل نامهاى ايشان كه مبرا باعث

باطن

چه این معنی گفتنی و نوشتنی و عرض کردنی نبود اکابر که ازان گفتن و نوشتن این معانی با حقیقت
آن نبوده بلکه مقصود اعلام بوده که سالک مستعد را این گفتگوی مطلع
تواند شد و نیز غرض اخباری بوده که موجب تهییج اشواق صاحب اذواق
تواند گشت زنهار که بظاهر اقوال این طایفه مغرور نشوی و انکار ایشان را نیز
بر خود لازم نشمری که اگرچه در صدد بیان این طایفه سطری بنگارند لیکن محققان
نیز باید ند و آن سخن فی نفسه حق کو مدعی آن بر حق باشد بلکه حسن ظن
باکابر قوم را بر خود لازم ساز که شاید از برکت حسن ظن بهره مند گردی و
موجب دریافتن عنایت الهی و انفتاح ابواب سعادت سرمدی گردد و باید
دانست که مراد ایشان ازان نورها نیز که مذکور شد نور نیست از خارج
بلکه همان نور است که حق سبحانه از ازل در انسان تعبیه کرده و غرض از ریاضت
بطریق مذکور تصفیه آن نور است و تجلیه وی از کدورات طبیعیه و حسیه و
خیالیه و وهمیه و چون آن تصفیه و تجلیه بر طریق صواب بعمل آید بعد ازانکه
مرتاض بریاضات علمیه و معتقد اعتقادات حقه بوده باشد همان نور بالقوه
نوری شود بالفعل که بان نور هم شنیده دیده شود و هم چیز یقین گردد
اللهم بلغنا الی ذلک المقام العالی باخراجنا عن هذا المنزل الفانی البالی انتهی
ما اردنا نقله من کلامه رحمه الله ضعیف صرع و ضعیف ارد حق است که نور
شاهد سالک محض نور بالقوه نیست که بعد از تصفیه بالفعل شده باشد
بلکه نور خارجی و داخلی هر دو شاهد میشود چنانکه جناب حضرت سید
اوصیا در نهج البلاغه فرموده است و برق له لامع کثیر البرق و لامع نور است
که سریع الزوال باشد که در مبدا امر از جهت سالک مشهود میشود و بعد
از امعان و در ریاضت دلیل میشود و دوامی و ثبوتی هم میرساند و قال الله
تعالی یهدی الله لنوره من یشاء و قال عز و جل و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور
و انتا...

و انشاء الله من بعد بوجه مفصل مذکور خواهد شد و آنچه گفته شد بر وجهی که از کتب ایشان
مفهوم میشود هر گاه مراد کشف حلولیه و اتحاد بر باشد صحیح است و الا ضعیف است
الان در کتب محققان ایشان چیزی که گفتنی و نوشتنی باشد ندیدیم و سبحانی ما انا الحق
و ما اعظم شانی بایزید اگرچه کلامی است موهم حلول و اتحاد لکن عبارات اخر مخلفو
باخلاق الله است تا اینکه سلب انانیت نکند کرده هم او هم واحد گردد و بر خدا چیزی
نخواهد و نداند و نبیند و اگر منصور و فرعون نشد که ادعای الوهیت نمیکرد باشد
و نزدیک بار کلام انجناب حضرت سید انام نیز صادر شده که من رانی فقد رای
الحق و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده اند که در نماز اینقدر ایاک
نعبد و ایاک نستعین را مکرر نمود تا غش عارض شد و چون بهوش آمد از سبب
غش فرمودند که اینقدر مکرر نمودم تا از قائل او شنیدم و نعم ما قال روا باشد
انا الحق از درختی چرا نبود روا از نیک بختی و باز فرموده اند انا هو و هو انا
و انا انا و هو هو لکن شکی نیست که لفظ انا الحق خوب لفظی نبود و باعث سبب
و تایب صوری شد و عجب از عقلا که هر گاه عشق مجازی بجائی برسد که اتحاد عاشق
و معشوق بجائی برساند که رنگ از لیلی کشود و خون از مجنون و ان زلیخا از رسید
تا بعود نام جمله چیز یوسف کرده بود باده در دا لوده تا مجنون کند صاف
اگر باشد ندانم چون کند و کسی توهم نکند که غرض ایشان از تنزل علت بمرتبه
وجود معلول اینست که خدا منشی و مرتبه چه این کلام را هیچ عرفی نگفته و
محققان ایشان گفته اند که مراتب باقی و اهل مراتب بر یا امر حق و الله غالب
پس در جمیع موجودات حفظ مراتب واجب است پس خدا خدا و عقل عقل و نفس
نفس و طبع طبع است و لکن چنانچه انشاء الله من بعد بر وجه مفصل مذکور
خواهد شد جمیع موجودات بوجود مطلق لا بشرط که فعل الله و نور وجود حقیقی
منور گردیده و ان نور نیست که متطور باطوار مختلفه شده و در هر مظهر بظاهر

بقوا این دیگر عبارات

برآمده ودر مرایای متعدده ظهور فرموده قال الله تعالی واشرقت الارض بنور ربها
ودر دعای کمیل فرموده وبنور وجهك الذی اضاء له کل شیء ودر کلام دیگر مؤید
نور بشر من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید اثاره ملاحظه نفس ناطقه را
نمای که بنحو واحدات سایر در جمیع قوای مختلفه بدن که در یکجا عین قوه
باصره است ودر یکجا عین قوه سامعه است وهکذا از قبیل سریان ماء ورود رود
که احمقان گویند چه در این صورت تجزی وانقسام لازم اید پس عین هر قوی شده
وحال انکه غیر هر است پس ر وجود لا بشرطی که نور وجود حقیقی است وبها
عالم امکان است همین دیده ملاحظه نما منتصر **فصل دوازدهم** در بیان مراتب
معکوس که سالکان راه دین وناسکان طریق یقین را لابد منه است که تا
سر من عرف نفسه فقد عرف ربه که از چشم اعتبار پنهان مانده اشکار شود
وطلسم ان گنج با ساق گشوده شود ای عزیز وفقنی الله وایاك انا کلما هممنا جاها حبیبه
که ان صحایف کاینات حقایق بینات بخوانیم وان لوح افاق وانفس مفردات
مرکبات کاینات ملاحظه کنیم وازاول افرینش که اول ما خلق الله العقل است تا
بدان تا اخر سلسله موجودات که مقصود از انتقالات فلکی وامتزاجات عنصر
وجود شریف وعنصر لطیف ادمیت است حرف حرف وکلمه کلمه بدانیم وبعد از ان غواصی
در دریای وجود خود سفر کنیم تا بعین الیقین بفضل وکرم الهی ببینیم که جزء
کل عزوجود ادمیت ودر ترکیب ضعیف مختصر افلاك وانجم وطبایع و
عناصر ومعادن ونبات وحیوان وجن وملك وعقول ونفوس است مندرج
ودر ان جمع الخلق والعرش والکرسی نحن محققات واول بنا دیمن ان نطفه
منی که بنا اعتبار اصل جسم ترادمیت مایه نا انتقال ایه کریمه فلینظر الانسان
مم خلق خلق من ماء دافق یخرج من بین الصلب والترائب کرده شود ای عزیز
چون نطفه مرد وزن عاشق واندست توافق کردن تعانق کنند وارادت
صانع

صانع قادر عالم با ایجاد اعجوبه از اعاجیب مصنوعات متعلق شود ان ذره که در وقت
تخمیر ادم در قبضه قدرت چهل صباح تربیت یافته وانجلیات جمال وجلال ذوق تمام
ونصیب کامل کرده چون تخمی که در زمین افشانند ان نطفه در رحم افشانند
خطاب رسد بکواکب سبعه سیاره که هر چند نطفه از غذا حاصل شده وغذا
خواه حیوانی وخواه نباتی فرزندان ابا افلاك وامهات عناصر است اما در این
نطفه ذره هست که چهل هزار سال نظر لطف وقهر بود وش یافته وشما را که این
اجرام علوی وهیاکل نورانی بخشیده ایم حضر خادمی وچاکری او داده ایم
زانه چرخ وهفت اختر غلامت * تو شاگرد تر حیف تمام است * اکنون وقت
انست که هر یك هر چند که داید شاد فرق او کنید زحل که شهنشاه خاك
فلك هفتم است اولا باید که او قیام نماید وچون مزاج او بارد ویابس است
نطفه را از مقام نطفگی بمقام علقگی رساند چنانکه حق تعالی میفرماید که
فخلقنا النطفة علقة وبعض محققان چنین است که چون نطفه مرد وزن
بهم رسند بمثال گوی چهار طبقه در میان رحم قرار گیرند سود اگه از منشا
خاك همراه اوست در میان افتد وبلغم که نتیجه ماد زابی بود بر گرد او محیط
وخون که از منشا در هوا وباد باد کار رداشت هر دو را در میان گیرد وصفرا بمثال
کره اتش بر او محیط شود چون ان چهار اخلاط در رحم حاصل شود وهر یك
در مرکز خود قرار گیرد افاض کواکب متواتر شود ومعادنی که در بدن عنصر
مضمر بود بتربیت افلاك وانجم روی بظهور نهند کند ومعادن ظاهری چون
چشم وگوش ودهان ودست وپا ومعادن باطنی چون معده وجگر و
دل وسایر اعضای ظاهری وباطنی چنانکه در تشریح اعضا در کتب حکمت
مسطور است تمام شود فلك هشتم که ان فلك البروج خوانند حق تعالی
بعظمت او قسم یاد کند والسماء ذات البروج دواسیر ناختن ار وحکم الله

محل تجلی خود سازد و بامر رب العالمین روح نامیه که آنرا روح نباتی خوانند و آنرا
طبیعت گویند در او در دمد و قوای طبیعت چون غاذیه و جاذبه و ماسکه و هاضمه
و دافعه و غیره در وی پدید آید و نشو و نما و بالیدن اعضا پیدا شود و طفل از
راه گذر ناف غذا خواره شود و جسم و روح بتدریج بکمال میرسد گویا مطلب
خوب ظاهر نشد روشن تر از این گوییم بدانکه چون نطفه در رحم افتد مدور
میشود از جهت آنکه آب بالطبع مدور است آنگاه بواسطه حرارتی که در
رحم هست نطفه نضج می یابد و اجزاء غلیظ وی از اجزاء لطیف از تمامت نطفه
رو بمرکز نطفه مینهد و اجزای لطیف از تمامت نطفه رو بمحیط نطفه می آورد
باز نسبت نطفه چهار طبقه میشود و هر طبقه محیط تحت خود میشود یعنی آنچه
غلیظ است رو بمرکز مینهد و در میان نطفه قرار میگیرد و آنچه لطیف است
روی بمحیط می آورد و در سطح اعلای نطفه مقر میسازد و آنچه از سطح
اعلای نطفه متصل سطح است در لطیفی کمتر از سطح اعلاست و آنچه بالای مرکز
متصل بمرکز است در غلیظی کمتر از مرکز است باز نسبت نطفه چهار طبقه میشود
و مرکز را که در میان نطفه است سودا میگویند و سودا سرد و خشک است
طبیعت خاک دارد لاجرم بجای خاک افتاد و آن طبقه را که بالای مرکز است
و متصل است بمرکز محیط بلغم گویند و بلغم سرد و تر است و طبیعت آب دارد
لاجرم بجای آب افتاد و آن طبقه که بالای بلغم است خون میگویند و خون
گرم و تر است و طبیعت هوا دارد لاجرم بجای هوا افتاد و آن طبقه که بالای
خون است صفرا گویند و صفرا گرم و خشک است و طبیعت آتش دارد لاجرم بجای
آتش افتاد و آن جوهر که نامش نطفه بود چهار عنصر و چهار طبیعت شد
و نطفه ظاهری دارد و باطنی دارد از ظاهر نطفه ظاهر فرزند و از باطن
او باطن وی پدید آمد و چون اعضا و جوارح و قواها پیدا آمدند
آنگاه

آنگاه فرزند غذا آغاز کند از راه ناف خونی که در رحم مادر جمع شده بود بخود
در کشد چون خون در معده فرزند در آمد یکبار دیگر هضم و نضج یافت
جگر آن کیلوس را از راه بخود در کشید یکبار دیگر آنجا هضم یافت و آنچه
زبده و خلاصه آن بود کیموس است که در جگر است روح نباتی شد و
آنچه باقی ماند بعضی صفرا و بعضی خون و بعضی بلغم و بعضی سودا گشت
آنچه صفرا بود زهره از آن بخود کشید و آنچه سودا بود سپرز از آن بخود کشید
و آنچه خون بود روح نباتی آنرا از راه ناف آورده و بجمله اعضا فرستاد تا
غذای جمله اعضا شد و قیام غذا در بدن این روح نباتیست که در
جگر است و جگر در پهلوی راست است و چون غذا بجمله اعضا رسید
نشو و نما ظاهر شد و چون نشو و نما تمام شد نبات تمام گشت و روح نباتی
قوه گرفت و معده و جگر قوی گشتند آنگاه آنچه زبده و خلاصه روح
نباتی بود دل آنرا جذب کرد و هضم و نضج یافت هم حیات شد و زبده و
خلاصه او در دل ماند و روح حیوانی شد و آنچه باقی ماند روح حیوانی
آنرا از راه شرایین بجمله اعضا فرستاد تا حیوة اعضا شد و موضع روح
حیوانی در پهلوی چپ است و چون او بکمال رسید آنچه زبده و خلاصه او بود (margin: او بودم)
دماغ آنرا جذب کرد و در آنجا نضج و هضم یافت زبده او روح نفسانی شد
و آنچه از روح نفسانی باقی ماند از راه اعصاب بجمله اعضا فرستاد تا حس
و حرکت ارادی در جمله اعضا پدید آمد و قیام حس و حرکت در بدن
روح نفسانیست مرتبه عناصر و طبایع و نبات و حیوان در چهار ماه تمام
شدند هر یک در ماهی تا اینجا که گفته شد آدمی با دیگر حیوانات
شریک است یعنی در سه روح روح نباتی و حیوانی و نفسانی و جمله حیوانات
این سه روح دارند و آدمیان روح دیگر دارند که حیوانات آن روح ندارند

وحقتعالی بکمال قدرت بامر خود از جگر تا بدل رک مجوف آفریده آن خون
را از آن جوی رک روانه کردانید تا بحوض دل صنوبری بر آید و در آن
منزل فیض فلک الافلاک متوجه بتکمیل آن مولود شود و از میانه دل
رک بزرکی میان تهی بدماغ آن مولود کشیده و چون بواسطه حرارت کرم کشت
خون جوش زند و از دل براه کذار آن رک متوجه دماغ کردد و آن روح حیوانی
بر مرکب خون سوار شود میل دماغ کند و در دماغ نیز رک دقیق آفریده شد
و چون آن خون با آن همه روح حیوانی بر مرکب خون سوار شده میل دماغ کند و
دماغ نیز رک دقیق آفریده شده و چون آن خون با شهسوار روح حیوانی
بدماغ رسد مجموع رکها را استقامت کند و در هر رکی بقدر حوصله خود جوی
از آن خون روان شود بعضی بدشنا باید و بعضی بیابد و روح در همه رکها
سایق شود کودک بامر حقتعالی حرکت در آید و رست و یا جنبیدن کیرد و از
تقریر چنین معلوم میشود که انعناصر بنیه انسانی اولاً معادن ظهور کرفته
روح نباتی باو تعلق کرفت و بنا او تعلق کرفت روح حیوانی بحصول نیز پیوست
و چون روح حیوانی ظاهر شد که بحقیقت معشوق روح انسانیست و اوست
که او را لطیفه ربانی میکویند نفس کلی که باصطلاح بعضی عبارت از غرض مجیدست
باقامت در آید نفس جزوی که سر دفتر کل کاینات اوست بان روح حیوانی
تعلق سازد و از عالم فنا قدم در عالم بقا نهاد اکر خواهی که این اسرار بر تو
منکشف شود از فیاض نفس بروضه آفاق کذر کن و حال موالید از عالم
از محیط کامله حکمت بخوان و بدان که در آفاق چون نفس کواکب سبعه
و سموات بعناصر رسید مولود اول که از جمادات میخوانند متولد شد
و چون معادن جماد بمرتبه علیا که از آنها یاقوت سرخ میخوانند واصل شد فیض
فلک هشتم درخشیدن کرفت و جماد قدم در دایره نبات نهاد و چون فیضها

نبات

نبات بذروه اعلی که آن نخل و صدف است بر آمد فیض فلک نهم که آن کرسیست انعام
شد و عالم حیوان علی اختلاف طبقاتهم ظهور کرد و چون ظهور بکمال رسید و
حواس ظاهری و باطنی او تمام شد نفس کلی تجلی در آمد و اول مرتبه از تجلی
ظهور کرد و نفس ناطقه که بواسطه آن از سایر حیوانات ممتاز میشود مخصوص
بوست و این نفس بر مثال آینه ایست که چون از زنکار تیرکیت خلاص شود عقل
کل بر او تجلی کند و چون آن عقل را صفای خود باز کذارند شایسته آن شود که
نور کل که اول ما خلق الله نوری اشارت بانست بر او تجلی کند و او را خلعت کرامت
ایمان بخشند و در راه علم قدم زند بمرتبه اعلای ربانی برسد و روح اعظم که روح
انسانیش میکویند بر او تجلی کند و در اندرون وی ظاهر کردد و اندرون وی را روشن
کرداند و حیوة می بخشد و حقیقت روح اضافی از جانی نمی آید و بجای نمیرود
و او همیشه حاضر و محیط عالمست و چون آینه دل از صفات نماید و زنکار
از دل بیرون کردد دل بنور اضافی زنده و دانا شود و اکر صد هزار کس باید و
بمرتبه انسانی رسند و استعداد حاصل کنند روح اضافی حیوة همه کردد و روح
همه شود و اکر صد هزار کس بمیرند روح اضافی بحال خود باشند و یک ذره از
روح اضافی کم نکردد و زیادت نکردد چنانکه آفتاب اکر صد هزار کس بیابند و خانه
سازند و روزن در او قرار دهند جمله را روشن کند و شمع کلبه همه کردد و اکر
صد هزار خانه خراب کنند آفتاب هیچ کم نشود و زیادت نکردد و آفتاب بحال خود
باشد سالک که باین مقام رسید قدم در دایره ولایت نهاده بالای مرتبه
ولایت مرتبه نبوت است و بالای مرتبه نبوت رسالت است و بالای مرتبه
رسالت مرتبه اولوالعزمیست و بالای او مرتبه خاتمیت است که عبارت از حضرت
سید المرسلین باشد صلی الله علیه و آله و بالا تر از و مقامی نیست : غزلی میسوخت
خامه قلم اینجا رسید سر بشکست : لطیفه ایست غریب و نکته ایست عجیب در این مقام

باقی

بشنوتا از ذوق شناختن ان راحت تمام بروحت رسد حضرت عزت جل جلاله
از ابتدای تکوین آدم چنین خبر میدهد که ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طین یعنی آدمی را از خاک مثال حاصل کردیم انگه اب و گل را در ترتیب علویات
و سفلیات طورا بعد طور و مرتبة بعد مرتبة طعام لذیذ و غذا لطیف ساختیم
چنانکه آیه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فیها حبا و عنبا و
قضبا و زیتونا و نخلا و حدائق غلبا و فاکهة و ابا متاعا لکم و لانعامکم بدان اشارت
میکند و چون ماکل لذیذه بچندین سالها بپرورش یافته در احسن صورت بآدمی
رسید و بر فحوای و ما جعلناهم جسدا لا یاکلون الطعام آدمی تناول کرد و گویا
کان عالم انفس از آن غافل شد که علویات و سفلیات کار خود تمام کردند و
اغذیه متنوعه و اطعمه ملونه بذائقه شما رسانیدند اکنون نوبت شماست که
شما نیز بصنعت خود قیام نمایید و جاذبه و ماسکه و هاضمه و دافعه که خدمتکاران
خانه تن اند هریک بعمل خود مشغول شوند و پوست از مغز جدا کنند و لطیف را
از کثیف دور کرده اند و لطیف ان که اخلاط اربعه عبارت از انست و مغز بیکار
و مضار ان که روث است انداخته از معده بیرون اندازد و چون ان لطیف بجگر
رسد نفع دیگر یابد و صفرا و خون و بلغم و سودا که هریک فواید بسیار است
بحصول پیوندد و افضل ان اخلاط خونست بکبد دیگران خون را در عضلات
خانه طبیعت نفع دهد و روغنی که فتیله چراغ معرفت و عوارف او نیز
گردد و در پشت مرد و سینه زن قرار دهند و بعد از ان متقاضی مولده را بر
ایشان گمارند و تخم محبت که حق تعالی میان مرد و زن بکرم عمیم آفریده که و جعل
بینکم مودة و رحمة بر سر ایشان تحفه فرستد تا ایشان نظر بزبان حال گوید که
ای نقاوه کاینات از این منزل سفر کن که ترا دار القرار دیگر است سافروا
تغنموا باراده الله سلطان محبت کوس رحلت فرو کوبید و علم مودت بپا
میکند

میکند اند و نطفه از منزل پشت پدر و از سینه مادر متوجه رحم شوند و در خزینه
تنگ و تاریک رحم بهم رسند و چون هر دو از بلاد آشنائی باشند دست و تعلق
در گردن تعانق کنند و محب وار و محبوب وار دوگانگی از میان برگیرند و بصفت
یگانگی موصوف شوند کما قال الله تعالی انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبتلیه بار دیگر دیگر خطاب میدهد با افلاک و انجم اکنون نوبت تربیت باری
دیگر با شما افتاد هریک از کواکب سبعه سیاره یکماه یکماه بتربیت ان مولود
مشغول شوند و چون هفت ماه برآید نوبت دیگر باز بزحل رسد اگر مولود متولد شود
بزید و الا در ماه هشتم در تربیت زحل با مر حق تعالی در آید و اگر در این ماه متولد
شود غالبا زنده نماند چه زحل سرد و خشک است و طبیعت مرگ دارد و در
ماه نهم غالبا در تربیت مشتری از منزل رحم برسید و به لطف بزندان سرای
دنیا آید و در این منزل بروحت و محنت در تربیت مادر و پدر روز بروز در جسم
و جسد ترقی میکند و حق تعالی هر روز او را کمال میبخشد اول عطیه جذب منافع
چنانکه فی الحال که متولد شد در گرفتن پستان و مکیدن شیر و گریستن و فقدان
طفل از بی تعلیم و معلمی که او را حاصل شود و بعد از ان قوت دفع مضار در ان مولود
پدید آید و بعد از چند گاه ان قوة تمیز میان پدر و مادر و دوست و دشمن و
نفع و ضرر پیدا شود و چون بهفت سالگی رسد اشارت شرع برید رو مادر و
اقارب و عشایر وارد گردد که تا اکنون کارکنان آفاق و انفس در تربیت ان مولود
کوششها کردند و هیچ کدام تقصیر نکردند شما هم تقصیر مکنید مروهم بالصلوة
و هم ابناء سبع و اضربوهم علیها و هم ابناء عشر و سبحان هستا دامست که اهتمام
بر این عظمت بر شوانت داشت عنایت الله تعالی هفت ساله مامور است که بردم
و چون ببلاغت رسد الطاف الهی و اعطاف نامتناهی او را بتربیت رسول الله صلعم
که کتب هو حواله کند و خطاب اطلبوا العلم ولو بالصین بگوش جان او رساند

واورا از اسفل سافلین با علی علیین روحانی و کمالات انسانی دعوت کند در همه این ابیات
که رخت خویش سوی لامکان کش، براق عشق را در زیر دان کش، ملازم باش این پیر دوا
که ناگاه، بقرب خویشتن راهت دهد شاه، اگر نه لازم درگاه باشی، و چون خطاب
ارجعی الی ربک راضیة مرضیة بگوش هوش رسد از این منزل بوحشت و سرای غرور
بگرداند و روشنائی نامه هدایت نجش التجافی عن دار الغرور و الانابة الی دار
الخلود و استعداد الموت در مشکوة دل برافروزد و بر مقتضای سیروا سبق المفردون
منزل منزل بازپس میرود و کعبه که دران منازل و مراحل برای کمال و تکمیل وی نهاده
بودند بر می دارد و حاجی وار احرام کعبه بیت الحرام توحید بسته نه روز آرام
میگیرد و نه شب قرار و این دو بیت ورد خود ساخته، عشقیست که در ازل مرا
در سر بود، کاریست که تا ابد مرا در پیش است، وی بکمرهم کند وهم صحف
دهم زر و هم صرف، این غایت روح انسانست ولقد کرمنا بنی آدم در بیانش و دال است
که مرتبه انسانیت و علم بار نیست حبیب الله و خاتم المرسلین است کما قال تبارک و تعالی
ولقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلو علیهم آیاته و یزکیهم
و یعلمهم الکتاب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین و معلوم است که مقصود از
رسالت هدایت است بیرون سوف و لعل باید نمود است و مختصر بخواست و دست در
فتراک توبه و انابه زند و بطاعت قلبی و قالبی متوجه مسجد الاقصی و جهت وجهی للذی فطر
السموات والارض گرداند و چون این مقدمات بر صحیفه خاطر نقش گردید وقت آنست که
که بتحقیق سیر معکوس مشغول شویم، ای زر و گوهر را بنگرید، تغیر و عالم هم
ایجنه، در خود باید سفر کرد و نگریست که در اطوار عمر در کدام مقام الحال مقام
داری بنیاد سفر باید کرد اگر پیریست از وی باید گذشت و حالت جوانی و اشتغال قوای
جوانی که در اطوار عمر خوشتر از آن منزل نبود یاد آورد رفت جوانی بتغافل بسر
رفت دریغست دریغ بخورد و از منزل جوانی هم عبور باید کرد و حالت طفولیت که
هم

هم سهو و غفلت بود ملاحظه کرد و از آنجا هم قدمی باز پس رفت و بشیرخوارگی و نوز
و فروماندگی خود یاد آورده بی توقف متوجه عالمی که رحم مادر باشد باید شد
و آن اطوار مختلفه که بیان کرده شد فراموش نکرد و چون بآن مرتبه که ملاقات جای
نزاعست که ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین رسیده شود راه دو مشعب
و راه راست که در پی جان میرود باید رفت و راه چپ که در پی تن میرود رفت چرا
که بنیاد وجود او ازاست چه از مقام فکسونا العظام لحما بجانب مضغه عود میبایید
نمود و بمقام علقه واصل شد و باصل نطفه رجوع میباید کرد و همچنین تا منزل خون
و غذا و نباتات و عناصر و افلاک بازمیباید آمد راه دراز میشود در پی جان
میباید رفت و دانسته شد که جان لطیفه ایست ربانی که از عالم علوی فرو شده و
او را از چنگ حیات و عقارب باید خلاص کرد و از چاه ظلمانی بشریت بیرون آورد،
شعر: از آن گنج دهم گشت چراغم روشن، آن شب بود مرا در ته خاکستر خویش، و در زمر
که از آنجا آمده باید گشود و در آنجا توقف نکرد و بمقتضی الحد انوس عقل خراسید و از آن
کلمات شغایق و اصناف و دقایق معارف بیاموخت و از آنجا متوجه روضه الانوار
خلق الله نوری شد و در آن خرم زمین منزل بمنزل جهان اندر جمال معنی دید و در
جان و قندیل روان مشاعل نور ایمان برافروخت و در پرتو شعشعان نور حجاب از
چهره جمال جهان آرای روح اعظم برداشت از خط خشک خوش نگار بر خوان مر
دو جهان ولی مکرر بود و از آن چشمه حیوان اقداح مالا مال آب زندگانی نوش
کرد و سر مست چون ستر آیة طهور گردید و در سرکنت کنزا مخفیا و علم آدم آموخت و
بعد از آن نعلین کاینات را از پا بیرون آورد و بر مقتضای فاخلع نعلیک انک بالواد المقدس
طوی قدم در مقامات عالیه عالم اسماء و صفات الهی آورد و در بیت جد بعزت
الحق توانی عمل الثقلین در آن ریاض خرامید و بمرغ طیبه ما قرأ اعددت لعبادی الصالحین
مالا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب احد جهید، مچ چشم جان فرای

در جام صفا نمای باقی؛ یا للعجب هذا العجب پایان با این همه خاک محنتا بیلا در تلف اوقات شریفه را ضایع میکند و فریب نفس و شیطان را میخورد و روی از چنین سعادت میگرداند و طلب شقاوت ابدی و غنایت سرمدی بر میخیزد اللهم یا هادی المضلین و یا ارحم الراحمین اهدنا الصراط المستقیم و رحم الله قائل هذه الابیات؛ تا اندرو کنج بآورده اند؛ بهیچ زشتا لجی بر رده اند؛ نخستین طرب بسان و شبها؛ نوی خویشتن به بیداری مدار؛ چون این اسرارها مجملا ضبط شد باید مجمل و تفرقه‌های انجان غفلت پیدا گردید و بکلی متوجه کعبه دل که قلب المومن اشاره بدانست گردید؛ در حرم این حرم کبود و خونریزست؛ صفته دل کو که سر و خونریزست؛ تا مرید صادق صاحب دل نگردد از درکات نفس که بحقیقت طبقات دوزخ است خلاصی نیابد و از تجلیات ایات بینات محظوظ نگردد کما قال الله تبارک و تعالی ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید و صفا و صفات اوبایان طاعات قلبی و قالبی است چنانچه جناب حضرت سید انبیا علیه و اله الاف التحیه و الثنا فرموده است لکل شیء صقالة و صقالة القلوب ذکر الله و زنگار او با انکاب ملاهی و مناهی و دنیا خوردن و دنیا خفتن و با اشرار صحبت داشتن و تخیلات بیهوده کشتن و خیالات باطله کردنست چه هر گاه در اعضای ظاهر حرکتی موافق فرموده ظاهر شود از ان موافقت نوری تجلی کند و بدل واصل گردد و حجاب میان دل و عالم غیب مرتفع گردد و در ان رفع حجاب نوری بدل رسد و دل را صفا و روشنی از او ظاهر شود و هر گاه در اعضا و ابدان حرکتی نا موافق فرموده ظاهر شود ظلمتی از ان حرکت بتن رسد و از تن بدل رسد و در دل نقطه سیاه ظاهر شود و میان دل و عالم غیب حجاب پدید اید و حضرت حبیب الله صلی الله علیه و اله فرموده است ان فی جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح بها سایر الجسد و اذا فسدت فسد بها سایر الجسد الا وهی القلب مقصود ازان گوشت پاره صنوبری نیست بلکه مراد جانیست که ازو صفت شوق و سایر اعضا را حیات میبخشد و صلاح او و فلاح او وست از صفات سبع و بهیمیه که از نفاد

طبع

طبیع همراه او در وه و فنا با ستیلاء قوای غضبی و شهوی نه بر فانون او امر الهیه آگر کسی از ایینه دل خبر دار شود از کدورات هوا جس و فنا نورات و سا وس پاک گرداند معصوم علی احسن الوجوه جمال بنماید و از ان ان الله جمیل یحب الجمال اشکار گردد در ایینه وجود ادم نمود جمال خود بعالم؛ این ایینه را چه پاک کردی؛ پاکان همه خاک کردند ملک و ملکوت عاشق جمال دل آرای یوسف کنعانیت افسوس ان ظلوا نفسی که یوسف ماه روی را در چاه ظلمانی طبیعت سلاسل و اغلال در بند او یا للعجب با سرشت؛ بجا آنکه هم راهست؛ خنک انکس که از خود اگاه است؛ پس اینکو و عرض خورشید است؛ زیر این ابر هر و ماهست؛ گوهری در درون این سنگست؛ یوسفی در میان این چاه است؛ ای برادر غرض تا توانیم با ارباب عقل صحبت باید ندا و خرقه و سجاده و عمامه فریب نخوریم و تا میسر شود از خدمت اهل دل دوری نکنیم چنانکه مولانا فرموده است؛ مولوی؛ ای خنک انکس که از خود رسته شد؛ در وجود زنده پیوسته شد؛ وای ان دانا که با نادان نشست؛ مرده گشت و زندگی از وی بجست نار خندان باغ را خندان کند؛ صحبت مردانت از مردان کند؛ فصل سیوم در تعریف عظمت و جلال دل صاحبدل و دل که منزل و ماوای محبت حقیقی و حرم الحقیقی بنو از کلام قدوه عشاق طالب خواه؛ از نجیب اول شنو تعریف دل؛ چون شنید ذره دان و اهل؛ گوهر یکتا تا نواز این سخن؛ چون بنیم هر گز بیابی خود بیم؛ تا که هستم از دل سر هیچ و ربالی منکر دی هیچ ور؛ شاهد دل در غم عشق امده ست؛ هر که انکار سر عشق امده ست؛ گوهر دریای عمارست دل؛ پرتو مهر درخشانست دل؛ دل شناس و قدر صاحبدل شناس؛ چون شدی عارف مکن دیگر هراس؛ چون شدی عارف صاحب دل یقین؛ میشوی عاشق بدو ای مه جبین؛ ذره ذره جذب او میکند؛ آفتابش کو نکویت میکند؛ عمه میشان ذکری خام تو؛ میکند لب ذره انجام تو؛ میکند قلب تو را حالی ز عشق؛ کوفر و صیری ز خود اند و بر شن عشق

او فراش خانه دل بود • دل خدا را بیکمان منزل بود • عشق اندر بیان ایوان وجود
تا در آرد کل ملائک در سجود • عرش حق دل یکی خانه بود • جبرئیل دل یکی
شبنم بود • تا همای اوج دل پرواز کرد • سوی دست شاه خود انداز کرد • هرچه
گوییم از دل و دلدار خود • شمه باشد از این اسرار خود • بشنو اندر دل نکتهای
خوش صحیح • هرکسی اندر دل نشد اندر صحیح • هرچه اندر دل و از جان جوی • هست ان
تعریف دل در مثنوی • اینچنین فرموده شاه مولوی • نکته اندر دل اکر خود بشنوی
در وجود ذات خدا اند بدلت • چون توی مایل بدو او مایلت • باز بشنو نکته
اندر دل • تا بگوشت در رسد اواز دل • کو بگوشت در رسد اواز دل • هی هی
هی های ان شهباز دل • دل چه باشد صد چو خورشید جهان • پیش اینچون ظلمت
دیجور دان • گاه چون جام است لبریز شراب • گاه ناری کان جگر سازد کباب
کباب • گاه مرات است بهر روی یار • گاه چون زلف سیاه تابدار • گاه چون کرکس
شود بهر خلیل • گاه کرد ماه و خور حکم جلیل • دل چو بلبل گاه رود و گاه شط •
گاه مرغ گاه جامه گاه بط • گاه سیمرغ و سمندر گه هما • گاه ظل حضرت وان هما
اتشین
دل چه باشد هنگامه • صد هزار اتشکده اش زاب نقد • دل چه باشد موجه
بحر محیط • دل چه باشد گر مرکب که بسیط • دل چه باشد مهبط انوار وحی
دل چه باشد جبرئیل و صد وحی • دل چه باشد بلبل گلشن ادلم • دل چه باشد
بلبل دستان کرم • دل چه باشد طوبی جنات حور • دل چه باشد موسی انوار طور •
ان دلی کو عشق صبح میکند • نقد جسم و جان دریغ میکند • سر فرو نارد بجز
معشوق را • بر سر راه بند سر طوق را • منظر نور است و جا دلربا • یعنی اینجا
خانه خاص خدا • تو نکوئی این سخن با این دلت • کاین دلت از منزل اب و گلت
جهد کن تا دل به بینی در مثال • کاندل اول بود بعد از خیال • گرد دل دل را تو
وصف مثنوی • از دل خود پاک بزدان میرهی • اندل بیست جایش دار کرد •

تاکه

تاکه وایابی بدلت نفس هوش • سر وادا از این دل امد قد کا • ان بود قلب و کل
اله • شاه صور از اکر دانسته • قلب تا یک بلدوا فتنه • افتاب کشته بنور غیب
هان بخور غم وصلش اندر هراس • روز محشر صد هزار از اشفیع • سبحان برهد
عالم رفیع • فصل چهاردهم در بیان اطوار سبع الثانی ای رونده راه معارف
دقیق خدا اوای قویم صراط المستقیم هدی بدانکه مشکل ترین معارف اسرار
حضرت کبریا دانستن اطوار سبع الثانیست بطریق عین الیقین نه بطریق شنیدن
بکوش که او را علم الیقین گویند واین ضعیف بعنوان اجمال چنانچه از کلام
محققین اختطاف نموده ام معروض میدارم و او اینست که باید دانسته شود
چنانکه مکرر اشاره شده است که خدا تعالی بقدرت خود هرانچه در افاق خلق
کرده در نفس انسانی تعبیه نموده چنانچه فرموده است سنریهم ایاتنا فی الافاق
و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق یعنی ما نموده ایم علامات خود را در افاق
و در نفسهای ایشان تا ظاهر شود از برای ایشان حق و اراده کامله ان خیال تعلق
کرفته که صد دفتر سرادق افلاک را که در احاطه تسخیر او سبحانه اند از زاده جنت
اثر خود را از عالم علوی بسهولت از علم و اراده و مشیت و قضا و قدر که تعلق
بفلک قمر دارد بر خاک نشینان عالم سفلی رسانند چنانچه میفرماید که والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین و چون او سبحانه
خواهد که اظهار نزول فیوضات خویش در خور قابلیت و ظرف هریک از ذرات
کاینات کند مرحمت نموده میفرماید که وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسکناه فی
الارض وانا علی ذهاب به لقادرون و قلب انسان از خزاین الهی بود فیه انوار
غیرمتناهیه خود قرار داده و انسان را دنبال ان بیت الله و بیت در شهرستان وجود
انسانی مکر یکی از ان خزاین چنانکه میفرماید جلت عظمته ما جعل الله لرجل
من قلبین فی جوفه و چون ان خزانه را در حرم سرای بی نیازیست غیر ادخت

اند ادناونیست چنانکه عارف شیرازی فرموده است مدعی خواست که آید بتماشاگه راز
دست غیب آمد و بر سینه نامحرم زد و حقتعالی برای شان و بزرگی انسان و ترا ید
یقین دیدن خاکدان زمین را صاحب دل را خلق نمود چنانکه میفرماید یوم لا ینفع
مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم و دل را منظر خود و حرم سرای خویش شمرده با
منزه است از جا و مکان و در حدیث قدسی لا یسعنی ارضی و سمائی بل یسعنی قلب عبدی
المؤمن فضل انسان را بر جمیع الخلایق که صورت عالم صغیر است نمونه عالم کبیر [illegible]
و تمام افلاک و انجم را بقدرت کامله پیدا کرد و همچنانکه در عالم کبیر بصورت هفت
فلک و هفت کوکب سیاره گردش میسر آمده و هر فلکی را از افلاک رنگی از نور [illegible]
و این مختلف اصیری بسبب قرب و بعد از افلاک یکدیگر نموده و همچنین است [illegible]
در عالم الطف و چنانکه آفتاب بر زجاجه ملونه متنوعه میتابد و زجاجه از شعاع
آفتاب نوریابد با الوان مختلفه خود و برامکنه محاذیه عکس اندازد آفتاب جبروت
شعاع ملکوت بر اجرام شفاف افلاک و کواکب میتابد و از افلاک و کواکب لطیفه
مخصوصه هر کدام از کواکب با الوان متنوعه عکس مینماید و همچنین روشنی
عالم باطن انسان از اطوار سبعه رسیده بحقیقت این عالم صورت عنوان عالم باطن
انسان که عالم صغیر است چنانکه جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است که
الظاهر عنوان الباطن و چون حق تعالی خواهد که انسان را از چگونگی هر دو عالم [illegible]
دار کند دیده دل او را کشاید تا مشاهده نماید چیزی که از او غایب است چنانچه
در حدیث وارد است که اذا اراد الله بعبد خیرا فتح عین قلبه فیشاهد بها ما کان
غایبا عنه پس حاصل میکرد بسبب مشاهده معرفت نفس که مقدمه معرفت
رب است و بلند میکرد درجه او در نزد حقتعالی هر چند نظر خلایق پست نماید
و [illegible] ان کیفیت تحصیل او اینست که بیان میکنم و او اینست که بمدد طالع مسعود
که مظهر عنایت الهیت باعث اخلاص و دوستی بدوستان خدا میشود و بعوت او
باعثه

باعثه معنویه طالب قابل صحبت و خدمت ایشان میشود و از مقتضیات طبیعت
حیوانی و شهوات طبیعت نفسانی روی میگرداند و بموجب توبوا الی الله توبة
نصوحا از جمیع مناهی و ملاهی باز گردد و از حول و قوة خود بمقتضای موتوا
قبل ان تموتوا بیرون آید کالمیت بین یدی الغسال خود را بصاحب کمال بسپارد
تا از حضیض کمی و دنیا باوج کبریا و از مکان ناسخ بمکانه جبروت و لاهوت
رساند و این طریق تربیت بحکم آنکه شیخ است که نفس طالب مبتدی را بعد
تطهیر توبه و بدن از تلویث معصیت باب توبه و انابت پاک گرداند تخم مکاشفه
و مشاهده و معاینه که ذکر اسمی از اسماء الهیت است از تلقین صاحب اجازه بکشت
آورده و با اهتمام تمام متوجه میشود چنانکه فرموده اند با مراعی دوام ذکر
شفا و سیع باعث وصول بمقصد است و سالک بنور و صفای این طریق میرسد
که یکی از انوار اربعه عرش اعظم است و آن مرتبه را عارفان طوبا قال گویند
و چون منتهای از بیش جماد است و منتهای هر چیزی بضد آن رسد پس جماد
عالم روحانیات نزدیک تر است از حیوان و نبات پس شروع ترقی انسان
گذشتن از حیوان است و نبات تا منتهی شود بکمال جماد که قرب عالم جبروت
و علامت ترقی کند در طور اول دل آن باشد که بقدر قوت جذبه و سلوک
پاس نفس تحصیل ثمره آن شجره که نور ایمان است در دل نماید و پیکر او را فرو
گیرد و حواسش را از پراکندگی بیرون آورده جمعیت در دل حاصل شود و باعث از دیاد شوق
و ذوق [illegible] شود و محبت دنیا و هم نشینی اهلش بر دل او سرد گردد و پرهیزکاری پیشه
کند در دنیا پی صادقه او بیشتر از چیزهائیست که بنا بر روشنیها و نور و آفتاب
و ماه نسبت دارد و چون نفرت از دنیا و اهلش در دل پیدا شود در خلوت
تنهائی پای عزلت بدامن توکل پیچد و بعبادت و ذکر حقتعالی مشغول گردد
لکن چون این امر برای دیگر [illegible] مستقیم بر آن حالت نتواند بود و چون او

بر ذو عبادت اوکه نور اسفراست بسبب ان تا عقیدت وصدق و یقین و حقیقت حاصل خود
و ذکر دوام و حرارت نفس روحی با صفت صفا و بکمال رسید بطور ردیف استیلا یافت
و میل او بجهر مبدل میشود و غالب حالاتش عبادت و ذکر پیوسته باشد و صلاحیت
نفس اماره او را اسلام کرده و در شکست خود کوشش نماید و دیده او از این ابیه دل
ناظر گردد و فرق میانه دوست و دشمن بجز دیدن سیما هر کس نماید و چون بدین
مقام استوار گردید خوارق عادات در عالم رؤیا و سنه در اینه خویش مشاهده نماید
مانند پریدن در هوا و گذشتن از آب و پیش از چیزها که بر وکشف گردد ان چیزیست
که هوائیست مانند مثل دیدن بارها و حرکت درختها از نسیم و باد و مرغهای خوش
الحان و مطربان خوش آواز و نفس خبیث با خلاق بهیمی شیطانی و سبعی و بهیمی گرفتار
و تا بصفات شیطانی گرفتار باشد اماره است هرگاه که از صفات شیطانی منزه گردد لوامه
شود و لوامه چون از صفات سبعی معرا گردد ملهمه شود و او وقتی که از صفات بهیمی
مزکی گردد مطمئنه شود و در مقام نفس قبل التزکیه ابلیس لعین تلبیس خواهد
که نار خود را بصفت نور نماید اما نتواند الجهتی خود را از کدورت پاک ساختن
و از جهت فوقانی بمومن است بهرانکه کدورت عین شیطنت است و انفکاک جزئی
از نفس خود محالست و جهت فوق محل فیضان انوار متعالیه و کدورت سفلیه را بجهات
علویه مانعة الجمع است و از جهت تحت هم ممنوعست باعتبار انکه خدا از ان کریمست
که از یکجهت دو دشمن متوجه قلب نشوند یک دشمن نفس اماره که از تحت قلب منبعث
شود مثل اتش یا بخاری تحت قلب را فرا گرفته و دشمن دیگر شیطانست و در وجود
قلب هم راه ندارد کما فی الحدیث القدسی قلب المومن حرم الله و حرام علی حرم الله
ان یلج فیه غیره و از چهار طرف قلب مومن حمله میکند چنانچه در قران از قول شیطان
خبر میدهد که لآتینهم من بین ایدیهم و من خلفهم و عن ایمانهم و عن شمائلهم
شیطان را تصرف است در خیالات انسان و این معلوم است و در حدیث است که در یوم

بدر شیطان که تا در انبیاء در نظر مومنان جلوه میداد و مومنان را که در نظر کفار
تا انکه جبرئیل علیه السلام او را طرد کرد و این تصرف ان ملعونست در خیالات
و از جهات دیگر که تصرف مینماید گاه بصفت نور مکدر و گاه بصورت دیگر
مانند انسان و غیره لکن وقتی که بصورت انسانی نماید بصورت حسنه نمود
نمود و هرچند بمکر و تلبیس همه اعضاء خود را خوب نماید چشم خود را نتواند خوب
نمودن یا اعمی نماید یا اعور یا ازرق یا احول علی کل حال چشم شیطان در حال
بی عیب نتواند بود باقی صفات شیطانی که در طور نفس اماره روی نماید چنانچه
باشند متمثل بصورت انسان بغایت کریه منظر یا بصورت سیاه رنگ ثعبانی
یا سایر حشرات مهلکه یا اژدهای خراب کننده دخانی یا جاهای هولناک مملو
مکدر پر وحشت ظلمانی و فرق میان صفات شیطانی نفس اماره و صفات سبعی
نفس لوامه انست که اماره شریست و فرماینده شر نیست یعنی صالحست و مصلح
نیست و در حالتی که اماره تبدیل یابد و لوامه شود و ترقی سالک در طور نفس
بطریق تنزلست یعنی نفس اماره که در شهر بدن والی و غیره شیطانی صفت ناری
بر او غالب است و چون از صفات ناری تنزل نماید و لوامه شود صفت هوائی
با و غالب شود و چون از صفات هوائی تنزل نماید و ملهمه شود صفت مائی
بر و غالب شود و چون از صفات مائی تنزل نماید و مطمئنه شود صفت ترابی
بر او غالب شود و تمکین یابد و صفت وقار و تواضع و خضوع و خشوع حاصل
گردد و چون صفات شیطانی و سبعی و بهیمی بصفات انسانی مبدل شده باشد
در این مقام اشخاص انسانی از مردم مومن پرهیزکار و نیکوکار و اهل خیر و
صلاح و طهارت و عبادت و کسانی که ارباب نفوس مطمئنه باشند ببیدار
دیده شود و چون نفس از اخلاق ذمیمه مزکی گشته قابل خطاب یا ایتها النفس
المطمئنه شود بامر ارجعی الی ربک راضیة مرضیة مواجه شده بدل که مرقی او

بازگردد وباخلاق حمیده محلی گشته درسلک قوای روحانی حکم فادخلی فی عبادی
داخل ومنسلک گردد وچون از صفات خود فانی وبصفات دل باقی گشت اورا
دل دانیم ودیگر نفس نخوانیم وچون از ملکوت ارضی بملکوت سماوی ترقی نمود
ابواب سماوات بروی وی گشاده کرده وبموجب وادخلی جنتی از اهل جنان گشته
وبسعادت نجات فایز شد ونجات واقعی انسان بدین نهج میسر میشود وچون بصر
سالک از اصغریت میل باحمریت نمود اورا نور رملت گویند وچون احمریت اورا
اورا نور ارغوانی باشد وعارفان اورا طور سیم باشد ومقام محبت است
که معشوق را از کریمی خواهش خود مخبر سازد که یحبهم ویحبونه در حدیث
قدسی است حتی احبه فاذا احببته وباخلاق حمیده واوصاف پسندیده یعنی حکمت
وعفت وعدالت وشجاعت وسخاوت وکرم وجود وسماحت واحسان ولطف
عطا ومروت ووفا ومحبت ورفق وشفقت وعفو ومرحمت وتواضع وحلم
حیا وثبات وورع وتقوی وعبادت وطاعت وغیرها متصف گردد وچون
دل بدین صفات موصوف گردد صیقل ذکر الله سر الهی زنگ اغیار وکدورت
علایق وعوایق از آینه دل زدوده شود وانواع روح وصفا ونور وضیاء
روی نماید اخلاق حمیده جلی واوصاف پسندیده اصلی در صور معدنیات ترنم
وجواهر نفیسه دیده شود مثلا اگر نقره بیند صفت صدق باشد ودر اخلاق
ومروارید حقایق توحید وشاید نقره مسکوک رواج وشهرت ووقار
وتمکین وعزت باشد وشمع از نور شریعت باشد وچراغ از نور طریقت باد
لباس محسوسات علوی نوری مانند شهب ثواقب وماه وکواکب دیده شود
وان نور منور بحسب قابلیت واستعداد سالک وقوة وضعف مزاج وصحت
وسقم دماغ وحضور وتفرقه خاطر ورقت وکثرت وصغر وعظم متفاوت
نماید وچون سالک اهل صفا ونور بین شد نور طاعات وعبادات واخلاق
وصفات

وصفات مرضیه مشاهده نماید مانند نور وضوء ونور نماز ونور ذکر ونور روزه
ونور حج ونور تکبیر ونور تهلیل ونور تحمید ونور سایر عبادات ونور اراده
ونور امانات ونور زهد ونور توکل ونور قناعت ونور صبر ونور شوق ونور
ذوق ونور عشق ونور محبت ونور سایر اخلاق وصفات وجالی هر نور
بکیفیتی وخصوصیتی ممتاز از نور دیگر دیده شود ودرین طور سیاید اللیل
بقطر الحنین را که مخفی بود در عالم سنة وبجهه مغتذی شدن نماید
معنوی بسبب جوع وخلاء ان بدن مستغنی از غذاء عنصری یعنی صفت هر خطر
میل بهوات وجود وی نماید وعروج اورا میسر گردد وچون دل از ظلمات کفر
وضلالت رهیده بحیوة ایمان ومعرفت رسد ومرض نفاق وشقاق
بصحت وصلاح ووفاق مبدل گردد واز خواب غفلت بسبب موتوا قبل ان تموتوا
انتباه یابد وارغما بحبت دنیا ببصیرت ارادت اولیاء وبی اعتباری حطام دنیا
وصول یابد وبتیه غرور از گوش دل بوعایت اوامر ورعایت اشارات معنوی
بیرون آورده واز بیم رعونت وریا منزا گشته پیوسته بذکر الهی مشغول باشد
وصفای دل زیاد شود تا اینکه بدین طور استیلا یافت صاحب ولایت
طریقت وجوب ازین طور بطور چهارم رهد واورا ازین ورطه نجات بخشد و
آینه اورا بزنگار القهر کرده وانجا ودیده ودانسته از بادا وبرق وچون زده
زنگار در پیش نظر ان سالک کند سالک چنان داند که [illegible]
اگر نقوط را نشته باشد گویا در خواب دیده است چنانچه سالکی در حال
کشف راست وگفته است که آینه زنگ آلایم * بر نگه خویش را بزنگ آلایم
تا در خود هم صحیح حاذق شوم * ان صلح کل خویش بجنگ آلایم * واگر از کوشش
ومجاهده وابا ندیجه افشا نمودن سر وکرامات فرعون دعوی رضی کرده
کرامات نوکر در خود نمایست * تو فرعونی وابن دعوی خدا نیست *

ازان بود که کرامات کلی در نزد معصوم مفترض الطاعة واجب الاطاعة است
العظمی است و بی اجازهٔ ایشان بی ادبی و جسارت بحضرت ایشانست چه
ایشان مثل گلند بوی گل با ایشانست و پیروان ایشان مثال همنشین گلند
که بوی گل عارض ایشان پس خارق عادات از غیر ایشان کلی باشد و اقتفای
او در این عاقبت باشد و این مقام حد وسط صراط مستقیم و هادی مقام
سبیل کعبهٔ حقیقی است و نور مشهود درین مرتبه سبز است و از برای
غیر ملت اهل اسلام بسبب ریاضت صفا میسر است لیکن ایشانرا صفای قلب متعذر
دست بدهد لهذا بی نصیب و بی بهره باشند از نجات اخروی و ایشانرا
طور دل نخواهد بود و سیر ایشان در مقام نفس باشد و بمقام دلی نمیرسند
و خوارق عادات ایشان بصفای بدنست نه صفای قلب چون نمود صورت
در آب غیر مطهر و خطرات دنیا در راهست از انجمله سرش میشود در دیده
قلب و نوری که مشتبه است بنور حقیقی و سالک کامست که درین مقام
میماند و ترقی نمیکند بلکه بتدریج روی تنزل نماید و داخل اهل استدراج
میشود و شک نیست که هر فلزیرا که سعی در صیقل کاری او نماید روشن
گردد و عکس اشیا در ان پیدا شود شعر میتوان آیینه کردن جسم و دل را
تاریناش لیک سعی کن که گردد نقطهٔ اسود بیاض چه در حدیث وارد است
که دل را دو نقطه است یکی ابیض و دیگری اسود و هر یک را امکان تزاید
و تناقص هست یکی باعمال حسنه و یکی باعمال سیئه و استیلاء هر یک بدیگر
میسر است پس اگر اسود استیلا یافت و ابیض را بپوشاند صاحب ان قلب
کافر گردد و اگر ابیض مستولی شد مومن حقیقی گردد و چون سالک درین
صراط مستقیم بدستیاری صاحب ولایت ازین طور گذشت خود را بوسط آن
صف النهار حد مشترک رساند و میل بقوس نزول نمود از مقام ...
در

در گذاشت و فروتنی اختیار نمود که ابتدا سیر فی الله است یقین که دل را از خطر
بازگشت رهاند و بمقام عبدیت حقیقی رساند و چون سالک بدین مقام
تمکین متمکن گردد کشف کلی او را روی نماید و حجاب از پیش نظر او برخیزد
و یقین بی آفت او را حاصل گردد و حرکت تواجد و وجد که حرکت بی اختیاریست
ازو دفع گردد چنانچه عارفی فرموده است می نهفتم رازها از عشق او در دل ولی
بعد ازان آن باز نازل شد اسم چه شد مطربا تسبیحا بگیر بحیان تا در ابی کان
سماع وجد صاحبدل نبد اینها چه شد و ازان سبب او را حیرت بسیاری دهند
و اینست تلوین بعد از تمکین و آن کامل آزاد از مراد خود شده بندگی حق را
مسلم گردد و این مقام را عارفان کامل و سروران قابل طور نجم گویند و نور
سبز مشهود دیدهٔ سالک گردد و رب حقیقی آن بنده را قابل خطاب و ما قام
عبدالله کرده ابنده قد قامت معنی او را چون سرو بوستان هدایت راست نماید
و نخل رطب حقیقت او را بربار کرده ابنده بر پای دارند و صلوة حقیقت حاضر
کرده ابنده و بنصاب جمال حضرت معشوق و زکوة لقای با بهای رحمت محبوب
بوصالت او با اهل استحقاق رسانند و بکوه معنوی او را بشمش جهر سنوزد و
مزین بانوار حقیقت گردانیده و عاشق بی واسطه هواس بوصال معشوق
رسد و این را عروج حقیقی باصطلاح خود طور ششم گویند و چون عاشق بعد
فنا بجز معشوق چیزی منظور نخواهد شد بلکه معشوقات همه یکی خود
با خود عشق بازی و غیر خود چیزی نمیشناسد و درین مقام نور حرم مثل دیده
ظاهر نسبت با فتاب یعنی چنانچه شعاع افتاب دیده را خیره و ضعیف
تاریک میگرداند تجلی نور الهی که وجود انبساطی باشد دیدهٔ عقل را تاریک
میسازد و در هنگام ظهور آن نور عقل بحکم المحدث اذا قورن بالقدیم لم یبق
له اثر در ظلمت ابا و عدم متواری میشود و چنانکه غایت قرب صرفی نیستی باید

ظاهر سبب تاریکی بصر و عدم ادراک مبصر میگردد نسبت با دیده باطن نیز همین
حکم دارد و چون سالک راه الله بسیر الی الله از مراتب انوار تجلیات انوار
اسماء و صفات عبور نمود و مستعد تجلی وجود انبساطی گردید آن نور تجلی
برنگ سیاه متمثل میگردد و از غایت نزدیکی که سالک را بحسب معنی و حال
حاصل شده است دیده بصیرت تاریک میشود از ادراک قاصر میگردد
عمری بامید روی تو بودم وانچه سود، جانم چو دید روی تو بیخود ز دست شد،
و چون از غایت نزدیکی تاریکی در دیده می‌آید و ادراک نمیماند فرموده اند بیت سیا
هی گر بدانی نور ذات است، بتاریکی درون آب حیات است، سیاهی و تاریکی یعنی
یعنی سیاهی که در مراتب مشاهدات ارباب کشف و شهود در دیده بصیرت سالک
می‌آید نور ذات الهیست که از غایت نزدیکی تاریکی در بصر بصیرت او پیدا آمده
و در درون آن تاریکی که مقتضی فناست آب حیات بقا باشد که موجب حیات
سرمدیست بهذات شعر هر گونه بدین مقام جا کرد، دعوی قلندری خطا کرد
این فقر حقیقت است الحق، اینجاست سواد وجه مطلق، شمشیر فنا درین مقام است
آن نور سیه درین مقام است، ظلمات و حیرت نبی اینجا، چشمه کفر حقیقی اینجا،
باید دانست که مراد بابن فنا که اولیا را بحسب حال دست دهد نه آن فنا است
که جماعت عارفانند که نزد اهل شهود و حالند حاصلست با وجود بقای عین
و صفت ایشان نظم ای که اندر چشمه شورست جات، تو چه دانی شط و جیحون
و فرات، و حق آنست که اظهار این مراتب نزد طایفه که نه از ذایقان حالند
موجب زیادتی ستر و خفا میگردد و بگفت و شنید اطلاع بان نمیتوان یافت
هر که غرق بحر وحدت شد خبرش اندر فنا، و در هر حال ما چه داند هر که او بیحاصلست
در این حال فنای مدرک در مدرک ادراک او شعوری نماند و از غایت
اتحاد معنوی و قرب نور بصر نماند و مبصر و بصیرت نیز نماند و نور سیه که
از غایت

از غایت افراط قربست قبض نور بصر میکند و بصیرت در اعمال بی ادراک میشود
زیراکه چنانکه غایت ظلمت و افراط بعد موجب خفا و عدم ظهور میشود همچنین غا
نوریت و افراط قرب موجب خفا میشود و نور محض و ظلمت محض مرئی نمی شود و مرئی
مرئی میشود نور مخلوط بظلمت است که مستلزم ضیاست و ظهوری که نسبت بمخلوقات
واقعست نسبت بعالم اسما و صفاتست و الا اصل وجود انبساطی با انبساط صرف هرگاه
تجلی فرماید کثرات بجهات ظلمت اصلی خود که عدم است عاید گردند و نه شعور
ادراک شوند فرد نظر بگذار کین جای نظر نیست، زیراکه نظر امر نسبتیست که بین
که ناظر و منظور است میطلبد و این مقام نظر نیست چه اینجا مرتبه فنا و محو
کثرات و رفع اثنینیت است و ظهور وحدت اطلاقیست چنانکه از جمیع صفات حتی
العلم و الحیاة منخلع گردد فنا فی الله که نزد محققان عبارت از آنست عبارت از چنین محویت
و چون ببقاء بالله رسید دل او بنور علم و حیات مشرق گردد بمثال و لونی و صورتی
و نور لا الوان برنگ در غایت بلند و خود را در مقام صفات الوهیت مشغف
بیند اگر من رانی فقد رای الحق گوید حق گفته باشد و شرح کلام الله دالی
بر مشاهده است که حضرت موسی علیه و علی نبینا الصلوة والسلم در شجره وادی
ایمن نور تجلی مشاهده کرد و از شجره در آن حین که مظهر تجلی بود ندا انی انا الله رب
العالمین شنود این قصه در قرآن مجید مکرر مذکور است کما قال حکایة عن موسی
علیه السلم قال لاهله امکثوا انی آنست نارا لعلی آتیکم منها بخبر او جذوة من النار
لعلکم تصطلون فلما اتاها نودی من شاطئ الوادی الایمن فی البقعة المبارکة من الشجرة
ان یا موسی انی انا الله رب العالمین و چون حضرت موسی نور تجلی در شجره دید و ندا
انی انا الله از شجره شنید یقین او شد که شجره مظهر تجلی است و انی انا الله محض حق
تجلیست بنا بر این مقدمه شجره وجود انسانی که اشرف و اکمل از شجره معدنی
و نباتی و حیوانیست اگر مظهر تجلی شود عجب نباشد و حدیث قدسی لا یزال العبد

یتقرب بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه وبصره ویده ورجله ولسانه فبی
یسمع وبی یبصر وبی یبطش وبی ینطق دلیل محبت بآنکه بنده بکثرت طاعت وعبادت
ومجاهدت وریاضت مظهر تجلی وتخلق باخلاق الله میشود وحدیث نبوی اتقوا
فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله مؤید همین معنی است که دیدهٔ بصیرت مؤمن هرگاه
منور بنور الهی گردید بمغیبات مطلع تواند شود وجمیع کاملان نوع انسان که
ارتکاب ریاضات شاقه مینمایند مقصود آنست که دیدهٔ دل را بنور کشف وشهود
منور سازند تا از تجلی بهره تواند برد واگر بدینه حتی مشاهدهٔ جمال حضرت ذوالجلال
میسر نشدی هرکه در حضرات از مؤمن کامل تواند متی مشاهدهٔ انجمال نمود ثم
ما قال فیل کی بسیند چشم سر این را پس بدید محکم حرافتها را هرکس مشاهده و
ادراک میتواند کرد مگر کسی که بصر او بنور بصیرت منور ومؤید گردد از جهت
میسر است لیکن این نوع تجلی و رؤیت حسی لازم مینماید بشهادهٔ شاهدین یکی آنکه
اگر در آنوقت حاسهٔ باصره را ملحوظ هم آنکه باصره کشاده سبدید سترهم میدید
ودر آنوقت چشم سر مغلوب چشم دل شده است بنابراین معنی معتقر شد که
ان بصیرت است که اینعرفت بصر میبیند وبی نور بصر هم میبیند ولهذا ورد فی
الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن فیکون
اخر قلب المؤمن عرش الله الاعظم وفی مناجات امیر المؤمنین علیه السلم الهی هب لی
کمال الانقطاع الیک وانر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک وقال علیه السلم ولکن
رأته القلوب بحقایق الایمان ودر قبل که چشم سر مغلوب چشم دل شد چشم سر هم مطابق
آن میشود و گوش سر هم مغلوب گوش دل میشود وچشم سر انعقید بینی خلاف
میشود ودر مناجات خائفین از مناجات خمسه عشر وارد است ولا تحجب مشتاقیک
عن النظر الی جمیل رؤیتک ودر مناجات مطیعین فرموده است الهی فاسلک بنا
سبل الوصول الیک وسیرنا فی اقرب الطرق للوفود علیک قرب علینا البعید

کسی از ارباب حاسه باصره
باشد می بیند دوم انکه اگر
انصاحب تجلی را در آنوقت هم

القلوب

وسهل علینا العسیر الشدید الی ان قال ولک لا سواک سهری وسهادی ولقاؤک
قرة عینی ووصلک منی نفسی والیک شوقی وفی محبتک ولهی ودر مناجات محبین
فرموده است فاجعلنا ممن اصطفیته لقربک وولایتک واخلصته لودک
ومحبتک وشوقته الی لقائک ورضیته بقضائک ومنحته بالنظر الی وجهک
وحبوته برضاک واعذته من هجرک وقلاک الی ان قال یا من انوار قدسه لابصار
محبیه رائقة وسبحات وجهه لقلوب عارفیه شائقة یا منی قلوب المشتاقین و
یا غایة آمال المحبین ودر مناجات المتوسلین فرموده است واجعلنی من صفوتک
الذین احللتهم بحبوحة جنتک وبوأتهم دار کرامتک واقررت اعینهم بالنظر
الیک یوم لقائک وغیر این مضامین در تتمهٔ مناجات خمسه عشر وغیر ذلک از
مناجاتی که ماثور است از ائمهٔ اطهار صلوات الله علیهم اجمعین زیاده از حد
حصر است مؤید این تحقیق است حدیثی که امالی صدوق رحمه الله میباشد
قال مفضل بن عمر سمعت مولانا الصادق علیه السلم یقول فیما ناجی الله عز وجل
موسی علیه السلم یا ابن عمران کذب من زعم انه یحبنی فاذا جنه اللیل نام عنی
الیس کل محب یحب خلوة حبیبه ها انا ذا یا ابن عمران مطلع علی احبائی اذا
جنهم اللیل حولت ابصارهم الی من قلوبهم ومثلت عقوبتی بین اعینهم یخاطبونی
عن المشاهدة ویکلمونی عن الحضور الحدیث اینجا از تبدیل وتحویل انقلاب
بصر ولعونه بصر هم مکالمه ومشاهده مینماید ❁ هر کجا بینش بود دیدار او
زکل ❁ چون خیالی کز برآید سر ز دل ❁ وآنچه روایت که در حدیث است که بر
دوستان حق است تجلی حق است در مظاهر خلقیه که این تجلی را تجلی آثاری گویند
باثار عرفا رحمهم الله وانجمله تجلی آثاری تجلی در شجر طور برای حضرت
موسی علیه السلم که آن آتش را موسی دید وجمعی که با او بودند ندیدند باعتبار
آنکه چشم سر ایشان مغلوب دل نشده بود واز مقید بودن خلاص نشده بودند

آتش را خود نشوید و لیس و دوان دیدن الحق بای او حاصل شد و لهذا قال انی
انت انا من المولوی   ان بحث که را باشد کاید بلب جوی تا آب خود از
جوی خود عکس وی باید یا موسی آتش جوی او دید حق روی آید که بر
آتش صد صبح تجر یابد   و از جمله تجلیات آنست که پیغمبر صلی الله علیه واله فرموده
که رایت ربی فی لیلة المعراج فی احسن صورة و ایضا فرموده است وضع الله بظهر
یده فی حسن القلب حتی برد و فی الحدیث القدسی من طلبنی وجدنی و من وجدنی
عرفنی و من عرفنی احبنی و من احبنی عشقنی و من عشقنی عشقته و من عشقته
قتلته و من قتلته فعلی دیته و من علی دیته فانا دیته و معلوم بوده باشد که
چشم سر نبی و امام مطلق بین است مثل چشم دل ایشان بدون حجاب شد
چشم سر ایشان باعتبار لطافت ابدان ایشان و مقام بیاری از انواع مومنین
از مقام ابدان نبی و امام صنعت است چنانکه از اخبار طینت ظاهر میشود و اما
کحایش و کراهادانذارده و من اراده فلیراجع الیها و اما ارواح محل ارواح اولیا صنعت
از شعاع ارواح نبی و امام علیهم السلام لهذا حامل اسرار نبی و امام محل اولیا شد
و چون چشم سر امام مثل چشم سر نبی است فرموده است جناب حضرت پیغمبر صلی الله
علیه واله تسمع ما اسمع و تری ما اری و معلوم بوده باشد که شیطان را تسلط بر
و محل اولیا نیست قال الله تعالی ان عبادی لیس لک علیهم سلطان و برا کار مشتبه
میشود تجلی حق بلی بر سالک ناتمام ممکن است که تجلی حق با تلبیس شیطان مشتبه
شود لهذا محققین قاعده قرار داده اند که بسبب آن قاعده حق از باطل جدا شود
و آن قاعده از کلام حق تعالی معلوم میشود که در حدیث امالیت و ماحدیث را
نقل نمود بمروان اینست حولت ابصارهم الی مدقلوبهم یعنی تحویل و تبدیل میشود
چشمهای ایشان بسوی مدار قلب ایشان یعنی ابتداء تحویل و تبدیل از قلب است پس
اگر تجلی داخل قلب شد و چشم سر را از آن تجلی فرو گرفت بحیثیتی که از بین فوق هم

باعلیم

می بیند

می بیند آن تجلی حمانیست و رحمانیست است و شیطان از در قلوب مومنین راهی نیست
کما فی الحدیث قلب المومن حرم الله و حرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر الله و در کتاب
بعضی اکابر مذکور است که شیخی در مجلده بود عارفی از او پرسید که چه می بینی
آن مرد جواب داد که خدا را در هوا میبینم که بر عرش نشسته است آن عارف پرسید
که از چشم سر میبینی یا از چشم دل آن شخص گفت که از چشم سر میبینم آن عارف
گفت آن شیطان است نه رحمان و گاه باشد که بر سالک نوری ظاهر شود مثل نور
و ضو یا نور ذکر یا نور قرآن یا نور بعضی اولیا و انبیا یا لوامع که عبارت از نوریست
که وارد میشود بر خیال و از آنجا عکس می اندازد بر حس مشترک و باصره آنرا
میبیند و گاه باشد آن نور زیاده باشد خانه تاریک روشن میشود مجموع
اینها و غیر اینها از انوار روحانیست و فرق میان انوار و تجلی یکی از دو چیز
قرار داده اند یا فنا یا علم تجلی در حین تجلی و یکی از دو علامت در هر تجلی
که پای تجلی است و تجلی را اقسام میباشد تجلی نوری میباشد و تجلی صوری
تجلی ذوقی و تجلی معنوی ای تبا عالمهای نور که دیده شود و آن تجلی نیست
پس علامت تجلی یکی از آن دو چیز است که مذکور شد و قاعده برای شناختن
تلبیس شیطان ذکر کرده اند و آنست که شیطان خود را ظاهر میسازد که یا را بدین
نوع نقصان دارد و میباشد یا احول است یا اعور است یا از ذوق یا در اعضای دیگر
دیگر یکنوع نقصان خواهد داشت و اگر بر رنگ نور خود را ظاهر کند صاف
نخواهد بود یکنوع کدورتی در آن نور خواهد بود پس بر سالک است که
باید همواره مراقب قلب باشد و مراعات ادب با حضرت حق نماید تا تجلی فایز شود
قال النبی صلی الله علیه واله ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها و نحو
شعر یک چشم زدن غافل از آن شاه نباشی ٭ شاید که نگاهی کند آگاه نباشی
فاضل محقق مولانا عبد الرحیم دماوندی رحمه الله در رساله خود

ازوقایع خود را نوشته یکی از آنجمله چون مناسب مقام است نقل میشود و نوشته
این فقیر را ذیل نحو نشستن بسیار راحت میبردم و محظوظ بودم و آن باین نحو
بود که پای راست بر روی ران چپ میگذاشتم و مشغول بمطالعه یا ذکر
میشدم یکروز همیشه که رو بسمت قبله نشسته و مشغول کاری میخواهم
بشوم تجلی حق شد باین عاجز بنحویکه بیان نمیتوانم نمود و در همان حال دوزانو
بادب نشستم و این حال استمراری بهم رساند و حیا میکردم که با عیان خود
مقاربت کنم و از آن وقت ترک نمودم آن نوع جلسه را و گاهی بر سبیل سهو تا از
مینمایم که بان هیئت بنشینم و فوراً از آن حال عود میکند الحمد لله رب العالمین کما
هو اهله و مستحقه انتهی کلامه و محقق سابق فرموده است که هرکس که
قائل شده است که رؤیت حقیقی محال است حق کفر است و هرکس قائل شده است
که رؤیت حق ممکن است در دنیا یا عقبا بلکه واقعست برای جمیع رزقا این هم
حق کفر است و هر یک از طوایف مذکور دلیل دارند از عقل و از نقل که مطوی هم
آیات و اخبار است و عارف کامل بهمه قائل است بنحویکه بیان میشود انشاء الله
اما امتناع رؤیت حق تعالی نظر بمرتبه احدیت است که در حجاب عزت باقی است
کل که دران مرتبه لارسم ولا اسم ولا نعت است بلکه مجهول مطلق است نقل
بعزا و سبحانه و نظر باین مرتبه است که سؤال کردند از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله
آیا خدا را در شب معراج دیدی جواب فرمودند که نور است کجا میبینم و ادله
بر امتناع ادراک کنه در کتب قوم مسطور است اما امکان رؤیت حق نظر بظهور
احدیت است در مظاهر اسما و صفات و در مجالی افعال و نظر باین مرتبه است
که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند بعد از سؤال از رؤیت رایت ربی بنور و فی
و رؤیت بصری ممتنع است باعتبار ادله که در کتب قوم مذکور است و دو دلیل
که در کتب قوم مذکور نیست در اینجا بیان مینماییم یکدلیل بطریق حکمت و دو دلیل
دیگر

دیگر بمذاق اهل عرفان اما دلیل بطریق اهل حکمت اینست که ادراک بهر نوع
که بوده باشد خواه ادراک عقلی و خواه ادراک خیالی یا توهمی یا ادراک بصری
موقوف است که ادراک کننده بنحو احاطه بان شیء مدرک بکند تا آن شیء
مدرک شود و حقتعالی محیط است نه محاط والله بکل شیء محیط و اما دلیل
بمذاق اهل عرفان اینست که بصر مقید بین است و عاجز است از دیدن
مطلق و حق تعالی مطلق است لهذا حق تعالی مرئی نمیشود؛ بعض از
طرف ماست ندیدیم کرا نرا؛ حیثی که بود لایق دیدار ندیدیم؛ و
قائلین بامتناع رؤیت آیات و اخبار را تاویل میکنند بمعنی انکشاف قلبی
و بزیادتی انکشاف قلب حمل میکنند اخبار را قال امیر المؤمنین علیه السلام
لا تدرکه العیون بمشاهدة الابصار و لکن رأته القلوب بحقائق الایمان
و این معنی که مذکور شد باحدیث صحیح حق است اما اخبار بسیار است که
ابا میکنند این تاویل را بمنیمایند و اگر بطور محققین اولیاء الله گذاشته
شود و اخبار و آیات هم بر ظاهر خود خواهد بود و او انست که از کثرت
ریاضات شاقه نموده تا دیده دل بنور کشف و شهود منور گردد تا از تجلی
بهره تواند یافت و کفر است رحمه الله تعالی اما رؤیت مؤمنان حق را
در آخرت تحقیقش اینست که رؤیت واقع است بنحوی که در دنیا بر کمل اولیا
وانبیاء
حاصل است که آن تبدیل و تحویل چشم سر اولیا است بچشم دل که چشم سر
وقت تبدیل و تحویل از حصر بینی خلاص میشود و دل انعقد چشم سر
هم می بیند و این رؤیت است و بی تعینیت هم دل میبیند و رؤیت در آخرت
بمعنی انکشاف قلبی فقط هم نیست که رؤیت قلبی باشد چنانکه اکثر علما ظاهر فهمیدند
بلکه رؤیت در آخرت رؤیت قلبی است با رؤیت بصری بدون مغلوب شدن
بصر بصیرت چنانکه برای اولیا در دنیا بوده است با تبدیل بلکه بصر در آخرت

بلکه تنها بهره از رویت میبرد باین نحو که تصفیه در برزخ میشود و این قوه که در بصر است
متبدل میشود بقوه دیگر و بصر از جهت بینی خلاص میشود و مثل دل میشود بلکه
بدون اینکه بصر مغلوب دل شود و کلامی از فصوص معلم ثانی شاهد بر مطلب خود
حکایت نموده بعد از آن گفته خلاصه کلام اینست که این بدن عود میکند بعالم
اما نه باین کثافت بلکه این بدن عود میشود در کمال لطافت و صافی که اگر با
کثافت عود شود حیث که سقفش عرش رحمانست چنانچه در حدیث است و
عرش تحتها فلک تاسع است پس جنت را از کثافت و نجاست خواهد بود پس چنین
اجسام عود مینماید در کمال لطافت و اغذیه هم در کمال لطافت در حدیث است
که الجنة اهل جنت میخورند بوی لطیف خوش بو دفع میشود خلاصه کلام اینست
که عود این بدن است اما صنا ما هذا در این نشاه نمی توان ملائک و جنت و حور
دیدن مگر برای بعضی در عالم خواب یا در مراقبه که بعضی از احوال اخرت بر او معلوم
میشود و در قیامت کبری ملائکه و رضوان و جنت و نیران را اهل محشر میبیند
چنانچه ظاهر کتاب و سنت است و اهل ملت بان قائلند و در عالم برزخ ارواح
مدتی میمانند تا مشاهده بعضی از عوالم را نمایند و ابدان هم در کمال صفا عود
مینمایند و ایضا همرای انست که ابدان قوی شوند و ارواح هم قوی شوند
تا هر یک بتصفان ادراک لذت نمایند و در این نشاه باعتبار غلظت و کثافت
نمی توانند که ادراک لذت نمایند و میدانی که اگر کسی در این نشاه مشغول
علمی باشند یا کار دیگر از اطعمه لذیذه لذت نمی برند باین مضمون علامه نجم الدین
دارانی در بعضی از تحقیقات خود قایل شده است و در قیامت کبری بعد از مرور
از جمیع عقبات و عالم تجلیات الهی بمومنان وارد میشود تا اگر چشم ظاهر
ایشان مثل دل مطلق میشود بلکه مومن کلا او چشم میشود و کلا ان سمع میشود
و مومن بکل ذات خود رائی میشود و حق را میبیند در حالتی که مومن غیر
مقید

مقید بجهات است تا حق مطلق را بچشم ظاهر توانند دید بدون تحویل و تبدیل شدن چشم ظاهر
بچشم باطن یعنی دل چنانچه در دنیا تحویل و تبدیل شد چشم ظاهر بباطن حال حق را
میدید چنانچه مولوی گفته است ؛ دو چشم خود بجز رو را ببین ؛ دیدن هر چیز را
شرط است این ؛ غرض اینست که تجلیات متجدده متعدده وارد میشود تا بصر از جهت بینی
خلاص شود و تبرز و متعلق بعالم ملکوت شود و حق را در مظاهر ملکوتیه با جزئیه
مشاهده نماید و نظر با جزئیات نمودیم و وعده رویت در اخبار بموسی و سایر
مومنین در قیامت شده است و فی التوحید عن امیر المومنین علیه السلم فی حدیث
و سئل موسی و جری علی لسانه من حمد الله عز وجل رب ارنی انظر الیک فکانت
علیه السلم فقال الله تعالی لن ترانی فی الدنیا حتی تموت فترانی فی الاخرة الحدیث و قال
الله تبارک و تعالی و لقد اتینا موسی الکتاب فلا تکن فی مریة من لقائه یعنی من لقائه هو
تعنی فی الاخرة کذا عن النبی صلی الله علیه و آله فی تفسیر علی بن ابراهیم روی عن صهیب
انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله للذین احسنوا الحسنی و زیادة قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار نادا منادیا یا اهل الجنة ان لکم عند الله موعدا
تشتهون ان تنجزکموه قالوا ما هذا الموعد الم تثقل موازیننا و تبیض وجوهنا و تدخل الجنة
و تنجنا من النار قال فرفع الحجاب فنظرون الی وجه الله عز وجل فما اعطوا شیئا احب الیهم
من النظر الی الله و فی بعض الاخبار ان فی الجنة سوقا لیس فیها حور و لا قصور و لا لبن و لا
عسل بل تجلی فیها ربنا ضاحکا مستبشرا هذا الحدیث مذکور در کتاب المجلی فی تعریف
عالم المثال و غیر این اخبار که نقل نمودیم اخبار بسیار هست باین مضمون و اخبار از
ادله عقلیه و آیات و اخبار که دلالت کرده است بر امتناع رویت هم را بها حقیقت
نظر با حدیث صرفه که در حجاب عزتست باتفاق کل عقلا و ایمه از ادله و آیات و
اخبار تجلی دلالت کرده است بر امکان رویت ملک بر و فوق عرش هم را بها حق است نظر
بظهور احدیت است در مظاهر که ابتها بر مظاهر وجود احدیت است ایمانو لو

فتروجه الله اما باید عاقل نشوی از تحقیقات مذکوره بس تن بپرد رفقاً خود و
فتبیر در مقام خود انتها کلامه قدس الله سره **فصل پانزدهم** در بیان منامات
و واقعات و مراقبه باید سالک بداند که هر چیزکه در اطوار نفس برا و ظاهر شود
چنانچه مجملاً مذکور شد و حال هر از حضرت سلاک ذکر مینماید از عالم مثال خواهد
بود خواه الوان و خواه اذنك و خواه نار و خواه شهب و کواکب و خواه انوار
و خواه هر و غیر اینها که مذکور میشود و چون سخن باینجا انجامید تحقیق معنی آنا
نموده برای سالک تا تجربه بیند صدق از کذب جدا شود بدان ای سالک
سایر که عالم مثال عالمیست غیر متناهی و هر چه درین عالمست امثال او در عالم
مثال هست که عالم برزخ هم میگویند و هر چه در عالم نفوس و عقولست نیز
مثال او در عالم مثال هست و حکما اشراق و عرفا کلهم قایلند بوجود این عالم
و بنای این کار بر شهود و رؤیت است که از جلباب بدن فارغ شده اند و بیین
این عالم را بقدر استعداد خود ثنا نموده اند و احادیث از اهل بیت عصمت صلوات
الله علیهم نیز وارد شده است بر وجود این عالم و از ان جمله بلفظ جابلقا و جابلسا
در حدیث وارد شده است و اکابر حکما هم بلفظ جابلقا و جابلسا نشان این
عالم را داده اند و در وسیله این عالم را نزد محققان تفصیلیست و بعضی از ان هست
که قوای دماغی را در ادراک ان شرطیت و از احیال مفصل میخوانند و
منامات و واقعات و عجایب ان درین عالمهاست و ادراک لوامع نیز مشروطست
بقوای دماغی قال الشیخ المحقق عبد الرزاق الکاشی رحمه الله فی الاصطلاحات
اللوامع انوار ساطعة تلمع لاهل البدایات من ارباب النفوس الضعیفة الطاهرة فتنعکس
من الخیال الی الحس المشترک فتصیر مشاهدة بالحواس الظاهرة فتبدو لهم انوار
کانوار الشهب و القمر و الشمس فتضیء ما حولهم و هی اما من غلبة انوار القهر و
الوعید علی النفس فتضرب الی الحمرة و اما انه من غلبة انوار اللطف و الوعد فتضرب

الی الخضرة

الی الخضرة و مثله قال السید المحقق السید نعمة الله رحمه الله فی رسالة و بعضی
قوای دماغی در ادراک ان شرط نیست و از احیال منفصل میخوانند و تجسد
الارواح و تروح اجسا و تشخص اعمال و اخلاق و تصور مناسب و مشاهده ذوات
مجرده در صور اجسام اشباح جسمانیه هم درین عالمهاست و حضرت پیغمبر خدا صلی الله
علیه السلم و آله الکرام بصورت دحیه کلبی در ان عالم دیدی و ارواح گذشتگان
از انبیاء و اولیاء که مشایخ در صور اشباح مشاهده مینمایند درین عالمهاست
و همچنین صوری که در آینه ها و چیزهای صاف مینماید صور این عالمست و هم
موجودی را که ایشان ما کان صورتی درین عالم مناسب این عالم هست و حکم
او شامل جمله مراتب و افلاک و غیرها را و النفوس الکاملة الکاملة ایضا
یتشکلون فی هذا العالم باشکال غیر اشکالهم المحسوسة فی دار الدنیا و یظهرون
بها علی من یریدون الظهور علیه لقوة انسلاخهم عن ابدانهم و بعد انتقالهم الی
الآخرة ایضا خیال مقید مثال و انموذج عالم مثال مطلق است و این هر احدی را حاصل است
پس هر کس بملاحظه این مقید راه بمطلق تواند برد و اهل خلوت را گاه گاه در
اثنای ذکر و استغراق در ان حالت اتفاق افتد که از محسوسات غایب شوند و
بعضی از حقایق غیبی بر ایشان کشف شود چنانکه نایم در حالت نوم و عرفا آنرا
واقعه خوانند و مراقبه هم مینامند و مراقبه را مراتب میباشد بعضی از مراقبه نزدیک
بکشف است و بعضی از مراقبه نزدیک بنوم است یعنی ما بین نوم و یقظه است و
فرق میانه نوم و مراقبه آنست که نوم بسبب صعود بخار معده است بدماغ و باین
سبب رکود و تعطیل حواس و گاه نوم بسبب حرکتی که بدن کرده است میشود
و این معنا تعطیل حواس میشود و انجذاب نفس بر احوال مشاهده مینماید از انوار
میگویند و انجذاب بیشتر از نصف شب نفس میبیند اکثر اعتبار ندارد بسبب آنکه
ان وقت وقت تردد شیاطین است و آنچه در نصف شب دیده میشود اغلب صحیح است

باعتبار انکه وقت نزول ملائکه وارواحست واین مضمون حدیث است وانسان
چون در روز مشغول امور دنیاست وقتی که شب بخواب میرود تا نصف شب
امور سفلیه دنیویه در مفکره ومتخیله او حاضر است ونفس را فراغ تمام از
امور حاصل نیست الحمد درین وقت مرئی نفس میشود غالبا بی اصل است باعتبار
عدم فراغ نفس و برخوردن او بشیاطین وجن در خود چون شب از نصف
گذشت نفس را فی الجمله فراغت حاصل میشود واین وقت وقت عروج نفس است
بسماوات ووقت ملاقات اوست بارواح وملائکه واین وقت هرچه مشاهده
مینماید صحیح خواهد بود واین مشاهده دو نوع است نوعی که نفس میرسد
بلوح محفوظ والحمد را انجاست می بیند این نوع احتیاج بتعبیر ندارد ونوع
دیگر انکه مثال الحمد در لوح است مینماید مثل انکه می بیند که اب صفا یافتن
میباشد درین نوع محتاج بتعبیر است اما مراقبه است که هرگاه قلب سالک
متوجه جناب احدیت میشود درین حال دو صورت مینماید گاهی فیضی از ان جناب نازل
میشود بر قلب واین فیض ولی فیض منشاء رکود حواس میشود وحالی رو مینماید
شبیه بحالت نوم الحمد درین حال قلب مشاهده مینماید انرا مراقبه میگویند
وگاهی درحال مراقبه همه حواس راکد میشود گاهی بعضی حواس وبعضی مثل
باصره راکد است دو رشنا معه این قسم اخیر مراقبه شبیه است بکشف بلکه اول
مرتبه کشفیات است وجناب سید الساجدین علیه السلام در دعای محراب یا رب
فرموده اند انا یا رب الذی لم استحیک فی الخلاء ولم اراقبک فی الملاء جهرا انکه
فرموده اند حیا نکردم از تو در خلوت ومراقبه دیدن تو نکردم در کثرت الله تعلیم
اینست که در خلوت جمیع ظاهر و باطن سالک باید متوجه جناب احدیت باشد تا
رویت بمعنی سابق مذکور بهم دیگر حاصل شود ودر کثرت باید قلب سالک باطن
متوجه جناب احدیت باشد وظاهر با خلق بلند ومراقبه عبارت از توجه قلب

بجناب

بجناب احدیت ومحققین از عرفا چنین فرموده اند که هربان اینها هرگاه منام
منقسم میشود بسه قسم اول کشف مجرد وان چنین بود که ببیند دیده روح مجرد
از خیال هم بنجا امری که هنوز در حجاب غیب بود در خواب یا در واقعه
مطالعه نماید وبعد از ان همچنانکه دیده باشد بعینها در عالم شهادت واقع
شود مثلا کسی بخواب ببیند که فلان بجا رسید قیز است بدین صفت چون باز جوید
همان صفت یابد واین معنی اگر بطریق مشاهده ادراک شود مدرک ان بصیرت
روح بود واگر باستماع هواتف والقاء سمع معلوم شود واسطه ادراک
سمع روح بود ودرین قسم کذب صورت نه بندد اصلا چه روح درین کشف منزه
بود از کذب از وضع وقسم دویم از اقسام نوم یا واقعه کشف مخیل است
وان چنان بود که روح انسان یا در خواب یا واقعه بعضی از مغیبات دریابد
ونفس باعتبار تعلق بدو باوی دران مشارکت نماید وبقوه متخیله از از
خزانه خیال کسوت صورتی مناسب از محسوسات دراو پوشاند ودران کسوت
مشاهده او کند پس معبر بالغ در تعبیران بوجه مناسب از صورت خیالی عبور
کند وحقیقت انرا که مدرک روح بود دریابد وبیان کند ودرین قسم امکان
مداخلت کذب باشد ولیکن کذب محض درین صورت نه بندد وسبب انکه از
ادراک روح خالی نباشد پس اگر در حال ادراک روح خواطر نفسانی با مدرک
روحانی منضم نشود ومتخیله جز حقایق مدرکات روح را خیال لباسی نپوشاند
ان واقعه یا خواب صادق باشد واگر بعضی از خواطر نفسانی با مدرکات روحانی
منضم شود ومتخیله جمله کسوتهای خیالی پوشاند بعضی از ان صادق وبعضی کاذب
بود پس شیخ بقوت علم تعبیر حقایق روحانی از شوایب خاطر نفسانی خالص کرده
وتعبیر نماید وقسم سیم خیال مجرد بود وان چنان بود که خواطر نفسانی بر روح
غلبه کند وبغلبه از روح ان مطالعه عالم غیب محجوب ماند پس در حالت نوم یا واقعه

ان خواطر قوی تر گردد و متخیله هر یکی را کسوت خیالی در پوشاند و مشاهده او غیبا
صور ان خواطر بعینها بی تصرف متخیله مرئی و مشاهد شود و این معنی اگر در خواب
افتد اضغاث و احلام مشرکو بند و اگر در واقعه باشد واقعه کاذبه می نامند
و در این صورت اصلا صادق صورت نه بندد چه نفس را استقلال در منشاء ان خواطر
بود صدقه ان دروا است والصدق و الاصابة اسبابا بعضها راجع الی النفس و بعضها
الی البدن و بعضها الیهما جمیعا اما الاسباب الراجعة الی النفس کالتوجه التام الی الحق
سبحانه والاعتقاد الصدق و میل النفس الی عالم الروحانیات و طهارتها عن الفاظ الخبائث
و اعراضها عن الشواغل البدنیة و اتصافها بالمحامد لان هذه المعانی توجب
تنورها و تقویتها و بقدر ما قویت النفس و تنورت تقدر علی خرق [illegible] العالم
الحسی و دفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود وایضا تقوی المناسبة بینها و بین
الارواح المجردة لاتصافها بصفاتها فیفیض علیها الخطا الموجبة لانجذاب الیها
من عالم الارواح فیحصل الشهود التام ثم ان انقطع حکم ذلک الفیض رجع الی
الشهادة متضمنا بالعلم مستفیدا بتلک القدر بسبب ایضاعها فی الخیال و اما
الاسباب الراجعة الی البدن فهی اعتدال مزاجه الدماغی و اما الاسباب الراجعة الیهما
الاتیان بالطاعات والعبادات البدنیة و الخیرات و استعمال القوی والاخلاق بموجب
الاوامر الالهیة و حفظ الاعتدال بین طرفی الاطراف الافراط و التفریط و دوام
الوضوء و ترک الاشتغال بغیر الحق دائما و الاشتغال بالذکر خصوصا من اول
اللیل الی وقت النوم واسباب الخطاء ما یخالف ذلک من سوء مزاج الدماغ و اشتغال
النفس باللذات الدنیویة و استعمال القوی المتخیلة فی التخیلات الفاسدة و
الاهمات فی الشهوات و الحرص علی المخالفات فان کل ذلک یوجب الظلمة و
الانجذاب و الحجب فاذا عرجت النفس من الظاهر الی الباطن بالنوم یجسدها هذه
المعانی فیشغلها عن عالمها الحقیقی فیقع فی منامها ترا اضغاث احلام و تری ما
تخیلته

تخیلته المتخیلة بعینه اضغاث احلام کلامه رحمه الله
در بیان وحی و الهام
وکشف بدانکه وحی چیزیست که حاصل میشود از حضرت حق تعالی بواسطه ملکی نبوی
خاصه که از برای اوست و این چیزیست که ناسیده نمیشود احادیث قدسیه
بوحی و ایضا وحی گاه حاصل میشود بمشاهده ملک پس او کشف شهودیست
که متضمن است مر کشف معنوی را و الهام حاصل میشود از حق تعالی
بغیر وساطت ملک بان وجهی که از برای او تعالی میباشد با هر موجودی پس
او از کشف معنوی فقط میباشد و ایضا وحی از خواص نبوت است از جهة
تعلق او با امور ظاهره و الهام از خواص ولایت میباشد از جهة تعلق او
با امور باطنه و ایضا او مشروط است با دائره تبلیغ دون الهام و ایضا وحی آن
چیزیست که قبول مینماید عقل از اعلای از خود و یافت میشود بوجه تمام
بدون تالیف قوای نفس او و او میرسد بنفس او چیزی که نفس او را
بذات خود استنباط ننموده و بفکر خود استخراج نکرده و او مخصوص است
بر شخصی در یک عصر که میرسد وحی با او در حال بیداری و میان خواب و بیداری
پس وحی علم غیبی سماویست که افاضه میشود بانبیاء و رسل علیهم السلام بواسطه
یا بدون واسطه و انکه بواسطه است مثل علمیست که میرسد بواسطه جبرئیل
یا غیر او از ملائکه و انکه بغیر واسطه است علمیست که حاصل میشود از برای ایشان
از جانب اقدس الهی خاصه و این وحی بدو قسم او مخصوص است بانبیاء علیهم
علیهم السلام و ان علمیست که حاصل شده است از ذوات ناسیده شده است بکتاب الهی
و علم ربانی و اما وحی مشترک پس و حاصل است از برای انسان و حیوان و نبات
و معدن و سماء و ارض مثل و اوحی فی کل سماء امرها و مثل و اوحی ربک الی
النحل و مثل و اوحینا الی ام موسی و این قسم مسمی است بوحی خفی و وحی الهی
که مخصوص بانبیا باشد مسمی است بوحی جلی پس وحی گاه میباشد بصوت

الهام حقیقی مختصات به نبی و ولی پس کسی که بوده باشد تابع انبیاء و جز کمال و
اخلاص از اولیاء و کسی که مطلع نباشد بر تمیز دادن میان این دو الهام او نمی باشد
ولی و عارف و استحقاق ارشاد هدایت کردن ندارد و اینست که خواطر چهار
قسم است و معرفت کامله تمیز نمودن اقسام است از یکدیگر و از اقسام خاطر
رحمانی و ملکی و شیطانی و خاطر نفسانی جهت صعوبت تمیز میان این دو خواطر
واجب است متابعت انبیاء و اولیاء زیرا که از برای انسان تمیز معرفت میان این
خواطر رسیده است پس خواطر رحمانی آنست که داعی باشد بسوی توجه بجانب
اقدس الهی بالکلیه و ترک ما سوای او و خواطر ملکی داعی میشود بطاعات
و عبادات و خیرات و مبرات و هر چه متعلق باشد بشریعت و طریقت و حقیقت
چه مراد بشریعت تخلیه است از صفات رذیله و بطریقت تحلیه است بکمالات عقلیه
و بحقیقت مشاهده انوار الهیت از عالم اسماء و صفات بدون حلول و
اتحاد بقدر استعداد خود و خواطر شیطانی چیزیست که باعث میشود توجه
کلی بهوای نفس و مخالفت حق و ترک نمودن اوامر او و مخالفت حق است
و موافقت او چه دشمن اراده نمیکند برای دشمن خود مکر و غدر و شر و خواطر
نفسانی داعی میشود بنفع معین از ملبوس و ماکول و قول و فعل و تعدی نمودن
بغیر الخیر خواهش کرده است اصلا اگرچه الذ و احسن او باشد ظاهرا بتمیز
کثیر و فوق سایر او و خواطر شیطانی آنست که او مخالفت مینماید در شیئی معین
و شیطان مخالفت مینماید در هر چه امکان دارد پس ملک و رحمان جند واحدند
چنانچه نفس و شیطان نیز جند واحدند از اینست که فرموده حضرت پیغمبر
صلی الله علیه و آله اعدا عدوک نفسک التی بین جنبیک و قیل اعداء الانسان
اربعة الدنیا والهوی والنفس والشیطان و اما کشف او عام و خاص و صوری
و معنوی میباشد و مطلق او صادق میشود بر وحی و الهام و در الخیر حاصل میشود

ملکی یا هاتف غیبی با صوت جوهری که میشنود او را ولی و میفهمد معنی او را
و گاه بغیر صوت میباشد بواسطه یکی از حواس پنجگانه یا در خواب مثل خواب
انبیاء در مبدء نبوت و گاه تعبیر مینمایند از او بالهام و گاه میباشد بلا واسطه
هجوم نمودن او بر قلب که گویا القا میشود در او از جائی که دانسته نمیشود
سوای اینکه بوده باشد عقب طلب و شوق یا نباشد و سوای آنکه اطلاع
بر سبب او هم رسد که از او استفاده شده است از علم یا باشد زیرا که گاه میشود
مشاهده ملکی که القا میکند بقلب و گاه میشود سماع بدون مشاهده ملک
و گاه میشود با القاء او در دل بدون شنیدن مثل حدیث قلب و گاه میباشد
این هجوم در خواب چنانچه در بیداری میباشد و تعبیر کرده شده است از او
بفیض و تجلی و سوانح چنانکه نور آفتاب هر گاه واقع شود در خانه مشاهده
مینماید آنکه در او هست هر چیز را که در خانه میباشد پس همچنین است صاحب
الهام بالنسبه بر بیت قلب خود پس مشاهده مینماید الخیر در او و مخفی است از
چشم ظلمه قلب بسبب اشراق نور او چنانچه مأثور است اذا اراد الله بعبد خیرا
فتح عین قلبه لیشاهد بها ما کان غایبا عنه و الهامی که عامست گاه میباشد
بسبب و آن هم میرسد بتخلیه نفس از صفات رذیله و تحلیه او بصفات حمیده
و افعال جمیله و آنست الهام طبعی حقیقی و آنکه بغیر سبب است الهام مجازیست
مثل آنکه هم رسیده است انحوای نفسانی نفوس و اقتضاء طبایع و امزجه و حصول صناعت
از منه و امکنه در زمان استقرار نطفه در صلب تا زمان وقوع او در رحم تا زمان
تعلق حیات تا زمان خروج از رحم بحسب طالع و برج و کواکب سعد و نحس و منشأ
این افعال و تغییر کرده میشود از آن اختلاص رهبان و سحره و کهنه و کفره و تمیز
نمودن میان این دو الهام را بسته است بفکر دقیق نبوی و شهود حقیقی که مطلع
شود بر اسرار و بر حقایق اشیاء که تعبیر شده است از او بحکمت الهی و صاحب مرتبه
الهام

از تجلیات و فیوضات از علوم و معارف نسبت باهل مجاهده و علوم و معارف مخصوصه
که منکشف میسازد انها را جناب اقدس الهی بر مجاهدین بکشف نمودن
غطا از ابصار ایشان و این علوم مسمی میباشند بعلوم لدنیه و معارف
وجدانیه و کشف من حیث اللغة رفع غطا است از چیز مطلوب و من حیث
الاصطلاح اطلاع عارف است بر ماورا حجب غیبیه بقوت کشف الهی و
حجاب عبارت است از حقیقتی از حقایق موجوده پس میباشند بعضی از حجب
اجسام و بعضی نفوس و بعضی عقول و حجب نفسانیه نیز مسما است نبراز دادنت
و سر در تسمیه نمودن این حقایق بحجب بعید بودن انها است واسطه میان عبد
و مولی نه اینکه جناب اقدس الهی محتجب شده باشد چیز محجوب نمیسازد او را شیئی
و اوست ظاهر در هر شیئ و چگونه محجوب میسازد او را شیئی که اسفر انوار
و تجلی اسما و صفات اوست بلکه اینها حجب اند از برای خلق و بنظر ایشان
حجب اند و ناچارند در وصول بجوار الله بر رفع و کشف انها و اما بودن اینها
واسطه پس بجهة و اعتبارات یا از جهة واقع شدن اینها در طریق سالک علی
الله بعد م مصادف و یا از جهة بودن انها واسطه در افاضه برکات و انوار
از جناب اقدس الهی بر عبد چنانچه وارد شده است در روایات از عقول ائمه
علیهم السلم و محمد الحجاب صلی الله علیه و اله و از برای حجب چنانچه مراتبی میباشد
بحسب عموم انواع و خصوص انها و گویا شده است بذکر این مراتب خبر
از ائمه اطهار علیهم السلم و وارد شده است که حجب هفت است و روایت
شده است که هفتاد است و روایت شده است نیز که هفتاد و هفت است
و همچنین روایت شده است که انها هفت صد است و روایت شده است
که هفتاد هزار حجاب است و ملخص کلام بعضی اهل التحقیق از انجمله فاضل محقق
قاضی سعید قمی قدس سره در کتاب اربعین که هذا است اینست که مراد بحفت

بحجب

حجاب جسم سماویت باطلاق و عنصر هوایست با اطباق او و از حار و بارد
و مختلط بما و ارض و غیر مختلط و عنصر ماء است با طبقات او و ارض است
با طبقات سبعه او و مولید ثلثه است و مجموع این عامات هفت است چنانچه
از امیر المؤمنین علیه السلم وارد شده است که اول حجب هفت است و مراد
بهفتاد انواع عامه است که مندرج اند تحت سبعه و در فوق مراتب دیگر
میباشند و از ابن عباس از امیر المؤمنین علیه السلم روایت شده است که از حجاب
بنی ادم هفتاد جنس است و مراد بهفتاد هفت سموات سبع است با این انواع
سبعین و مراد بهفت صد انواع علیست که تحت سبعین است و فوق هفتاد
هزار است و مراد بهفتاد هزار انواع حقیقت است که میباشد در تحت
انها اشخاص و وجه بودن حجب باین عدد شاید این باشد که در حدیث عرش
مذکور است که اطباق عرش از انواع جسم هفتاد هزار طبقه است و شاید
خبری باشد که مروی است از امیر المؤمنین علیه السلم در خبر حجاب ان حجبة
کل حجاب من الحجب السبعین سبعون الف ملك قوة کل ملك منهم قوة
الثقلین منها ظلمة و منها نور و منها نار و منها دخان و منها سحاب و منها
برق و منها مطر و منها رعد و منها ضوء و منها رمل و منها جبل و منها عجاج
و منها ماء و منها انهار و هی حجب مختلفة الحدیث حیث منها را جعت بحجب
و نیست شکی اینکه الحدیث ذکر نموده است از اصناف حجاب انها اجسام میباشند
و شاید مراد بملائکه صور نوعیه و ارباب انواع و صور شخصیه باشد چنانچه
وارد است از نبی کل قطرة نزلت ملئکة بامر الله سبحانه و اما اطلاع بر خصوصیات
این انواع منیست مر احدی را راه با و احصا نمی نماید او را مگر جناب اقدس
الهی که احصا نموده است هر شیئ را و چون میباشد انسان منتخب جمیع
احسام و ارواح و خلاصه کافه اعیان و اشباح پس از هر نوعی از انواع شیئ

و فی روایة ان لله سبعین الف حجاب [illegible] و ظلمة [illegible]

حجبة جمع حجاب و ارد [illegible] حجاب و حجاب [illegible]

میباشد دانسته و باز جاریست سنة الله التی لا تبدیل لها پس حجبا جمیعا حجاب
میباشد بر نسبت با او و بنظر لیس الی الله پس ناچار است مر سالک بقدم
صدق را اینکه کشف نماید این حجب را و دفع نماید این استار را لعل الله یوصله
الی جواره و عسی ان یکون له مقام فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر و
کشف این حجب است که بمیرد از صفات جسمانیه و لوازم لیزیه و مقتضیات
قوای حسیه و مرادات قوای باطنیه و بگرداند مطلب و مقصود خود را
واحد و اینست موت ارادی که اشاره فرموده است پیغمبر صلی الله علیه و اله
باو که موتوا قبل ان تموتوا و گفته است حضرت مسیح پیغمبر ما و او بار ملکوت
لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین بیان حدیث بوجهی دیگر آنست
که عالم ملک نزد بعضی عبارتست از عرش و کرسی و سموات سبع و هیولی
و طبیعت و عناصر اربعه و موالید ثلثه و نزد بعضی دیگر عبارتست از عالم
جبروت و ملکوت و عرش و کرسی و سموات سبع و هیولی و طبیعه و عناصر
اربعه و موالید ثلثه هرگاه شمرده شود ملکوت نزد بعضی دیگر عبارت است از
عقل اول و نفس کلیه و طبیعه و افلاک و ارکان و هیولی عالم سفلی و عناصر
اربعه و موالید ثلثه که محسوب نشوند بواحد و بر جمیع این تقادیر میباشند
عوالم هجده عالم و بعضی قدر است از عالم ملکوت نیز که روح عالم ملک
و حقیقت اوست پس میباشد مجموع سی و شش عالم ساقط میشود از این
عوالم الکلی که این محض مضاف است باو باقی ماند سی و پنج و مضاف
میشود با یشفا از عالم انفس همین قدر از جهت وجوب تطابق صورت و
معنی بعد اسقاط نقش از او باقی میماند هفتاد عالم مطابق لقوله تعالی
و قول النبی صلی الله علیه و اله و چون میباشند این عوالم کلیات که
مشتمل اند بر جزئیات کثیره و میباشد تحت هر کلی هزار جزئی حکم و فی
یوما

یوما عند ربک کالف سنة پس میشود حجب هفتاد هزار از نور و ظلمة
و لطیف و کثیف و اما بیان سرادقات محقق سابق فرموده است که عبارتست
از نفوس مجرده سماویه و ارضیه اول آنها سرادق جلالست و او هفتم
سرادق است در هر سرادق هفتاد هزار ملک است فیما بین دو سرادق
پانصد ساله راه است و او عبارتست از نفس کلیه که متعلق است بدنیا
دنیا و از نفوس ما تحت او و مسمی شده است نزد بعضی بروحانیت قمر
و از برای او میباشد اعوان و انصار بسیاری و ثانی آنها سرادق عزتست
و او عبارت است از نفس کلیه مدبره آسمان دوم و مسما است بروحانیت
عطارد و در برای او هم میباشد از ملائکه اعوان و انصار و سیم میباشد سرادق
کبریا و او عبارتست از نفس کلیه متعلق با آسمان سیم و مسمی است بروحانیت
زهره و چهارمی سرادق عظمت است و او عبارتست از نفس کلیه متعلق
با آسمان چهارم و مسمی است بروحانیت شمس و پنجمی سرادق قدس است
و او عبارت است از نفس کلیه که مدبره آسمان پنجم است و مسمی است بروحانیت
مریخ و ششم سرادق جبروت و او عبارتست از نفس کلیه موکله بر آسمان
ششم و گفته میشود روحانیت مشتری و هفتمی سرادق فخر است و او
عبارتست از نفسی که مدبره است مر آسمان هفتم را و گفته میشود روحانیت
زحل و هشتمی نفس کلیه متعلق بفلک ثوابت است که مظهر کرسی است در
عالم ملک و از این جهت است که مشتمل است بر کواکب غیر محصوره و نهمی
سرادق وحدانیت است و او عبارتست از نفس کلیه که متعلق است
بفلک نهم که اوست مظهر عرش در این عالم و باین جهت است که خالیست
از کواکب و این سرادق چنانچه منقولست از حضرت امیر المؤمنین علیه
السلم میباشد مسیر سبعین الف عام و شاید اشاره باشد بعد از نوعی

في سبعين الف عام

که میباشد تحت این نفس کلیه و بعد از مراتب نفوس مراتب عقل کلیست و مراتب جواهر
عقلیه غیر محصوراتست ولا یعلم جنود ربک الا هو و منتهاست بحجاب چه او واسطهٔ
دراف فیض نور ذات بسایر مراتب موجودات و برعلم چه او مظهر معلومات جناب
اقدس الهی است تا اینجا کلام محقق سابق بود ضعیف را بخاطر رسیده است که
بیان حجب را بطریق دیگر ذکر نماید لهذا معروض میدارد که اکثف و اغلظ همه
حجب در حرکت عروجی حجب اعراضست مثل الوان و حرکات و اضافات و ذنب
و شئون و اغراض و مطالب و شهوات و آلام و الحذ شبهات بایشان از آنچه
راجع بنفس میشود انسان میباشد مثل فنا دنین و اموال و غیر ایشان و فوق
این حجب سیما است بلذة ما فوق او و حجب جسمانیه است از ارضین سبع و سموات
سبع و جمادات و نباتات و حیوانات چنانچه مانور است در کافی در حدیث
طینة که حضرت آدم علیه السلم خلق شد از هفت قبضه از اسماء که هر یک
یک قبضه اخذ کرد جبرئیل علیه السلم و همچنین قبض نمود از هفت طبقه زمین
از هر طبقه قبضه و آدم علیه السلم مخلوق از ایشان شد و فوق این حجب سماوات
اما در لذة سابق و ما فوق او حجب مثالیه است که عبارت از عالم مثال
باشد و در سابق بیان او شد و فوق او حجب هیولانیه است که عبارت از هیولی
باشد که او عین و محل طبیعت است و فوق او ما بین حجب آنها میباشد و فوق او حجب
طبیعت است و او مرکب صور نفسانیه است و فوق او برزخ است و فوق او حجب
نفسانیه است و او مقام معانی صور عقلیه است و این صور ممتاز باشد از یکدیگر
و فوق او برزخ است و فوق او حجب روحانیه است و او مبادی صور معانی
عقلیه است و نامیده شده اند در اصطلاح برقایق و ایشان ممتاز و مصور
میباشند فی الجمله بنوعی از تصور و تخیل و فوق ایشان نور است و فوق او حجب عقلیه
است و او عبارت است از معانی عقلیه و شاید که از جملهٔ حجابیت اینست کرده

اینها کرده معنویه و تشخصات عقلیه میباشد هرچند ممتاز و مصور نباشند لیکن
متمایز در صفت میباشند و فوق اینها سفید است و اینها سبب امکنه و اوقات و
تعدد اینها میباشد حاجب اند برای نفس از مشاهده کردن او ما فوق او را
و حجاب نفس محیط است بجمیع اینها او اول و اوسط و آخر است و مشکل ترین
حجابهاست از حیثیت خرق تا بالک مصباح مصفی و سراج منیر نباشد کجا میتواند
رفع این حجب را نمود و هر حجابی که رفع شد ما فوق او مکشوف میشود تا
بحجاب نفس رسید هر گاه او خرق شد معرفت رب حاصل گردید که من عرف
نفسه فقد عرف ربه و اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه و حقیقت کشف رفع
حجب است از حقیقت خود و نیست شیء که رفع نماید بهمکر از حقیقت خود نه
چنانچه مرویست از امیر المؤمنین علیه السلم انه قال لیس العلم فی السماء فینزل
الیکم ولا فی الارض فیصعد الیکم ولکن العلم مجبول فی قلوبکم تخلقوا باخلاق
الروحانیین یظهر لکم و مثل و ست حجب معنی اخبار حضرت عیسی علی نبینا
و علیه السلم و چنانچه دیده میشود که معلم هر گاه افاده نماید ادراک فهم نماید متعلم
مگر بقدر آنکه در وسع او هست و معلم منبهی و مذکری هست مر او را از آنچه فراموش
نموده است از فطرت خود و کشف صوری اگر متعلق باشد بحوادث دنیا و تیر
مستات بر هبانیه چه ایشان ریاضات و مجاهدات که مشغول میباشند
مطلع گردند بر مغیبات دنیویه حسیه و میشود که حاصل میشود از جهت ریاضت
مثل سحره و زنادقه و کهنه و همچنین ایشان میشود که صاحب کشف صوری که
متعلق بدنیا و احوال او میباشد گردند و اما اهل الله از سالکین همت
ایشان اعلی است از آنکه التفات داشته باشند باین امور و مشغول لذت باجر
اجل و اعلی است که عبارت از امور اخرویه باشد و میشمارند این قسم را از
قبیل استدراج و مکر و گفته اند که اصحاب الکرامات کلهم محجوبون بلکه

وثنی طایفه قومی میباشند که فوق ایشانند و اهل ملتفت نمیشوند بامور
اخروی نیز فضلا عن الدنیوی چنانچه فرموده اند الدنیا حرام علی اهل الاخرة
والاخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی اهل الله ایشان صاحب کشف
معنوی میباشند واو کشف خواص است واو مراتب بسیار دارد واعلی از همه
کشف حضرت ذات الهیست ومشاهده نمودن اوست در مظاهر بدون حجاب
از او بفعل یا اسم یا صفت یا رسم واین مقام ممکن نمیشود بر وجه تمکین مگر از برای
صاحب ختم نبوت وصاحب ختم ولایت وصاحبین کشف اگر باشند از جهت او
کشف صوری در هر آنی وساعتی جایز است چه خواطر او متعلق بحوادث سفلیه
کونیه نمیباشد زیرا که او متوجه است بامر اعلی است که عبارت از عالم ملکوت
وجبروت ولاهوت باشد وما بین این الزام میباید اکثر عوام بلکه بعضی از
خواص چه زعم ایشان انست که کسی هرگاه عارف باشد بحوادث کونیه
نمایند عارف نیست وندانسته اند که پیغمبر ما صلی الله علیه واله کامل مطلق
بود بلکه همه کاملها از انبیا وملائکه مقربین مستفیض از او میباشند مع ذلک
نبود مر او را علم بحال شتر گم شده خود تا جبرئیل نازل شد وخبر داد او را
بحال او وهمچنین نبود او را علم بحال عایشه در ادعای عقد او تا جبرئیل
علیه السلم نازل شد وهمچنین حضرت ابراهیم علیه السلم علم نداشت بحال
ملئکه وحضرت لوط بالبشر بایشان وحضرت یعقوب بالبشر بحضرت یوسف
علیه السلم وامثال آن وکشف صوری گاه حاصل میشود از جهت غیر عارف
کامل بلکه از جهت غیر مؤمن بلکه از جهت کافر وازین معلوم میشود که او مطلوب
اهل سنیت والتفات نمیباشند ایشان را باو واکثر نتایج وعمل احتراز مینمایند
از و چه او موجب خود نمایست وخود فروشی سد راه حقیقت است شیخ محمود
شبستری رحمه الله فرموده بیت در گلشن هاکه توهات شطح وطامات خیال
نور

نور
تو بود واسباب کرامات ؛ کرامات تو اندر حق پرستیست ؛ جز آن کبر وریا وعجب وهستیست
درین هر چیز کان نز باب فقر است ؛ همه اسباب استدراج ومکر است ؛ ز
ابلیس لعین بی شهادت ؛ شود صادر هزاران خرق عادت ؛ گر از دیوار آید
گاه از بام ؛ گهی در دل نشیند که درو اندام ؛ همی داند ز تو احوال پنهان ؛
در آرد در تو کفر وفسق وعصیان ؛ شد ابلیست امام ودر پی تو ؛ بدو لیکن
بدین هالک رسی تو ؛ کرامات تو گر در خودنمائیست ؛ تو فرعونی وان دعوی خدائیست
لیکن عوام اهل الله کسی را میدانند که صاحب کشف صوری باشد واعراض
مینمایند از صاحب کشف معنوی ومیگویند که اگر این اشخاص اهل الله
میبودند ومطلع میشدند از احوال ما واحوال مخلوقات وهرگاه قادر
باشند بر کشف احوال مخلوقات البته قادر بر کشف احوال اعلی از و که عبارت
از معارف الهی واحوال عوالم غیب است خواهند بود وندانسته اند که حضرات
اقدس الهی لطف مینماید ازینکه مطلع سازد احوال ایشان را بر اهل دنیا وهرگاه
میبودند از جمله که متعرض احوال خلق بشوند قابل قرب الهی را نداشتند
فاهل الحق لا یصلحو للخلق کما ان اهل الخلق لا یصلحو للحق پس بدانکه کشف صوری
متعلق است بعوام که عبارت از عالم ملک بوده باشد وکشف عالم ملکوت متعلق
بخواص واو کشف معنوی است وکشف عالم جبروت ولاهوت متعلق است باخص خواص و
صاحب کشف جامع مراتب ثلاثه را واعلی است از همه وجایز نیست که رجوع
نماید از اعلی باسفل مگر از جهت ضرورت چه هر عالی متنزل از فعل سافل دون
عکس پس اهل حقیقت متکفل میباشند افعال اهل طریقت دون عکس واهل
طریقت متکفل اند افعال اهل شریعت بلکه باید مباشر باشند افعال شرعیه را
دون عکس وکشف معنوی کشف صور حقایق مجرده ومعارف علوی است
بحکم تجلیات اسم علیم واو مراتب بسیار دارد مرتبه اول ظهور معانی در قوه مفکره

بسبب استعمال مقدمات بلکه شاید مستقل شود مطالب بدون استعمال مقدمات
و ناصیده شده است وجدت و اعلا از مرتبه ظهور و معاینت در قوه عاقله
که مستعمل است مر مفکره را وحدس از توابع اوست و اعلای این مقام مرتبه
الهام است و اگر ظاهر معنی باشد بلکه روح یا عینی باشد اورا مشاهده روحی
میناصند پس مرتبه سر است و فوق او نوع بعضی مرتبه خفی است و ممکن نیست
با و اشاره و مقلوب نیست اظهار او بعبارت چنانچه فرموده است حضرت
سید اوصیاء علیه و علی اولاده الطاهرین الاف التحیة و الثناء الحقیقة کشف
سبحات الجلال من غیر اشارة و هرگاه سالک در مقام متمکن شد رسید بایک
مقامات از کشف و شهود و مراتب کشف وابسته است باستعداد سالک و
مناسبات روح و توجه سر او و چون مبانی شد استعدادات متفاوت شد
مقامات کشف نیز متفاوت واضح و اتم او کشفی است که حاصل میشود از برای
کسی که مزاج روحانی او اقرب باعتدال تام باشد مثل ارواح انبیاء علیهم السلم
پس از برای کسیکه اقرب باشد بایشان نسبت و کیفیت وصول بمقامات کشف
متعلق است بعلم سلوک و واجب است دانسته شود اینکه متصرف در وجود از
اصحاب احوال بحقایق مقامات مثل انبیا و اولیاء در احیا و اموات و قلب
مواد جسمانیه و طی زمان و طی مکان بجهة اتصافات ایشانست بصفت قدرت و اسمائی
که مقتضی است ان امور را بجهة تحقق ایشان بان اسماء و بوجود حقانی و هو وحی
یا بواسطه روحی از ارواح ملکوتیه یا بغیر او بلکه بخاصیت اسماء الحسنی مثل قدیر
بر صاحب قدرة و علیم بر صاحب علم و مرید بر صاحب اراده هرگاه دانسته شد این
مراتب پس بدانکه شریعت و طریقت و حقیقت از اقتضاء رسالت و نبوة و ولایت
و وحی و الهام و کشف از اقتضاء اسماء ذات و صفات و افعالست که عبارتست
از علم و قدرت و اراده باشد چه جمیع عالم امکانی واقعست بحسب اسماء الهیه

پس

پس وحی از اقتضاء اسماء ذاتیه و الهام از اسماء صفتیه و کشف از اسماء فعلیه
و اسماء کلیه منحصرست در اینها و عالم واقعست بترتیب الهایی قران از اقتضاء
وحی است و او از اقتضاء ولایت و اسماء ذاتیه است و حدیث قدسی از اقتضاء الهام
و او از نبوة و اسماء صفاتیه است و حدیث مقدس نبوی علیه السلم از اقتضاء
کشف و او از رسالت و اسماء فعلیه است پس هرگاه اراده کند جناب اقدس الهی
ذاتیه شئی معینی یا فعلی را احداث نماید اول در مشیت و محبت حقیقیه وجود
مطلق ای وجود لا بشرط که رحمه و نفطه و سر مضمر و سر مقنع بسر است و الاحد
فی الحقیقة شئی واحد بسیطی است بلکه در امکان البسط از وی متحقق نیست از جهة
عدم وجود شئی سابق باو و نا اینکه صلاحیت داشته باشد که جزء او میشود
زیراکه هر شئی که فرض کرده شود از آثار او میباشد و شئی مرکب از آثار خود نمی شود
و هرچه مقصود کرده در نفوس و تعقل شود معقول از اثر او و از اثر اثر اوست لکن
متعدد و مراتب است بقیاس هیئة تعلقات او و متعلقات او چه هر دو باید
مشابه هم باشند چنانچه میانه حرکت ید کاتب و میانه حرف فما مکتوب بیاید
از مشاهده و عیانات و از ان مرتبه نازل میشود بمراتب ازل او چه مراتب وجود
مطلق بحسب اعتبار فوادی چهار قرار داده اند مرتبه اول ناصیده شده است
برحمه و نفطه و مرتبه ثانی برباح و نفس رحمانی نفخ فاء و مرتبه سیمی بسحاب مزجی
و حروف او کلمات عالیات و مرتبه چهارمی بسحاب متراکم و کلمه تامه که خلق نمود
باو خدا تعالی هر شئی را از اشیاء که مرتبه اول ماخوذ است از قول خدا تعالی و هو
الذی یرسل الریاح بشرا بین یدی رحمته چه رحمت شایع است و علامت حصول
و بشارت او ریاح است چنانچه در این سر ظاهر است و مرتبه ثالثه که سحاب مزجی باشد
در تمام این فرموده است حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه الی بلد میت فانزلنا به
الماء و سحاب متراکم عالم مثال است که ملحوظ شده باشد تعلق او بمعلول و

قسمت او بمجاهده و بذل جهد ساختن احکام متعلقات اوست باو قال الله تعالی
سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق الآیه قال علیه السلام
العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة وما خفی
فی الربوبیة اصیب فی العبودیة این بحر و حدیث حاکمند درین مقام باین احکام
هر چند باعتبار متعلقات باشد نه باعتبار ذات چنانکه هرگاه یافت شود کلمه
از فاعل داند از شنوا دریافت میشود باز صاحب و وا این تعریف کلمه اسماء
صفات الله عبارت است از معانی که تجلیات ذات و سبب اتحاد آنند مثل علم و قدرت
و حیات و اراده و اسم عبارت از ذاتیست که فاعل این معانی میشود مثل عالم و قادر
و اسم اگر دلالت کند بر ذات بی اعتبار حال مظاهر آنرا اسماء ذات میگویند و در همه
مراتب ذات باین اسما متجلیست و حکم ایشان در همه مظاهر ظاهر است و ان اسم
هو و احد و صمد و مانند که الله نیز اسم ذات است و اگر دلالت کند بر ذات باعتبار
صفتی از صفات آنرا اسماء صفات گویند و اگر باعتبار فعلی از افعال باشد مثل خالق
و رازق اسماء افعال گویند و صلی الله علی محمد و آله اجمعین

نسخهٔ عرق [illegible] مجرب

سنبل	زرنباد	[illegible]	قرنفل [illegible]	لسان [illegible]	بادرنجبویه
٤٠	١٠	٤٠	٤٠		
دارچینی	بابونه چینی	سعد کوفی	بهارنارنج	گل سپید	
٤٠	٤٠	٣٠	٤٠	٤٠	٤٠
[illegible] ترنج	جوز بوا	سنبل [illegible]	[illegible]	پوست ترنج	عنبر اشهب
٤٠	٣٠		١٥	٢٠	٢
[illegible]	عود قماری	مصطکی	قرنفل	اذخر مکی	هیل
١٥	١٥	١٠	٣٠	٣٠	٣٠
سادج هندی	عود الصلیب	سنبل الطیب	زرنباد [illegible]	اسارون	شقاقل مربی
١٥	١٥	١٧	١٥	١٥	١٥
[illegible]	قاقله کبار	ورق [illegible]	گلاب	ریحان	انجیر

این نسخه [illegible] را [illegible] داده [illegible] دوا را در [illegible] تمام دو روز [illegible]
[illegible] برگ ترنج و علف [illegible] و مصطکی [illegible] در همان ساعت [illegible]
و [illegible] در [illegible] بریزند و درهم [illegible] برگ ترنج و علف [illegible]
مصطکی [illegible] در وقت گرفته داخل [illegible] بریزند و عنبر را در [illegible]
[illegible] و با آتش ملایم عرق بگیرند فقط

٩

بسم الله الرحمن الرحیم

رب علیم حمد علی عظیم

افتتاح دیوان سخن ذکر عظمت و ثنای جلیل الوصف است که دبیر خردی نظیر در عرصه دار الانشاء قدرتش چند انکه ابلق تیز تک خامه را مسیر خیال صعبت انگیز میتماید جز تقدم عجز قدم بر نمیدارد و مفتاح ابواب لسان کلام شکر نعمت نا متناهی ولی نعمتی جمیل النعمت است که پیر سال خورده ضمیر منیر در زوایای قصور هلکتش هر قدر چله نشین فکرت بعزیمت عزم ثابت با کمند مندل اندیشه صندوق سینه دقیقه جرات اقامت ننموده تاب نمی آرد آن پادشاهی که نه کرسی افلاک کرسی کرسی نشین بزم لولاک نموده و ازمخت الواب رحمت بر روی عالمیان از سماک ابلی کشوده ان ولی نعمتی که نعمت بی نهایت ولایت را زیب خوان سلطان اقالیم وجود فرموده و مصطفی لولاکی نکهت ثنائی از آیینه ضمیر منیر نبوت تنویر حبیب خود زدوده و دروده نامعدود و ثنای بی حساب سزاوار نبی و ولی است که از متابعت ایشان عنوان

ای ذکر توام قفل زبان را مفتاح | وی شکر توام برزم بیان مصباح
نعت نبی و ولیت از روی شرف | دیوان مرا شد آیت استفتاح
بر آینه ضمیر اهل عرفان | کاسرار نهان جمله عیان آمده است
پوشیده نماند که بدیوان سخن | از صدق کنم معانی چندی بیان

شبی در بستر دل سوزی و نومیدی خفته و شب هجران افروز تب رانک در بر گرفته بی تاب آه بزم جان را شمع و غوغای فغان و ناله در پریشانی دل جمعیت جمع

شبی دلگیر چون گیسوی دلدار | نبی جان سوز بود دم در تن زار
ز بس تاب تب از خویشم خبر نه | بجز ناله برم کس را گذر نه
چراغ کلبه ام آه شرر خیز | ایاغ باده ام چشم گهر ریز
ندیم جان خیال روی جانان | انیس دل اتش در خلوت جان
سرم را متکا زانوی فکرت | نه گر جا ام فراش استراحت
ره نظاره گی بر دیده بسته | ره بگشوده چشم دل نشسته
زبان بی زبانی باز کرده | بیان شرح راز آغاز کرده
بر آورده ز دل دست مناجات | که ای ز حمت رحمت روی حاجات

عمریست که ذره وار هوا داران مهر سرم که افتاب عالمتاب از عکس جمالش تابشت و ماه شب افروز بر غذار بر جمالش جابی و روز کاریست که هزاران طلبکاران کلم که روضات مسجان از گلستان نشر یوی برده و هزاران اتش درد و هجران طلبکار در ز

چون از آثار گلزارش نمونه بکف آورده جهانیانش تشنه کام دیدار بوی آن
خریدار آلهی اگرچه این ذره بمقدار را مهر آزمائی خورشید فکر خام است تا به نفخه
نور الکلام است و این مرغ زار زار هرچند دل اسائی در آن مرغزار حرمان بکام
است ادعونی استجب لکم اساس امید را نظام است بسوز دل عاشقان چهره
و بتاب جان مشتاقان رنجور باه سینه شرر خیزان سوخته جان و باب دیده خونریز اشکریزان افروخته روان

بگلگون قبایان خونین کفن | که باشد قباشان بتن پیرهن
بدستان سرایان گلزار شوق | که مرهم بود شان بدل خار شوق
بسوداییان متاع بلا | که سرمایه سودشان شد عنا
بصحرانوردان راه طلب | که در راهشان توشه باشد تعب
بغواصی چشم اهل نیاز | که در بحر خون اند هنگامه ساز
بشام غم تیره روزان هجر | که هستند چون شمع سوزان هجر
بفیروزی صبح امید وصل | بدلسوزی جنگ نا امید وصل
که کنی شام درمی ز سحر | بکن روشن از نور مهرم نظر

در این مناجات بودم که برخ باب امید گشودم تیر دعایم بر هدف اجابت رسید
و نسیم محرم بر مشام جان وزید و سفیده صبح صادق دمید ناگاه فروزان شد جمال
آن خورشید که ذره وار مرغ دل از هوایش پر جا پر مید دیده حیران دیده منور چنانا عالم آرایش منور گردید

برداشت زرخ نقاب مهر ازلی | بنمود جمال شاه عشق علی

ازدود

بزدود ز آئینه دل زنگ فراق | شد صیقلی و مجلی از نور علی
از نور علی چو چشم جان روشن شد | ظلمتکده روان روان روشن شد
مرآت جهان نمای شایست کنون | گر نور علی مرا جهان روشن شد

ذره از تربیت نور مهرش در وجود این بی وجود بخود آمد هستی و بود این گرد راه داد
ان سلطان اقالیم عرفان و این مالک دل و جان در بین محبت لعل گهربار
گشوده فرمود که کرت زیور باید بغواص بحر ژرف سخن شوی و درر لآلی
اشعار را از صدف شکنی و جواهر زواهر قصیده را از تار و از عقد جمال جان
کنی و لآلی متلالی ترجیع و ترکیب را سوار آثار بر ساعد دل عروس سخن افکنی
و نظم درر غرر غزلیات را طوق گردن شوق گردانی و گوشواره گوش جان از
زر و سیم مثنوی و مخمس ساخته بیاقوت و مرجان رباعیات و مقطعات مرصع کرده
بگوش آویزانی صراحی و جام از ساقی نامه در دست و از باده سخن
نامه سرمست ساقی بزم سخن گردی و بقوت کیفیت صهبای فصاحت که بدست
آوردی هوش از سر اهل کمال بری زبان نگهدار بیان بعرض گشودم و بخدام حضرت
عرض نمودم که در میدانی که شیرمردان دلاور از بیم قدم نتوانند گذاشت
این ضعیف خونین جگر چگونه این بار تواند افراشت

در عرصه که شیر ژیان بحر باخته | بر روی حکم دست بلان رنگ باخته
در معرکه که شاهسواران نامدار | بر خاک ره فتاده بعجز ...

دران هوا که بال سیمرغ ریخته
بر فرق افتخار یلان خاک بیخته
ازاین جگر فگار نزار نحیف زار
باری چه خیزد و چه بر آید بکار زار

باین خطا مرتکب مخالفت شدم و اسباب املا و انشاء دیگر مرتب شدم که طالب المولی مذکر زن که باشد طالب الی ارشش گفتن حکایت طالب المولی مذکر اندرین دعوی که اقدم جرأت در میدان نهادم و دیوانی باندک زمانی ترتیب دادم امید از شهسواران شهرستان سخنوری و شهسواران میدان صنعت پروری چنانست که بنظر عیب در این اوراق ننگرند و از راه مکرمت از عیوبش بگذرند و مضمون کلام بلاغت نظام شیخ مصلح الدین سعدی رحمه الله را بکار برند که هر عیب که سلطان بپسندد هنر است زیرا که این فقیر را از مفر معانی و بیان کسی خبری نداده و نه در شعر عروض و مثل آن کاری افتاده

ای متکی مسند عرفان شاعری
کافاق پر صدات ز صیت کمالتان
عنقای فکر هر چه زند بال کی رسد
بر کنگره دریچه قصر خیالتان
کرده نهان ز رشک لطف زلال خضر
در جام صنع موج زند چون زلالتان
هر جا بود بساط نشاطی و عشرتی
نقل لب طراوت مقالات عالیتان
از مشرب سخن چو تشنه است بگذرد
تا دهر هست نیست بگیتی زوالتان
امید آنکه بهر قبول کلام من
صادر شود ز دفتر فکرت مثالتان
این قطعه را که جلوه عنایت برد دعا
کردیم مختصر که بگیرد ملالتان

تاهست

تا هست آفتاب جهانتاب را فروغ
تابنده باد کوکب فرخنده فالتان

از رشته امید گره دیده وا کره
تا دل گشت بستان لطف با کره
عهد بلی چه بست دلم بست از بلا
پیوند جان بشود از وصل وا کره
دامی است این جهان بی صید مقصود
خطا که آمده است ز سر تا بپا گره
بستیم چشم آز جواز جمله ماسوا
بگشود دست حق ز همه کارها گره
بگشود عقده دل بلبل درین چمن
تا وا کرد غنچه ز بند قبا گره
انگشت فکر جان نگذارد کی بجا
کو خصم تن بدست زند جابجا گره
اعجاز عشق بین که زند بهر نفس گل
عشاق را ز موجه بحر هوا گره
تا آن گره بخاطرم آمد گشوده شد
در پای عشق بر رخ جان هم جدا گره
گرچه حباب و عقده اوراق گل صبا
هم میکشد بدل ز دل بلبل صبا گره
ای غنچه لب باغ مخور دمبال شوق
بالای هم زنی ز علایق چرا گره
بگشای در هوای تماشای شیخ حاج
گر مدح اوست عروه بحر فنا گره
در گلستان عقده گشائیش آمده است
پیوسته همچو بلبل بستان سرا گره
تا زد بر بال جلوه او بال و پر زند
از بال جبرئیل گره دیده وا کره
کاف کمال و نون نوالش بیکدگر
بست و گشود عقده ایجاد را گره
یعنی که تا بهم گره کاف و نون نزد
بر صورت گره نشد از حق صبا گره

در خلق آسمان و زمین هر که فکر کرد — معلوم کرد کاین همه مشکل گشا کره
ما خسته‌ایم زهی بقدرت که ما کرد — در راه معرفت برخ فکر ما کره
شاهی که زامر حق کره الفت بجود — بر ماهیت ز جود زده جند اکره
چه آدم و چه نوح و خلیل و کلیم و روح — واکرد او ز کار همه انبیا گره

اعنی علی عالی اعلا که تیغ او
بگشود هر زمان ز دل مصطفی گره

تا نور او ظهور نموده بود — پنهان بلطف حضرت خیر الوری کره
یعنی که از اشتیاق جمالش جهان جان — می بود دلش ... بصبح و مسا کره
شاهی که در ضمیر سکینی باز کرده — از خاطر شریف حبیب خدا کره
شاهی که ناخن کرمش تا بحکم جود — شد آشنا نشسته بود دلش آشنا کره
شکر خدا که پنجه جهش ز قلب ما — واکرد کرچه داشت فزون از احصا کره
شکر خدا که حبل متین ولای اش — بر جان کره زده است زهی جانفزا کره
خصمش که رشته ای کرمش پای بند جان — هستش بجان ز ناب ستمگر دلها کره
در هر دلی که دوستیش جا نمود خوش — دنیای دون بدل نزدش مطلقا کره
ای سروری که هر که بعقد ولای تو — حبت عاشق نهد بیش با کره
پیوست تا بحشر قوام رشته حیات — بر جان نزد نهیب بلا کی وفا کره
چون تا رسانت لطف جباتی مانترا — ز انر و زند برشته نظم و دعا کره

تا عشوه‌های

تا عشوه‌های حسن دلهای عاشقان — هر دم زند ز خلقت زلف دو تا گره

جان محب و خصم تو از مهر و قهر تو
بی عقده باد و باد ز سر تا بپا گره

ای در هوای گلشن کوی تو سالها — طیار جان گشوده بهر گوشه بالها
بود ار چه گنج وصل تو در کنج دل نهان — جویا بهر خرابه دلش گشوده سالها
با شد نعت گرچه رسا ز رساق عرش — شد نارسا ز پایه قدرت خیالها
هر کاملی که کنه کمال تو کی رسد — گردد که کاف ان شده عاجز کمالها

هر چشمه حیات جباتی چو لعل تو است
نوشد بهوی چشمه لعلت زلالها

زهی حسن جهانسوزت که شمع خانه دلها — چو زلف ... پروانه دلها
فسون جادوی سحر از قصه بگذشت و افسانه اخر — ز شرح زلف ... افسانه دلها
مدام امید ناتوان بسوی کنج مهرت جان — چو جغدی آشیان گیرد بسوی ویرانه دلها
بیا جانان وداع تا کنم در نامه جنبش — که هم جانان جانهایی و هم جانانه دلها
کنون کز ساغر لاله گلشن میچکد ژاله — بیا ساقی لبالب کن ز می پیمانه دلها
برای صبح نورانی ز جهت شام ظلمانی — منور کن زرخسارت دمی کاشانه دلها

جباتی تا بچنگ افتد تو را جام جان بنگی
چو مستان حلقه میزن بر در میخانه دلها

زهی ز قد رعنایت خرامان سرو بستانها
بهار روی زیبایت صفا بخش گلستانها

مکن شمع دل افروزت نهان در پرده فانوس
بسوزان ز آتش حرمان پر پروانه جانها

چه مهر است این که تابید از مه رویت که می‌تابم
فروزان از فروغش شرق و غرب و کاخ و ایوانها

فسون عشق پروانه نگوئی زاهد افسانه
شبی با پرده گر بینی رخ شمع شبستانها

دراز دامن دلبر سری در جیب فکرت بر
مشو سرگشته از غفلت چو غول اندر بیابانها

گرم بر تن چو گل جامه شد از دست غم پاره
کند از سوزن مژگان رفو چاک گریبانها

حیاتی را چو مرغ دل رخسار تو شد مایل
کجا بینش شکفته خاطر از گلگشت گلستانها

بیا ساقی بگردان جام می را
بچین از نو بساط بزم کی را

بیفکن در خم انگور حالت
بگو سر کرده است کم چنگ و نی را

بهر دل گر کلی نشکسته خاری
از آن بهتر بود افغان نی را

نه با او میتوانم بود از رشک
نه دور از خود توانم دید وی را

بمجنون بیابان گرد گوئید
که لیلی بهر تو آراست حی را

چو از کوی تو آمد داد مشتاقان
مژده قاصد فرخنده پی را

حیاتی راست مطلوب آنکه بود
وجودی بی وجودش هیچ شیئی را

زلب دیده بخواهی گر نشستن ما را
نقاب از چهره بکن لطف عنبرین ما را

چه کم شود ز تو گر جرعه رسد در کام
ز شهد ناب لبت طوطی شکرخا را

طپید بخون چو شهیدان ز تیغ حسرت گل
بگلشن ار نمائی جمال زیبا را

بر غم من منشین بیش از این به بزم رقیب
ندیم زاغ مفرما تذرو رعنا را

مساز زخم دلم تازه از پریشانی
بدست شانه مده طره چلیپا را

برون خرام دمی از حریم ناز ای گل
نوازشی بنما بلبلان شیدا را

حیاتی از تو تمنای بوسه دارد
برارش از لب جان پرور این تمنا را

سبزه دوش آرایش میدهد بستان را
گل تفقد میکرد بلبل خوش الحان را

لاله شکفتش دل از تبسم غنچه
غنچه تنگ در بر داشت شاهد گلستان را

رفته سنبل اندر تاب همچو زلف محبوبان
میزند صبا شانه زلف عنبرافشان را

گل بخون همی غلطید از نظاره بلبل
می فشاند بلبل هم در قدوم گل جان را

دیدمش حیاتی را سرو لاابالی وار
از غمت چو گل صد چاک کرده جیب و دامان را

وقت است که آزاد کنی مرغ نفس را
بدرود نمائی چمن کنج قفس را

منع دلم از ناله مکن در پی محمل
کز ناله کسی منع نکرده است جرس را

باری چه شود طوطی شکر شکن جان
شیرین کند از شهد لبت کام هوس را

زاهد چه زنی لاف بجولانگه عشقش
در عرصه سیمرغ کجا زهره مگس را

خاموش جانی مشو از شکر وصالش
کین دولت جاوید نماند همه کس را

دوشم بعشوه ساقی مه روی جوش ادا | بر کف نهاد جام فرح بخش غم زدا
شستم ز لوح سینه چو زان باده نقش غم | شد جلوه گر در آینه ام عکسی از خدا
گردید روشنم که نگردد بغیر عشق | ظلمت فروز بزم شه و کلبه گدا
جز داغ جوئی ز سینه سوزانم آتشی | افتد ز آه و ناله دلم گر دمی جدا

جانی که دارد از تو جانی عاریت
جانا بیا که تا بجمالت کند فدا

جانا بمسند ابنهمه آئین جفا را | ترسم که فراموش کنی رسم وفا را
در بزم خودم گر ندهد راه عجب نیست | خورشید بمحفل ندهد راه سها را
شاها چه شود تازه گلی گر ریافکند | در گلشن لطف تو بکشکول گدا را
چون آهوی چین نافه گشاید گر افشا | موئی بکف از طره مشکین صبا را

شد خاک براه سر کوی تو جانی
شاید که رهی بوسه زند آن کف پا

ای روی تو آفتاب دلها | پنهان شده در نقاب دلها
غیر از الف قد تو حرفی | ناخوانده ام از کتاب دلها
دلها همه شد کباب از تو | تا چند کنی کباب دلها

شب

شب کرد ای زلف چون کمندت | از دیده ز دیده خواب دلها
جز پیک تجسه کسی نداند | از زلف تو اضطراب دلها
دلها شده خاک بس بکویت | آگه نه از حساب دلها
آید همه شب چو نجم ثاقب | بر دیو محن شهاب دلها
در میکده غم تو جانا | شد خون جگر شراب دلها

شب تا بسحر کند جانی
در کوی تو انتخاب دلها

ای از رخ تو صفای دلها | پر نور ز تو فضای دلها
عشقت ز ازل لوای شاهی | افراشته در سرای دلها
دلها همه مستعد بلا گرد | بالای توای بلای دلها
افکنده ز هر طرف کمندی | گیسوی تو از برای دلها
تا چند نهی ز زلف سرکش | زنجیر جفا بپای دلها
در هر دو جهان شها نباشد | جز وصل تو مدعای دلها

یکدم به برت نشد جانی
آسوده ز ماجرای دلها

شد گنج سینه پنهان گنج غمت نگارا | اسرار گشت گنجینه از دل شد آشکارا
تو شاه ملک حسنی من بر در تو سائل | باری بشکر شاهی بنواز این گدا را

درباغ جام لاله لبریز شد زژاله بگذار خالی از می ساقی ایاغ ما را
اکنون که صحن گلشن شد بزمگاه عشرت باید زدن دمادم آن جام عنبر را
در پرده غنچه ای گل تا کی نهفته باشی بیرون خرام و بنواز مرغان خوشنوا را

بیگانه تا نگردی از خویشتن حیاتی
دیدار کی ببینی آن یار آشنا را

هر دم چه زنی بر دلم آن خنجر کین را عشوه نکن چند کنی چشم حزین را
شد آهوی چین در خم زلف تو دل من در خون کشی از خنجر کین آهوی چین را
در کلبه احزان چه شود گر شبی آیی از وصل خودم شاد کنی جان حزین را
مشکل که گهر نظم مرا قدر که باشد از خون جگر پرورش آن در ثمین را

شد خاکنشین بر سر کوی تو حیاتی
یاری بنواز از کرم این خاکنشین را

صباحی چو روی بتان دلفریب شدم دیده روشن بروی حبیب
بچوگان زلفم دل از دست برد ز گوی زنخ بر کفم داد سیب
نخواهم کشیدن از آن کوی پای ببرد سرم تیغها گر رقیب
کرم بر دل ریش دستی نهد جراحت چکد زآستین طبیب
نخستین که گسترد دارای جود بدربار خوان کرم بی حسیب
ترا ساغر می بچنگ اوفتاد مرا باده از خون دل شد نصیب

حیاتی

حیاتی بطرف چمن باز گل
بجوش آمد از مستی عندلیب

مجلس مجلس است و بزم جشن و آهنگ رباب بر تو جام بلورین رنگ ماه و آفتاب
خانه بی اغیار و ساقی یار و مطرب نغمه ساز بوسه شیرین لبان در کام مستان شهد ناب
سقف زرین سطح سیمین صد مجلس نشین هر طرف جام مرصع ریز یاقوت مذاب
شاهد در بر باده در لب ساغر می عنبر دا تن توانا دل شکیبا جان عشرت کامیاب
کی به بیداری میسر میشود این عیش و نوش خود حیاتی می کنم با خویش می بینم بخواب
یا رب از الطاف کن تا کون ها گو نکن دست جان از دامن عشقم الی یوم الحساب

آفتابی در دل شب گر حیاتی بایدش
از جمال دختر رز گو برانداز نقاب

خشت از باغ وصل تو شد داب دوزخ از داغ هجر تو در تاب
شد مبین ز قد و رخسارت شرح طوبی لهم و حسن مآب
رفت فصل دی و بهار آمد خیمه زد طرف لاله زار سحاب
نوعروس چمن ز حجله ناز شد خرامان و برگشوده نقاب
نافه بخش غزال چین گردید سنبل تر ز طره پرتاب
شد صبوحی کشان گلشن را شبنم اندر پیاله باده ناب
در چمن موسمی حیاتی را ساقی از جرعه بیا دریاب

در تحسین علم موسیقی حیاتی را
ساقی از جسر فه بیاد رباب

طبیب بیمار را چاره تاب و تب　　تو و حرز فرخال و عناب لب
کمان بروا از خدنگ جفا　　مغلطان نگون بسکرم بی سبب
جنانم بروی تو هجران گرفت　　خبر از سر و سالم در روز و شب
گرفتی کمال و خط و زلف و رخ　　همه چین و ماچین شام و حلب
بلطف عیسوی خلق کریم　　پناه عجم پادشاه عرب
کسی را که کوته بود دستگاه　　ز نخل بلند تو چیند رطب

گرایش جاودان باید
حیاتی میاسا دمی از طلب

ای نو را چهره خوب قامت خوب　　از قدم تا بسر تمامت خوب
نافه چین سنبلت بنگر　　بوی گیسوی مشکفامت خوب
برده رونق ز خوبی طوبی　　جلوه سرو خوش خرامت خوب
گشت شیرین مذاق طوطی جان　　زان لب شکرین کلامت خوب
بیکند وصف قامت تحریر　　خامه در یا سر تا قیامت خوب
تا جهان هست جان و روح و لطافت　　صبح فرخنده باد و شامت خوب

چون سلامت در آن حیاتی راست
زان سبب باشد این طامت خوب

م

خبر مطرب که دل شدم بی تاب　　گوش مالی بده بگوش رباب
بر کش زخمه زان از ناخن　　گر نباشد نوا ز کف مضراب
در مقام نوا ز صوت حدی　　دل ما را بگوشه دریاب
نغمه انگشت بگردان جان　　در حصار طرب ز بسط ظاب
آگهم کن ز گردش دوران　　داری از دف چو در کف مضراب
کس نیاموخت علم موسیقی　　بی نوای خوشت ز هیچ کتاب

باشد آواز خوش حیاتی را
قوت روح از لب تو در هر باب

فصل گل و موسم شباب است　　دل واله و جان در اضطراب است
اکنون که چمن بساط آراست　　بر ساغر و باده آفتاب است
رخسار گل و نوای بلبل　　جام می و نغمه رباب است
از مرغ سحر صفیر برخاست　　برخیز تو هم نه وقت خواب است
ساقی ز کرم بیار جامی　　کان داروی درد شیخ و شاب است
تعمیر دلم کن از نگاهی　　کین خانه ز سیل غم خراب است

هر فرد در این غزل که بینی
از دفتر غیب انتخاب است

سرو نازی عشوه سازی شوخ و مست　　لاله رویی شعله خویی می پرست

سنبلش پرتاب و نرگس نیم‌خواب / غمزه‌اش خونخواره و لعلش می‌پرست

دل طپان و خوی‌فشان و لب گزان / همچو مرغ نیم بسمل نشست

غنچه‌سان از غنچهٔ لب شکفته و کف / کی ز جام جلوه‌ام مدهوش و مست

هر که باشد دیده در عشق باز / کی خیال خواب و خور در سینه است

خرم آن عاشق که در کام نهنگ / بر بساط خواب و خور با ز نشست

کی ستاند باده جنت ز حور
چون حیاتی هر که مست از الست

مهی از رخت باز در دل نشست / فروزنده مهری به محفل نشست

ندارد بجز سوختن بهره‌ای / ز داغ تو زخمی که بر دل نشست

بزم خودم خواند و بنشاند و گفت / سهائی بجای مقابل نشست

زد لبها فغان خواست همچون درا / که لیلی خرامی به محفل نشست

حیاتی نگفتی چرا از برم
مهی خواست آسان و مشکل نشست

غم عشقش آمد دامن جانم گرفت / شحنهٔ شوقش گریبانم گرفت

غمزهٔ فتنه‌گر چشم کافرش / رهزن دین گشت و ایمانم گرفت

رشته‌ای از گیسوی زلف سرکشش / گر چه مشکل آمد آسانم گرفت

آفتابی گشت تابان از رخش / تخت و فوق و کاخ و ایوانم گرفت

از شرا

از شرار برق آه سینه‌سوز / آتشی در خرمن جانم گرفت

بس ز گلها بوی وفائی دیده‌ام / غنچهٔ دل از گلستانم گرفت

چون حیاتی عاقبت لعل لبت
در میان آب حیوانم گرفت

نگویم مرغ دل تا جا گرفته است / بگلزار جنان ماوا گرفته است

ز نرگس چشم مست فتنه‌جویت / میان عاشقان غوغا گرفته است

چه دارد سرو تو از ناز در بر / که از سر سایه بازم وا گرفته است

ز هر عضوم چو نی از آتش عشق / دمادم شعله بالا گرفته است

نباشد یاد سرو شمع قمری / سر از آن قد رعنا گرفته است

ز لیلی طلعتی بازم چو مجنون / جنون دل ره صحرا گرفته است

حیاتی را بگو سر بر مدار از
دو دیده گشته بر دریا گرفته است

این سرو روان بوستان است / یا قد بلند دلستان است

این ناله زار عاشقان است / یا بانگ درای کاروان است

این نفحه بود ز کوی جانان / یا نکهت گلشن جنان است

عشرت که بلبل است بستان — با زمزمهٔ داستان است
عمریست که چشم آبیارم — در باغ رخ تو باغبان است
دیریست که عندلیب جان را — در گلشن کویت آشیان است
پا و املکش از سر جیانی
زان روی که خاک آستان است

این نکهت چین زلف یار است — یا نکهت نافهٔ تتار است
این طرهٔ سنبل است در باغ — یا حلقهٔ جعد مشکبار است
این سلسله بلاست دل را — یا رشتهٔ گیسوی نگار است
این بانگ فغان بلبل جان — یا غلغل چهچه هزار است
از برگ گلت دمیده ریحان — یا بر مصحف خط غبار است
دیریست که چشم چشمهٔ خرم — در گلشن کویت آبیار است
قد تو طراوت سرو بستان — روی تو مرا گل بهار است
بی روی تو گر روم بگلزار — گلزار بدیده خارزار است
چون نقش قدم شها جیانی
در رهگذر تو خاکسار است

باغ جنانم چمن کوی اوست — سرو روانم قد دلجوی اوست
قبله که جانم و محراب دل — در حرم و بتکده ابروی اوست
لامعهٔ ساطعهٔ نخل طور — پارهٔ تا پرهٔ خوی روست
ناظم سررشتهٔ دام بلا — شانه کش سلسلهٔ موی اوست
رایحهٔ چین و شمیم تتار — نکهتی از نافهٔ گیسوی اوست
سحر حلالی که بیان میکنند — غمزه‌ای از نرگس جادوی اوست
هر که مه عکس جمالش بود — آینه‌ای از رخ نیکوی اوست
طوطی شکرشکن نطق من — بلبل دستان سخنگوی اوست
آنکه همیشه سوی کس روی اوست
روی جیانی بجهان سوی اوست

تا گریهٔ چشمان تو ام جام شراب است — بر لب نه نفسم ساقی اگر ساغر ناب است
بیداری شب مرا قصه و شب تا بغبار — بیدار بود دل اگرم دیده بخواب است
با ماه رخش گرچه مرا قدر رسها نیست — بر قلب رقیبان نظرم تیر شهاب است
زاهد نزنم طعنه که از کنج غمم یار — آباد بود دل اگرم خانه خراب است
در سینهٔ مرا نشئهٔ بتقبیل مساییل — داری تو کمان گر سبق و درس کتاب است
از آتش جانسوز غمت ای بت سر — دارم دل بریان اگرت میل کباب است

یا علی

از شوق لب و عشق رخت همچو حیاتی
حاصل ز دل و دیده مرا آتش و آب است

گردش ساغر چشمان تو بی‌چیزی نیست / گشتن خنجر مژگان تو بی‌چیزی نیست
جلوهٔ سبز قبایان خط و خال سیاه / بر لب چشمهٔ حیوان تو بی‌چیزی نیست
چون مرغ گرفتار که در کنج قفس / این همه زاری و افغان تو بی‌چیزی نیست
گلرخا در چمن ناز برابر با بناز / با لبش سرو خرامان تو بی‌چیزی نیست

نظم در بار حیاتی بگهر سنجیدن
با دل خسته مرجان تو بی‌چیزی نیست

نور ما کذر بر مقام من است / همای سعادت بدام من است
نسیمی که بر خواست از گلشنت / که چون گل معطر مشام من است
بدار السلام چه حاجت بود / که کوی تو دار السلام من است
همیشه بکیستی فروزان و تار / از آن روی و چو صبح و شام من است
بروز ابد از سنگ نام مپرس / که عشق رخش ننگ و نام من است
بجام ار نور است دعا ز / زلال حقیقت بکام من است

حیاتی چگویم که چون لذتی
ز صهبای لعلش بکام من است

سروی آمد کنارم غارت جان کرد و رفت / خون دل از دیده چون چشم بدان کرد و رفت

یا علی

از فرنگ آمد فرنگی زاده در شهر ما / در نگاهی هر طرف تاراج ایمان کرد و رفت
آمد از زلف پریشانش نسیمی مشکبار / خاطر جمعی بمویی خود پریشان کرد و رفت
دور باد از کمال ابروش دست خطا / آنکه غلطانم بخون از تیر مژگان کرد و رفت

گرچه در آتش نشانیدم حیاتی از فراق
کامم از لعلش لبالب آب حیوان کرد و رفت

گفتمش جان بریزم زان لعل دربار آمده است / گفت زان حسرت بلب جانهای بسیار آمده است
گفتمش دارم حیاتی بوسه‌ای نقد روان / گفت از اینگونه هزارانم خریدار آمده است
گفتمش بس نیرزد آن سیمین زنخدان [illegible] / گفت آری یوسف مصری ببازار آمده است
گفتمش بلبست بیادی سرو قدان از چه رو / گفت سرو گلشن نازم برفتار آمده است

گفتمش شبها حیاتی بر رخت سوزد چو شمع
گفت بر روی محبتی آسان چه دشوار آمده است

چه آراید لباس آن سرو قامت / برهنه کرد آشوب قیامت
کرم از دیده شد آن مایه عیش / عشقش در سینه‌ام دارد اقامت
مرا آن سنگدل گر تشنه جان / ز غیر سنگ کی خواهم غرامت
می گر تنزلم با ساغر است / بهر جا میرود باشد سلامت
نماید جلوه ز ابروی کجش را / چو آید رو بمحراب امامت
بروز از هوا از این زهد ریائی / مکن زین بیش بر مستان ملامت

خطا های جیانی را عطا کرد
دامن بخت بس اشک مدامست

بار گشتم دیده پر خون الغیاث | دل شدم از سینه بیرون الغیاث
بسکه روی تو هر شب در اشک | استاره ریزم افزون الغیاث
آتشی هر دم ز آه سینه سوز | کبر دم در جان محزون الغیاث
باز هم اندر دام زلف کافری | مرغ دل گردیده مفتون الغیاث
تا نشاند سرو قدی در کنار | شد روان از دیده جیحون الغیاث
لشکر غم هر شبم با صد ستم | میزند در دل شبیخون الغیاث

بی گل رویت جیانی روز و شب
چند ریزد اشک گلگون الغیاث

ای گرفته حسنت از خوبان بخوبی جمله باج | داده بر لعل لبت یاقوت کانی خراج
سروران در حلقه زنجیر زلفت پای بند | خاکپایت بر سر شاهان مرصع تاج
پرتوی از شمع رویت در همه عالم کافیست | کشتن پروانه را نبود بشمع احتیاج
عین بیماری حسنت کان شفابخش منست | گشته اندر چاره دردم طبیبان را علاج

گرمی عشق جهانسوز جیانی از ازل
داده بازار خریداری حسنت را رواج

ای غمت باب جلیس را مفتاح | شمع رویت بزم جان مصباح

کبس هم آفتاب رخسارت | از مه و مهر بر مسا و صباح
سر بر حکم زد زبر شمشیرت | زانکه خون من است بر تو مباح
شد مرا در غمت ز سنبل بیرنگ | دیده دریا و مردمک سیاح
خوش دمی کز سرای جسمانی | رخت بندم بعالم ارواح
صبح عیدست ساقیا پر کن | راح ریحان نسیم در اقداح

بوسه از لب جیانی را
برنیاید مگر بصد الحاح

ساقیا خیز در قدح کن راح | کز ریاض جنان وزید ریاح
فصل گل آمد و خزان بگذشت | بسکه مرغ سحر نمود الحاح
سبزه آرایش چمن فرمود | غنچه شد باب عیش را مفتاح
ز آتش روی گل بصحن چمن | لاله افروخت هر طرف مصباح
بهر دفع خمار نرگس را | شبنم افکنده باده در اقداح

موی و روی تو شد جیانی را
جاعل اللیل و فالق الاصباح

تا شده ماه رخسار فرخ | تا شده سرو رفتار فرخ
منور باشد آن دیده کز او هم | بود آئینه دیدار فرخ
مشام جان هزاران را معطر | شده از نکهت گلزار فرخ

دلم کاینه کیتی فروزست　فروزان گشته از انوار فرخ

حیاتی را بود در گنج سینه
نهان گنجینها ز اسرار فرخ

چه نوشم بی تو جانا باده تلخ　بکامم زهر بادا باده تلخ
گواهی میدهد هر روز چشمت　که می نوشی شبها باده تلخ
حلالت باد خون ما بساغر　حرامت باد بی ما باده تلخ
لب نوشین تو دی داد وعده　که نوشم با تو فردا باده تلخ
بیا و وعده دی را بجا آر　بساغر کن مهیا باده تلخ

حیاتی راست امید اینکه نوشد
زمانی با تو تنها باده تلخ

شاهد گل پرده زرخ باز کرد　جلوه گری در چمن آغاز کرد
بلبل خوش لهجه دستان سرا　زمزمه عیش و طرب ساز کرد
دست صبا قفل دل غنچه را　باز زانسان بیک اعجاز کرد
سرو قدی لاله رخی در چمن　آمده بر سرو چمن ناز کرد
فیض قد وحسن سمن سرو را　غالیه افزا و سر افراز کرد
وقت کسی خوش که دل و دیده را　جلوه گه آن بت طناز کرد
هر که بدل یافت حیاتی رهی　سینه حریم حرم راز کرد

سبزه باز آرایش گل میکند
غنچه ها در کار بلبل میکند

این صبا هر بار از زلف یار　لاله پنهان زیر سنبل میکند
بار ها تن از سنگ طفلان بی گنه　باز مرغ دل تحمل میکند
زلف او گر سرکشی از سر کند　از چه رو با من تطاول میکند
چاره درد من بیچاره را　داند و عمدا تغافل میکند
هر که عزم کعبه توفیق کرد　توشه راه از توکل میکند

چون حیاتی هر که مست وحدتست
راز دل با ساغر مل میکند

زهاهت مهر کردون آفریدند　ز نکهت سرو موزون آفریدند
نخستین درج مرجان تو دیدند　وز آن پس در مکنون آفریدند
ز چشمت فتنه در ساغر فزودند　لبت را لعل میگون آفریدند
بلیلی دلبری تعلیم کردند　بلای جان مجنون آفریدند
مرا در سینه داد آه جانسوز　ز چشمم رود جیحون آفریدند
ز عشق گلرخی غنچه دهانی　دلم را ساغر خون آفریدند

الف کردند قد او حیاتی
مرا از بار غم نون آفریدند

دور شود ز آفتاب چون تو پری   [illegible] که هواداری کند
دل بخشان تو ام بیمار گشت   کو طبیبی دفع بیماری کند
دست هر طرار بندد در قفا   طره یارم چو طراری کند
چون حیاتی هر که مست است از ازل
تا ابد کی ترک هشیاری کند

دلا بمنزل عشقش که رهنوائی کرد   بکام اول اگر ترک سرنوائی کرد
میا بگاه بقا از زبان حیاتی ما   گر این سراچه فانی که رهنوائی کرد
شراب وصل بنوشید می یاقوتش   که قوت روح ز خون جگر نوائی کرد
ره نظاره بگل بگذار بندی   غبار [illegible] در ره نوائی کرد
نگاه قطع نظر از قصور جنت و حور   کی بمنظر حسنش نظر توانی کرد
گلی ز گلشن وصل از زمان زنی بر   که با فراق زمانی بسر توانی کرد
حیاتی از می و مطرب کهی رسید سوت
که سوی میکده سازسفر توانی کرد

زاهد از باده عشق ار بکشی جامی چند   عیب قاصان نکنی بهر دل عامی چند
رسی از لحظه بقدر نفس سوختگان   که بدل آید اثر فرو کی از قفا می چند
باسیدی که بچینیم ز نهالت ثمری   پرورش داده‌ام از خون دل ایامی چند
بوسه گر نشود حاصلم از لعل لبت   باری بشاید توان کرد بدشنامی چند

آنکس که بکف ایاغ دارد   از شاه و گدا فراغ دارد
جز مرهم وصل تو نجوید   چون لاله دلم که داغ دارد
از لعل تو هر شبم برای   دل کوهسر شب چراغ دارد
بوی قدحم مدام ساقی   دل زنده و تر دماغ دارد
در گلشن کوی تو حیاتی
از باغ جنان فراغ دارد

شاهدی شوخ و شنگ میباید   گل رخی لاله رنگ میباید
بهر تاراج دین و دل ما را   کافری از فرنگ میباید
لب لعلش بصلح میخواند   چشم مستش بجنگ میباید
رشته عمر کی شود از کف   زلف او گر بچنگ میباید
زین پری پیکران سنگین دل   شیشه دل بسنگ میباید
کاروان رفته و فغان جرس   همچو او از چنگ میباید
در صف عاشقان حیاتی را
عار از نام و ننگ میباید

نیست دلداری که دلداری کند   نیست غمخواری که غمخواری کند
گرچه بسیارند یاران هر طرف   نیست یاری تا مرا یاری کند
محمل از منزل گذشت و ما ز پی   در قفایش چون جرس زاری کند

کشتگان تیغ زهرآلود را　　زان شکرلب مژده جان میرسد

از غبار رهگذر کوی برهمن　　بر مشام برهمنان میرسد

گرچه از نکهتش کند کسب نور　　کی بآهم فر تابان میرسد

قمری جان از دل را دیابت　　سرو نازم بای کوبان میرسد

با سپاه غمزه چشم کافرش　　از پی تاراج ایمان میرسد

مژده باد ای حیاتی زانکه یار
جام بر کف آب حیوان میرسد

چون خال عنبرین بر رخ از چین نهد　　از مشک نقطه بر ورق یاسمن نهد

از آنکه شد معطر از آن بو مشام جان　　کی دل ببوی نافه آهوی چین نهد

از مهر و ماه بر زر و سیم صبح و شام　　بیش رخش فلک طبقی بر زمین نهد

گیرد هلال از پی تعظیم او رکاب　　خورشید من چو بر فرس عزم زین نهد

بینه چو نعل سم سمند ش ز عشق داغ　　یکران چرخ از سر نو بر سرین نهد

دستم نمیرسد چو بدامان وصل او　　باری بکوی چشم ترم آستین نهد

هر شب حیاتی از تف جان بی گل رخش
چون لاله داغها بدل آتشین نهد

نیست تنها لعلت از شکر الذ　　بلکه هست از چشمه کوثر الذ

در مذاق جان ز لعلت شکر است　　نقل و می آمد ز کلک شکر الذ

هر صبا کیست که در کوی تو آرد کذری
تا حیاتی بغم ستهٔ تو بیجا بچی جند

عابدی از خانقه وارد بمیخانه شد　　سبحه اوراد او گردش پیمانه شد

منبچه لاله رو داد بدستش سبو　　خرقه کش رسمی کش میخانه شد

از لب بهای ای چو خواست شکر خنده　　وز پی آن خنده رفت عقلش و دیوانه شد

گشت فسون طلب بهر نگاران او　　حاصل من دایش درره افسانه شد

هر که حیاتی بدید روی بیاقی را
سجده شکری نمود از پی شکرانه شد

ترک چشمش غارت جان میکند　　کفر زلفش قصد ایمان میکند

قد رعنایش بهنگام خرام　　نازها بر سرو بستان میکند

گر براندازد نقاب از روی خویش　　عالمی را محو و حیران میکند

هر که را مهر رخش بر دل بتافت　　کی نظر بر ماه تابان میکند

باز اشتیاق لعل لبش　　باده در کام مستان میکند

توسن عرفان کشیده زیر زین　　در فضای قدس جولان میکند

چون حیاتی را زلالش شد بکام
کی تمنا آب حیوان میکند

قاصدی از کوی جانان میرسد　　طایری از طرف بستان میرسد

می کشیدن گر لذیذ است ای سلیم — باده خوردن هست از شاعر الله
باشد از شیرین لبان دشنام تلخ — نزد من از باده احمر الذ
نقل و می درهم بود گرچه لذیذ — می شود با بوسه دلبر الذ
ساغر وصلت جباتی را بکام
هست جانا از می کوثر الذ

بشو آیینه دل زنگ غبار — به بینی تا عیان عکس رخ یار
قدم بیرون نه از چاه طبیعت — بگردون سعادت باش سیار
نیابد هر دلی سر انا الحق — نگردد هر سری آرایش دار
ز خود بگذشته باید چو منصور — که گردد این سعادت را سزاوار
جباتی گر وصال دوست خواهی
نخستین دیده جو آنگاه دیدار

عیش از اثر سلسله عالم ظاهر — پیوند سر زلف تو اوهام تو بود
خورشید رخت تجلی کند از غیب — گردید عیان این همه ذرات مظاهر
عشقت بنهانخانه دل از دم اول — گنجینه جان بود و بود تا دم آخر
صد شکر که شد در حرم دیده جباتی
رخساره زیبای تو را حاضر و ناظر
ای لبت ساغر عیار شکر — حقه مرجان تو گلبرگ تر

لؤلؤ طبع تخت دلبند — سلسله نظم تو عقد گهر
مشتعل از شمع قدت نخل طور
مهر فرو برده سر خود بجیب — تا مه تا از جیب برآورده سر
سرو که از بار غم آزاد نیست — پیش قدت بسته بخدمت کمر
شعشعه ز شعله عشق من — حسن تو را ساخت بعالم سمر
باز شد از بس چشم چو بر روی تو
بست جباتی ز دو عالم نظر

از آن درج گوهر کرم ای نگار — بچنگ افته انگشتر زینهار
زنم تکیه بر صدر ایوان مهر — در این قصر فیروزه زرنگار
جهانی بزیر نگین آورم — سلیمان صفت سر کنم گیر و دار
ز عشق گل اندامی مرغ دل — گرفت آشیان نیز در خار خار
مکن تازه زخم بر سینه‌ام — مزن شانه بر سنبل تابدار
بیا ساقیا جام پر کن ز می — بکن خالی از دل غم روزگار
بکام جباتی فشان جرعه
که تا خود کند جان بجانان نثار

بگذری ای دل گر از عشق مجاز — پرده رخت کرده در تحقیق باز
تا چه محسوس نباشد دیده — نور حق کی بینی از روی ایاز

نیست لایق بر در سلطان عشق … عاشقان را تحفه جز عجز و نیاز
گرچه یاران دلنوازیها کنند … نیست ما را چون تو یاری دلنواز
اشک غماز ار نبودم پرده در … کی برون افتادمی از پرده راز

چون حیاتی هر که دارد آگهی
وا گذارد کار خود با کارساز

سحرگاهان که بودم دیده خونریز … شنیدم ناله مرغ شب‌آویز
چنانم سوزشی در جان اثر کرد … که سر زد از دلم آه شرربیز
بنه ساقی پیاله خالی از می … که جام لاله شد از ژاله لبریز
مسوزان آتش از این غم بسینه … ز داغ سینه سوزان بپرهیز

حیاتی امشب از من با حذر باش
که دارم سینه‌ای بس آتش‌انگیز

نباشد گلعذارم از دست کس … مرا خاک کوی تو گلزار بس
نگردد بگرد دون فروزنده مهر … نباشد زناهید اگر مقتبس
گر از دلگویت صبا بو شنید … که چون نافه‌اش گشت مشکین نفس
نخواهد چو صیاد دم آزاد کرد … گلشن کند کاشی روی قفس
مکن زاهدا دام بیهوده باز … که عنقا نگردد شکار مگس
همان محمل از ناقه بخشوده‌اند … که نالد بهنگ رفتن جرس

باغی

برا ز دستی گر حیاتی دمی
چه کم گردد ای بسته دادرس

زهی لعل لبت سرچشمه نوش … بغمزه چشم مستت رهزن هوش
بگردان خواطر جمعی پریشان … ببند آن کاکلت را بر سر دوش
نباشد صبر و آرامی قد و رفتار … نباشد با سخن این جان نیوش
کرم ره نیست در بزم وصالت … خیالت را بجان سازم هم آغوش
نگه با نرگس خود کن از نگاهت … که چون عاشقان شیدا نکن گوش
من آن روزی نهادم حلقه بر سر … که کردم حلقه زلف تو در گوش

حیاتی را تسبیح ار چه ظریدی
بدین ارزد آتش بدوست مفروش

سحرگه آمد سوی میخانه دوش … از سر دستش عالم جنبیدم بگوش
گرچه از دستش ز عصیان خمار … خیز و جامی آر کف ساقی بنوش
گر نباشد بر کفت نقدی بده … خرقه نقدی بر این میفروش
کوشش بی فایده در زهد چند … ساعتی هم با می مطرب بکوش
کوه عصیان گفت است از برکاه … بحر رحمت را چو موج آید بجوش
مرغ دل نالد بگوشش هر سحر … با خرد هر غرض را خیزد خروش
چون حیاتی گر بنوشی جام عشق … کاسه نیست شود در کام نوش

وله

دلم که هست ز غل و غش جهانی خالص
نباشد از غم عشق تو از جهان خالص

گرم بخنجر بیداد هجر بگدازند | چو زر ناب برآیم ز امتحان خالص
کنون قبول کند نقش قابلیت را | که شد ز غل و غش الحمد جسم و جان خالص
بیان معانی عشقت کنم بدل از چه | بود معانی عشق تو از بیان خالص

جهانی از غم عشقت نه از خلاصی هست
گرم بخاک شود مغز از استخوان خالص

مشو بطرف چمن خوی فشان از آن عارض | مساز غرق عرق گلستان از آن عارض
فلک در آب زند افسر مه و خورشید | چو عکس بنمایم بیان از آن عارض
چه دولتی است مرا یکان از آن لب دلدار | چه عشرتی است مرا جان و دل از آن عارض
شده کبک دری زخرام از آن رفتار | فتاده بلبله در بلبلان از آن عارض
بباغ سرو روان منفعل از آن قامت | بغنچه گل ز خجالت نهان از آن عارض
بسینه ام شده عکسی نهان از آن رخسار | بدیده ام شده نقشی عیان از آن عارض

بکنج محنت و غم اینقدر جهانی را
مساز دیده و دل خون چکان از آن عارض

موسم عیش است و ایام نشاط | سبزه گسترده است در بستان بساط
خیمه زد سلطان گل در بستان | چیده از هر سو بساط انبساط

ایام

وله

بر سر هر سرو قمری نغمه سنج | با هزاران نشئه گرم اختلاط
خال و رخسار و خط و حسن بتان | نقطه سطح و محیطات و محاط
صد ره ار کس که جان بسوزد شمع سان | کی کند پروانه زآتش احتیاط
بارگاه توامست در ایوان حس | خیز و برکن خیمه زین کهنه بساط

چون جهانی در دکان شاعری
کس نیابد زین نمط هرگز قماط

توان بسینه عشت که از جهان محفوظ | اگر بدیده شود اشک خوان محفوظ
دلم اسیر جهانی هی است گر صحبت | رنگ و بو شده در گل گلستان محفوظ
بهار حسن تو از آب و رنگ مستغنی است | خدا بدارد رخش از غارت خزان محفوظ
بیان دلبریت جز بدل نشاید کرد | از آن که هست بدل از دل آن محفوظ
معانی غم عشق تو در بیان نگنجد | اگر که کوزه شود بحر بیکران محفوظ
در انجمن نشدی فاش سوز پروانه | اگر ز شمع شدی شعله از زبان محفوظ

جهانی از چه شد از عشق در سخن مشهور
مثال در بصدف هست دایم آن محفوظ

جلوه هر شب در گداز هم چو شمع | تا سحر از سوز و سازم هم چو شمع
در شرار شوق نار اشتیاق | سینه سوز و جان گدازم هم چو شمع
در شبستان خیالت روز و شب | پای بند و سرفرازم هم چو شمع

وله

گو نسیمی در گلستان جنت   تا ببویش جان سپارم همچو شمع
محفل جانهاست هر شب دلفروز   از رخ آن دلنوازم همچو شمع
ای حیاتی زاه و اشک آتشین
شد عیان از پرده رازم همچو شمع

دوش مستانه شدم بر طرف باغ   بوی گل چون لاله کردم تر دماغ
لاله را سر ابر دیدم به دل   زآتش سودای گل بسوخته داغ
غنچه بگرفته صراحی در بغل   گل بکف آورده چون مستان ایاغ
چشم نرگس مینمودم در نظر   در شب تاریک روشن چون چراغ
آشیانش طره شمشاد بود   نغمه سازان باغ را بر رغم زاغ
ای حیاتی فصل گلزار آمده
خیز و تماشا روی در گلگشت باغ

کی دل شود شاد گر هر طرف   سپاه غم آراست در یک صف
سر شمشاد ار افکنم زیر پای   کرم دامن دوست آید بکف
نگویم به ترک عزیزان دمی   شود گرچه عمر عزیزم تلف
بهشت است دیدن روی یار   بهشت عزان بر سر آب و علف
حیاتی نترسم روز حساب
بود یاورم زانکه شاه نجف

وله

ایها الساقی ادر کاس الرحیق   تا کنم حل مشکلاتی بس دقیق
گرچه ای مهر چون تو نیافت   کی رفیقی یافت شد چون من شفیق
خوبی چاه زنخدان ترا   کی تواند یافت هر فکر دقیق
راستی ابروانت در کجی است   نیست کذبی من در این قولم صدیق
تا تو بر دامان ساحل خفته   کی شوی آگاه از حال غریق
خوانده از صورت حسن معنوی   سالکان را شیخ کامل در طریق
در کف اکسیر سعادت بایدت
چون حیاتی گیر دامان رفیق

گلشن باز سر زد لاله از خاک   شد از رطل گران مست طربناک
هوا پرورد طفل غنچه در مهد   صبا گسترد فرش سبزه در خاک
نقاب افکند از رخ شاهد گل   خرامان گشت هر سو سرو چالاک
چمن را شد زمین از سبزه خرم   خروش بلبلان بگذشت ز افلاک
من از روز ازل عشقت شدم مست   که نه از می اثر بود و نه از تاک
تو را ز انسان که هستی کس چه داند   کند هر کس بقدر دانش ادراک
حیاتی را چه مطلب جز یکی نیست
شد از لوح دلش نقش دوئی پاک
سحرگاهان که از مرغ شب آهنگ   برآید ناله همچون نغمه چنگ

غزل

قفس بشکست رفتن بلبل جان / بگلگشت گلستان کرد آهنگ
گهی چون گل شکفتن خاطر از عیش / گهی چون غنچه شد از غصه دلتنگ
نشیمن کرد بر هر برگ و باری / در آخر زد بدامان گلی چنگ
چنانش آب و رنگ گل فریب داد / که خود دانی نماندش هیچ در رنگ
رقیبا بگذر و مشکن دلم را / ندارد دستیابی شیشه با سنگ
گسستم رشته امید روزی / که دل بستم بزلف شاهدی شنگ
بیا ساقی ز جامی جامم جان را / بکلی وارهان از نام و از ننگ
ندانم از چه رو لعلت لبستان / گهی در صلح آید گاه در جنگ
چه سحر است آنکه چشم ذوفنونت / کند هر دم دل ما را به نیرنگ
مکن زین بیش پنهان از جانی
مه رویت بزیر زلف شبرنگ

الا ای شمع خلوتخانه دل / مسوزان بیش از این پروانه دل
کجا رفتی که بی نور جمالت / صفائی نیست در کاشانه دل
چگویم کز غمت گنجینه چند / نهان گردیده در ویرانه دل
برای نکته یک گریبان / سپردم در کف دردانه دل
جانی را مدام از عکس رویت
فزاید نور در پیمانه دل

ای زناهت

غزل

ای ز ناهت مهر روز افزون خجل / وی ز قدت سرو موزون منفعل
شد چراغ لاله در صحن چمن / از فروغ شمع رویت منفعل
بر سر کوی تو نتوان پا نهاد / بسکه افتاده است دل بر روی دل
ماه من چون محفل آرائی کند / زهره اش گردد حدی خوان اجل
شد جانی را بعشق سینه سوز
رنگ زرد و چشم خون پالا خجل

ز شعله دل مشعله عشق تو بازم / افروده کان شمع صفت سوز و گدازم
کوته نکند دست اجل سلسله عمر / تا هست بکف موئی از آن زلف درازم
در کعبه گر ابروی توام قبله نما شد / در مذهب عشاق روا نیست نمازم
ای جان جهان سر نهان با که توان گفت / گر یاد تو در دل نبود محرم رازم
خوش آنکه بچوگانگه عشق این دل از شور / چون گوی بچوگان سر زلف تو بازم
اطوار کرم بین که بر این ذره مسکین / افکند نظر پادشه بنده نوازم
صد شکر که در حلقه توحید جانی
نبود رهی عاقبت آن عجز و نیازم

مهر تو ز آئینه دل زنگ زدودم / راهی بسراپرده تحقیق نمودم
سلطان ازل بهر تماشا پیش آورد / از مملکت غیب در اقلیم شهودم
بیش از اثر سلسله جنبش اعیان / دل شیفته سلسله زلف تو بودم

یا علی

افتاد مرا بکف ان جام جهان بین — عمری بطلب بر در میخانه غنودم

ساقی قدح باده بیاور که دل از دست — بربود دگر زمزمهٔ بربط و عودم

جز بیک خیالت که بدل محرم راز است — هرگز نبود یاد دگری گفت و شنودم

نور علی تافت بدل از حیاتی

زد شعله از مشرق جان چهرهٔ جودم

نهان گنجینه‌ها در سینه دارم — بسینه بس نهان گنجینه دارم

فروزان هر شب از عکس جمالت — چراغی در دل آیینه دارم

بفریادم رس ای ساقی که دیگر — خماری از می دوشینه دارم

چگویم با تو کاندر درس عشقت — بجز حرف غمت در بی ندارم

مرا منصب بس ای مهر دل افروز — که رخسار تو را آیینه دارم

نیارم در نظر دیبای شاهی — ببر گر جامهٔ پشمینه دارم

ندارم دوری از عشق من حیاتی

که من این عشق از دیرینه دارم

گریم اندر دل غمت پنهان کنم — چون صراحی دیده گریان کنم

بی رخ روی تو هر شب تا سحر — سرگذشت دیده با طوفان کنم

عاقبت دانم که از سیل سرشک — عالمی را چون دلم ویران کنم

[illegible] — سینه و دل بهر او بریان کنم

حیاتی

یا علی

کیمیای وصل چون افتد بچنگ — غلتها در بوتهٔ هجران کشم

دلبرا روی دلفروز تو را — کی مقابل با مه تابان کنم

چون حیاتی با خیالت روز و شب

عشق بازی با بزم جان کنم

تا بکی دل در غمت پرخون کنم — دیده را از خون دل جیحون کنم

گر بود صد استخوانم زیر خاک — مهر تو از سینه کی بیرون کنم

چون مه روی تو شد منظور من — کی نظر بر مهر روز افزون کنم

چند از عشق رخ لیلی وشی — عقل دوراندیش را مجنون کنم

اشک غماز است و دیده پرده در — راز دل در سینه پنهان چون کنم

عالمی از نو برآید در وجود — گر بیان معنی کاف و نون کنم

چون حیاتی بی لب لعل تو چند

شیشهٔ دل کاسهٔ پرخون کنم

پریشان چند سنبل کاکلش بین — دل جمعی اسیر سلسلش بین

پی تاراج جانها صف کشیده — بدنبال آن سیاه کاکلش بین

بهار شکفته گل از مهد غنچه — نوا خوان هر طرف صد بلبلش بین

صدای ساز چمن را باز در تار — شده دلکش نوای بلبلش بین

حیاتی را بگوش آواز عشق — گواهی سینهٔ پر غلغلش بین

یا علی

زان جهش کردیم بسراپرده امکان

عشق تو مرا بود نهان در حرم جان

حسنت بازل خواست زند دم ز تجلی
عشق آمد و بس آینه‌ها ساخت عیان

یک سحر از سلسله زلف تو آموخت
سر رشته جمعیت دلهای پریشان

در بحر بود چون کرمت لنگر کشتی
طوفان بلا کو بکنم خانه بنیان

بهتر است نهان عشق تو در سینه حیاتی

کمتر است که پنهان کندش دیده گریان

لیلة القدر است این یا موی تو
مطلع الفجر است این یا روی تو

شاه بیت مطلع ایوان حسن
یا دو مصراع است از ابروی تو

سرو بستان است یا شمشاد باغ
نخل طوبی یا قد دلجوی تو

نافه چین است یا عطر گلاب
نکهت گل یا شمیم بوی تو

آتش طور است یا سوزنده برق
یا شرار آه من یا خوی تو

عنبر سارا است یا مشک تتار
سنبل پرتاب یا گیسوی تو

ساغر صهبا است یا سحر حلال
نرگس مخمور یا جادوی تو

جنت عدن است یا باغ ارم
کعبه صاحبدلان یا کوی تو

دیگران را قبله از آب و گل است

قبله جان حیاتی روی تو

بیا ساقی

یا علی

بیا ساقی که رخ افروخت لاله
بده کش جام طرب لبریز ژاله

عروس غنچه را در حجله ناز
صبا در عطرسازی شد دلاله

پریشان کرد سنبل زلف پرچین
شکفتش نافه از مشکین کلاله

برات خرمی باد بهاری
بگلشن کرد بلبل را حواله

غنیمت دان تو ایام وقت و گل
شراب ارغوانی در پیاله

حیاتی گر ترا در سینه ذوق است

دمی خاموش منشین ز آه و ناله

دیده ام آیینه مولا شده
سینه ام گنجینه الا شده

در حریم حضرت سلطان عشق
جان ما را مسکن و ماوا شده

برتر از مشکات علم یزل
لایزالم مشکات آنجا شده

در مکان و لامکان پاییم ما
لامکان دایم مکان ما شده

تا نگوئی با من و ما هر بهیم
ما و من در عالم ما لا شده

عالم ما هست از کونین برون
عالم یکتای بی همتا شده

چون حیاتی هر که شد محرم بعشق

در حریم وحدتش ماوا شده

زهی کشور جان و دل از تو شاد
کمین چاکری بر درت مهر و ماه

تراو کنیه هر گذرا ایوان قیصر
شهی چون تو شاه ملایک سپاه

یا علی

دلت جلوه‌گاه تجلی غیب　　رخت مظهر نور روی اله

تزلزل بدیهیم شاهان فتد　　بجنبش در آری چو فرق کلاه

در آید ز پا دستگاه فلک　　جلالت کند چون بپا دستگاه

بشهر وجود از دیار عدم　　نیامد شهی چون تو عالی پناه

حیاتی کنون فخر می‌زیبدت

بنظم گهربار در مدح شاه

منه زلف مشکین بروی چو ماه　　مکن تیره روزم بزلف سیاه

میار القتل من اشاه حسن　　ز خال و خط و زلف و مژگان سیاه

مکش از جفای بسی تیغ کین　　مغلطان بخون جسم این بی‌گناه

نخواهم از این بیش بسمل نگر　　مکن کشتی هستیم را تباه

نکرده جفایت بمن سینه　　نیاید ز اهل وفا اشتباه

پناهی دگر از کجا آورم　　که خود دارم جز بکویت پناه

حیاتی شها دادخواه تو است

روا نیست بیداد بر دادخواه

دی گذشت و شد بهاران الصلا　　گشت گلشن جای یاران الصلا

تازه شد از سبزه در صحن چمن　　بزم عیش باده‌خواران الصلا

شد گلستان رشک گلزار جنان　　از جمال گلعذاران الصلا

خوشتر

یا علی

خوشتر است از نغمه چنگ و رباب　　صوت قمری و هزاران الصلا

نرگس مخمور آورده بچنگ　　جام می چون میگساران الصلا

سر کشیده تا فلک شمشاد و سرو　　بر کنار جویباران الصلا

بی گل رویت حیاتی تا بچند

اشک ریزد چون بهاران الصلا

ندیدم هر کجا زیبا و خوبی　　ندیدم چون تو محبوب القلوبی

قدت بالنده سرو گلشن ناز　　رخت تابنده مهر برج خوبی

نه پرهیزم من از می در بهاران　　که دارم چون تو غفار الذنوبی

مکن عیب بسان غاش ای خردمند　　چرا غافل ز ستار العیوبی

حیاتی را چه حاجت عرض حاجت

بنزد چون تو علام الغیوبی

ای فروزان مهر برج سروری　　وی درخشان در درج دلبری

سرور امروز در اقلیم حسن　　بر تو می‌زیبد سریر سروری

مهر و ماه و زهره و بهرام و تیر　　بر سر بازار حسنت مشتری

عشوه‌ات تاراج دلها میکند　　غمزه‌ات در ملک جان غارتگری

گرچه با سودات سر برابری　　سر سودایت نباشد سرسری

هر کسی صید مرغ دل از خط و خال　　چند بر مرغ دام و دانه گستری

عمل

چون چیاقی را توئی منظور دل
در نظر کی آیدش حور و پری

شد خجسته گلستان ای باد نوبهاری — وقت آنست اگر ز رحمت بر تشنگان بباری
ساقی ز لطف جامی در کام تشنگان ریز — در کف شراب و دار مخمور میگساری
ای گل شکفته تا چند رخ در نقاب پنهان — زین بیش بر هزاران مپسند آه و زاری
ترسم اساس امکان بر هم خورد ز طوفان — از بس کنم بدامان سیلاب اشک جاری
ای دل چو عاشق نالان در گوشش از غم یار — کس از چمن نچیده گل بی خلاف خاری
در فصل گل چه داند افغان بلبل از — از آنکه از گلی نیست در سینه خار خاری

بروی او چیاقی دانی الم که چون است
چون غنچه غرق خونی چون لاله داغ داری

آمد از گلشن فردوس نسیم سحری — بمن آورد خوش از کوی تو گل خبری
دل که شد تیره ز همصحبتی بی بصران — از خدا مطلبد صحبت صاحب نظری
چشم از خون جگر کرده بغلطیدن کف — چو بدا از غم هجران تو دریغ گهری
ای که خاک از نظر پاک تو اکسیر شود — چه شود گر بمن دلشده گوشه چشمی نگری
همچو پروانه بسی جان بغم عشق تو داد — زین خبر که تو پروانه شمع دگری
طوطی نطق من از لذت شکر سخن تو بسته — که شد از وصل از آن چشمه نوشین شکری
چون چیاقی دل غمدیده بهر گوشه نشیند — تا گشاید بروی خود ز تحقیق دری

ای مظهر

عمل

ای مظهر ذات کبریائی
زیبد بتو گر کنی خدائی

از شاهی عالم است بهتر — بر در که تو مرا گدائی
خورشید برخ نقاب بندد — گر پرده ز روی بر گشائی
خوش نیست بناز کف رها کن — آئین جفا و بیوفائی
زین بیش بسینه چو لاله داغم — بر سینه ز آتش جدائی
ای نور فزای چشم مردم — از دیده من نهان چرائی

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

ای کوی تو طرف لاله زارم — وی روی تو نوگل بهارم
باری نکند ابرش چو تیرم — مجروح مکن دل فگارم
زابروی کمان و تیر مژگان — هر دم ز چه رو کنی شکارم
دل بر نکنم ز خاک کویت — بر باد رود اگر غبارم
بس لاله ز داغ حسرت تو — روید پس مرگ از مزارم
بی روی تو چند همچو باران — خونابه دل ز دیده بارم

بر بسته میان و رو گشاده
آی کند را ز تو بر شمارم

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

بردار ز رخ نقاب یارا   بگذار بدل حجاب ما را
باری چه شود ز بی‌گناهی   بنوازی اگر رهی گدا را
اسرار نهان ز غیرت افغان   در مخزن دل شد آشکارا
مهری چو تو ای بسر دل‌افروز   کی در نظر آید این سها را
کی ثبت کنم بلوح سینه   جز نقش خیال تو نگارا
در کوی تو راه چون بیابم   کانجا نبود رهی صبا را
روزی قدم ار تو رنجه سازی   در کلبهٔ محنتم خدا را

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

از دیده چو اشکم افکندی   دست آر دلم نمودی خندی
از هر شکنی فکنده زلفت   بر گردن جان من کمندی
این خال بمنظرت نشسته   یا بر مجمر بود سپندی
کی دل بکنم ز نخل قدت   گر ریشه‌ام از ستم بکندی
بس چشم بدیدم و ندیدم   چون چشم خوش تو چشم بندی
سوزد دلم ار رهی بیابی   بر گریه‌ام اینقدر نخندی

باعلی

خواهم که نهان چشم اغیار   بنشین برخ ای نگار چندی

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

ای قد خوش تو سرو نازم   دامن بکش از کف نیازم
باری چه شود ز لطف سازی   در سایهٔ خویش سرفرازم
سروی تو از سرشک غماز   گر شد عیان ز پرده رازم
در کعبهٔ ناز کی گذارم   تا قبله ز ابروت نسازم
از وصل تو تا نیابم اکسیر   از بوتهٔ هجر می گدازم
کی کم شودم عیار چون زر   گر خود بری از دو نان گازم
ای آنکه ز ناز رخ نهفتی   روئی بنمائی ار تو نازم

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

جانا چه شود که گاه گاهی   بر سوی من افکنی نگاهی
در قصر کمال بی‌نظیری   در مصر جمال پادشاهی
او از حسن و صیت خوبت   بگرفته ز ماه تا بماهی
هر دم چه کشی بقصد جانم   از خال و خط صف سپاهی
شاها چه شود ز خاک پایت   بر سر بنهم اگر کلاهی
از هاله ندانم چه غم گر دارم   در ظل حمایت پناهی

ایضاً

یاری بگذار ای جفاجو — تا من برهت بعذر خواهی

بر چشم سر نهم جفایت
بنشینم و جان کنم فدایت

در مصر رخت مرا [illegible] — فرمود لب شکر [illegible]
چشمت کشدم اگر بغمزه — از بوسه دهد لبت حیاتی
هم زینت کعبه حجر را — هم زیور بیت [illegible] مناتی
اشیا بوجود تو و ما هم — پایند حیاتی و مماتی
گردیده جهات از تو پیدا — در ذات اگرچه بی جهاتی
هرچند که حد من نباشد — خواهم که مدام چون حیاتی

بر چشم سر نهم جفایت
بنشینم و جان کنم فدایت

شاهد عشق را در کبریا — بود پنهان سر پرده خفا
قدرتش کرد در سرای وجود — از نهان خانه عدم پیدا
کرم نظاره جمالش باز — در براورد جوش و شد دریا
گشت [illegible] هر گوهری از آن — شد عیان هفت ارض و هفت سما
پس [illegible] از نور هستی دا — ساخت از خاک آدم و حوا
شد هویدا ز صورت آدم — جلوه ذات از ره اسما

ن نفخ

ایضاً

تیغ لا گیر و نفی هستی کن — تا به هستی [illegible] الا

دل آدم محل اثبات است
جلوه گاه تجلی ذات است

در دلم سر عشق پیدا شد — گنج مخفی روان هویدا شد
روی تابان ماه کنعانی — شمع کاشانه زلیخا شد
دیده و دل بعشق مجنون را — جلوه گاه جمال لیلا شد
سر پر شور وامق بیدل — گوی چوگان زلف عذرا شد
در ره عشق چشم [illegible] را — توتیا خاک پای سلما شد
تخم از زلال حیوانش — روح بخش دم مسیحا شد
دیده بستم ز کثرت اعیان — در توحید بر دلم وا شد

شد به تسبیح و حدتم هر مو
قایل لا اله الا هو

پرده بردار از رخت یارا — خون مکن بیش از این دل ما را
بسته دل چه میکشی هر دم — از کمند طره چلیپا را
از نبات لبت عطا فرما — شکرین طوطی شکرخا را
چشم مست تو ساغر صهبا — شد حریفان باده پیما را
دل بسروت چه بست قمری جان — کی کند یاد نخل طوبی را
خود بگو کی روا بود [illegible] — گر ببینند روی زیبا را
بگذر از کثرت و بوحدت — تا ببینی تو منزل ما را

که برون از سرای ناسوت است — در حریم نگاه خاص لاهوت است

تحفه نغز بدر اسم کوهسه

کال تحفه به راسم حوهسه

نور معنی ز صورت خوبان — متجلی است دائم بنظر

چون طلسم صفات بشکستم — شد دلم گنج ذات را مظهر

جرعه نوشم ز ساغر عرفان — نشاه بخشم پیاده احمر

دیده بستم ز ظلمت امکان — دل ز نور وجود شد انور

روشنی از ضمیر تابانم — میکند وام حسن رخ خاور

ساغری دوشش از شراب طهور — بو که بخشم داد ساقی کوثر

دل از آن باده ام منور شد — جلوه گاه جمال دلبر شد

حرم جان حریم جانان است — خلوت بارگاه سلطان است

عارفان را بعرصه عرفان

معرفت گوی و علم چوگان است

خال او خضر و خط او ظلمات — لب لعلش چه آب حیوان است

خاطرم گرچه در غمش جمع است — دلم از زلف او پریشان است

کفر زلفش بخطه اسلام — رهزن دین هر مسلمان است

بسکه نورش ز عین پیدائی — از نظرهای خلق پنهان است

باشدم در حریم جان حاضر

دیده جان بلطفش ناظر

تجلی

نور روحت بدل تجلی کرد — دل برآمد ز ظلمت زنگار

کافر عشقم و بجا باشد — تا ز زلفت نکرده ام زنار

زاهدت گر ز نی ملک جود — طبل لقه واحد القهار

کی کنم عیب گفته منصور — گر ز کین زاهدم زند بر دار

جنت زاهدان گل و گلشن — جنت عاشقان بود دیدار

تا مرا در جهان حیاتی است — چون حیاتی همی کنم تکرار

که جز او در سرای غیب و شهود

نبود هیچ شاهد و مشهود

دوش وقت سحر بمیخانه — ساقیم داد یکدو پیمانه

شدم از پیمانه تا که مستیم — عقل مخمور مست و دیوانه

دو جهان جرعه ام بمستی ساخت — هوش با حضور و فرزانه

نرگس مست می پرستش کرد — سر خوشم زان نگاه مستانه

همچو زلفش دلم پریشان شد — بسکه بر گیسویش نزد شانه

دیده جان بخلوت دل گشت — جلوه گاه جمال جانانه

چون حیاتی بمسلک توحید — تا حیاتم رسد ز پیمانه

میکشم باده روان پرور

هر دم از دست ساقی کوثر

ای روی تو ماه آسمانم — وی قد تو سرو بوستانم

تلخ است اگرچه کام جانم — نام تو گذشت بر زبانم

با علی

شیرین شد از آن لب و دهانم

چون غنچه دلم که هست پرخون　　پیدا بود از سرشک گلگون

هرگز ز جفا و جور گردون　　از دل نرود غم تو بیرون

بیرون رود ار ز جسم جانم

ای نافهٔ چین نثار مویت　　وی مشک ختن فدای مویت

هرچند که ساکنم بکویت　　هر شب ز فراق ماه رویت

تا ماه فلک رسد فغانم

تا هست مرا بجسم جانی　　در صورت هستیم نشانی

از کوی تو ای نگار جانی　　هرگز نروم به بوستانی

کوی تو بس است بوستانم

ای طاق ز ابروان طاقت　　پیوسته مرا قرار و طاقت

دانی چه کشیدم از فراقت　　رفتی تو و برق اشتیاقت

یکباره بسوخت آشیانم

ای لیلی حی خیل مفتون　　بخرام دمی ز خیمه بیرون

بنگر که چنان غریب و محزون　　در بادیه غمت چو مجنون

سرگشته و زار و ناتوانم

خوبان که ز خط حسن آتی　　دادند بسی دلی براتی

گفتی برخ کدام ماهی　　مهری بسپر دل چیاقی

جز نور علی عیان ندانم

بلی

ابابل برقص عرش آشیان　　مجو دانه از دام این خاکدان

طوطی بکنج قفس تا بکی　　ز دل بر نیاری تنفس تا بکی

قفس بشکن و بال پرواز کن　　بگلگشت گلزار پرواز کن

برآور ز دل نعره همچو رعد خروش　　که آمد خم مستی گل بجوش

ز خلوت خرامید بر طرف باغ　　بکف همچو مستان گرفته ایاغ

صراحی بیاورد غنچه بدوش　　فرو ریخت می ژاله در ساغرش

کند تا نشیمن بصحن چمن　　صبا خیمه افراخت از نسترن

شد از هر طرف چون قد دلبران　　به بستان خرامنده سرو روان

بگسترد فراش ابر بهار　　ز هر سو بساط مرصع نگار

بسحر و فسون نرگس فتنه ساز　　برآورد سر از شکرخواب ناز

ز دست صبا سنبل تابدار　　بزد شانه بر طرهٔ مشکبار

چمن شد ز عطر گل و یاسمن　　باهوی چین نافه بخش ختن

عروسان گلشن همه سبزپوش　　ز جام زمرد همه جرعه نوش

برخسار هر یک چو کبک دری　　برخسار فرخنده رنگ پری

همه از تبسم بغنچه دلال　　طربشان رسیده بحد کمال

وزید بس بگلزار باد بهشت　　شده خاک گلزار عنبر سرشت

چمن از نشاط و طرب عیش خیز　　شده‌ش نکهت آهوی گل عطربیز

نوا سنج گلشن طرب ساز شد | بصوت صدی نغمه پرداز شد
مغنی تو هم جنبشی ساز کن خوش | خروشی برار از دل پر خروش
نشینی بکنج الم تا بکی | نشانی بدل نخل غم تا بکی
بگلشن خرام و برار از الم | بکن از دلت ریشه نخل غم
بده گوشمالی بگوش رباب | ز مضراب جنبش بکن کامیاب
بزن بر رگ ارغنونش زخمه | برار از دل پرده اش نغمه
نخستین در اهنگ ماهنگ راست | که خوش شیوه راستی را سزاست
مغنی بکن طاقتم پیش طاق | اسیر مخالف مشو در عراق
بگردان ره و گوشه ساز کن | نوا در نشابور آغاز کن
مغنی مشو پای بند حصار | سری از کریمان زابل برار
نوا گر بکار عمل دل خوش است | مرا در عشیران نوا دلکش است
مغنی نشینی به تبریز چند | دلم سازی از زیور خوزر چند
دمی اسم جا هو شو باورم | ز تصنیف هندی برقص آورم
مغنی نگفتی که ساقی کجاست | نهان از حریفان جانش چراست
بگو تا دمی از من روی آب | قدم رنجه فرما به بزم طرب
که آمد بهاران و بگذشت دی | کنون بی اباغو برزیم می
بیا ساقی آن جام مستی فروز | که آتش بود آتش کینه سوز

می ده

بمن ده که قوت روان منست | بجان قوت بازوان منست
بیا ساقی آن می که در جام جم | عیان ساز د اسرار هر بیش و کم
بمن ده که بدهد فروغش رهی | ز بیش و کم عالم آگهی
بیا ساقی آن جام عشرت فزا | که هست از دل ابلهان غم زدا
بمن ده که بزداید از دل غم | فزاید بجان عشرتی هر دمم
بیا ساقی آن ساغر دل فروز | که عکسش چراغیست محفل فروز
بمن ده که رویش کند منجلی | تجلی که نور صفا زد دلم
بیا ساقی آن مست مستور بکر | که در جلوه آرد عروسان فکر
بده تا کشایم بس از آب و تاب | ز روی عروسان فکرت نقاب
بمدح شهنشاه افخم فقط | که اورا سزد تخت و دیهیم فقر
نمایم ز الفاظ گوهر فشان | بطرز غزل چند بیتی بیان

زهی کشور جان و دل را تو شاه
نگین چاکری بر درت مهر و ماه

نژد تکیه هرگز در ایوان قدس | شهی چون تو شاها ملایک سپاه
دلت جلوه گاه تجلای غیب | رخت مطهر نور روی اله
تزلزل نهیبم شاهان فتد | بجنبش در آری چو فخر کلاه
در آید ز پا دستگاه فلک | جلالت کند چون بپا دستگاه

اعلی

بلک وجود از دیار عدم نیابد شهی چون تو عالی‌پناه

جهانی کنون فخر می‌بسپرد

بنظم گهربار در مدح شاه

نسیما مهربانا گر توانی گذر کن طرف بستانی که دانی
بگو از من بآن سرو سرفراز بهار گلشن محبوبی و ناز
که ای یاد تو نقش سینه من چراغ خلوت آیینه من
خوشا روزی که طرف گلشن راز گلت را بلبلی بودم نوا ساز
در محفل بروی غیر بسته مثال سایه پهلویت نشسته
لبان شکرینت می‌مکیدم شراب زندگانی می‌چشیدم
ز جام وصل تو مستانه بودم بدور شمع تو پروانه بودم
کشیده حلقه زلف تو در گوش گرفته همچو جان تنگت در آغوش
نگاهم از می دیدار مست ز جام جلوه‌ات مهر فخر از دست
دلم از عکس رویت منجلی بود تجلی گاه انوار جلی بود
لبالب از می وصلت ایاغم منور از مه رویت چراغم
بدل میزد تجلای رخت جوش دلم میزد بموج لاله آغوش
کنون از دوریت دل غرق خونست گل داغم سرشک لاله گونست
شب محنت بود صبح فراغم سیه بختی شده دود چراغم

تمّ

باعلی

نشیمن خیمه چون شعله جالان بکنج بیکسی گریان و نالان
نباشد دیگرم طاق فراق رسیده بر لبم جان ز اشتیاق
بیا ای شمع خلوت خانه دل منور کن شبی کاشانه دل
بیا تا جان و دل سازم فدایت نمایم کحل بینش خاک پایت

بیا جانا ز لعل روح افزا
جهانی را حیات تازه فرما

ای برده گره دهانت از آب حیات بشکسته لب چو قند تو قدر نبات
این صبح بنا گوش تو اندر شب زلف نوریست که کرد دیده عیان در ظلمات

ای گشته منور رخت محفل من پروانه شمع قامتت دل من
شیرین دهنا شکسته با نابت آسوده از لبت قند رز گل من

تا کی ز غمت جامه چو گل چاک زنم بر سینه ز داغ حسرتت ناوک زنم
در کوی تو گردمی نشینم ز شرف برخیزم و پا بر سر افلاک زنم

بی روی تو ای ماه وشم مهر گسل تا کی بارم ز دیده خونابه دل
شد سرخی اشک زردی رنگ مرا در عشق تو بر صفحه رخسار خجل

در صحن چمن کنون که از فیض بهار بشکفته گلی ز هر طرف چون رخ یار

قمری فلک افکنده خوش زمزمه
تا هدهد برقص آمده از صوت هزار

امد بنوا بلبل خوش بلبله باز / وز برگ طرب شد چمن زمزمه ساز
از بهر نوازش عروس غنچه / گردیده روان جلوه گر از حجله ناز

اید بلبم در دم مردن چو نفس / دارم نفسی بدین روی تو هوس
ای دوست بیا در نفس بازپسین
از بهر خدا دمی بفریادم رس

ای حسن تو گرفته ز خوبان همه باج / یاقوت لعل لب تو داده خراج
بر فرق شهان ذره از خاک رهت
چون مهر فروزان شده درخشان در تاج

از بهر دل رقیب ای کافر کیش / در خون مکش از تیغ جفا جان ز من پیش
یاری ز کرم گذاری آور بسرم
دستی بنه از مرحمتم بر دل ریش

ازانکه بدل است نه مهرت اخلاص / هرگز نشود ز قید اخلاص خلاص
صد ره اگرش بخاک خون غلطانی
یاری نکند از تو تمنای قصاص

دل شد هدف ناوک هجران الغیوث / جان سوخته ام از آتش حرمان الغیوث
از ساده کفر زلف الله حسن / نمود مرا غارت ایمان الغیوث

لمنی

باعلی

سنبل ز صبا بر گلت افشان کردی
جمعیت خاطرم پریشان کردی

ز ابروی کمان دلم کشیدی در خون / جانم هدف ناوک مژگان کردی
برداشت ز رخ ساقی گلچهره نقاب / بگرفت بکف مطرب خوش لهجه رباب
این برد دلم ز دست از زمزمه
ان داد ز یاقوت لبش لعل آب

نه از گل و گلزار نشان می ماند / نه آه و فغان بلبلان می ماند
رنگ گل و لحن بلبل امروز بود
فرداست که نه این و نه ان می ماند

زین بیش بخاطر رقیبان یارا / در خون مکش از خنجر هجران ما را
افتاده ز رشک کوی انجان سرو دست
جائی نبود که من گذارم پا را

ای راست قبای شاهی اندر بر تو / زیبنده کلاه خسروان بر سر تو
خورشید که تابان بجهان است ز تو / چون ذره هواداران مرا نور تو
یاقوت کجا و لعل جان پرور تو
سنبل ز کجا و زلف چون عنبر تو

گفتی که دلت بگیرد آرام کجا / انجان جهان در بر تو در بر تو
ای با رخ تو مرا ز گلزار فراغ / چون لاله دلم بی گل رخ تو داغ
تا لعل تو ساقی شده در محفل ما
مه شمع و نجوم نقل مهر است ایاغ

۲۴۳

یا علی

لعل تو حیات جاودانیست مرا
هر چشمه آب زندگانیست مرا

مهر رخ ای ماه تو در خانه دل
پیدا و نهان گنج نهانیست مرا

یاقوت لبت لعل بدخشان باشد
یا چشمه خورشید درخشان باشد

بی ماه در افشان تو هر شب چو نجوم
تا صبح مرا دیده درفشان باشد

ای لعل لبت برده ز یاقوت گرو
از خرمن حسن مه و خورشید دو جو

گردون [illegible] ناوک آه من شد
قربان کمان ابروی نو مه نو

ای حسن تو مظهر تجلی آله
بگذرد زیر نو جمالت خور و ماه

کشتی ز نگاهی و جانی دادی
لا حول و لا قوة الا بالله

بتاریخ یوم الاحد ۳ شهر ربیع الثانی در دار السلطان کاشان در زار
فیض آثار حضرات اولیای کرام بخط حقیر فقیر سراپا تقصیر ابن
محمد تقی طبیب علیرضا متطبب قلمی شد فی سنه سبع اربعون و مأتین
بعد الالف من الهجرة النبویة المصطفویه ۱۲۴۷



یا صاحب ملک بحق
یا صاحب کلام الله
بحق مشرق تا بمغرب
بحق دو جهان طاق عرش
تمام دنیا باشد
بحق سی جزو کلام الله
بدین معنی است